

















- ( وآفة اليبس ايضا من قبيلتها ) ( ففر منها كما فررت من رذم )  
( وآفة الرجل من ذرايع الضرر ) ( فكف رجلك من جوانب القدم )  
( وآفة البطن من جوارب الكدر ) ( اعاذنا الله من عذاب ذى الضرم )  
( عقوق والده ووالد قبحا ) ( فلا تقل لهما اف من السام )  
( وقطع رحلك من ذمائم الخلق ) ( فصل بهما تعد من اولى الرحم )  
( لانا كلن الربا خوفا عن الدرك ) ( لان اكلته من فعلة الوجم )  
( يارب باسم به سميت نفسكموا ) ( و بالتي قد دعى بها اولوا الحكم )  
( وبالكتاب الذى انزلته حكما ) ( ذى الآتى والسور والحرف والكلم )  
( وحرمة البلد الحرام والركن ) ( والمشعر والمقام وقبر ذى الكرم )  
( وحرمة الانبياء وحرمة الرسل ) ( والاولياء الذين هم اولوا للدم )  
( وصدق صادقك وعشق عاشقك ) ( وصبر صابر كما فى حالة الدجم )  
( زجوك يا خالتي صلاحتنا عملا ) ( بان تهما فظنا من همزة الجعم )  
( وان تفرحنا بوصول الامل ) ( بجودك الشامل ولطفك الخدم )  
( يارب واغفر لنا الذنوب كافتها ) ( واستر لنا كل عيب مورث الدلم )  
( وارزق لنا الفوز والنجاة يا تقى ) ( فانه ما لنا سواك ذو رحم )  
( يارب رفقنا التوفيق فى العمل ) ( فانه يشجع الاهرام كالهضم )  
( والطف بعبدك بالحفظ المبين اذا ) ( تهاجم الفقر والحووف كاقسم )  
( وبالوصول الى المراد ذى البعد ) ( اذانت جاعل ذى البعود ذا الاسم )  
( واجعل لنا كل صبح قد دار بالعدد ) ( خيرا من الامس من ترادف النعم )  
( واهب بريح الصبا مع السلام على ) ( محمد قد اتى لدعوة الامم )  
( وثان من ربه الكريم منزلة ) ( وقد حوى بصنوف العلم والحكم )  
( وجازم تقيما اعلى الرتب ) ( وحاز فى ذاته احاسن الشيم )  
( وكان يرجع من اتاه مقفرا ) ( بحسن صحبته من غير ملتسم )  
( وما اتته ذوو حوايج طلبا ) ( الا وقد اخذ المأمول كالطرم )  
( ان كان ذا وصفه فى هذه المكن ) ( فكيف نلقى به فى مشفع الجرم )  
( اظن ان اللعين طامع كرما ) ( لما راى انه مبيض الجسم )  
( لكننه شافع باذن ارحمه ) ( فنتفع شفقته لمؤمنى الامم )  
( وصب دلوا لرضاء دائم البذل ) ( عن اله الهضم وصحبه السهم )  
( مالاخ نجم السما من جانب الافق ) ( والشمس قد طلعت لفلقة الدلم )  
( وارزق لنا ان نقول الحمد بالفرح ) ( مع الدوام على النجاة من سدم )



- ( وقد نهى ذلك النبي امته ) ( من كفر وحده رب الخلق كلهم )  
( وتم عن بدعة في حال قلبهم ) ( وفي عبادتهم بظاهر الجشم )  
( وتم عن بغض اصحاب ذوى شرف ) ( لان بغضهم شقاوة القرن )  
( اياك والسوء في الاطوار والخلق ) ( لانه موقع باظلم الرجيم )  
( لا تبغ ابدا هوك مرتبطا ) ( ان الهوى ماغوى بلقبك في الدم )  
( لا تقربن الى الرياء في العمل ) ( ان الرياء به سم على دسم )  
( ولا الى اخب الكبر الذى لعنا ) ( لانه وسمه المرجوم بارجم )  
( كن ذامبالغة في حفظ ملفظة ) ( من كذب قول اتى من دين الوجم )  
( وكن بجانب حب هذه الدنيا ) ( اذ حبهما رأس كل مهلاك لهم )  
( نعوذ بالله من شرور ذى حسد ) ( لانه ظالم لا فوقه ظلم )  
( ومن مكور اولى حقد لا خوتهم ) ( لان حقدهم مفض الى الغشم )  
( ولا تكن فاهلا بموجب الغضب ) ( لاجل ان لم تكن بسافك لدم )  
( وارجع من السوء في ظن بخالفنا ) ( لانه بين الانتاج للرقم )  
( وكن على الخذر من اقبح الجزع ) ( اذ انه ليس من وسائم السلم )  
( البخل في المرء كالبعور في العسل ) ( من حيث نفرة طبع الناس من برم )  
( كفران نعمة رب الخلق اجمعهم ) ( دناءة شاذة في كل متسم )  
( لا تصرف العمر والاموال بالسرف ) ( فان ذا سرف يغدو على الندم )  
( ولا تكن مبغضا لزمره العلماء ) ( اذ بغضهم بضرم النيران للشجم )  
( من كان ذا جرأة على الاله يكن ) ( في حسرة وندامة وفي نغم )  
( لا تياسن من الرحيم اذانه ) ( نور حجة وسعت باخلق كلهم )  
( ولا تصرن على العصيان مجترأ ) ( لان اصرارها يأتى من الغلم )  
( نعوذ بالله من اضرار ذى الفتق ) ( لانه اخب الاشرار في الهسم )  
( واحذر عن الغيبة خوفاً من السقر ) ( لانها توقد الجحيم بالفحم )  
( لا تصخبن بذي نعمة ابدا ) ( لان صحبته تلقبك في الالم )  
( ولا يجوز لنا الكلام في جهة ) ( عند القراءة والاذان بالغقم )  
( ولا تكن مكثرا في الخلف فاجرة ) ( اذ لا مساع لنا في كثرة القسم )  
( ولا تبدل على طريق معصية ) ( لانها فتنة مضرة فسقم )  
( يا من يفسر للقرآن مجتسرا ) ( نهالك أمرنا عن تبعة الزعم )  
( الامر والهي في شريعة لزمانا ) ( فكيف تسكت يامن قد حوى لقم )  
( من المهالك الا فأت اللذن ) ( فائت على الخذر منها مع الوزم )  
( ومن مقولتها الافات للعين ) ( فانقذ النفس من دواعى الدقم )



❖ وان حرمة من بعد حلقه ❖ فرض الفرائض في رقاب ملتزم ❖  
 ❖ كذا الصلوة عليه من توابه ❖ مكتوبة بنصوص اشرف الكلم ❖  
 ❖ فمن اتى خاليا من عقد تصليته ❖ اتى له مفلسا في زمرة القزم ❖  
 ❖ كذا يارتسا تراب روضته ❖ اقوى الذرايع في وسائل النعم ❖  
 ❖ وان حضرته معصومة ابدا ❖ مع سائر الانبياء من زلة القدم ❖  
 ❖ ومن نصايحه الايمان مقترنا ❖ فيه الفؤاد مع اللسان في الحكم ❖  
 ❖ ثم الصلوة باوقات محسنة ❖ يوصل ادايها حكما من الحكيم ❖  
 ❖ ثم الزكوة من الاموال تزكية ❖ للمال والنفس من ذرايع النقم ❖  
 ❖ وان حج بيت الله ذي الشرف ❖ لقوله بيتي اضافة الحرم ❖  
 ❖ وان يجاهد مع اعداء شرهته ❖ من اجل ان هاندوا من غير منشم ❖  
 ❖ والاعتصام بحبل الله خالقنا ❖ اذذاك حبل متين غير منصرم ❖  
 ❖ وبالاحاديث من شفيع جرائنا ❖ يوما يكي المرأ من مخافة اللوم ❖  
 ❖ ومن مواعظه بالكون مقتصدا ❖ بحملة العمل خوفا من الدقم ❖  
 ❖ والاشتغال بتحصيل العلوم لنا ❖ خير من الكون من مقولة الزم ❖  
 ❖ ومن سعادتنا ان كنت متقيا ❖ اذ لفظ الزمهم دال على العظم ❖  
 ❖ تزودوا معكم اخواننا غدا ❖ بحسن اخلاقكم تبجوا من الرق ❖  
 ❖ ولازموا بدين الاخلاص في العمل ❖ حتى تكونوا غدا مع زمرة السهم ❖  
 ❖ عدا الحياء من الايمان في الشرف ❖ فيلزم المسلمين منه كاللغم ❖  
 ❖ ان المخافة من عذاب خالقنا ❖ محكومة جازما باعظم الحكم ❖  
 ❖ ومن اعظم توفيق الاله لك ❖ ان كنت في الخلق ذاتواضع وثم ❖  
 ❖ كونوا اولي الحلم بامعشر البطل ❖ ان الخليم غدا ينجوا من الالم ❖  
 ❖ وان اتى احد مظلوم من غدرا ❖ كن في اعانتة بصرفك الهمم ❖  
 ❖ وان حفظت اللسان من اطالته ❖ سلمت من كل ما يؤذيك من نقم ❖  
 ❖ عليك بالصدق في سرائد الخبر ❖ اذ زمرة الصادقين واصلوا النعم ❖  
 ❖ تترهوا ريباض ذكر غافرنا ❖ فانها جنة طوبى لمنشوم ❖  
 ❖ كن بالنصيحة في حق الانام بلا ❖ ان النصيحة من ديان السهم ❖  
 ❖ افش الانام سلام الله في السبل ❖ لان تكون من الالام في سلم ❖  
 ❖ لا تغترر بالغناء بل كن مع الفقراء ❖ لقول خالقنا واصبر اني الكرم ❖  
 ❖ كن قانعا ساكرا بلطف رازقنا ❖ ان القناعة كنز باقى الودم ❖  
 ❖ يا معشر الاستخياء ابشروا فرحا ❖ ان السخاوة من دوافع الدجم ❖  
 ❖ من كان ذا استقامة بمنته ❖ يثبت له الورد والريحان بالينم ❖



﴿ وقد يخاطبه وهو بلا طفاه ﴾ ﴿ في اصدق الكتب واشرف الكلم ﴾  
 ﴿ وهو الذي ذكر الفياض تكريمة ﴾ ﴿ عظيم رتبته في مورد القسم ﴾  
 ﴿ وقد اتى بعض قول الله منشأنا ﴾ ﴿ في مخرج الشفقة لمعدن الكرم ﴾  
 ﴿ واعلم الارحم الى خلائقه ﴾ ﴿ بانه يتولى باعث النعم ﴾  
 ﴿ تضمنت سورة القح مكارمه ﴾ ﴿ لطفافو فضلا من القناح للردم ﴾  
 ﴿ وكل الفاطر القدير خلقته ﴾ ﴿ مع ان يمدحه باحسن الشيم ﴾  
 ﴿ ويريحه طيب من اصل فطرته ﴾ ﴿ وجسمه طاهر من مقبح الزحم ﴾  
 ﴿ وانه برهنت في الحسن قوته ﴾ ﴿ وعقله كامل اقوى من الححم ﴾  
 ﴿ فاقت فصا حته بانت بلاغته ﴾ ﴿ كانه اقمير في ابرج الحكم ﴾  
 ﴿ وحلمه غالب على مغاضبه ﴾ ﴿ فلم يكن عندما سئى ذا ضم ﴾  
 ﴿ ولا تنفاس على جود سخاوته ﴾ ﴿ لان احسانه الوفير كالشرم ﴾  
 ﴿ وصارت الاسد كانه الجذيمة اذ ﴾ ﴿ قامت شجاعته في كل مصطدم ﴾  
 ﴿ وكان لا يلطم الوجوه مقبحة ﴾ ﴿ فانه في الحياء عذراء بالثم ﴾  
 ﴿ وحسن عشرته اعسال ادمغة ﴾ ﴿ اذ لم يكن احد في الوصل ذاسم ﴾  
 ﴿ وشمس شفقه تضيء دأمة ﴾ ﴿ على الخلائق تخليصا من الظلم ﴾  
 ﴿ وانه ذو الوفاء في مواعده ﴾ ﴿ فلا يخالفه في مخافة الندم ﴾  
 ﴿ وكان يظهر في نمل تواضعه ﴾ ﴿ فلم يكن طبعه الكريم كالصنم ﴾  
 ﴿ شاعت عدالته لاحت امانته ﴾ ﴿ فاقت زهادته من افعال الحجم ﴾  
 ﴿ وانه ذو الوفا ر في ديانته ﴾ ﴿ مع انه لم يكن ناصلة السحيم ﴾  
 ﴿ وكان يرهد في الدنيا الدنية اذ ﴾ ﴿ لم يمتلا جوفه من مأكلا الشقم ﴾  
 ﴿ وكان ناشدة في خوف خالقه ﴾ ﴿ مع انه مبعد من مسجن الاطم ﴾  
 ﴿ ففضل الله ذاته الشريفة اذ ﴾ ﴿ آتاه معراجها فاختص بالعظم ﴾  
 ﴿ وانه خصص له المحبة مع ﴾ ﴿ تفضيل خلقه اذ خص بالغم ﴾  
 ﴿ وبالشفاعة والمحمود منزلة ﴾ ﴿ اذ كل خلق اتى اليه ذا ضم ﴾  
 ﴿ والكوثر والوسيلة مع الدرجات ﴾ ﴿ اذ كلها خصصت لذلك القدم ﴾  
 ﴿ وانه شرف المولى اسما ميه ﴾ ﴿ ببعض اسمائه الحسنى من الكرم ﴾  
 ﴿ وايد الرب القوي دعوته ﴾ ﴿ بخلق معجزة من كتمة العدم ﴾  
 ﴿ فالسمع مع طاعة لامره رغبا ﴾ ﴿ من كلنا واجب بقوة القطم ﴾  
 ﴿ ان التعارض في طريق سنته ﴾ ﴿ ضلالة وخروج من هدى اللقم ﴾  
 ﴿ اعلى المواجب ان نجبه ابدا ﴾ ﴿ لانه التزم الصلاح في الامم ﴾







القصيدة العليا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\* الحمد من كل ذي حمد لدى القدم \* والشكر من كل ذي شكر لدى النعم \*  
 \* وهو الاله الذي يرضى الذي طلب \* ثباته صابر أفي العشق والهمم \*  
 \* فكيف لا وهو الخلاق كافتنا \* لاجل ان تعرف الرزاق بانقسم \*  
 \* وما عرفنا به بحق معرفة \* لقوله ان ترى في ذروة العلم \*  
 \* ووصله واصل ان كنت منتظما \* وذلك من فضله بصرفك الهمم \*  
 \* ثم الصلاة على من قد دعى وهدى \* مناديا بهلموا شاهدي الامم \*  
 \* محمد شافع الذنوب اكبرها \* من اجل ان جاءنا ذلك الكرم \*  
 \* من اطهر النسب واشهر العرب \* في اسعد الزمن وايمن الحرم \*  
 \* وهو الذي كرر الاله مدحته \* فكيف في وصفه تكون ذا جمع \*  
 \* وصار صرخ عدو دينه انحطما \* وان بني غسبه فعاد ينشلم \*  
 \* وتم تأتى بهاب على ابى البشر \* اعنى به آدم النجم من السدم \*  
 \* وتم نقرأها بقوا لنا وعلى \* نوح نجما شاكرأ من خوف ملتئم \*  
 \* ومن هو اتخذ الاله خنته \* اذ انه اطلق الاغنام مع خدم \*  
 \* ومن مشى اذ رأى نارأ الى قيس \* موسى الذي هو ذو التفجير في الكم \*  
 \* ومن هوارتكب الاعباء في الصفر \* عيسى ابن مريم ذو التيسير بانعم \*





وجودا \* واسئلك اللهم النصر العزيز والقبح المبين لسلطاننا مع عساكره الموحدين  
 \* برحمتك يا ارحم الراحمين \* وسلام على المرسلين \* والحمد لله  
 رب العالمين \* تقبل منا بحرمة الفاتحة

( وهذه مقدمة اخرى مناسبة للقراءة في اول كل تدريس من هذه القصيدة )

( بسم الله الرحمن الرحيم )

تحمدهك يا من ترمت بلابل الالسنه بمحامده \* ونصلي ونسلم على من سعت منه دلادل  
 الهمة بتأسيس معابده \* وعلى آله واصحابه الذين هم دلائل الامة الى مساجده \*  
 بعد ذالشبوكجينة معارف \* ودفينة حوارف اولان قصيده متمينة عليانك حاوية  
 اولديغى ابيات پر بركات منيفه دن بوكون درس مانحن فيهم شوييت شربندر

هذا دعا آخر مناسب للقراءة في آخر كل تدريس من هذه القصيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هو على تيسير كل عسير قدير \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 الذى هو لمقام الشفاعة جدير \* وعلى آله واصحابه اصحاب التوجه الى  
 المولى النصير \* اللهم انت الله الاحد الصمد \* الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
 احد \* نجنا من كل كبد \* وقنا من شر النفاثات فى العقد \* ومن شر حاسدا اذا حسد \*  
 بحرمة اشرف البلد وفضل الولد \* الذى هو بكتابتك الكريم ووحيك العظيم مؤيد \*  
 وفى السماء احد محمود وفى الارض محمد \* اللهم انا قحة الكفة الدعا والانابة \* راجين  
 ان تقمخ انا مصارع القبول والاجابة \* فاستجب يا مجيب بكرمك وفضلك دعائنا \*  
 واقض حاجتنا واعط سؤلنا \* وحصل مرادنا وادفع عنا جميع المن \* ومن علينا  
 بانواع المن \* مع من نظم هذه القصيدة المباركة وشرحها بحرمة من بعثه من اشرف  
 النسب وايمن الحرم فى اسعد الزمن \* اللهم اعل على اعلام اعداء الدين علم سلطان  
 المسلمين \* فى كل وقت وحين \* بحرمة البلد الامين والدين

المبين يا نصير يا معين \* وصلى الله تعالى على

سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين \* وسلام

على المرسلين \* والحمد لله رب

العالمين \*

ووقفنا عند بابك الكريم \* سائلين من جنابك لرحيم \* ان تغفر ذنوبنا \* وتستر  
 عيوبنا \* وتفرج كربنا \* وتفرح قلوبنا \* وان تزيدنا علماً نافعاً \* ورزقاً واسعاً  
 \* وعملاً صالحاً \* وان لا تسلط علينا عدواً وحسوداً ظالماً \* وان ترزقنا عفواً  
 وعافية \* في الدين والدنيا والآخرة \* وان تحفظ من نظم هذه القصيدة وشروحها  
 من كل هم والم \* وان تنعمه في الدارين بانواع النعم \* وان تنصر سلطاننا سلطان  
 الزمان \* وان تقوى مهابة عساكره في اعين اهل العدوان \* فاستجب اللهم  
 دعائنا بجرمة شقيعنا الذي هو خير الوسائل اليك \* وسيد الشقاء لديك \*  
 \* برحمتك يا ارحم الراحمين \* يا ارحم الراحمين \* يا ارحم الراحمين \*  
 وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين \*  
 \* وسلام على المرسلين \* والحمد لله رب العالمين \*  
 تقبل منا بجرمة الفاتحة

( وهذه مقدمة اخرى مناسبة للقراءة في اول كل تدريس من هذه القصيدة )

( بسم الله الرحمن الرحيم )

الحمد لله العلي الاعلى \* والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي هو حبيب المولى \* وعلى  
 اله واصحابه المحترمين في الآخرة والاولى \* بعد ذاقنا كه مديحة شريفه احمد  
 مختار \* وستايش منيفه يغمبر ستوده مشوار اولعين كتر من كتوز الاسرار \* ومشكاة  
 من مشاكيك الانوار \* دينك سزا واراولان قصيده علياى مبار كدن  
 درس ما نحن فيهمز اشته شويت شريفدر

( وهذا دعاء آخر مناسب للقراءة في آخر كل تدريس من هذه القصيدة )

( بسم الله الرحمن الرحيم )

الحمد لله الذي ارسل حبيبه رجة للعالمين \* والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
 الامين \* وعلى اله واصحابه في كل وقت وحين \* اللهم انى استلكت لى ولناظم هذه  
 القصيدة وشارحها واساير عبادك المسلمين الثبات في الايمان والاسلام \* واستلكت  
 حسن الخاتمة \* واستلكت التوفيق في كل امورية \* واستلكت الحكمة والعافية \* والامن  
 والراحة \* والفرج والسلامة \* والشرف والسعادة \* والعفو والمغفرة \* والنصرة  
 والهيبة \* والمسرة والمقبولية \* مع السنن الجميل في كل سفر وحضر \* واستلكت  
 الوصول الى مزيد من لطفك واحسانك يا من ليس لبحر جوده غاية \* ويا من ليس  
 لقضاء طافه واحساناته نهاية \* ويا من لا يزداد على الخواص الا كرمًا



وهو منتهى مراتب السالكين وفي المنشوى \* حمدشان چون حمد كلشن از بهار \* صد  
 نشانی دارد و صد کبر و دار \* بر بهارش چشمه و نخل و گیاه \* وان گلستان  
 و نیکارستان کواه \* تو ملایف از مشک کان بوی یاز \* از دم تو می کند مکشوف راز \*  
 کاشکر خوردم همی کوی و بوی \* می زند از سیر کویا و مکوی \* یعنی ان الحمد العارف  
 علامة فانه يشهد لجمده كل اعضائه بخلاف حمد غير فلا بد من تحقيق الدعوى  
 بالحجة والبرهان فان الدعوى المجردة لا تنفع كما لا يخفى على اهل الايقان \* نسال الله سبحانه  
 ان يجعلنا بفضل من الخامدين في كل وقت وحين \* الحمد لله الذي يسر لي اتمام هذا  
 الشرح الشريف بمجر حوله وقونه وتوفيقه \* فاقول الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله \* ووقع ذلك الاتمام ليلة الاثنين وقت الفجر وهي  
 \* ليلة الحادية والعشرون من شهر ذي الحجة لسنة ثنتين وتسعين ومأتين والف  
 اللهم اجعله مقبولاً عندك وعند حبيبتك ومرغوباً عند طلبة العلوم وجماعة المسلمين  
 \* واجعله يارب سيدنا لمغفرة ذنبي واستر عيبي وافرح كربى وافرح قلبي في الدارين انك  
 كل شى قدير \* يا ارحم الراحمين \* وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين  
 وسلام على المرسلين \* والحمد لله رب العالمين

هذه مقدمة تناسب ان تقرأ في اول كل درس من هذه القصيدة

( بسم الله الرحمن الرحيم )

نحمدك يا من اصطفى المصطفى \* حسينا وكفى \* ونصلى ونسلم على من اتى على  
 عهدك ووفى \* وعلى اله واصحابه اصحاب الود لمن اوفى \* بعد ذاناظم ابن قصيدة  
 \* منجد المولى باطرافه العديدة \* حقا كه وردر عنای كلشن ستایش محمدی \*  
 \* ودر شهوار صدق ستودن احمدی او لب قصیده علیانا میله مسیمة  
 اولان قصیده منیفه سنك اشبو بیتى شویله نظم ایلشدر

هذا دعاء يناسب ان يقرأ في آخر كل درس من هذه القصيدة

( بسم الله الرحمن الرحيم )

الحمد لله الذى باه لكل دآع مفتوح \* والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذى  
 طيبه في آناف الطيبين يفوح \* وعلى اله واصحابه اصحاب المكشوف والقنوح \* اللهم  
 انت الله العزيز اللطيف \* وكلنا عبد عاجز ضعيف \* ففتح لنا بفضلك مصراع  
 بابك \* ودعوتنا الى جنابك \* وامرنا بالدعاء وعرض المسائل \* ووعدتنا بالاجابة  
 حتى جعلت لها حبيبتك خير الو سائل \* فيها نحن عبادك العاجزون المحتاجون ايندا

( ووقفنا )



صور له عمله في صورة حسنة فيقول انا عمالك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة والكافر اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة سيئة فيقول له انا عمالك فينطلق به حتى يدخله النار \* ويحتمل ان تكون الهداية الى سلوك سبيل يؤدي الى ادراك الحقايق الكونية والالهية وهي هداية خاصة يلقاها الخواص واليه الاشارة بقوله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم \* فالعلم الاول هو علم المعاملة الذي يكون بطريق الدراسة \* والعلم الثاني هو علم المكاشفة الذي يكون بطريق الوراثة وهو الاعلى واجل من الاول لان الاول منه بمنزلة القشر من اللب نسأل الله الفيض الخاص الذي ذاقه اهل الاختصاص ( تجرى من تحتهم ) من تحت سرورهم المرفوعة الموضوعية في البساتين والرياض ( الانهار ) الاربعة ( في جنات النعيم ) متعلق بتجرى اى في جنات يتمتعون فيها ويترفهون والنعيم النعمة وسميت الجنة جنة لاستنار ارضها باشجارها ومنه سمى الجن لاستنارهم عن الابصار ( دعواهم ) اى دعاؤهم في تلك الجنات ( سبحانك اللهم ) اى يا الله نسبحك تسبيحا ونزهدك عن الخلف في الوعد والكذب في القول فقد وجدنا ما وعدتنا ( ونحببتهم فيها ) التحية التكرمة بالحالة الجليلة اصلها احياء الله حياة طيبة وهي من اضافة المصدر الى فاعله اى تحية بعضهم لبعض في الجنة ( سلام ) اى سلامة من كل مكروه واطرافته الى المفعول اى تحية الملائكة اياهم كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى تحية الله اياكم كما قال سلام قولوا من رب رحيم \* سلام دوست شديد سعادتت وسلامت \* بوصل يار رسيدين فضيلتت وكرامت \* ( وآخردعواهم ) اى خاتمة دعاؤهم ( ان الحمد لله رب العالمين ) اى ان يقولوا ذلك نعمته تعالى بصفات الاكرام اثر نعمته بصفات الجلال اى دعاؤهم مختصر فيما ذكر اذ ليس لهم مطلب مترقب حتى ينظموه في سلك الدعاء \* روى ان اهل الجنة اذا اشتبهوا شيئا يقولون سبحانك اللهم فيا تيههم الخدم بالطعام والشراب وكل ما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين \* واعلم انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة وما عبادة اهل الجنة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه وذلك ليس بعبادة وانما يلهمونه فينطقون به تلذذا بلا كلفة \* ذوق نامش عاشق مشتاقرا \* از بهشت جاوداني خوشترست \* وفيه اشارة الى ان اللسان انما خلق للذكر والدعاء لا للكلام الدنيا والغيبة والبهتان \* زبان آمداز بهر شكر وسپاس \* بغيت نكر داندش حق شناس \* وقد كان اول كلام تكلم به ابونا ادم عليه السلام حين عطس الحمد لله وآخرا الدعاء ايضا كان ذلك ففيه اشارة الى ان العبد غريق في بحر نعم الله اولا واخرا فعلية استغراق اوقاته بالحمد \* ونعم الله في الدنيا متناهية وفي الآخرة غير متناهية فالحمد لانها ياله ابد الاباد



وخوف الفراق وتدبير الاحوال وغير ذلك \* وفي الحديث ليس على اهل لا اله الا الله  
 وحشة في قبورهم ولا في محشرهم ولا في منشرهم وكانى باهل لا اله الا الله يخرجون  
 من قبورهم بنفضون التراب عن وجوههم ويقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن  
 قال ابو سعيد الخراز قدس سره اهل المعرفة في الدنيا كاهل الجنة في الآخرة فتر كوا  
 الدنيا في الدنيا فتنعموا وعاشوا عيش الجنانين بالحمد والشكر بلا خوف ولا حزن \*  
 \* جنت نقد ست اينجا ذوق ارباب حضور \* دردل ايشان نياشد حزن وغم تانفح  
 صور \* ( ان ربنا ) المحسن الينامع اسامتنا ( لغفور ) للمذنبين فيبالغ في ستر ذنوبهم  
 الفائمة ( شكور ) للمطبعين فيبالغ في ثابتهم فان الشكر من الله تعالى الاثابة والجزاء  
 \* وفي التأويلات غفور للظالم لنفسه شكور للمقتصد والسابق وانما قدم ما للظالم  
 رفقابهم لضعف احوا لهم انتهى ثم وصفوا الله بوصف اخر هو شكره فقالوا  
 ( الذى احلنا ) انزلنا ( دار المقامة ) مفعول ثان لاجل والمقامة بالضم مصدر اقام  
 اى دار الاقامة التى لا انتقال عنها ابدا فلا يريد النازل بها ان يحال منها ولا يراد به  
 ذلك ( من فضله ) اى من انعامه وتفضله من غير ان يوجب به شىء من قبلنا من الاعمال  
 فان الحسنات فضل منه ايضا فلا واجب عليه ( لا يمسننا ) المس كاللمس وقد يقال  
 في كل ما ينال الانسان من اذى ( فيها ) اى في دار الاقامة في وقت من الاوقات  
 ( نصب ) تعب بدن ولا وجع كما في الدنيا ( ولا يمسننا فيها لغوب ) كلال ولا فتور  
 اذلا تكليف فيها ولا كد \* روى عن الضحاك رحمه الله تعالى قال اذا دخل اهل الجنة  
 استقبلهم الوالدان والخدم كأنهم الوالوالى المكنون فبعث الله من الملائكة من معه  
 هدية من رب العالمين وكسوة الجنة فيلبسه فيريدان يدخل الجنة فيقول الملك كما  
 انت ويقف معه عشرة خواتيم من خواتيم الجنة هدية من رب العالمين فيضعها  
 في اصابعه مكتوب في اول خاتم منها سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين  
 وفي الثانى مكتوب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وفي الثالث مكتوب رفعت  
 عنكم الاحزان والهموم وفي الرابع مكتوب زوجناكم الخور العين وفي الخامس  
 مكتوب ادخلوها بسلام آمنين وفي السادس مكتوب انى جزيتهم اليوم بما صبروا  
 وفي السابع مكتوب انهم هم الفائزون وفي الثامن مكتوب صرتم امنين  
 لا تخافوا ابدا وفي التاسع مكتوب را فقمم النبيين والصديقين والشهداء وفي العاشر  
 مكتوب فى جوار من لا يؤذى الجيران ثم يقول الملك ادخلوها بسلام آمنين فلما  
 دخلوا قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الى آخر الاية  
 هذا تفسير الاية الاولى واما تفسير الاخرى فهذا ( ان الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات يهديهم ربهم فى الآخرة بايمانهم ) اى بسبب ايمانهم وبنوره  
 الى ما واهم ومقصودهم وهى الجنة وفي الحديث ان المؤمن اذا خرج من قبره



﴿ وارزق لنا ان نقول الحمد بالفرح ﴾ || مع الدوام على النجاة من سدم ﴿

ولما تبين وتبرك يجعل التصلية والترضية في اواخر قصيدته اراد ختم الكلام بحمد الله المتعام على ما وفقه في حسن الختام كما بدأ به فقال وارزق لنا الحجة ان نقول مفعول ثان لقوله وارزق ويجوز ان يكون قوله الحمد منصوبا لفظا بالمفعولية لقوله نقول وان يكون حرفا معربا باعراب الحكاية وباء بالفرح سببية متعلق بقول والمعنى يا رب ارزق لنا ان نقول الحمد لله بسبب الفرح مع الدوام ولا م الدوام عوض عن المضاف اليه اي مع دوام ذلك الفرح او مع دوام الحمد بسبب الفرح وقوله على النجاة محمود عليه واللام عوض عن المضاف اليه اي نجاةنا ومن في قوله من سدم متعلق بالنجاة والسدم بفتحين بمعنى الحزن والكدر في الايتين بالحمد في آخر القصيدة كافي اولها رعاية لقاعدة رد العجز على الصدر كما لا يخفى ( ومحصل البيت ) يا رب ارزق ويسر لنا ان نقول الحمد لله بسبب الفرح مع دوام ذلك الفرح او ذلك القول بسببه على نجاةنا من كل حزن وكدر ﴿ ثم اعلم ان في البيت اشارة الى لزوم الحمد عند تسر ختم كل امر ذي بال مطلقا وعند السلامة عن كل حزن وكدر كما قال بعض الشعراء ﴿ كرها نذكر حق الزحزن ودرد \* كوالهي باد حمدني عدد ﴿ كرر سبدي آخره كار كار خوب ﴿ حمد كن كه دررهاي از صعوب \* ويناسب ان يقال ايضا ان لذ كر الحمد في هذا البيت الكائن خاتمة للقصيدة جهتين \* الجهة الاولى وقوعه على النجاة والسلامة من الاخران والكدر ﴿ والجهة الاخرى وقوعه في آخر القصيدة اما الاولى فمشيرة الى قوله تعالى حكاية عن اهل الجنة ( وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها الغوب ) واما الجهة الاخرى فمشيرة الى قوله تعالى ( ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فلزم على ان ابين لك تفسيرها بين الآيتين على طريق الاجال ( وقالوا ) اي ويقولون عند دخول الجنة حمدا لربهم على ما صنع بهم وصيغة الماضي للدلالة على التحقق ( الحمد لله الذي اذهب ) ازال ( عنا ) بدخولنا الجنة ( الحزن ) الحزن بفتحين والحزن بالضم والسكون واحد وهو خشونة الارض وخشونة في النفس لما يحصل فيه من العمل وبضاده الفرج والمراد جنس الحزن سواء كان حزن الدنيا او حزن الآخرة من هم المعاش وحزن زوال النعم والجوع والعطش وخوف السلطان ودغدغة التماسد والتباغض وحزن الاعراض والآفات ووسوسة ابليس والاسيات ورد الطاعات وسوء العاقبة والموت واهوال القيمة وانار والمرور على الصراط

مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم الحمد عند ختم كل امر ذي بال

لانه ورد في الاثاران في الجنة نورا وظلمة وجمع الله ظلمة الجنة فخلق منها الليل فلم يبق  
 في الجنة ظلمة اصلا وجمع الله نور جهنم وخلق منها النهار فلم يبق في جهنم نور فكلها  
 ظلمة فالنهار محل المعصية والليل محل الاستغفار والعذر والتدابة والليل تستر العيوب  
 والنهار تكشفها فالليل ستر العاشقين الى الله ياليت اوقاتها تدوم والنهار يسوق  
 اهل الدنيا والليل يسوق اهل الآخرة اما علمت ان ابراهيم عليه السلام اقبل خلة  
 الخلة في الليل كما قال الله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا وسمعت الملاذكة  
 صوت تسيح يونس عليه السلام في بطن الحوت في الليل كما قال فننادى في الظلمات  
 ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين ووقع معراج النبي عليه السلام في الليل  
 كما قال تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا وكما قال عليه السلام ان في الليل ساعة  
 لا يوافقها رجل مسلم يسئل الله تعالى فيها خيرا الا اعطاه اياه وتلك الساعة في كل ليلة  
 \* وكما قال عليه السلام اذا ذهب ثلثان من الليل ينزل ملك باذن الله تعالى الى السماء الدنيا  
 فيصيح وقال هل من صاحب حاجة وهذا الوقت وقت قبول الحاجة (والشمس  
 تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) اى تسير الى مستقر لها وقيل انتهت  
 سيرها عند انقضاء الدنيا وقيام الساعة وقيل سيرها حتى تنتهي الى ابعاد منازلها ثم  
 ترجع فذلك مستقرها لانها لا تتجاوزه وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء  
 في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء تجرى الشمس حتى تنتهي الى مستقرها واعلم  
 ان للشمس ثلثمائة وستين منزلا مائة وثمانون في الشتاء ومائة وثمانون في الصيف كل  
 يوم تطلع من منزل حتى تنتهي منازل الصيف وبعده تدخل الى منازل الشتاء فتطلع  
 كل يوم من منزل حتى تنتهي الى منازل الشتاء هذا تمام منزل الشمس كما قال الله تعالى  
 رب المشارق ورب المقارب وذلك ثلثمائة وستون مشرقا ومغربا فتدور الشمس في سنة  
 كل المشارق والمغرب الى قيام الساعة فيكون كل دورها بتقدير العزيز العليم (والقمر  
 قدرناه منازل حتى عاد) اى قدرناه منازل \* قرأ ابن كثير ونافع واهل بصرة  
 والقمر بالرفع لقوله تعالى وآية لهم الليل والقمر \* والآخر بانصب لقوله قدرناه اى  
 قدرنا القمر منزل فاذا صار القمر الى آخر منازلها دق فيصير (كالمخرجون القديم)  
 وهو عود لعنق الذى عليه الشماريح فشب القمر في دقته وصفرته في آخر المنازل  
 بالمخرجون والراد بالقديم العتيق (لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النار  
 وكل فلك يسبحون) اى لا يتصل الليل بليل بل يكون بينهما نهار فاصل ولكل  
 واحد منهما فلك عظيم يجرى في ذلك كما يجرى الحيتان في البحر اللهم اكشف عنا  
 ظلمة الهم بنور شمس المسرات واطلع القارمر اذ اتنا من مطالع الحصول بقدرتك يا قدير  
 باعز بزي اعليم بحرمة قرأتك العظيم وبجاه حبيبك الكريم آمين



الدوام على تصليته النبي عليه السلام وترضية آله الكرام والى ان في طلوع الجحوم والشمس  
 والقمر وفي الليل والنهار آية لاولى الابصار والافكار كقَالَ بعض الشعراء \*  
 برستادن نور را خور شيد وماه \* از جلال پاك محبوب آله \* آية هستي حق  
 هر روز و شب \* شمس وماه و نجم اي اهل ادب \* الاترى ان الله تعالى ذكرها  
 في مقام بيان حكمته وايته في مواضع عديدة من القرآن ارشاداً لأهل الضلالة  
 والطغيان وتنبئها لاهل العقلة والنسيان كقول المنان في سورة الرحمن (الشمس  
 والقمر بحسبان) اي يحريان بحسبان معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما وتنشق  
 بذلك امور الكائنات السفلية وتختلف الفصول والاقوات وتعلم السنون والحساب  
 كذا في القاضى \* وكقوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين) اي علامتين دالتين  
 على وجودنا و وحدانيتنا وقدرتنا (فمخونوا آية الليل) قال ابن عباس رضى الله تعالى  
 عنهما جعل الله تعالى نور الشمس \* سبعين جزءاً ونور القمر كذلك فمخما من نور القمر  
 تسعة وستين جزءاً فجعلها مع نور الشمس حكى ان الله تعالى امر جبرائيل فامر  
 جناحه على وجه القمر ثلث مرات فطمس عنه الضوء وبقى فيها نور \* وسأل ابن  
 كوار علياً رضى الله تعالى عنه عن السواد الذى فى القمر قال هو اثر الخو (وجعلنا  
 آية النهار مبصرة) منيرة مضيئة يعنى يبصر بها (لتبتعوا فضلاً من ربكم ولتعلموا  
 عدد السنين والحساب) لوترك الله الشمس والقمر كما خلقتهما لم يعرف الليل من النهار  
 ولم يدر الصائم متى يفطر ولم يدر وقت الحج ولا وقت حلول الاجال ولا وقت السكون  
 والراحة (وكل شئ فصلناه تفصيلاً) كذا في المعالم \* قال الحنفى في حاشية سورة  
 والنازعات السنة الشمسية هي مدة وصول الشمس الى المنتطة التي فارقتها من البروج  
 وهي ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم والسنة القمرية عبارة عن اجتماع  
 القمر مع الشمس اثني عشر مرة ووزمان هذه يتم في ثلاثمائة واربع وخمسين يوماً  
 وكسر وهو ثمان ساعات وثمان واربعون دقيقة \* وكقوله تعالى (وهو الذى جعل  
 لكم الليل لباساً) شبه ظلامه باللباس في ستره (والنوم سباتاً) اي راحة للابدان  
 بقطع الشاغل (وجعلنا النهار نشوراً) ذائشور اي انتشارا ينتشر فيه الناس  
 للبعث او بعث من النوم بعث الاموات ويكون اشارة الى ان النوم واليقظة انموذج  
 للموت والنشور \* وعن لقمان يابى كاتنام فتوقظ كذلك تموت وتنتشر قاضى بىضاوى  
 \* وكقوله تعالى (واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون) اي تدل على قدرتنا  
 و وحدانيتنا انا نزع اليوم من الليل فهم داخلون في الظلمة ومعناه يعنى نذهب بالنهار  
 ونجى بالليل وذلك ان الاصل هي الظلمة والنهار داخل عليها فاذا غربت الشمس  
 نسلخ النهار من الليل فنظهر الظلمة فعلم من هذا ان الليل اصل والنهار فرع \* فان قيل  
 الليل افضل ام النهار \* الجواب بالليل افضل لانها خلقت من الجنة والنهار من النار

الحضر عليه السلام واوسطها الصحابة كل واحد منهم له شفاعته كذا في منتخب النفاس  
 واذكر لك بمناسبة ذكر الحضر ان عليا كرم الله وجهه قال رأيت رجلا متعلقا باستار  
 الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله شأن عن شأن اذ قني برد فقولك وحلاوة رحمتك  
 فقلت يا عبد الله اعد على كلامك فقال والذي نفس الحضر بيدو كان هو الحضر  
 لا يقوله من عبد عقب كل فر بضة الاغفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج او عدد  
 القطر او ورق الشجر قال اليافعي في روض الياحين كنت جالسا بيت المقدس بعد  
 عصر الجمعة فرأيت رجلين احدهما في خلقنا والاخر طويل عرض وجهه ذراع  
 فقلت من أنت قال الحضر وهذا الياس من صلى العصر يوم الجمعة ثم استقبل القبلة ثم  
 قال يا الله بارحني حتى تغيب الشمس لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اللهم اعط اناسوا وانا وحصل  
 مر ادنا وفرج عنا كبرنا واغفر لنا ذنوبنا واستر عيننا بجرمة تديك محمد عليه  
 السلام وآله واصحابه الكرام وجرمة الحضر والياس برحمتك يا ارحم الراحمين آمين

❦ ملاحظ نجم السماء من جانب الافق ❦ ❦ والشمس قد طلعت لقلقة الدم ❦

ولما سئل ربه ان يأمر ريح الصبا بالهبوب حاملا سلامة الى روضة من هو شفيع للمذنبين  
 ورحمة للعالمين صلى الله تعالى عليه وسلم في كل وقت وحين وان يصب دلو الرضاء  
 عن آله واصحابه اجمعين اراد الدعاء بدوام هبوب ذلك الريح وانصاب ذلك الدلو فقال  
 فقال ملاحظ الخ ما بعني المدة طرف لقوله واهب وصب على التنازع ولاح بمعنى ظهر  
 يقال لاح بلوح لو حامن الباب الاول اذا بدا الى مدة ما ظهر نجم السماء يجوز ان يراد  
 بنجم السماء كل نجم في السماء على ان يكون الاضافة للاستعراق وان يراد به الثريا على  
 انه اذا ذكر معرفا يراد به الثريا قال في ترجمة القاموس ان الثريا احد عشر كوكبا  
 ستة منها مريئة ويتمخض بسابعها حدة البصر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يرى ويعد كلها كما صرح به في الشفا الشريفة ويجوز ان يراد به القمر لحسن التقابل  
 بالشمس على انه كوكب اعظم عند بعض اهل الهيئة ومن متعلق بلاح والافق  
 بضمين بمعنى الجانب والناحية مطلقا ويجمع على آفاق بمد الهمة وقد يطلق على  
 طرف السماء وهو المراد به ههنا والمعنى مدة ظهور النجوم او الثريا وان ظهر من طرف السماء  
 اي مدة طلوعه من مطلع وظهوره على الدنيا وجملة والشمس قد طلعت معطوفة على  
 جملة لاح بنجم السماء عطف الاسمية على الفعلية ولام لقلقة متعلق بطلعت والقلقة  
 بمعنى الشق والكشف والدم بالتحريك بمعنى الظلمة والمراد ظلمة الليل فيكون اللام  
 للعهد او عوضا عن المضاف اليه (ومحصول البيت) يارب اهيب بريح الصبا وصب دلو  
 الرضاء مدة ظهور نجم السماء من طرف السماء ومدة طلوع الشمس لتشرق وتكشف  
 عن العالم ظلمة الليل وتنوره بنور النهار تنويرا \* ثم اعلم ان في البيت اشارة الى لزوم

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 لزوم الدوام على تصليته النبي  
 عليه الصلاة والسلام



بالمهابة والقهر وللكبرياء من روح البيان لخصاً \* اللهم غلبنا على اعدائنا وحسادنا  
بحصول مرادنا وفخرنا وسرورنا انت العلي العظيم وعلى كل شئ قدير

\* وصب دلو الرضاء دائم البلبل || عن آله الهضم وصحبه السهم \*

ولما عمن وتبرك وتقال بذكر النبي عليه السلام وبذكر بعض اوصافه وبالصلاة عليه  
اراد ان يتبين بترضية آله الكرام فقال وصب الخ صب بضم الصاد وفتح الباء المشددة  
امر اى صيغة دعائية من صب يصب من الباب الاول ودلو بالنصب مفعول صب  
والدلو بفتح الدال وسكون اللام ظرف معروف يستخرج به الماء من البئر ومضاف الى  
الرضاء اضافة لامية فعلى هذا فيه استعارة مكنية وتخيلية مر شحة بدائم البلبل ودائم  
بالنصب صفة دلو او حال منه والبلبل بفتحين بمعنى الندوة وهى ضد البيوسة والمعنى  
يارب صب دلو رضاءك دائم الندوة يعنى يارب ارض رضاءك دائماً عما عن آله اى آل محمد  
والهضم بالجر صفة ال وهو بضمين جمع هضوم وهو بفتح الهاء وضم الضاد بمعنى كريم  
وجواد اى عن آله الكرام الاستخياء وقوله وصحبه بالجر مضاف على آله والسهم صفة  
لصحبه والسهم سبق كونه بمعنى العقلاء (ومحصول البيت) يارب صب دلو رضاءك  
حال كون ذلك الدلو دائم البلبل غير يابس والخصائص ارض دائماً ولا تقطع رضاءك  
ابدأ عن آله الكرام الاستخياء واصحابه العقلاء \* ثم اعلم ان البيت مشير الى ان التبرك  
بالرسول الله واصحابه لازم لانه تنزل الرحمة والبركة عند ذكرهم والى انهم ليسوا  
باولى حفاقة وبلادة ويخل ودنائة بل كانوا كلهم عقلاء وازكيا وكرماء واستخياء  
كما قال بعض الشعراء (آل واصحاب كرام مصطفيا \* صاحب علة تدو يرجود وسخا \*  
كر كنى ايشان رادر برنم ياد \* قلب وروحتم يشود البته شاد \* روى عن عمر بن  
الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكرموا  
اصحابى فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل  
ليخلف ولا يستخلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحجوة الجنة اى وسطها  
فيلزم الجماعة فان الشيطان مع الفداى من انفراد برأيه دون رأى الجماعة وهو اى الشيطان  
من الاثنين ابعد ولا يتخلون رجل بامر لان الشيطان ناشها ومن سرته حسنته وساءت  
سنيته فهو مؤمن \* وقال سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم رأيت البارحة  
فى المنام جميع الانبياء مع كل نبى اربعة مصاييح ومع كل واحد من اصحابه مصباح  
واحد ورأيت واحدا قد اضاء له المشرق والمغرب فى كل شعرة من رأسه مصباح ومع كل  
واحد من اصحابه اربعة مصاييح فقلت من هذا قالوا هذا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
وكان كعب الاخبار خلفه يسمع فقال عن من روى هذا قال عن رؤى اربابها فى المنام  
فقال والله انك قرأت التوراة فرأيت هذا فيها وفيها رجل مختلف فى نيوته وهو

مطلب بيت فيه اشارة الى  
ان التبرك بالآله عليه السلام  
واصحابه لازم

فوق بعض ولا يفضل على مقعد القاعدى لم يصدق كرسيه عن السموات والارض  
لبسطته وسعته وما هو الا تصور لعظمته وتشيل مجرد ولا كرسى في الحقيقة ولا قاعد  
وتقريره انه تعالى خاطب الخلق في تعريف ذاته وصفاته بما اعتادوه في ملوكهم  
وعظمتهم كما جعل الكعبة يتاله بطوف الناس به كما بطوفون بيوت ملوكهم  
وامر الناس بزيارته كما يزور الناس بيوت ملوكهم وذكر في الحجر الاسودانه عين  
الله تعالى في ارضه ثم جعله موضعا لتقبيل كما يقبل الناس ايدى ملوكهم وكذلك في محاسبة  
العباد يوم القيمة من حضور الملائكة والنبين والشهداء فوضع الميزان وعلى هذا  
القياس اثبت لنفسه عرشا فقال الرحمن على العرش استوى ثم ثبت لنفسه كرسيا  
فقال وسع كرسيه السموات والارض والحاصل ان كل ما جاء من الالفاظ الموهمة  
للتشبيه في العرش والكرسى فقد ورد مثلها بل اقوى منها في الكعبة والطواف وتقبيل  
الحجر ولما توافقت الامة ههنا على ان المتصور تعريف عظمة الله وكبريائه مع القطع  
بانه تعالى منزه عن ان يكون في الكعبة ما يوهمه تلك الالفاظ فكذا الكلام في العرش  
والكرسى والمعتمد كما قال الامام ان الكرسى جسم بين يدى العرش محيط بالسموات  
السبع لان الارض كرة والسماء الدنيا محيطة بها احاطة قشر البيض بالبيضة من  
جميع الجوانب والثانية محيطة بالدنيا وهكذا الى ان يكون العرش محيط بالكل قال  
صلى الله تعالى عليه وسلم ما السموات السبع والارضون السبع من الكرسى الا كحلقة  
في فلاة وفضل العرش على الكرسى كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وامله الفلك  
الثامن وهو المشهور بفلك البروج قال مقاتل كل فائضة من الكرسى طولها مثل السموات  
السبع والارضين السبع وهو بين يدى العرش ويحمل الكرسى اربعة املالك لكل  
ملك اربعة وجوه اقدامهم في الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى مسير خمسة امة  
عام \* ملك على صورة سيد البشر آدم عليه السلام وهو يسأل للادميين الرزق والمطر  
من السنة الى السنة \* وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور وهو يسأل للانعام الرزق  
من السنة الى السنة وعلى وجهه غصاصة من ذبيحة العجل \* وملك على صورة سيد  
السباع وهو الاسد يسأل للسباع الرزق من السنة الى السنة وملك على صورة سيد الطير  
وهو النسر يسأل للطير الرزق من السنة الى السنة \* وفي المنوى \* كفت يبعث  
كه حق فرموده است \* من نكحتم هيج در بالا و بست \* در زمين و اسمان و عرش  
نيز \* من نكحتم ابن يقين دان اى عزير \* در دل مؤمن بكنجتم اى عجب \* كرمرا  
جوى دران دلها طلب \* ولا يؤده) يقال آده الشئ يؤده اذا ثقله اى لا يشتمه ولا يشق  
عليه تعالى (حفظهما) اى حفظ السموات والارض (وهو العلى) المتعالى بذاته  
عن الاشياء والانداد (العظيم) الذى يستحق بانسبة اليه كل ما سواه فلما راد بالملوك  
علموا القدر والمنزلة لاعلموا المكان لانه تعالى منزه عن التحيز وكذا عظمتهم انما هى



فيأذن في الشفاعة للملائكة والرسول والانبياء والمؤمنين فهذا يكون سيد الناس يوم القيمة  
 فانه شفيع عند الله ان يشفع الملائكة والرسول ومع هذا تأدب صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وقال ناسيد الناس ولم يقل سيد الخلق فيدخل الملائكة في ذلك مع ظهور سلطانه  
 في ذلك اليوم على الجميع وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم جمع له بين مقامات  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم ولم يكن ظهر له على الملائكة ما ظهر لآدم عليهم  
 من اختصاصه بعلم الاسماء كلها فاذا كان في ذلك اليوم افتقر اليه الجميع من الملائكة  
 والناس من آدم فمن دونه في فتح باب الشفاعة واظهار ماله من الجاه عند الله اذ كان  
 القهر الالهى والجبريت الاعظم قد احرس الجميع فدل على عظيم قدره عليه السلام  
 حيث اقدم مع هذه الصفة الفضيلة الالهية على مناجاة الحق فيما سأله فيه فاجابه الحق  
 سبحانه كذا في تفسير الفاتحة للمولى الفنارى عليه رحة البارى \* واعلم ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم هو اول من يفتح باب الشفاعة فيشفع في الخلق ثم الانبياء ثم  
 الاولياء ثم المؤمنون وآخرون يشفع هو ارحم الراحمين فان الرحمن ما شفيع عند المنتقم في اهل  
 البلاء الا بعد شفاعته الشافعين الذين لم تظهر شفاعتهم الا بعد شفاعة خاتم  
 الرسل اياهم ليشفعوا ومعنى شفاعته الله سبحانه هو انه اذ لم يبق في النار مؤمن شرعى  
 اصلا يخرج الله منها قوما علما والتوحيد بالادلة العقلية ولم يشركوا بالله شيئا ولا افنوا  
 ايماننا شرعيا ولم يعملوا خيرا قط من حيث ما اتبعوا فيه نبيا من الانبياء فلم يكن عندهم  
 ذرمة من ايمان فيخرجهم ارحم الراحمين فاعرف هذا فانه من الغرائب افاده لى شيخى العلامة  
 افادة كسفية وصادفته ايضا في تفسير الفاتحة للمولى الفنارى \* اللهم اغفر وارحم  
 وانت ارحم الراحمين ( يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ) استثناف آخر بيان احاطة  
 علمه باحوال خلقه المستلزم لعلمه بمن يستحق الشفاعة ومن لا يستحقها اى يعلم ما كان  
 قبلهم من امور الدنيا وما يكون بعدهم من امر الآخرة او ما بين ايديهم معنى الآخرة  
 لانهم يقدمون عليها وما خلفهم الدنيا لانهم يتخلفون عنها ورأى ظهورهم او ما بين  
 ايديهم من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات او ما بين ايديهم  
 بعد انقضاء اجالهم وما خلفهم اى ما كان قبل ان يخلقهم او ما فعلوه من خير وشر  
 وقدموه وما يفعلونه بعد ذلك والمقصود بهذا الكلام بيان انه عالم باحوال اشفاع  
 والمشفوع له فيما يتعلق باستحقاق الثواب والعقاب والضمير لما في السموات وما في الارض  
 لان فيهم العقلاء فغلب من يعقل على غيره ولما دل عليه من ذا من الملائكة والانبياء  
 فيكون للعقلاء خاصة ( ولا يحيطون ) اى لا يدركون يعنى من الملائكة والانبياء وغيرهم  
 ( بشئ من علمه ) اى من معلوماته ( الابماشاء ) ان يعلموه وان يطلعهم عليه كاخبار  
 الرسل فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول ( وسع كرسية السموات  
 والارض ) الكرسي ما يجلس عليه من الشئ المركب من خشبات موضوعة بعضها

في مقام الشهود فمقتضاه الخطاب واما الكمال فيسمعون التوحيد من الموحد وهو لاله  
 الا انالانهم في مقام الغناء الكلي فلا يصدرونهم شئ اصلا ( الحى ) خبر ثان وهو في  
 اللغة من له الحياة وهي صفة تخالف الموت والجمادية وتقتضى الحس والحركة الارادية  
 و اشرف ما يوصف به الانسان الحياة الابدية في دار الكرامة واذا وصف البارى عز  
 شأنه بها وقيل انه حتى كان معناه الدائم الباقي الذي لا سبيل عليه للموت والنقاه وهو الموصوف  
 بالحياة الازلية الابدية ( القيوم ) قام بالامر اذا دبره مباغثة القائم فانه تعالى دائم  
 القيام على كل شئ بتدبير امره في انشائه وزيقه وتبليغه الى كماله الاثني به وحفظه  
 ( لا تأخذه سنة ولا نوم ) السنة ثقله من النعاس وفنور يعترى المزاج قبل النوم وايست  
 بداخله في حد النوم \* قال في الكشف روى ان موسى عليه السلام سأل الملائكة وكان  
 ذلك في نومه ايتام ربنا فاوحى الله تعالى اليهم ان يوقظوه ثلاثا ولا يتركوه ينام ثم قال  
 خذ يدك قارورتين مملوتين فاخذهما فاخذه النوم فزالتا وانكسرتا ثم اوحى الله اليه  
 انى امسك السموات والارض بقدرتى فلواخذنى نوم او نعاس لزالتا ( له ما فى السموات  
 وما فى الارض ) تقر برقبوميته تعالى واحتجاج به على تفرد بالالوهية ( من ذا الذى  
 يشفع عنده الا بذنه ) من مبتداه وذاخيره والذى صفة ذا او بدل منه وانقطع وان  
 كان استقهما فغناه النفي ولذلك دخلت الا في قوله الا بذنه وعنده فيه وجهان  
 احدهما انه متعلق بشفع والثانى انه متعلق بمخذوف في موضع الحال من الضمير في يشفع  
 اى لا احد يشفع مستقرا عنده الا بذنه \* وقوى هذا الوجه بأنه اذا لم يشفع عنده من هو عنده  
 وقرىب منه فشفاعة غيره ابعده وكان المشركون يقولون اصنامنا شركاء الله تعالى  
 وهم شفاؤنا عنده فوجد الله نفسه بانفى والاثبات اىكون المعنى في ثبوت التوحيد  
 ونفى الشرك اى ايس لاحدان يشفع لاحد عنده الا بذنه وقد اخبرناه لا بأذن في الشفاعة  
 للكفار وهو رد على المعتزلة في انهم لا يرون الشفاعة اصلا والله تعالى اثبتها للبعض  
 بقوله الا بذنه وفي التأويلات الجهمية هذا الاستثناء راجع الى النبي عليه الصلاة والسلام  
 لان الله تعالى قد وعد له المقام المحمود وهو الشفاعة فالمعنى من ذا الذى يشفع عنده  
 يوم القيمة الا عبده محمد فانه مأذون مؤعود ويعينه الانبياء بالشفاعة انتهى \* غم  
 نخورد آتية شفعش تويى \* باهده قدر رفيعش تويى \* حاصل ان ربيست زطاعت  
 مرآ \* هست اميدى بشفاعت مرآ \* قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتانى  
 آت من عند ربى فخيرنى بين ان يدخل نصف امى الجنة وبين الشفاعة فاخترت  
 الشفاعة \* روى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعينون نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يوم القيمة للشفاعة فباتى الناس اليه فيقول انالها وهو المقام المحمود الذى وعده الله  
 به يوم القيمة فباتى ويسجد ويحمد الله بحامد يمدلهم الله تعالى اياها ذلك الوقت لم يكن  
 يعلمها قبل ذلك ثم يشفع الى ربه ان يفتح باب الشفاعة للخلق فيفتح الله ذلك الباب



هم الظالمون ) خطر بعض البال من اجل هذا الجلال ان المأل لاشفاعة قط  
 لافى الحال ولافى الاستقبال عند الملك المتعال فدفع ذوالجلال والجمال ذلك الاحتمال  
 بقوله الاباذنه فى خلال آية الكرسي وهى هذه الله لاله الا هو الخ ( الله ) هذا الاسم  
 اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه دال على الصفات الجامعة للصفات الالهية  
 كلها حتى لايشذ منها شئ وسائر الاسماء لا تدل احادها الاعلى احاد المعانى من علم  
 او قدرة او فعل وغيره ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلقه احد على غيره لاحقيقة ولا  
 مجازا وسائر الاسماء قد يسمى بها غيره كالقادر والعليم والرحيم وغيرها وينبغى  
 ان يكون حظ العبد من هذا الاسم التأله اعنى به ان يكون مستغرق القلب والهمة  
 فى الله تعالى لا يرى غيره ولا يلتفت الى سواه ولا يرجو ولا يخاف الاياه وكيف لا يكون  
 كذلك وقد فهم من هذا الاسم انه الموجود الحقيقى الحق وكل ما سواه فان وهالك  
 وباطل الابيه فى نفسه اول هالك وباطل كما رأى رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم حيث قال اصدق بيت قالته العرب قول لبيد \* الا كل شئ ما خلا الله  
 باطل \* وفى هذه الكلمة فواءد ليست فى غيرها فان كل كلمة اذا اسقطت منها حرفا  
 يخل المعنى بخلاف هذه فانك ان حذف الالف يصير لله قال تعالى ما فى السموات  
 والارض وان حذف اللام الاولى ايضا يبقى له قال تعالى له ملك السموات والارض  
 وان حذف اللام الثانية ايضا يبقى الهاء وهو ضمير راجع الى الله تعالى قال تعالى  
 هو الله الذى لاله الا هو والاسماء تأثير يبلغ خصوصا للفظه الجلالة \* قال حضرة  
 الشيخ الشهير بافتاده افندى قدس سره لما جاء المولى علاء الدين الخلموتى ببروسية  
 صعد المئبر فى الجامع الكبير للوعظ وقد اجتمع جمع كثير منتظرين لكلامه فقال مرة  
 واحدة يا الله فحصل للجماعة حالة رقصوا وكادوا لا يرجعون عن البكاء والفرع  
 \* وحقى انه لما مات سلطان العصر عزم جماعة الرجال على قتال الوزير فجاء بيت  
 الشيخ وفاى القسطنطينية واستغاث منه فادخله الشيخ الى بيته فهجموا جميعا الى  
 بيت الشيخ فخرج الشيخ وقال مرة واحدة يا الله ففهر بواجبها \* فانظر انهم اذا ذكروا  
 الله تظهر اثار عجيبة ونحن اذا ذكرنا ذلك الاسم بعينه لا يظهر له اثر وذلك لانهم  
 زكوا انفسهم وبدلوا اخلاقهم واما نحن فليس فينا هذا والافا بلية لذلك وانما  
 الفيض من الله تعالى قال الحافظ \* فيض روح القدس اربا زمدد فرمايد ديكرا نهم  
 بكنند آنچه مسيحا ميگرد \* ( لاله الا هو ) الجملة خبر للمبتداء وهو الجلالة والمعنى انه  
 المستحق للعبادة لا غير \* وحقى ان تسبيح قطب الاقطاب يا هو ويامن هو هو ويامن  
 لاله الا هو فاذا قال ذلك بطريق الحسالى يقدر على التصرفات \* وللتوحيد ثلاث  
 مراتب توحيد المبتدئين لاله الا هو وتوحيد الوسطين لا اله الا انت لانهم

نصرت بالرعب مسيرة شهر واصلت لي الغنائم ولا يحل لآحد قبلي وجهعت لي الارض  
 مسجد او ظهوراً فاني خرجت من امتي ادر كنه الصلوة فليصل حيث كان وكل نبي بعث الى  
 قومه خاصة وبعث الى الناس عامة فاذا كانت يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم  
 وصاحب الشفاعة ولا فخر انتهى \* والاصل ان المقام المحمود مقام محمد  
 فيه الاولون والاخرون لمحمد صلى الله تعالى وسلم لمارأوا من دولته  
 وسلطنته عليه السلام يومئذ مع ان الشفاعة العظمى وقبولها عند المولى مختصة له  
 عليه الصلوة والسلام دون غيره من الانبياء والمرسلين \* اللهم من علينا بحصول  
 مرادنا وقضاء حاجتنا وسرور قلوبنا وصحة اجسادنا بخرمة من اخنص  
 بالمقام المحمود صلى الله تعالى عليه وسلم آمين

❖ لکنہ شافع باذن ارحمہ ❖ ❖ فنفع شفقتہ لمؤمنی الامم ❖

ولما ذكر المبالغة في شفقتة ورحمته وشفاعته عليه السلام الى ان يطمع منها  
 ابليس عليه لعنة التردد عن قلب بعض بانه عليه ما يستحق هل نال  
 ما طمع او خاب فيه فقال لکنہ الخ بتشديد التون والضمير في محل النصب اسم لکن  
 وراجع الى النبي عليه السلام اي ولكن النبي عليه السلام شافع وباء باذن يجوز  
 ان يكون للمصاحبة والالاستعانة كما نص به في تفسير قوله تعالى الاباذنه واذن  
 مضاف الى ارحم وهو الى الضمير الراجع الى النبي عليه السلام وفي ذكر الارجح نكتة ان  
 ياذن له من عنده ربه في كثرة الشفاعة وفاء فنفع جوابية اشترط محذوف اي اذا كان  
 الامر كذلك فنفع شفقتة الباعثة للشفاعة لمؤمني الامم اي حاصل لهم واصل مؤمن  
 مؤمنين فسقط نونه بالاضافة الى الامم (ومحصول البيت) صحیح انه عليه السلام  
 صاحب الشفاعة والمرحمة والشفاعة العظمى لکنہ عليه الصلوة والسلام يشفع  
 باذن ربه الارجح لانه يشفع من عند نفسه للكافرين والمشركين بالدخول في الجنة  
 واذا كان الامر كذلك فنفع شفقتة وشفاعته عليه السلام حاصل وثابت للمؤمنين  
 من الامم لالاكافرين ولالاشياطين \* ثم اعلم ان البيت اشارة الى لزوم الدعاء بان يقال  
 اللهم اجعل لي نصيباً من شفاعة حبيبتك لانه عليه السلام انما يشفع باذن ربه كما  
 قال بعض الشعراء \* كرشود ماؤون يغير اكر \* مي نمايد از شفاعت او اثر \* انك  
 نشناخت از نزول ماؤده \* نيت اورا از شفاعت فائده \* والى تفسير قوله تعالى  
 ( من ذا الذي يشفع عنده الاباذنه ) من آية الكرسي فالفقير استحسن ان اذكر  
 تفسير آية الكرسي بجملاً ومختصراً للتبرك بها في هذا المقام القريب من حسن الختام  
 للكتاب اذ لها فيوض وبركات وميامن فاقول لما قال الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا  
 انفقوا مآرزقنا كم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 لزوم طلب شفاعته عليه  
 السلام بالدعاء الى  
 الله تعالى



ويقول من عصاني بجمع عمره ثم تاب ورجع الى قبل موته بيوم اغفر له ولا ابالي فقال  
 يا جبرائيل اليوم لامتي كثير فذهب جبرائيل ورجع فقال الرب يقرؤك السلام ويقول  
 من عصاني بجمع عمره ثم تاب ورجع الى قبل موته ساعة اغفر له ولا ابالي فقال يا جبرائيل  
 الساعة لامتي كثيرة فذهب جبرائيل ورجع فقال الرب يقرؤك السلام ويقول ان كانت  
 السنة والشهر والجمعة واليوم والساعة كثيرة لامتك فن عصاني بجمع عمره فبلغ  
 روحه الخلقوم ولم يمكنه ان يحرك لسانه بالثوبه فدمعت عيناه واصفرت وجهه  
 وعرفت جهته واشتدائنه وتحسرا حياؤه وتفرق عنه اقر باؤه فندم بقلبه فبكي  
 اغفر له ولا ابالي فالتفت شفيعا لهم في القيمة ليعلم العباد اني الله كريم \* واما مقام مناجاة المعبود  
 فاروى عن عائشة رضی الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائما  
 وهي فلما اجده في الفراش فجملت اطلبه فوجدت قائما يصلي فركع واطال الركوع وجعل  
 يقول في ركوعه الهي امي امي ثم رفع رأسه من الركوع فيقول الهي امي امي ثم سجد  
 فقال في سجوده الهي امي امي فيكان يردد هذه الكلمات كثيرا فقلت يا رسول الله  
 من هذه الامة التي ذهب القرار عنك لاجلهم فلما سلم قال يا عائشة اتعجبيني من هذا انامد مت  
 حيا في امي اقول امي امي فاذا خرجت من قبري اقول امي امي فاذا نفيح اقول امي  
 امي وعند الصراط اقول امي امي وعند الميزان اقول امي امي فلا يطيب عيشي الا مع  
 امي \* واما المقام المحمود فهو مقام الشفاعة يوم القيمة يسأل النبي امته من الرب فقال له  
 الرب سل تعط فيقول يارب اسئلك الامة فيقول الله شفعتك فيمن شهد لي بالواحدانية  
 وشهد لك بالبلاغة والرسالة \* عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال رسول الله  
 في تفسير هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم يا انس اذا كان يوم القيمة امر الله ريح  
 الدبور فهب على بحور السماء وبحور الارض حتى تصير كلها ناراً وحمماً او يضاعف  
 في حر الشمس اضاعافاً وتقوم على رؤس الخلائق قدر ميل فيصير الخلق مثل اللحم  
 في القدر من حر ذلك ويطغى دماغ رأسهم فيشتد حالهم عليهم فيقول بعضهم لبعض  
 ما صنع لان حالنا اشتد علينا هل لنا احد يتكلم في امرنا حتى يقضى الله لنا اما الى الجنة  
 واما الى النار اهلنا نسترجع مما نحن فيه من الشدائد فيقولون ليس احد يجترئ على ذلك  
 الكلام بين يدي الرحمن الا محمد عليه السلام فيأتون اليه يقولون يا حبيب الله الامان الامان  
 اغثنا وكن شفيعا لنا الى رب العزة حتى يقطع امرنا على وجه من الوجوه فيشد محمد  
 ازاره وسوى عليه رداءه فذهب الى تحت عرش الرحمن فخر ساجداً فيمكث في سجوده  
 احدى وعشرين يوماً فنادى يا محمد ارفع رأسك فاني لا انظر اليهم ولا افرج عنهم  
 حتى يخرج من بينهم ثلاثة نفر فيقول الله تعالى لجبرائيل اخرج ابليس ومحب الدنيا  
 والمنكبرين ويخاطب الرب ويقول واما نوا اليوم ايها المجرمون ثم يرجع الناس الى موضع  
 الحساب متفرقين كذا في مكاشفة القلوب \* قال عليه السلام اعطيت خمساً لم يعطهن احد قبلي

متكلم وحده والظن بمعنى التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد الغير الجازم اى بين وجوده  
 وعدمه وقد يوضع موضع العلم واليقين يقال قاله عن ظن اى علم وهو المناسب  
 بهذا المقام وان بالقبح والتشديد \* لان اسمه مع خبره في محل النصب على المفعولية  
 لاظن ولا مفعول للمعين للهدى الخارجى اذا المراد به الشيطان الرجيم وقوله كرما مفعول  
 طامع وتنكيره للتعظيم اى كرما عظيما وقوله لما رأى بيان لعله طمع اللعين وسببه  
 وما مصدرية اى لرؤية الشيطان عيانا في يوم القيمة انه اى ان النبي عليه السلام مبيض  
 اللحم واضافة المبيض الى اللحم اضافة الفاعل الى مفعوله والجمع بضم الحاء  
 وقبح الهم بمعنى الفحيم والمراد به ههنا الوجوه المسودة بسواد الذنوب ففيه استعارة  
 مصرحة مرشحة ( ومحصول البيت ) اتيقن ان الشيطان الرجيم يطمع من النبي  
 الكريم كرما عظيما اى شفاعته في يوم القيمة بسبب ان رأى ذلك الشيطان ان النبي  
 الكريم عليه السلام يبيض في ذلك اليوم الوجوه المسودة كاللحم الاسود  
 من كثرة الذنوب وفرط العصيان بشفاعته العظمى المقبولة عند ارحم الراحمين \* ثم  
 اعلم ان البيت مصرح لما اشار اليه البيت السابق من انه عليه السلام مبالغ في تخليص  
 امته من النار وابصالهم الى دار القرار في يوم القرار بتطهيرهم عن الذنوب والاوزار  
 فتقبل شفاعته يومئذ عند الملك الغفار الى ان يطعمها من قضى عليه من القهار فعوذ بالله  
 الستار كما قال بعض الشعراء \* ذات باكش شاه اوليم كرم \* اطفا اور چشم دارد هرام  
 \* ان كه مر جو مست زدر كاه خدا \* چشم داشت حتى زرحم مصطفا \* قال ابو النصر  
 احمد بن الفضل الصوفي قدس سره كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع مقامات  
 المقام المشهود والمقام المفقود والمقام المحمود ومقام مناجات المعبود وما سئل في المقامات  
 الاربع الامته اجمع لم يسئل نفسه ولا الحسن ولا الحسين ولا فاطمة ولا عائشة رضى الله عنهم  
 \* اما المقام المشهود فليلة المعراج فسأل في هذه الليلة الائمة من الرب فقال غفرانك ربنا  
 واليك المصير فسأل المغفرة لامتة فاجيب بقوله تعالى نبي عبادى انا الغفور الرحيم \*  
 واما المقام المفقود فمقام الموت لما اخذ في النزاع قال يا جبرائيل اخبرني ما لي عند الله فقال  
 ان السموات مزينة بقدمك والجنان والحدود الحسان فقال است اسئلك عن هذا وما  
 اسئلك عن همى ونمى من عصاة امتى ما يكون حالهن من بعدى قال فذهب جبرائيل  
 ورجع فقال ان ربك يقرؤك السلام ويقول من عصاني في جميع عمره ثم تاب قبل موته  
 ستة اغفر له ولا ابالي فقال يا جبرائيل ان السنة لامتى كثيرة فذهب ورجع فقال الرب  
 يقرؤك السلام ويقول من عصاني في جميع عمره ثم تاب ورجع الى قبل موته بشهر اغفر له  
 ولا ابالي فقال يا جبرائيل الشهر لامتى كثيرة فطار جبرائيل ورجع ثم قال الرب يقرؤك  
 السلام ويقول من عصاني بجمع عمره ثم تاب ورجع الى قبل موته بجمعة اغفر له ولا  
 ابالي فقال يا جبرائيل الجمعة لامتى كثيرة فذهب جبرائيل ثم رجع فقال الرب يقرؤك السلام



بحيث اتى لدعوة الامم الى دار السلامة وجمع في نفسه الاخلاق الحميدة النافعة له  
 ولائته وكان يورث الاقتحار والمسرة لزاره بحسن مصاحبته وكان يقضى حاجة  
 ذى حاجة فوق ما موله فكيف اى فعلى اى لطف وكرم واحسان ومرحمة نلتقى به  
 اى نلقاه عليه السلام في مشفع الجرم اى في محل اوزمان الشفاعة للجرم اى الذنوب  
 ( ومحصل البيت ) ان كان هذا اى ما ذكر من الطافه عليه السلام لائته حاله  
 وشانه عليه السلام في الدنيا فعلى اى لطف وكرم نلقاه عليه السلام في محل اوزمان  
 يشفع فيه ذنوب المذنبين فالبينة نلقاه هنالك متصفا بصفة الرأفة والشفقة والمرحمة  
 لائته فوق ما كان في الدنيا \* ثم اهل ان في البيت اشارة الى انه عليه السلام ممتاز  
 عن الكل اعيانا في يوم القيمة والى ان اللازم للانسان نعمة الآخرة الباقية والى ان  
 امته عليه السلام على البشارة العظيمة كما قال بعض الشعراء \* هر كسان كو يند  
 فردا باعيان \* مصطفاست فتاح ابواب الجنان \* مؤدبه بر مؤدبه بر آى امتش \* چون  
 بر زكست بهر امت همتش \* ومعه قول الامام ابو صيرى قدس سره \* بشرى لنا  
 معشر الاسلام ان لنا \* من العناية ركنا غير منهدم \* وكذا قول السعدى الشيرازى  
 قدس سره \* چه غم | ديوار امت را كه باشد چون تو پشتيبان \* چه باك از موج  
 بحر آن را كه باشد نوح كشتيان \* فكيف لا وقد قال الله تعالى لحبيبه الكريم  
 ولسوف يعطيك ربك فترضى \* قال عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
 هو الشفاعة في امته حتى رضى \* وقال حارث بن شريح سمعت ابا جعفر محمد بن علي  
 يقول يا معشر اهل العراق تقولون ارجى آية في القرآن قل يا عبادى الذين اسرفوا  
 على انفسهم لا تغنطوا من رحمة الله وانا اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله  
 ولسوف يعطيك ربك فترضى كذا في المعالم عن عبد الله بن عمر وبن العاص رضى الله  
 تعالى عنه ان النبي عليه السلام تلا قول الله في حق ابراهيم عليه السلام رب انهن  
 اضللان كثيران من الناس فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم وقال  
 عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم فادعهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم  
 فرفع يده فقال عليه السلام اللهم امى امى وبكى فقال الله تعالى يا جبرائيل اذهب الى  
 محمد فقل له انا سرضيتك في امتك ولا نسؤوك فهذا وعد حسن من الله تعالى  
 لمحمد عليه السلام بان يعطيه الشفاعة في امته والكرامة في الجنة والرضوان  
 في قره حتى يرضى عنه

﴿ اظن ان اللعين طامع كرما || || لما رأى انه مبيض الحميم ﴾

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 بيان مبالغة تخايص النبي  
 عليه السلام امته من النار

ارادا ان يبين ان فرط شفقتهم ومرحمته وشفاعته على امته عليه السلام الى اى مبلغ  
 تبلغ تفصيلا لا اجل في البيت السابق فقال اظن الخ اظن فعل مضارع نفس

تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا وفي اللبن خالصا سائغا للشاربين وفي العسل فيه شفاء للناس وفي المهر فكلوه هنيئا مريئا فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنى والمرى والخالص السائغ فلا يجب ان ينفع \* وروى عن عوف بن مالك انه مرض فقال اثنوني بما فان الله تعالى قال وانزلنا من السماء ماء مباركا \* ثم قال اثنوني بعسل وقرأ الآية ثم قال اثنوني بزيت من شجرة مباركة فخلط الجميع ثم شربه فشفى \* وكان بعضهم يكتمل بالعسل ويتداوى به من كل سقم واذا خلط العسل الذي لم يصبه ماء ولا نار ولا دخان بشيء من المسك والكتحل به نفع من نزول الماء في العين والتلطيخ به يقتل القمل والطبوح منه نافع للسموم ولعقه علاج لعضة الكلب \* قال امام الاولياء محمد بن علي الترمذي قدس سره انما كان العسل شفاء للناس لان النحل ذات لله مطيعة واكث من كل الثمرات حلوها ومرها محبوبها ومكروها تاركة لشهواتها فلما ذات الامر لله صار هذا الاكل كاه لله فصار ذلك شفاء للاسقام فكذلك اذا ذل العبد لله مطيعا وترك هواه صار كلامه شفاء للقلوب السقيمة انتهى \* وفي العسل ثلاثة اشياء الشفاء والحلاوة واللين وكذلك المؤمن قال الله تعالى ( ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكرك الله ) ويخرج من الشاب خلاف ما خرج من الكهل والشيخ \* كذلك حال المقصد والسابق \* وعن ابن مسعود رضي الله عنه العسل شفاء من كل داء في الابدان والقرآن شفاء في الصدور فعليكم بالشفائين القرآن والعسل \* رنج كره بسيار شدكي غم خورم \* چون شفای جان بيارم تویی \* ( ان في ذلك ) اي في امر نحل العسل ( لاية ) حجة ظاهرة دالة على القدرة الربانية ( لقوم يتفكرون ) اي للذين تفكروا فعلموا ان النحلة على صغر جسمها وضف خلقتها لا تهتدي لصنعة العسل بنفسها فان ذلك بصانع صنعها وخالف بينها وبين غيرها من الحشرات الطائفة فاستدل بذلك على خالق واحد قادر لا شريك له ولا شبهه

\* ان كان ذاوصفه في هذه الممكن || فكيف تلقى به في مشفع الجرم \*

ولما تبين وتبرك باوصافه عليه السلام الظاهرة منافعها في الدنيا ارا دان يتبين وتبرك بلطفه الاخرى فقال ان كان ذا الخان شرطية وكان فعل شرط وذا مرفوع المحل اسم كان وهو اسم اشارة حذفي حرف التنبيه من اوله لضرورة الوزن لانه يستعمل معه غالبا ويقال هذا كالاخني والمشار اليه ما ذكر من اوصافه عليه السلام وقوله وصفه بانصب خبر كان والمكن بضم الميم والكاف قد يستعمل جمع المكان الا ان الاشهر في جمعه الامكنة وفي جمع جمعه الاماكن كما في القاموس والمراد به اي بهذه الممكن امكنة الدنيا والمعنى ان كان هذا اي كونه عليه السلام

مطلب بيت فيه اشارة الى  
ان فضله عليه السلام  
يشاهد في القيمة عيانا عند  
الكل



تأكل الاجزاء اللطيفة الطليقة الحلوة الواقعة على اوراق الاشجار والازهار وتمص  
من الثمرات الرطبة والاشياء العطرة ثم تقي في بيوتها ادخارا للشتاء فينعد عسلا  
ياذن الله تعالى \* واما قول علي رضي الله تعالى عنه في تحمير الدنيا اشرف لباس ابن  
آدم فيها لعاب دودة واشرف شرابه رجيع نحللة فوارد على طريق التقييح وان كان  
العسل في نفسه مما يستلذ ويستطاب على ان اطلاق الرجيع عليه انما هو ليكونه  
مما يحويه البطن \* وفي حيوة الحيوان قد جمع الله تعالى في النحلة السم والعسل دليلا  
على كمال قدرته واخرج منها العسل ممزوجا بالشمع وكذلك عمل المؤمن ممزوج  
بالخوف والرجاء وهي تأكل من كل الشجر ولا يخرج منها الا حلوا اذ لا يغيرها  
اختلاف ما كملها (قال في المشوى \* چونكه اوحى الرب الى النحل آمدست \* خانه  
وحيش پراز حلو آشدست \* او بنور وحي حق عز وجل \* كرد عالم را پراز  
شمع وعسل \* ) (مختلف الوانه ) من ابيض واخضروا صفروا سود بسبب  
اختلاف سن النحل فالابيض ياقبه طفول النحل والاخضر شبابه والاصفر  
كهولها والاسود شبوها ( فيه ) اى في الشراب وهو العسل ( شفاء للناس )  
اى شفاء الالوجاع التي يعرف شفاؤها منه يعنى انه من جملة الاشياء المشهورة  
النافعة لامراض الناس وليس المراد انه شفاء لكل مرض كما قال في حيوة  
الحيوان قوله فيه شفاء للناس لا يقتضى العموم لكل علة وفي كل انسان لانه نكرة  
في سياق الاثبات بل المراد انه يشفي كما يشفي غيره من الادوية في حال دون حال  
وكان ابن مسعود وابن عمر رضي الله تعالى عنهما يحملانه على العموم \* قال  
البيضاوى فيه شفاء للناس اما بنفسه كما في الامراض الباغمية او مع غيره كما  
في سائر الامراض اذ قلما يكون معجون الا والعسل جزؤ منه واما السكر فمختص به  
بعض البلاد وهو محدث ولم يكن فيما تقدم من الازمان يحصل في الاشربة  
والادوية الا العسل \* روى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فقال ان اخي قد اشكى بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا فاذا زاد الاستطلاقا  
فعاد الى النبي عليه الصلاة والسلام فذكر له ذلك فقال اسقه عسلا فسقاه ثانيا  
فاذا زاد الاستطلاقا \* ثم رجع فقال يا رسول الله سقته فما نفع فقال اذهب  
فاسقه عسلا فقد صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فسقاه الله فبرئ كما نسا  
انشط من عقال \* وفي الحديث ان الله جعل الشفاء في اربعة الحبة السوداء والحجامة  
والعسل وما السماء وجاء رجل الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وشكى له  
سوء الحفظ فقال ارجع الى اهل قال نعم فقال قل لها تعطيك من مهرها درهمين  
عن طيب نفس فاشتر بهم البنا وعسلا واشرب بهما مع شربة من ماء المطر  
على الريق ترزق حفظا \* فسئل الحسن بن الفضل عن هذا فقال اخذه من قوله

واراد ان يذكر شيمه حسنة اخرى من احسن شيمه عليه السلام في مخرج التكرير فقال  
وما تها الخ او عاطفة لم دخولها على قوله وكان في البيت السابق وما نافية ونايت  
انت بجمية فاعله وهو قوله ذو ووجع ذو من لفظه اذ جمعه من غير لفظه او ووجع  
جمع حاجة اى وماتت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم اصحاب الجوايح طلبا اى لاجل  
الطلب الا وقد اخذ اى ذلك الاتى المأمول اى مأموله ومطلوبه منه عليه السلام  
كالطرم اى كالعسل المفرط في الكثرة في بيت النحل بحيث لا يسعد بيت النحل (ومحصول  
البيت) وماتت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم اصحاب المرادات وارياب الحاجات لان  
يطلبوا منه عليه السلام مرادهم وحاجتهم الا وقد اخذوا مآولهم وناوا الى مقصودهم  
كالعسل المفرط في الكثرة في بيت النحل بحيث انه فاض الى الخارج من فرط امتلائه  
ثم اعلم ان في البيت اشارة وتنبها الى انه عليه السلام اكرم الكرماء من حيث انه اذا سئل  
شيئا اعطاه وم اعطاز ابدأ على ما سئل والى ان ما اعطاه عليه السلام كان نافعا  
للطالب وغيره وشفاء لكل داء وسقم كما كان العسل فيه شفاء للناس فبما سببه  
هذا اذ كرك اية النحل وتفسيرها بما لا قال الله تعالى (واوحى ربك) يا محمد (الى  
النحل) اى اللهم اوقد في قلوبها وعلما بوجه لا يعلم الا هو مثل قوله بان ربك  
اوحى لها والوحى يقع على كل تنبيه خفي والله تعالى الهيم كل حيوان ان يلمس منافعه  
ويجتنب مضاره قال الزجاج سميت نحلا لان الله تعالى نحل الناس العسل الذى يخرج  
منها اذا النحلة العطية (ان اتخذى) لنفسك (من الجبال بيوتا) اى مساكن تأوى  
اليها وسمى ما تبنيه لعسل فيه بيتا تشبهها بيتا الانسان لما في بيوتهم المسدسة المتساوية بلا بركا  
ومسطر من الحذافة وحسن الصنعة التى لا يقوى عليها حذافى المهندسين الابالات وانظرا  
دقيقة واختارت المسدس لانه اوسع من المثلث والرابع والخمس ولا يبقى بينها فرج خالصة  
كاتبى بين المدورات وما سواها من المضاعفات ومن للتبويض لانها لا تبني في كل  
جبل وكذا قوله (ومن الشجر) لانها لا تبني في كل شجر (ومما يعرشون لانها  
لا تبني في كل ما يعرشه الناس اى يرفعه من الاماكن لعسل فيها وقال بعضهم  
ومما يعرشون من كرم اوسقف اوجدران او غير ذلك (ثم كلى) واشار الى  
كثرة الرزق بقوله (من كل الثمرات) فهو للتكشير كقوله واوتيت من كل  
شيء (فاسلكى) جواب شرط محذوف اى فاذا اكلت الثمار فى المواضع  
البعيدة من بيوتك فادخلى (سبل ربك) فى الجبال وفى خلال الشجر اى  
طرق ربك التى الهلك وعرفك الرجوع فيها الى مكانك من الخلية بعد بعدك عنها  
حال كون السبل (ذلا) جمع ذلول اى موطأة للسلوك مسهلة ثم اتبعه نتيجة  
ذلك جوابا لمن قال ما ذا يكون من هذا كله فقال (يخرج من بطونها) اى  
بطون النحل بالقيء (شراب) اى عسل لانه مشروب وذلك ان النحل



السعود رحمه الله في تفسيره فلا تزجر ولا تغلظ له القول بل رده ردأ جبيلا  
 \* قال ابراهيم بن ادهم نعم القوم السائلون حلوا زادنا الى الآخرة وقال ابراهيم الخفي  
 السائل يريد الآخرة يجيى الى باب احدكم الاتبعثون الى اهلكم بشئ وقيل المراد  
 ههنا السائل الذي يسأل عن الدين انتهى قال الحنفي في تفسيره معناه لا ترد سائلا  
 خائبا ابدا لانك ان فعلت هكذا ينكسر قلب امك اذا رأوك ترد السائل بلا مراده  
 فيقولون هو يريد السائل في الدنيا مع كثرة نعميها وفي الآخرة يقول كل واحد نفسى  
 نفسى فلا يفيث احد لا حد فكيف يشفع لنا في القيمة بل اعط كل واحد من الحبيب والعدو وكى  
 اذاروا سخاوتك مع الاعداء فيقولون هو يسخو مع الاعداء افلا يسخو المؤمنون  
 المذنبين بالشفاعة وهم الاوليا ويقال انها نزلت في سائل سأل النبي عليه السلام  
 شيئا وبين يديه عنقود اتى به عثمان رضى الله تعالى عنه ووضع بين يدي رسول الله  
 فاعطاه العنقود فتبعه عثمان واشترى منه العنقود واتى به الى النبي عليه السلام فرجع  
 السائل واخذ العنقود ثم اشترى عثمان منه واتى به الى رسول الله عليه السلام الى اربعة  
 مرات وقيل الى سبع مرات فقال عليه السلام يا ايها السائل جئت سائلا وتاجرا  
 فانزل الله تعالى واما السائل فلانه وان رجع الف مرة وقال الحنفي كأن الله يقول  
 يا محمد انت سائلى والامة ساثلك وانت تريد ان لا ارد سؤا لك الا اعطيتك فلا ترد  
 السائلين الا اعطيتهم سؤالهم عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تاك سائل على فرس باسط كفيه فقد وجب الحق  
 ولو بشق تمره عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا عند رسول الله فاتاه غلام فقال  
 عليه السلام من انت قال انا غلام يتيم ولى اخت يتيمة وام ارملة اطعمنا مما اطعمك الله  
 واعطنا مما اعطاك الله قال عليه السلام ما احسن ما قلت يا غلام اذهب يا بلال فأتنا  
 بما كان عندنا وجاء بواحدة وعشرين تمره فقال سبع لك وسبع لاختك وسبع لأمك فقام  
 اليه معاذ بن جبل فسخر أسه وقال جبر الله يتمك وجعلك خلفا من ايك ومن كان من أبناء  
 المهاجرين فقال عليه السلام قدر أيتك يا معاذ وما صنعته قال رحته قال لا بلى احد  
 منكم ينمى فأحسن ولايته ويضع يده على رأسه الا كتب الله بكل شعرة حسنة ومحى  
 عنه بكل شعرة سيئة ورفع بكل شعرة درجة وقال الله لنبية عليه السلام كنت في ثلثة  
 اشياء اعطيتك ثلثة اشياء فاعمل لى ثلثة اشياء حتى يكون شكرأ الهذه اشلثة كنت  
 يتما فأويتك فأحسن الى اليتامى وكنت فقيرا فأعنتك واعطيتك فقرب الفقراء من  
 نفسك واعطتهم سؤالهم وكنت ضالا عن العلم والنيوة فعلمك ما لم تكن تعلم فعلم الناس  
 كما علمت حتى يكون شكرأ لذلك

مطلب يت فيه اشارة  
 الى انه عليه السلام اكرم  
 الكرماء

﴿ وماتته ذوو حوايج طلبا ﴾ || الا وقد اخذ المأمول كالطرم ﴿

فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتلمني فوضعتني بين يديه في اسرع من طرفة عين  
وغلظ الحجاب خسمأة عام فسالني تقدم يا محمد ففضيت فانطلق الملك في اسرع  
من طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب فقال ملك من وراء الحجاب من هذا قال  
انا صاحب حجاب الذهب وهذا محمد معي فقال الله اكبر فاخرج يده من الحجاب  
فاحتلمني حتى وضعتني بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزني سبعين  
حجاباً غلظ كل حجاب مسيرة خسمأة عام ثم دلى لي رفرق اخضر يغلب ضوءه ضوء  
الشمس ووضعت على ذلك الرفرف ثم احتلمني حتى وصلت الى العرش فابصرت امرأ  
عظيماً ثم تدلى لي قطرة من العرش فوقعت على لساني فاذاق الذائقون شيئاً قاط احلى  
منها وانبأني الله بها نبأ الاولين والآخرين الى آخر الحد يث اللهم استجب دعاءنا  
واقض حاجتنا بحرمة هذا النبي الكريم آمين

مطلب بيت فيه اشارة الى  
لزوم الالتفات الى من زارك

❖ وكان يرجع من اتاه مقترراً || || بحسن صحبته من غير ملتئم ❖

وكأنه اراد ان يسرد مثلاً لقوله وحاز في ذاته احاسن الشيم فقال وكان الخ فيكون  
الواو استينافية فكانه قيل له كيف كانت شيمه الحسنى بين انا واحدة منها فالجواب بقوله  
هذا وكان الخ كان هذا اذا وقع في امثال هذا المقام يكون حكايته حال الماضي مثل  
قولك كنت اذهب وكنت افعل فافهم ومن فاعل يرجع وجمله اتاه صفة لمن والضمير  
منصوب المحل على المفعولية لاتي وراجع الى النبي عليه السلام ومقترراً حال من ضمير  
الفاعل تحت اتى والمعنى كان يرجع ويعود من اتى الى حضوره وبجلسه صلى الله  
تعالى عليه وسلم حال كونه مباهياً ومقترراً والباء في بحسن صحبته سببية وازضافة  
الحسن الى الصحبة اضافة الصفة الى موصوفها والضمير راجع الى النبي عليه السلام  
واضافة الصحبة الى الضمير اضافة المصدر الى فاعله مع جواز ان يقال ايضاً اضافة  
المصدر الى مفعوله ومن غير ظرف مستقر حال من الضمير والملتئم بمعنى الساكت اى حال  
كونه عليه السلام غير ساكت والمراد من عدم سكوته عليه السلام مع ثبوت رواية كثيرة  
سكوته انه عليه السلام كان يرد سلام من اتاه ويسأل عن حاله وخاطره ويلتفت اليه  
(ومحصول البيت) وكان يرجع ويعود من اتى الى زيارته عليه السلام او اطلب الحاجة  
منه حال كونه مقترراً ومسروراً بصاحبته الحسنة حال كونه عليه السلام غير ساكت عن  
التفات ذلك الاتى اليه ❖ ثم اعلم ان في البيت اشارة الى لزوم حسن الالتفات الى من زارك والى  
لزوم قضاء حاجة من طلبه منك والى لزوم التسلية لمن عرض عليك اسفة وسدده  
كما قال بعض الشعراء \* باش نوشين طلعت وشير بن سخن \* چون شكار د قلب را خلقى  
حسن \* كار عاجز را ور د ائما \* تسليت ده هر كه آيد آسفا ❖ فكيف لا وقد  
ارشدك الى ما ذكر من اشارة البيت قوله تعالى (واما السائل فلان تنهر) قال ابو



خمسة عشر رجلا رجاء النبوة لهم والله اعلم حيث يجعل رسالته فهو اسلم  
مطابق لذاته ومعناه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ذاته محمودة على السنة العوالم  
من كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقاً وخالقاً واعمالاً واحوالاً وعلوماً واحكاماً  
فهو محمود في الارض وفي السماء وفي الدنيا والاخرة بالهداية والشفاعة  
\* اللهم احسن اليانا بالصحة والعافية والفرج والسلامة والتوفيق والنصرة  
والسرور والشفاعة وحصول المراد والحاجة بجملة كرامة ذات محمد وصفاته  
واسمه آمين يا رب العالمين

✽ وراز مرتباً اعلى الرتب || وراز في ذاته احسن الشيم ✽

ثم اراد تكرير ذلك المدح الشريف ثانياً فقال وراز الخ عطفاً على حوى اونا  
في البيت السابق وراز من الجواز اجوف واوى مثل قال بمعنى عبر وتعدى ومرتبا  
حال من ضمير القاعل تحت جاز والارتقاء الصعود الى جانب الفوق وقوله اعلى بانصب  
مفعول جاز ومضاف الى الرتب اضافة الصفة الى موصوفها والمعنى جاز وعبر  
صلى الله تعالى عليه وسلم الرتب الاعلى حال كونه عليه السلام صاعداً من كل رتبة  
الى ما فوقها من الرتب والرتب بضم الراء وقبح التاء جمع الرتبة ويجوز ان يكون اعلى  
الرتب من قبيل افضل الناس فنأمل وقوله حاز معطوف على جاز بمعنى جمع واحرز  
في ذاته اى في نفسه عليه السلام احسن الشيم اى الاخلاق الحميدة ولا يخفى عليك  
ما كان بين جاز وحاز من الجنس المحذف من الصنابع البدعية ( ومحصل البيت )  
جاز وعبر عليه الصلاة والسلام الرتب الاعلى كلها حال كونه مرتباً من رتبة الى  
ما فوقها من الرتب وجمع واحرز عليه السلام اى نفسه الشريف الاخلاق الحميدة  
والطابع المديحة \* ثم اعلم ان البيت تكرر آخر واجمال في بيان ان رتبته عليه السلام  
فوق رتب كافة الانبياء والاولياء والملائكة واخلاقه عليه السلام فوق اخلاق  
الذكورين في المقبولية كما قال بعض الشعراء \* جاه والى محمد بررت \* طبع عنى  
شريفش بهترت \* چونكه او هست شرفىاب اله \* هر كه اورا كرد تصديق  
يافت جاء \* وان هذا البيت يقرب في المأل من قول البوصيرى قدس سره \* فخرت  
كل فخار غير مشترك \* وجزت كل مقام غير مزدحم \* قال بعض الفضلاء عند شرح  
هذا البيت المراد بكل فخار غير مشترك مثل الوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والشفاعة  
العظمى والمقام المحمود واللواء الممدود ومن المقام الغير المزدحم مقام المحبة وختم  
النبوة والرسالة العامة ومثالها مع ما فيه من الاشارة الى ما روى عنه عليه الصلاة  
والسلام في حديث الامراء حيث قال فتقدمت وجبريل على اثرى حتى انتهى بي  
الى حجاب الذهب فمرك الحجاب فقبل من هذا قال انا جبرائيل ومعنى محمد قال الملك الله اكبر

مطلب بيت في اشارة  
الى ان رتبته عليه السلام  
فوق الرتب

الثاني والرابع اى اصبته كذا في القاموس ومن ربه ظرف مستقر حال من منزلة  
 قدم عليها لافادة الحصر والمراد بالترتبة يناسب ان يكون قاب قوسين او ادنى  
 او الوسيلة او المقام المحمود او الرفع او مرتبة القرية الالهية المخصوصة له عليه  
 السلام كما سبق ذكر كل منها في الايات المشيرة الى فصول الشفاء وقوله وقد حوى  
 اى جملته معطوف على جملة نال وهو اى حوى بمعنى جمع واحرز يقال حواه بحويه  
 حيا وحوايه اذا جمعه واحرزه وباه بصنوف زائدة للضرورة والمراد ههنا بصنوف  
 العلم والحكم اقسامها وانواعها اى جمع اقسام العلوم والحكم وانواعها ( ومحصل  
 البيت ) وقد وصل صلى الله تعالى عليه وسلم الى منزلة حال كون تلك المنزلة  
 من جانب ربه الكريم وقد جمع عليه السلام اقسام العلوم والحكم وانواعها \* ثم  
 اعلم ان في البيت تكرر المذكور كما ذكر آنفا لاجل التبرك لان تكرر اسمه عليه السلام  
 ووصفه باعث لانواع الخير والفيوض والفتوحات كما قال بعض الشعراء \* ذكر نام ونعت  
 پاك مصطفا \* آرد اندر جان ودل فيض و صفا \* اسم ووصفش تو بكن تكرر ياد \*  
 \* ناشوى از فيض او خندان وشاد \* فكيف لاوقيل في حق واحد من امته وهو  
 الامام الاعظم رحمه الله تعالى رحمة واسعة \* اعد ذكر نعمان لانا ان ذكره \* هو  
 المسك كلما كررته يتضوع \* فاذا كررت اسمه الشريف كرر اسم محمد فانه اشرف  
 اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم \* وبدل على ذلك تكرر بالله تعالى اياه في اربع مواضع  
 من القرآن العظيم اذ قال تعالى في سورة آل عمران وما محمد الا رسول وقال في سورة  
 الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم وقال في سورة محمد وما آمنوا بما انزل على محمد  
 وقال في سورة الفتح وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله \* قال الامام الفاسى رحمه الله  
 تعالى وخص به اى باسم محمد كلمة التوحيد لانه انبى لاله من مقام المحبوبة وهو اشهر  
 هذه الاسماء بين العالمين والذها سمعا عند جميع المسابن واشوقها الى الصلاة والسلام  
 على سيد المرسلين \* وقال ابو يعقوب رحمه الله تعالى كنت اصطاد يوما سمكا  
 فاصطدت سمكة مكتوب على جانبها الايمن لاله الا الله وعلى جانبها الايسر محمد  
 رسول الله فالتقيتها الى البحر تعظيما لما كتب على جنبه \* وكتب الامام القسطلانى  
 في المواهب اللدنية نقلا عن بعض ارباب الكمال انه قال خرجنا يوما الى جزيرة فيها  
 اشجار عظيمة لها اوراق ذات رائحة طيبة وعليها مكتوب ثلثة اسطر بصيغ  
 احمر وابيض لاله الا الله هذا اولها وثانيها محمد رسول الله وثالثها ان الدين  
 عند الله السلام انتهى \* وقال الفاسى وقد سمعت آمنة امه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قائلا يقول لها انك جئت بسيد هذا الامة فاذا وضعت فسميه محمد و قد سماه ربه  
 بمحمد قبل ان يخلق آدم بل قبل ان يخلق الخلق بالنى عام ولم يسم احد قبله  
 بهذا الاسم الا قرب زمته وتبشيرا لاهل الكتاب بقر به سمى قوم اولادهم به وعدتهم



لان يدعو كافة الامم الى توحيدك \* ثم اعلم ان في البيت اشارة الى لزوم الصلاة عقيب الدعاء  
 والى ان ربح الصبا افضل الرياح كما قال بعض الشعراء \* در پی ویش دعا تسلیم  
 یار \* تاباشی باحابت برمسار \* کرر ساندان سلام بادصبا \* تابروضه کوید آمین  
 مصطفا \* قال ابو سليمان الداراني من اراد ان يسأل الله حاجته فليكثر بالصلاة على  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يسئل الله حاجته ويختتم بالصلاة على النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما \* قال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عسرت عليه حاجة فليكثر بالصلاة على فانها  
 تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتفضي الحوائج انتهى \* وقد صح  
 بلوغ صلاة المصلي بوا سطحة ملك مؤكل الى الروضة المطهرة وعرض  
 اعمال الامة عليها في كل يوم اثنين \* ثم اعلم ان الرياح اربع الصبا وتسمى  
 القبول وهي تنفس عن المكروب وفي ابن خلكان ان ربح الصبا استأذنت ربها  
 في ان تأتي بعقوب بريح يوسف عليه السلام قبل ان يأتيه البشير بالقيص فاذن  
 لها فاتته بذلك فلذا يستريح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق  
 واذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب  
 \* والجنوب وهي تجتمع السحاب ومنها خلقت الخيل كما ذكره الحاكم ابو عبد الله في تاريخ  
 نيسابور باسناد عن علي بن ابي طالب رضی الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل اوحى الى ربح الجنوب اني خالق  
 منك خلقا فاجتمعت فأتى جبريل فاخذ منها قبضة ثم قال الله تعالى هذه  
 قبضتي ثم خاق فرسا كيتا وقال خلقتك فرسا وجعلتك عربيا وفضلتك على سائر  
 ما خلقت من البهائم الحديد \* والشمال \* والديبور \* وهي تهدم البنيان وتعلم الشجر وهي  
 الريح العقيم والعاصف والصر صر المذكورة في القرآن وكل ما في القرآن من  
 لفظ الريح فالمراد به الديبور \* اللهم استجب دعائنا واقض حاجتنا واحفظنا من كل  
 كرب ومرض وعلّة وقلة وذلة بجرمة نبيك الكريم و بجرمة كل صلاة عليه عليه السلام  
 برحمتك يا رحيم الرحمن آمين

مطلب يت في اشارة الى  
 ان تكرار اسمه عليه السلام  
 ووصفه باعث الفيوض

✽ ونال من ربه الكريم منزلة || || وقد حوى صنوف العلم والحكمة ✽

ثم اراد التين والتبرك والتقال لقبول دعائه وحصول مراده وحسن انتشار كتابه  
 بمدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خاتمه محرراته هذه صريحا مجملا فقال ونال  
 الخ عطفًا على قوله قد اتى في البيت السابق اي وقد نال ففعله ضمير تحته راجع  
 الى محمّد والنيل الذي هو مصدر نال بمعنى الوصول الى المطلوب وكذا النال على  
 وزن الحمال والثالة على وزن الخالفة تقول نلت مطلوبي نيلا ونالا ونالة من الباب

ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفس محمد بيده مادعا بهن عبد مؤمن الا اهتر العرش  
 والسموات السبع والارضون السبع ويقول الله تعالى لملائكته اشهدوا اني قد  
 استجبت للداعي بهن واعظيته عاجل دنياه واجل آخرته \* وقال في مجمع الاحباب عن  
 وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه لما هبط آدم استوحش فقال له جبرائيل عليه السلام  
 الا اعلمك شيئا ينفعك الله به قل اللهم تم النعمة على حتى تهني العيشة اللهم اختم  
 لي بخير حتى لا تضرنى ذنوبي اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى  
 تدخلني الجنة في عافية \* وحكى ان الحجاج طلب رجلا من الاكابر فلما قدر عليه جمعه  
 في السجن وامر ان يقيد فلما صار في السجن ووضع القيد في رجليه رفع رأسه وقال  
 لاحول ولا قوة الا بك لك الخلق والامر فلما جن الليل غلق السجن الابواب فلما اصبح  
 وجد القيد مطروحا ولم ير للرجل اثر افتحاف من الحجاج فجاء الى اهله فودعهم ثم جاء  
 الى الحجاج واخبره بامر الرجل فقال هل قال شيئا قال نعم لما جعلت القيد في رجليه  
 رفع رأسه الى السماء وقال لاحول ولا قوة الا بك لك الخلق والامر فقال الحجاج ان  
 الذي ذكره وانت حاضر خلصه وانت غائب \* وعن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم  
 الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات  
 فلا يضره شئ رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 ان الصلاة عقب الدعاء  
 لازمة

واهب ربيع الصبا مع السلام على || محمد فداني الدعوة الامم \*

ولما عرض دعواته وحاجاته على باب محجب الدعوات وقاضى الحاجات اراد ان يقبها  
 بالصلوات على من هو رجة لكافة المخلوقات لرجاء قبول تلك الدعوات وحصول  
 تلك المرادات اذ ذلك منصوص بحديث سيد الكائنات كما لا يخفى على ارباب المعلومات  
 فقال واهب الحاهب امر حاضر من هب يهب هبوا من الباب الاول وفك  
 الادغام للضرورة لا يجوز لانه قليل الاستعمال وان كان جائزا وباء ربيع للتعدية  
 لان الهبوب لازم يتعدى باسباب التعدية وانما سمي الريح ريحا لكونه رانحا وذاها  
 دائما وضافته الى الصبا من قبيل اضافة العام الى الخاص كشجر الارثو الصبار ريح  
 تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والمعنى يارب مر ربح الصبان تهب  
 مع السلام اى مصاحبا اياه وحامله ويجوز ان يكون اهيب من باب الافعال والباء  
 زائدة للوزن ولام السلام عوض عن المضاف اليه اى سلامى على محمد وجملة فداني  
 صفة لمحمد ولام دعوة متعلق باى واضافة الدعوة الى الامم اضافة المصدر الى  
 مفعوله ( ومحصول البيت ) يارب اهيب ربح الصبا التي تهب باذنك وامرك  
 يعنى مرها ان تهب مصاحبا بسلامى وحامل اياه على محمد فداني من عندك الى العالم



الى قوله داخرى \* وقال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل  
 قيل وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت فلم يستجب لى \* وعن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم انه قال مادعا عبد بدعوة الا اعطاه الله ما سئل او صرف عنه من البلاء  
 ما هو اعظم منه او اواخر ما هو خير له منه اللهم من علينا بالخير وادفع عنا  
 الشر والبلاء

✽ واجعل لنا كل صبح دار بالعدد ✽ || خيرا من الامس من ترادف النعم ✽

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 ان الدعاء بسعادة اليوم  
 لازم

اراد طلب ان يكون كل يومه سعيدا بان احسنه ربه احسانا عديدا فقال واجعل  
 الخ والواو ابتدائية او عاطفة على قوله الطف ولام لنا متعلق باجعل ونون مع الغير  
 لرجاء قبول الدعاء باشتراك الغير فيه وكل بالنصب مفعول اول لاجعل وصبح  
 مضاف اليه لكل واضافته الى النكرة لافادة الاحاطة كما لا يخفى اى اجعل لنا كل  
 صباح من غير ان يكون واحدا منه خارجا والصبح ههنا بمعنى اليوم بذكر الجزؤ  
 واردة الكل مجازا مر سلا ووجهه دار صفة للصبح والدوران ههنا بمعنى  
 التجدد بنهات سابقة و اتيان لاحقه و بقاء بالعدد متعلق بدار والمراد بالتجدد  
 بالعدد كون الايام معدودا اى معلوما محسوبا عددها عند الله تعالى وقوله خيرا  
 مفعول ثان لاجعل ومن تفضيلية والامس بفتح الهمزة وبحركات السين  
 من الظروف الزمانية مبنيا بمعنى اليوم السابق فاذا دخل عليه اللام يكون معربا  
 وسمع من بعض العرب ممنونا لكونه مشابها للاصوات كلفظ غاق ويجمع على امس  
 بمد الهمزة واموس واماس ومن اجلية اى من اجل ترادف النعم اى تتابعها  
 وتعاقبها فى الاتيان اليها ( ومحصل البيت ) واجعل لنا يارب كل يوم تجدد  
 بقدرتك بحال انت تعلم عدده وحسابه خيرا من اليوم السابق من اجل تتابع النعم  
 فيه فى المجئى اليها من عندك \* ثم اعلم ان فى البيت اشارة الى ان الدعاء بسعادة اليوم لازم  
 والى ان كل نعمة من الله تعالى وان نعمه تعالى مالها من نفاذ كقوله بعض الشعراء ✽  
 خواه زانكه افر يدروز وليال ✽ روز شب برتو كند سعد اشتمال ✽ تا شود قلبت  
 زلفش خوش وشاد ✽ نعمت اور آند عد ونفاذ ✽ واقدرود فى الادعية المأثورة  
 ( اللهم اصبحنى صباحا سعيدا وورد اللهم اجعل نهارى سعيدا \* وذكر فى منتخب  
 النفاثس انه لما اجتمع اليهود ايقنوا عيسى عليه السلام جاءه جبرائيل عليه السلام  
 بهذا الاعاء ( اللهم انى اسألك باسمك الاحد الاعز وادعوك اللهم باسمك الاحد الصمد  
 وادعوك اللهم باسمك العظيم التور وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذى ملا  
 الاركان كلها ان تكشف عنى ما صبحت وما امسيت فيه ) فلماذا به رفعه الله الى  
 السماء \* وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا بنى هاشم ويا بنى عبد مناف اسألو

كيف يدعوهم الى الحساب كما قال الله تعالى ( فاذا هم قيام ينظرون ) كذا في حياوة  
القلوب اللهم احفظنا وسلمتنا من فقر الدنيا والآخرة ومن خوفهما فانك غني  
كريم رب رحيم بحرمة من ارسلته الينا بتعليم مقيم

﴿ وبالوصول الى المراد ذى البعد || اذانت جاعل ذى البعود ذا الامم ﴾

ثم اراد طلب الوصلة الى مراده الذي هو يعلمه فقال وبالوصول الخ عطف اعلى  
قوله بالحفظ في البيت السابق اى والطف بعبدك بالوصول ولامه عوض  
عن المضاف اليه اى بوضوئه والى متعلق بالوصول ولام المراد ايضا عوض  
عن المضاف اليه اى مراده فيكون الضميران راجعين الى العبد وقوله ذى البعد  
صفة للمراد وبعديته بالنسبة اليه لا بالنسبة الى قدرة الرب تعالى ويؤيده قوله  
اذانت اى يارب جاعل ذى البعود اى ذوى البعود لان الافراد للضرورة والمعنى  
المرادات التى هى ذوات البعود والمراد من بعديته المراد كون تحصيله صعبا وعسيرا  
بفقدان السبب وقوله ذا الامم بالنصب مفعول ثان لجاعل الذى مفعوله الاول قوله  
ذى البعود وانجراره بالاضافة والامم بفتحين بمعنى القرب ( ومحصل البيت )  
ويا رب الطف بعبدك ايضا بوصلته الى مراده الذى هو ذوالبعد والعسرة  
لانك يارب جاعل ذى البعود ذا القرب والحاصل اصلنى الى مرادى وان كان  
وصولى اليه بعيدا وعسيرا بالنسبة الى لانك يارب تجعل البعيد قريبا والعسير يسيرا  
\* ثم اعلم ان فى البيت اشارة الى ان عرض المراد الى باب الاجابة لازم والى ان قطع  
الاميد من باب كرم الله تعالى ممنوع كما قال بعض الشعراء \* حاجت خود را  
زجود حق بجزو \* عاجز ست هر غير او از غير مجو \* اندك و بسيار مسا و يست  
يش او \* ميشوى بالطف حق خندان رو \* قال الفقيه ابو الليث السمرقندى  
رحمه الله تعالى يستحب للعبد ان يدعوا لله فى كل وقت ويرفع اليه جميع حوائجه  
فان ذلك علامة العبودية وان احب العباد الى الله تعالى من يستلهم  
وابفض العباد الى الله تعالى من استغنى عنه واحب العباد الى الناس  
من استغنى عنهم ولا يسأله شيئا وابعض العباد الى الناس من يسألهم وقال  
الشاعر \* الله يغضب ان تركت سؤله \* وبنى ادم حين يسئل يغضب \* حكى  
ان واحدا من خلفاء بعض المشايخ العظام شكى من كثرة زواره الى شيخه فقال له  
شيخه ان اردت الخلاص عنهم فافعل بهم مثل ما اقول لك استقرض من اغنيائهم  
واقرض لفقرائهم فخلص عن تردهم اليك انتهى \* روى عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم انه قال ليس شئ اكرم على الله من الدعاء ثم تلا قوله تعالى  
( وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى ) اى دعوتى

مطلب بيت فيه اشارة الى  
ان عرض المراد الى باب  
الاجابة لازم



يمشون على وجوههم قال (ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على  
 وجوههم اما انهم يسألون على وجوههم كل حدب وشوك (رواه الترمذي) اما المشاة  
 فالذين من المؤمنين واما المشاة على وجوههم فهم الكفار واما الركبان فالمتقون  
 السابقون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (ابن ملك) فليحترز العاقل عن الاعمال  
 التي توصل الى العذاب والدركات وليكتسب من الاعمال التي تكون سببا الى الثواب  
 والدرجات والكرامات كما قال صاحب المشوى قدس سره \* فعل نو كه زايد از جان  
 و ننت \* \* همجهو فرزندان بكير دد آمنت \* وقال صاحب كلشن التوحيد \* چون  
 كنى فعل حسن باختيار \* زاد فرزند سعيد و بختيار \* وركنى فعل قبيح از اجتناب \*  
 زايدت فرزند بد بخت و شقى \* چون كه جله بد بودا فعال تو \* چون شود در روز  
 محشر حال تو \* هين مشو غافل نكو انديشه كن \* از بدى بكر ز نيكى پندشه كن \*  
 روى اذا اراد الله تعالى ان يحشر الخلائق يحيى اولاجبرائيل واسرافيل وميكائيل  
 وعزائيل عليهم السلام فياخذ اسرافيل الصور من العرش وسعة الصور كسعة  
 الدنيا فيبعثهم الله تعالى الى الجنة لياخذوا البراق والحلل واللواء لمحمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فيحيون اليها فياخذون البراق واللواء والتاج والحللتين منها احد بهما  
 خضراء والاخرى صفراء وانطلقوا الى قبر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فصارت الارض  
 قاعا صاففا لا يدرون اين قبره فيظهر لهم نور من قبر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يصعد الى السماء فيحيون اليه فيقولون نادانت يا جبرائيل فيقول انا استحي منه ثم يقولون  
 نادانت يا ميكائيل فينادى بان يقول السلام عليك ايها الروح الطيب ارجع الى البدن الطيب  
 فلا يحببه ثم يتادى اسرافيل بان يقول ايها الروح الطيب ارجع الى البدن الطيب فنشق  
 القبر فاذا هو صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم من قبره ينفض التراب عن رأسه  
 وحيته فيقول جبرائيل يا محمد اللبس التاج والحلل واركب البراق فيقول يا جبرائيل  
 اي يوم هذا فيقول جبرائيل عليه السلام هذا يوم القيمة والحسرة والندامة وهذا  
 يوم الصيحة والفراق وهذا يوم البراق والتلاق فيقول يا جبرائيل بشرنى فيقول  
 يا محمد معى لواء الحمد وتاج الكرامة فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم است اسألك  
 من هذا و انما اسألك عن امى المذنبين اعلاك تركتهم على الصراط فيقول  
 اسرافيل يا محمد وعزة ربك ما نفخت الصور فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم الآن  
 طاب قلبى وقرت عينى واخذ التاج والحلل فلبسهما واخذ بيده لواء الحمد فلما دنى  
 من البراق ليركبه فيضطرب ويقول وعزة ربى لايركبني الا النبي القريشى الهاشمى  
 الا بطحى محمد بن عبد الله صاحب القرآن فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم انا  
 صاحب القرآن فيركبه ثم ينطلق الى الجنة ثم ينفخ اسرافيل الصور فيقومون  
 من قبورهم ينظرون الى السماء كيف غيرت والى الارض كيف بدلت و الى الداعي

﴿ والطف بعبدك بالحفظ المبين اذا ﴾ || || تهاجم الفقر والخوف كالغصم

حطلب بيت فيه اشارة الى  
ان الفقر والخوف حقيقتان  
ان يستعازا بهما

ثم اراد المحفوظية من الفقر والخوف في الدارين فقال والطف الخ قيل للطف احسان  
خفي يعني الاحسان الذي يصل اليك بغتة وباء بعبدك متعلق بالطف وفي ذكر نفسه  
بالعبدية اشارة الى رجاء حصول الاحسان لقوله تعالى الله لطيف بعباده وفيه ايضا  
تذلل له لربه كقول ابن ادهم قدس سره ﴿ الهى عبدك العاصى اناك ﴾ وفي وصف الحفظ  
بالمبين اشارة الى ان المستعاذ منه اشد المولمات واذا ظرفية والهجوم بمعنى الدخول بغتة  
او بلا اذن او الوصول على رجل بغتة فيناسب ههنا المعاني الثلاثة الا ان الثالث هو  
الانسب والفقر بارفع فاعل تهاجم ﴿ قيل الفقر عدم المال او قلته ﴾ وقيل الاحتياج  
مطلقا ويناسب ههنا كلاهما والخوف جمع الخوف فههنا استعارة مكنية وتخييلية  
كالا يخفي والغصم بضم الغين وقح السين بمعنى قطع السحاب يقال في السماء اغصم  
وغصم اى قطع من سحاب ( ومحصو البيت ) ويارب الطف بعبدك هذا بالحفظ  
العظيم وقت هجوم الفقر والخوف اليه كهجوم قطعان السحاب على وجه السماء  
يعنى يارب استرني واحفظني من الفقر والخوف في الدنيا والاخرة ﴿ ثم اعلم ان هذا البيت  
اشارة الى ان الفقر والخوف حقيقتان ان يستعاز بالله منهما لانهما اشد المولمات كما قال  
بعض الشعراء \* فقر وترسيدن هلاك جان بود ﴿ چونكه دنيا يرسرت زندان بود  
\* كن پناه ازهر دودر باب اله ﴿ جز درش ايرانى باشد پناه ﴿ فلذا كما وابسته عيون ههنا  
كافي الادعية ( اللهم انى اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل الا لك ومن الخوف الا  
منك ) ولكن المفقور فقر الاخرة واعم الخوف خوف الاخرة كما قال الله تعالى ( وانذر الناس  
يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا آخرا الى اجل قريب نجب دعوتك وتبع  
الرسول اولم تكونوا قسمتم من قبل مالكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا  
انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم الامثال ) وقال الله تعالى ( يا ايها الناس  
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما رضعت  
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله  
شديد ) وفي حسان المصائيح روى الترمذى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ( كيف انعم ) اى كيف اتعمم وقيل  
كيف افرح ( وصاحب الصور قد التمه ) اى وضع طرف الصور في فمه ( واصغى  
سمعه ) اى امال اذنه ( وحنأ جبهته ) اى امالها ) ينظر متى يؤمر ) بالنفخ ) فقالوا  
يا رسول الله ما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ) روى عن ابى هريرة رضى  
الله تعالى عنه انه قال قال عليه السلام ( يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف  
صنف مشاة وصنف ركبان وصنف مشاة على وجوههم قيل يا رسول الله كيف



البشر في العالم كالدرة اليتيمة التي لا نظير له في خزائنها اذ لا يعرف قدرها غيره \* وقال  
 في الكشف من قولهم درة يتيمة وان المعنى الم يحدك واحدا في قر يش عديم النظير  
 فاؤيك \* وقال في تفسير الحنفى وانما سمي يتيما لان اليتيم اضعف الخلق فكان الله  
 يقول يا محمد وجدناك اضعف الخلق ليعلم الخلائق ان القوى هو من قواه الله والعز يز  
 من اعز الله والرفيع من رفعه الله والغنى من اغناه الله انتهى \* قال الواحدى في تفسيره  
 ذكر المفسرون في هذه الاية الحديث الذى روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال  
 قال رسوالله صلى الله تعالى عليه وسلم قد سألت ربي مسئلة وددت انى لم اسئله قلت  
 اى ربي انه كان انبياء من قبلى منهم من سخرت له الريح و ذكر سليمان بن داود \*  
 عليهما السلام \* ومنهم من يحيى الموتى و ذكر عيسى عليه السلام ومنهم كذا وكذا  
 قال الله تعالى الم نجدك يتيما فاؤيك قال قلت بلى فقال الم نجدك ضالا فهديتك  
 قال قلت بلى قال الم نجدك عاؤلا فاؤنتك قال قلت بلى قال الم لتشرح  
 لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك قال قلت بلى ثم قال تعالى ( ووجدك ضالا  
 فهدى ) قال ابو السعود في تفسيره عطف على ما يقضيه الانكار السابق كما  
 اشير اليه او المضارع المنفى بلم داخل في حكمه كأنه قيل اما وجدك يتيما فاؤى  
 ووجدك غاؤلا عن الشرايع التي لا يهتدى اليها العقول كما في قوله تعالى ( ما كنت  
 تدري ما الكتاب والايمان ) وقيل ضل في صباه في بعض شعاب مكة فرأه ابو جهل  
 منصرفا من اغنامه فرده الى عبد المطلب \* وقيل ضل مرة اخرى وطبوه فلم  
 يتجدوه فطاف عبد المطلب بالكعبة سبعة فتضرع الى الله تعالى وسمع مناديا  
 ينادى من السماء يا معشر الناس لا تضجوا فان لمحمد ربا لا يتخذ له ولا بضيعه وان  
 محمدا بوادى تهامة عند شجرة فسار عبد المطلب وورقة ابن نوفل فاذا النبي عليه  
 السلام قائم تحت شجرة يدهب بالاغصان والاوراق \* وقيل اضلته من ضلته حليمية  
 عند باب مكة حين فطمته وجاءت به لترده على عبد المطلب \* وقيل ضل في طريق  
 الشام حين خرج به ابوطالب يروى ان ابليس اخذ بزمام ناقته في ايلة ظلماء فعدل به  
 عن الطريق فجاء جبرائيل فنفخ ابليس نفخة وقع منها الى ارض الهند فرده الى القافلة  
 وقيل معنى فهدى فهديك الى ما هجج الشرايع المنطوية في تضاعيف ما وحى اليك  
 من الكتاب المبين وملك ما لم تكن تعلم \* وقال مقاتل رضى الله تعالى عنه ووجدك  
 محبا فهتيتك الى محبوك نظيره قوله تعالى حكاية عن اولاد يعقوب تالله انك انى ضلالك  
 القديم اى في محبتك القديم ليوسف عليه السلام \* وقيل وجدك ضالا فهدى اى ووجدك  
 بين قوم ضلال فهدى بهم ببركتك يا محمد ثم قال تعالى ( ووجدك عاؤلا فاغنى ) قال  
 في تفسير البيهون اى فقيرا بلا مال فاغنىك بمال خديجة واغناك بارزق من الغنائم

اى توفيقك وسبق معناه والعمل لانه للجنس او الاستغراق اى فى جنس العمل  
 اوفى كل عمل سواء كان دنيويا واخرويا والمعنى يارب اجعل توفيقك رفيقا لنا اى  
 اجعله ثابتا وموجودا لنا فى كل عمل دني او دنيوى وقوله فانه بيان اسبب طلبه  
 ذلك التوفيق فالقاء استينافية فكأنه قيل له لاي شىء تطلب انت هذا التوفيق  
 فاجاب بان قال فانه اى ان ذلك التوفيق يشجع من باب الافعال اى يجعل شجيعا  
 من قبيل اسناد الشىء الى سببه والاهرام بالنصب مفعول به ليشجع وجع الهرم  
 وهو بفتحين او بكسر الراء تنهى الشيب فيكون تقدير الكلام يشجع اولى الاهرام  
 كالهضم والهضم بضم الهاء وفتح الصاد بمعنى الاسد وتشبيه الهرم المشجع بالاسد  
 فى الشجاعة والوصول ( ومحصول البيت ) يارب اجعل توفيقك الالهى رفيقا لنا  
 فى كل عمل اى فى جميع اعمالنا الدنيوية والاخروية فان توفيقك الالهى يجعل  
 اولى الاهرام والشيوب شجيعا كما سدد فان لم يكن توفيقك رفيقا فيستولى علينا  
 الكسل والبطالة والعجز عن اداء تلك الاعمال \* ثم اعلم ان فى البيت اشارة الى  
 ان التوفيق لازم لانه ان لم يكن التوفيق لم يتيسر الامور والى ان الكسل مذموم  
 والى ان ولى التوفيق هو الله تعالى كما قال بعض الشعراء \* منت طاعت مدآرى  
 برخدا \* چونكه با توفيق او كردى ادا \* دان كه توفيق كر نبا شد يارتو \* باطل  
 وعاطل شود هر كارتو \* حتى قال الله تعالى حبيبته الكريم ( ومارميت انزريت  
 ولكن الله رضى ) فاذا تأملت ما فى هذه الاية من الدقائق وصلت الى الحقائق  
 ويوضح لك تلك المعانى الدقيقة قوله تعالى ( الم يجدرك يتيما فاوى ووجدك ضالا  
 فهدى ووجدك عائلا فاغنى ) واما تفصيله فان الله تعالى ذكر منته على حبيبته واخبره  
 عما كان قبل الوحى وما انعم عليه فى الدنيا بانواع النعم والتوفيق والهداية والنصر  
 والتيسير فقال الم يجدرك يتيما فاوى \* قال فى عيون المجالس سماه يتيما فتكلم اهل  
 الحكمة فى يمه عليه السلام \* قال بعضهم الحكمة فى ذلك حتى لايجرى على لسانه  
 باباه ويا امه بل يجرى على لسانه فى كل حاله يارب ويارحمن \* وقال بعض اهل المعرفة  
 ابته عن ابويه فلا يتكل عليهما عند النوائب لان عامة الصبي اذا اصابه مكروه  
 يستغيث بالام فاذا علم ان قوة ابيه اكثر فيستغيث اليه فاذا كبر وابصر رشده ان الرب  
 اقوى من الابوين فيتفزع الى الرب عند النوائب فان الله تعالى احب ان يكون ابتداء  
 فزع النبي عليه السلام اليه فآتمه عن ابويه ابتداء حتى لا يتكل فى الابتداء على  
 ابويه الاعلى الرب لانه هو المستعان وعليه التكلان \* وقال الشيخ ذكر ابو عبد الله الطوسى  
 فى كتابه الاشارة فى قوله تعالى الم يجدرك يتيما فاوى قال الم تكن طالبا كاليتم يطلب  
 اياه فأويك الى وجعلت لك هداية الى معرفتى \* كنت اليها كاليتم الذى سكن اذا  
 وجد الماء وى وذكر فيه اشارة اخرى فقال الم يجدرك جوهر لانظيرك من جواهر



تعالى (وايوب) يعني يا محمد اذكر حال ايوب (اذنادى ربه انى) اى بانى (مسنى  
الضر) اى شدة البلاء (وانت ارحم الراحمين) وهذا ليس بشكاية منه فلم يخرج به عن  
زمرة الصابرين ولذا قال الله تعالى فى حقنا ووجدناه صابراً لانه لم يجزع لماله واولاده  
بل انما جزع خوفاً من القطيعة له كأنه يقول يارب اصبر على بلاء منك ما دام قلبى  
مشغولاً بحبك واسانى بذكرك واذا ذهب هذان العضوان تحصل القطيعة وانا لا اصبر  
على قطيعتك وانت ارحم الراحمين فاوحى الله تعالى اليه يا ايوب اللسان لى والقلب لى  
والدود لى والام منى فالجزع لما ذاق قيل اوحى الله تعالى اليه ان سبعين من الانبياء  
طلبوا هذا منى وانا اخترته لك زيادة فى كرامتك فهذا لك بلاء صورة وولاء حقيقة ثم  
اسقط الدودتين منه فوقعت واحدة فى الماء فصارت علقماً تستشقى به الامراض  
والاخرى فى البر فصارت نحلاً يخرج منه العسل فيه شفاء للناس ثم جاء جبرائيل عليه  
السلام ومعه رمانتان من الجنة قال ايوب عليه السلام يا جبرائيل هل ذكرتنى ربى قال  
نعم سلم عليك وامرك ان تأكلهما فتبرأ حتى لحك وعظمت فلما اكلهما قال له جبرائيل  
عليه السلام قم باذن الله تعالى فقام وقال ار كض برحلك فضرب برحله اليمنى فخرج  
ماء جار فاغتسل منه وضرب برحله اليسرى فخرجت عين باردة فشرب منها فزال  
عنه كل الم بظاهره وباطنه فاذا بدنه احسن من الاول ووجهه انور من القمر كما قال  
الله تعالى (فاستجبنا له) اى قبلنا دعاه (فكشفنا ما به من ضر واتيته اهله ومثلهم  
معهم) قال مقاتل احياهم ورزقه مثلهم وقال الضحاك اوحى الله تعالى اليه ان يريد  
ان ابعثهم قال يارب دعهم فى الجنة فعلى هذا اتاه اهله فى الآخرة واعطاه مثلهم فى  
الدنيا بان ولد له اولاد كذلك (رحمة) اى نعمة (من عندنا) لا يوب (وذكرى)  
اى عظيمة (للعابدين) ليعلموا بذلك ان اشد بلائى على الانبياء ثم لا ويا ثم الامثل فالامثل  
فيصنعون كما صنعوا ويصبرون كما صبروا فعلم من هذا ان الطريق الى الله تعالى على  
جادة المحنة اقرب من جادة النعمة اى العطاء اللهم صل على سيدنا محمد واله ثم على  
كل انبيائك ورسلك الذين حمدوا على نعمك وصبروا على نعمك اللهم من علينا باطفتك  
وبالسلامة من كل محن وبالأوصول الى كل مراد والغلبة على الاعداء والحساد فاننا  
اضعف العباد فاستجب دعائى بحرمة محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة اله الكرام  
وبحرمة كافة الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام آمين يارب العالمين

بارب رفق لنا التوفيق فى العمل || فانه يشجع الاحرام كالهضم

مطلب بيت فيه اشارة الى ان التوفيق لازم

ثم اراد سؤال التوفيق من ولبه فقال بتكرير انديا يارب رفق لنا الخ رفق امر حاضر من باب  
التقبل والترقيق بمعنى جعل الشئ رقيقاً والمراد به ههنا ثبوته ووجوده دائماً ولا م لنا متعلق  
برفق والالف واللام فى التوفيق يجوز ان يقال له انه للعهدا وعوض عن المضام اليه

عليه السلام يسيل على وجهها فانطلقت باكية الى خر بة يطرح فيها السرقين فوضعت  
ايوب عليه السلام على السرقين فخرج اهل القرية فنظروا الى حال ايوب عليه السلام  
فقالوا احلى عنازوجك والا ارسلنا عليه كلابنا فيأكلوه فحماهته وهي باكية حتى اتت  
الى حفرة الطريق فجاءت بفأس وحبل فاتخذت له بيتا من خشب ثم جاءت برماد  
وفرشت تحته وجاءت بحجارة فوسدت ايوب عليه السلام ثم جاءت بقصعة كان يسقى بها  
الرعاة كلابهم ثم انطلقت الى القرية فنادى ايوب عليه السلام ارجعي يارحمة حتى  
اوصيك ان كنت تذهبي وتدعيني هنا فقالت رحمة لا تخف ياسيدي فاني لا ادعك مادام  
روحي في جسدي فانطلقت الى القرية وكانت تعمل يوما لكسيرة خبز وتطعم ايوب  
عليه السلام حتى علمت في القرية انها امرأة ايوب عليه السلام فلم يطعموها وقالوا  
تخبي عنا فاناستغذرت من فبكت رحمة وقالت ترى حالي وضافت الارض بما رحبت والانس  
قد قدرونا في الدنيا وانت لا تقدر رب في الآخرة وطر دوننا من ديارنا ولا تطردنا من  
دارك يوم القيمة ثم انطلقت الى امرأة خبازة وقالت ان حبيبي ايوب عليه السلام جايح  
فاقرضيني خبزا قالت المرأة تخشى عنى فلا يرالك زوجي ولكن اعطيني من ذوابة شعرك  
وهي الضفيرة وكانت لها اثنا عشر ذوابة واقعة بالارض ولها شبه الحسن بجدها يوسف  
عليه السلام وكان ايوب عليه السلام يحب تلك الذوابة حباً شديداً فجاءت بالمقراض  
وقطعتها واعطتها اياها باربعة ارغفة فقالت رحمة يارب ان هذا في طاعة زوجي وفي  
طعام نبيك ايوب بعث ذوابتي فلما رأى ايوب الخبير اشتد عليه الامر فظن انها باعت نفسها  
فحلف ان شفاه الله تعالى ايضربنها مائة جلدة وهي التي قال الله تعالى في كفارتها  
( وخذ بيدك ضغثا ) اي قبضة من حشيش ( فاضرب به ولا تحث ) فلما قصت عليه  
القصة بكى ايوب وقال يارب ذهبت حيلتي حتى بلغ من امري ان زوجة نبيك باعت شعرها  
وانفقته على نفسي قالت رحمة ياسيدي لا تجزع اليوم فان الشعر ينبت احسن مما كان  
فقطعت الخبير واعطته لايوب عليه السلام وقعدت عنده وكان ايوب عليه السلام كلما  
سقطت دودة عن بدنه وضعها على جسده ويقول كلوا مما رزقكم الله تعالى فلم يبق  
لحم على بدنه حتى بقي عظامه وعروقه واعصابه فاذا طلعت الشمس نفثت شعابها  
من قدامه الى خلقه فباقى الاقلبه ولسانه وكان لا يخلو قلبه من شكر الله ولسانه من ذكر الله  
تعالى وبقى في مرضه في رواية ثلثين سنة وفي رواية ثمان عشرة سنة فقالت  
رحمة يوما انت نبي كريم على ربك لو دعوت الله تعالى ان يشفيك فقال لها ايوب  
عليه السلام كم كانت مدة الرضاء قالت ثمانون سنة فقال اني استحيي من الله تعالى ان ادعوه  
وما بلغت مدة البلاء مدة رخائي فلما يبق على يده لحم جعل الدود يأكل بعضها بعضها  
فبقى دودتان فطافنا جميع بدنه تطلبان لجأ فلم يجدا غير قلبه ولسانه فجاءت احديهما  
الى قلبه فعضته والثاني بلسانه فعضته فعند ذلك نادى ايوب عليه السلام كما قال



وقال ان ايوب عليه السلام قد ذهب بالدنيا والآخرة فاراد ان يفسد عليه احدى الدارين او كليهما وكان ابليس في ذلك الزمان يصعد الى السموات السبع ويقف فيها اى مكان شاء حتى رفع عيسى عليه السلام الى السماء فحجب من اربع سموات وكان يتقلب في ثاثر فيها حتى بعث الله نبينا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فحجب من جميعها فصعد ابليس يوما كما يصعد فقال له رب العزة كيف رأيت عبدى ايوب وهى نلت منه شيئا فقال الهى ان ايوب يعبدك لانك اعطيته السعة فى الدنيا والعافية واولا ذلك لم يعبدك فهو عبد العافية قال الله تعالى كذبت فانى اعلم انه يعبدنى ويشكرنى وان لم يكن له سعة فى الدنيا قال رب سلطنى عليه فانظر كيف انسيه ذكرك واشغله عن عبادتك فسلطه على كل شىء الا روحه فرجع ابليس فانطلق الى شط البحر فصرخ صرخة حتى لم يبق جنى وجمية الا اجتمعوا عنده وقالوا اما صابك يا سيدنا قال وانى تمكنت من فرصة ما تمكنت مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة فاعينونى على ايوب فانتشروا مسرعين واحرقوا واهلكوا كل اهل لايوب عليه فانتصر ابليس الى ايوب عليه السلام وهو قائم يصلى فى المسجد فقال اتعبد من اضرك وارسل نار من السماء على جميع اموالك حتى صارت رمادا ولم يكلمه حتى فرغ من صلاته ثم قال الحمد لله الذى اعطانى ثم اخذ عني فاذا اراد ان يعطينى ثانيا اعطانى ثم قام وشرع لصلوته فانصرف ابليس خائبا ذليلا وما قوله اثر وكان لايوب عليه السلام اربعة عشر ولدا ثمانية بنين وست بنات وكانوا يتغدون كل يوم فى منزل اخ لهم وكانوا يومئذ فى منزل اخيهم الاكبر اسمه حرمل فاجتمعت الشياطين واحاطوا بالبيت وطرحوا على اولاد ايوب عليه السلام وماتوا كلهم على خوان واحد منهم القممة فى فقه ومنهم الكاس فى يده ثم انطلق الى ايوب عليه السلام وهو قائم فقال اتعبد ربك وقد طرح على اولادك البيت فاقوا جميعا فلم يكلمه بشىء حتى فرغ من الصلوة ثم قال يا عين الحمد لله الذى اعطى واخذ فان الاموال والاولاد فتنه للرجال والنساء فياخذ عني انفرغ لعبادة ربى فانصرف ابليس خائبا حاسرا تغيطا ثم جاء وكان ايوب عليه السلام فى الصلوة فلما سجد نفخ فى انفه ونفخ فى بدن ايوب عليه السلام ففرق عرقا شديدا ووجد فى نفسه ثقلا عظيما قالت رحمة هذا من حزن المال ومصيبة الاولاد وانت بالابل قائم وبالنهار صائم لا تستريح ساعة ولا تجد راحة فجعل يظهر على بدن ايوب عليه السلام جدري واحاط من قرنه الى قدمه وجعل يسيل الصديد ووقع فيه الدود وتفرق اقرباه واصدقائه وكان له ثلث نسوة فطابت اثنتان منهن طلاقا فطلقهما فبقيت رحمة تخدومه وتقوم عليه ليلا ونهارا حتى جاءت نسوة من جيرانه وقلن يا رحمة نحن نخشى ان يسرى بلاء ايوب الى اولادنا اخرجيه من جوارنا طوعا والا اخرجناه كرها وخرجت رحمة وشدت عليها ثيابها ثم صاحت باعلى صوت واخر جونا من بلادنا وطر دونا من ديارنا فحملت على ظهرها وقمى ايوب

شيء يطلب هذا المراد مني فقال فانه مالنا اي ليس اناسـ وارك اي غيرك ذورحم  
 بضمين اي صاحب رأفة وشفقة ( ومحصول البيت ) ياعتمدى يعني يامن  
 توكلني واعتمدى عليه اجعل النجاة والسلامة من كل افة وعاهة مع الوصلة  
 الى كل خير وامل ونعمة رزقانا يعني اعطنا ذلك وانا وانما اطلب هذا المراد  
 منك لامن غيرك لانه مالى واسأرا المخلوقات صاحب رأفة وشفقة ومرحة من  
 دونك بل انت ترحم خلائقك \* ثم اعلم ان في هذا البيت اشارة الى ان الانسان اذا  
 وقع في شيء من المصائب يلزم عليه ان يطلب من ربه النجاة منه وكذا ان يطلب  
 السلامة من كل مهالك قبل الوقوع فيها والى ان الله تعالى ذو شفقة ومرحة  
 لعباده والى انه لا ينفذ لاحد من احد دون الله تعالى في حقيقة الحال كما قال بعض  
 الشعراء \* كرى بيفتى درچه داء والم \* خواه رها نیدن از آواز ذوالكرم \*  
 چونكه اوست خلاق هر داء ودوا \* از جزش جو بيدنت دان ناروا \* الا  
 ترى ان آدم عليه السلام كيف قال مع حواء حين وقوع ما اقتضته الحكمة من اكل  
 الشجرة والخروج من الجنة ( ربنا طمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين  
 وكيف قال ايوب عليه السلام حين اصابه ما اصابه من البلاء ( انى مسنى الضر وانا  
 ارحم الراحمين ) وكيف قال يونس عليه السلام في بطن الحوت ( لا اله الا انت سبحانك  
 انى كنت من الظالمين ) وكيف رزقهم الله تعالى بالفوز والنجاة كما حكي ان ايوب عليه السلام  
 وهو ابن اموص بن عويل بن اسحق صلوات الله على نبينا وعليهم كان روميا واه بنت  
 لوط عليه السلام وكان رجلا قافلا نظيفا حليما حكيما وكان ابوهرجلا كثير المال يملك المشية  
 من الابل والبقر والغنم والخيول والبغال والحمر لم يكن في ارض الشام احد مثله في الغناء فلما  
 مات صار جمع ذلك الى ايوب عليه السلام فتزوج برحيمة بنت افرام بن يوسف عليه  
 السلام ورزقه الله تعالى منها اثني عشر بطنا في كل بطن ذكر او اثني ثم بعته الله  
 تعالى الى قومه وهم اهل حوران والته واعطاه الله تعالى من حسن الخلق والرفق  
 ما لم يخالفه احد با لتكذيب والانكار لشرفه وشرف ابائه وامهاته فشرع الشرايع  
 وبنى لهم المساجد وكانت له موآند بسطها للفقراء والمساكين والاضياف وكان ليعتم  
 كالاب الرحيم والارامل كالزوج الشفيق وللضعفاء كالاخ الودود وكان يأمر وكلاءه  
 وامناه لا يمتنعوا احداً من زرعه وثماره وكانت كل مواشيه في كل سنة يتوأم ولم يكن  
 يفرح بشيء من ذلك لكنه يقول الهى هذه عطايك لعبادك في سجن الدنيا فكيف  
 عطايك في الجنة لاهل كرامتك في دار ضيافتك \* وقال وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه  
 كان له من الخيل الف فرس والف رمكة والف بغل وبغلة وثلاثون الف بغير والف  
 وخمسائة ناقة والف ثور والف بقرة وعشرة الاف شاة وخمسائة فدان يعني ثورين  
 يحرث بهما وعلى كل خمسين من الحيوانات راع مملوك لايوب عليه السلام ومع هذا  
 كله لا يشعل قلبه عن شكر نعمائه ولا لسانه عن ذكر مولاه فحسد ابليس عليه اللعنة



على الباب ثم هتف يا رسول الله المذنب المذنب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لسمان وهو عنده اخرج فانظر من هو فخرج سلمان فسأل ذنبه فاخبره بذلك فقال  
 ايذن له فاذن فدخل فسأله مثل ما سأل اصحابه ورد عليه رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مثل ما رد اصحابه فخرج وهو يقول يا ويلالم اجد عند رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فرجا فخرج يصبح فجعل لا يمر على حجر ومدر ولا سهل الا يختر  
 ويترغ عليه حتى اذا كان ذات يوم عند العصر نزل عليه جبرائيل عليه السلام  
 بتوبته وعذره بهذه الآية فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرأها عليه  
 فحمد الله تعالى كذا في التيسير فعلى من اذنب ذنبا ان يعرف بذنبه واتاب الى ربه  
 ويسأل مغفرته ويبكي على خطيئته كي ينال الى مغفرته تعالى وكرمه قال في المشوى  
 چون خدا خواهد كه مان باری كند \* ميل مار اجانب زاری كند \* ای خنك  
 چشمی كه آن كریان اوست \* وی همایون دل كه آن پریان اوست \* آخر هر كریه آخر خنده  
 است \* مر دآخر بین مبارك بنده است \* آب روان سبزه بود \* هر كجا آب روان سبزه بود \*  
 هر كجا اشك روان رحمت شود \* باش چون دولاب نالان چشم تر \* ناز سخن جانان بر  
 و بد خضر \* اشك خواهی رحم كن بر اشكبار \* رحم خواهی بر ضعيفان رحم \* اللهم  
 اغفر ذنوبنا وستر عيوبنا واعط سؤلنا و سلم قلوبنا واجسادنا من حزن و داء واجملنا  
 من الموفقين في الامور بانور النور قبل الازمنة والدهور ويا من لا تأخذه سنة ولا نوم  
 انك على كل شىء قدير

﴿ وارزق لنا الفوز والنجاة يا ثقتي ﴾ || فانه ما لنا سواك ذورحم ﴿

اراد طلب الفوز والنجاة من حضرة مجيب الدعوات فقال وارزق لنا الفوز والنجاة  
 يا ثقتي الخ انما اشتهر في الرزق من الاستعمال استعماله فيما دخل في البطن من الغذاء  
 كافي القاموس واكثر استعماله من غير حرف الجر كقولك اللهم ارزقني وارزقنا  
 فاختيار اللام لضرورة الوزن فيكون المعنى على هذا التقدير واجعل الفوز والنجاة  
 رزقا لنا فيكون ههنا استعارة مكنية وتخييلية كما انت عالم بذلك لان الفوز والنجاة  
 ليسا من قبيل المطعومات والمشروبات لان الفوز بمعنى النجاة والسلام من خوف  
 وخطر مع الوصول الى خير ومأمول يقال فاز الرجل اذا نجى وظفر بالخير فيكون  
 النجاة عطف تفسير للفوز وقوله يا ثقتي بمعنى يا معتمدى بفتح التاء اذا وصل معنى  
 الثقة بكسر التاء الاعتماد على شخص لكونه امينا يقال وثق به اذا اتتمه فيكون  
 مصدرا بمعنى المفعول للمباغة والمراد به حضرة المولى جل شأنه واطلاق الثقة  
 عليه على مذهب من لم يشترط التوقيف في الاسماء الالهية قوله فانه بيان سبب  
 طلب ذلك الرزق من الله تعالى فالفاء استيعابية فكأنه قيل له من قبل الله تعالى لاي

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 انه اذا وقع الانسان في شىء  
 من المصائب يلزم عليه  
 طلب النجاة منه

رضى الله عنه كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها هو الاستغفار و قال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجه عن عبد الله  
 بن بسر \* فعلى العاقل ان يكثر من الاستغفار ويطلب من الله تعالى العفو والمغفرة لانه  
 تعالى تواب لا يرد التائبين والمستغفرين بل يقبل توبتهم و يعفو عن سيئاتهم كما قال  
 سبحانه وتعالى ( والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا  
 لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اوئك  
 جزاؤهم مقفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم  
 اجر العاملين ) وفي سبب نزول هذه الاية روايات \* منها ما رواه ابن مسعود رضى الله  
 عنه ان المؤمنين قالوا يا رسول الله كانت بنو اسرائيل اكرم على الله تعالى منا كان  
 احد هم اذا اذنب اصيحت كفسارة ذنبه مكتوبة على عتبة بابه اجدع انفك  
 او اذنك افعل كذا فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى  
 هذه الاية ذكره ابو السعود \* ومنها ما رواه عطية انه قال نزلت في بنهان التمار  
 وكنيته ابو مقبل اتته امرأة حسنة يتباع منه ثمر فقال لها ان هذا  
 التمر ليس بجيد وفي البيت اجود منه فذهب بها الى بيته فضعها الى نفسه  
 وقبلها فقالت له اتق الله فتركها فندم على ذلك فاتى النبي عليه السلام وذكر له ذلك  
 فنزلت هذه الاية \* ومنها ما رواه الكلبي انه قال آخا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بين رجلين احدهما من الانصار والاخر من ثقيف فخرج الثقيفي في غزوة واستخلف  
 الانصارى على اهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما ارادت المرأة ان تأخذ منه  
 دخل على اثرها وقبل يدها ثم ندم وانصرف ووضع التراب على رأسه وهام على  
 وجهه فلما رجع الثقيفي من الغزوة لم يستقبله الانصارى فسأل امرأته عن حاله فقالت  
 لا اكثر الله تعالى في الاخوان مثله وصفت له الحال والانصارى يصيح في الجبال  
 نائبا مستغفرا فطلب الانصارى الثقيفي في الجبال حتى وجده ساجدا يبكي ويقول  
 رب ذنبي قد خنت اخي وظلمت نفسي فقال الثقيفي للانصارى قم يا اخي وارجع  
 الى المدينة فلعن الله يجعل لك محرجا فقدم المدينة ودخل على ابى بكر رضى الله  
 تعالى عنه سأل عن صنيعه وقال هلكك وذكر القصة فقال ابو بكر رضى الله تعالى  
 عنه ويحك اما علمت ان الله تعالى يغار للغازى ما لا يغار للمقيم فخرج من عنده  
 ودخل على عمر رضى الله عنه فسأله عن ذلك فرد عليه مثل ذلك فخرج من عنده  
 ودخل على عثمان رضى الله تعالى عنه ثم على علي رضى الله تعالى عنه فاجابا مثل  
 ذلك فخرج وهو يقول واو يلاه لم اجد عند احد من اصحاب رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فرجاواتى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام



على الباب ثم هتف يا رسول الله المذنب المذنب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لسمان وهو عنده اخرج فانظر من هو فخرج سلمان فسأل ذنبه فاخبره بذلك فقال  
 ايذن له فاذن فدخل فسأله مثل ما سأل اصحابه ورد عليه رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مثل ما رد اصحابه فخرج وهو يقول يا ويلاهم اجد عند رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فرجا فخرج يصيح فجعل لا يمر على حجر ومدر ولا سهل الا يختر  
 ويترغ عليه حتى اذا كان ذات يوم عند العصر نزل عليه جبرائيل عليه السلام  
 يتوبته وعذره بهذه الآية فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرأها عليه  
 فحمد الله تعالى كذا في التيسير فعلى من اذنب ذنبا ان يعرف بذنبه واتاب الى ربه  
 ويسأل مغفرته ويبكي على خطيئته كي ينال الى مغفرته تعالى وكرمه قال في المشوى  
 چون خدا خواهد كه مان باری كند \* ميل مار اجانب زاری كند \* ای خنك  
 چشمی كه آن كریان اوست \* وی همایون دل كه آن پریان اوست \* آخر هر كریه آخر خنده  
 است \* مر دآخر بین مبارك بنده است \* آب روان سبزه بود \* هر كجا آب روان سبزه بود \*  
 هر كجا اشك روان رحمت شود \* باش چون دولا ب نالان چشم تر \* ناز سخن جانان بر  
 و بد خضر \* اشك خواهی رحم كن بر اشكبار \* رحم خواهی بر ضعيفان رحم \* اللهم  
 اغفر ذنوبنا وستر عيوبنا واعط سؤلنا ووسلم قلوبنا و اجسادنا من حزن و داء واجملنا  
 من الموفقين في الامور بانور النور قبل الازمنة والدهور و يا من لا تأخذ سنة ولا نوم  
 انك على كل شىء قدير

﴿ وارزق لنا الفوز والنجاة يا ثقتي ﴾ || فانه ما لنا سواك ذورحم ﴾

اراد طلب الفوز والنجاة من حضرة مجيب الدعوات فقال وارزق لنا الفوز والنجاة  
 يا ثقتي الخ انما اشتهر في الرزق من الاستعمال استعماله فيما دخل في البطن من الغذاء  
 كافي القاموس واكثر استعماله من غير حرف الجر كقولك اللهم ارزقني وارزقنا  
 فاختيار اللام لضرورة الوزن فيكون المعنى على هذا التقدير واجعل الفوز والنجاة  
 رزقا لنا فيكون ههنا استعارة مكنية وتخييلية كما انت عالم بذلك لان الفوز والنجاة  
 ليسا من قبيل المطعومات والمشروبات لان الفوز بمعنى النجاة والسلام من خوف  
 وخطر مع الوصول الى خير ومأمول يقال فاز الرجل اذا نجى وظفر بالخير فيكون  
 النجاة عطف تفسير للفوز وقوله يا ثقتي بمعنى يا معتمدى به فتح التاء اذا وصل معنى  
 الثقة بكسر التاء الاعتماد على شخص لكونه امينا يقال وثق به اذا اتمته فيكون  
 مصدرا بمعنى المفعول للمباغة والمراد به حضرة المولى جل شأنه واطلاق الثقة  
 عليه على مذهب من لم يشترط التوقيف في الاسماء الالهية قوله فانه بيان سبب  
 طلب ذلك الرزق من الله تعالى فالفاء استيعابية فكأنه قيل له من قبل الله تعالى لاي

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 انه اذا وقع الانسان في شىء  
 من المصائب يلزم عليه  
 طلب النجاة منه

رضى الله عنه كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها هو الاستغفار وقال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجه عن عبد الله  
 بن بسر رضي الله عنه فعلى العاقل ان يكثرن الاستغفار ويطلب من الله تعالى العفو والمغفرة لانه  
 تعالى تواب لا يرد التائبين والمستغفرين بل يقبل توبتهم ويعفو عن سيئاتهم كما قال  
 سبحانه وتعالى ( والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا  
 لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اوئك  
 جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم  
 اجر العاملين ) وفي سبب نزول هذه الاية روايات رضي الله عنه منها ما رواه ابن مسعود رضى الله  
 عنه ان المؤمنين قالوا يا رسول الله كانت بنو اسرائيل اكرم على الله تعالى منا كان  
 احد هم اذا اذنب اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة على عتبة بابه اجدع انفسك  
 او اذنتك افعلك كذا فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى  
 هذه الاية ذكره ابو السعود رضي الله عنه ومنها ما رواه عطية انه قال نزلت في بنهان التمار  
 وكنيته ابو مقبل اتته امرأة حسنة يتباع منه تمر فقال لها ان هذا  
 التمر ليس بحمد وفي البيت اجود منه فذهب بها الى بيته فضعها الى نفسه  
 وقبلها فقالت له اتق الله فتركها فندم على ذلك فاتى النبي عليه السلام وذكر له ذلك  
 فنزلت هذه الآية رضي الله عنه ومنها ما رواه الكلبي انه قال آخا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بين رجلين احدهما من الانصار والاخر من ثقيف فخرج الثقيفي في غزوة واستخلف  
 الانصارى على اهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما ارادت المرأة ان تأخذ منه  
 دخل على ائرها وقبل يدها ثم ندم وانصرف ووضع التراب على رأسه وهام على  
 وجهه فلما رجع الثقيفي من الغزوة لم يستقبله الانصارى فسأل امرأته عن حاله فقالت  
 لا اكثر الله تعالى في الاخوان مثله وصفت له الحال والانصارى يصيح في الجبال  
 نائبا مستغفرا فطلب الانصارى الثقيفي في الجبال حتى وجده ساجدا يبكي ويقول  
 رب ذنبي قد خنت اخي وظلت نفسي فقال الثقيفي للانصارى قم يا اخي وارجع  
 الى المدينة ففعل الله يجعل لك محرجا فقدم المدينة ودخل على ابى بكر رضى الله  
 تعالى عنه سأل عن صنعته وقال هلك ذكرا القصة فقال ابو بكر رضى الله تعالى  
 عنه ويحك اما علمت ان الله تعالى يغار للغازى ما لا يغار للمقيم فخرج من عنده  
 ودخل على عمر رضى الله عنه فسأله عن ذلك فرد عليه مثل ذلك فخرج من عنده  
 ودخل على عثمان رضى الله تعالى عنه ثم على على رضى الله تعالى عنه فاجابا مثل  
 ذلك فخرج وهو يقول وأوبلاه لم اجد عند احد من اصحاب رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فرجاواتى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام



اجل \* بر بادار وقت سحر دست نیاز \* تا بپاشد این دو باب بهر توباز \*  
 اعلم ان المراد ههنا من الفرح ضد الحزن الذي يكسلك عن العبادة ويمنعك عن ذوق  
 الطاعة لاما يلقبك في المعاصي والمنهيات والمراد بالامل المراد الذمى يكون حصوله  
 سببا للفرح المذكور لا طول الامل المنتور والا فذلک مذموم كما قال تعالى ذرهم  
 يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال تعالى فطال عليهم الامل  
 فقست قلوبهم الآية \* وذكر في مختصر المعاني مثالا لبعض القواعد كما شاب ابن  
 آدم شبت فيه خصلتان الحرص وطول الامل \* وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ايكم يحب ان يدخل الجنة قالوا كلنا يا رسول الله قال قصروا الامل وثبتوا آجالكم  
 بين ابصاركم واستحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحي من الله يانبي الله قال ليس  
 ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن  
 وما حوى وليذكر الموت والبلا ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فن فعمل ذلك  
 فقد استحي من الله حق الحياء \* وكان من دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم (اللهم اني  
 اعوذ بك من ذنب يمنع خيرا الآخرة واعوذ بك من حياة تمنع خيرا الممات واعوذ بك  
 من امل يمنع خيرا العمل ) وقال على رضى الله تعالى عنه الا وان الامل يذسى الآخرة  
 انتهى \* والمراد بقوله الامل المذموم \* فنه قول داود الطائي قدس سره  
 من طال امله ساء عمله \* حكى ان عيسى بن مريم عليه السلام مر على جبل  
 فوجد شيخا يعبد الله في الحر والبرد فقال لو اتخذت بيتا بيقك الحر والبرد فقال  
 يا روح الله اخبرني الانبياء قبلك اني لا اعيش اكثر من سبعمائة عام فلم يختر عقلي  
 ان اشتغل بالعمارة عن طاعة ربي فقال عيسى عليه السلام يأتي في اخر الزمان  
 امة لا يتجاوز اعمارهم مائة عام يذنون القصور ذكره في روض الافكار

﴿ يارب واغفر لنا الذنوب كما فتنها || واستر لنا كل عيب مورث الدلم ﴾

اراد طلب المغفرة للذنوب من حضرة العفار فقال يارب واغفر الخ الواو ابتدائية  
 وانما اعترضت الجملة التدايية في اول الكلام لمجرد التضرع والابتهاال اى لزيدهما  
 وقوله كما فتنها بالنصب تأكيد معنوى للذنوب وقوله واستر مطوفى على اغفر  
 والدلم بفتحين معنى السواد الشديد ( ومحصل البيت ) يارب اغفر لنا جمع  
 ذنوبنا واستر لنا كل عيوبنا التي تكون موجبا ومورثا لسواد الوجه في الدارين  
 \* ثم اعلم ان في البيت اشارة الى ان يكون الدعاء على وجه الانكسار والا بتهال والى  
 ان الاستغفار للذنوب والا ستستار للعيوب لازم كما قال بعض الشعراء \* كركنى  
 دردره حق عرض حال \* باشكستى درون كن ابتهاال \* خواء امر رثس  
 وستره عيوب \* چونكه اوست داننده راز وغيوب \* روى ابن عدى عن انس

مطب بيت فيه اشارة الى  
 ان اقتران الدعاء بالاستغفار  
 لازم

قال من كانت له الى الله حاجة اولى احد من بنى ادم قابتوضاً وليحسن الوضوء  
 وليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ليقبل لا اله  
 الا الله الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم انى اسألك  
 موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع  
 لى ذنباً الا غفرتة ولاهما الا فرجتة ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين  
 \* وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اننا  
 عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار وتنشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت  
 فى آخر صلاتك فائت على الله تعالى وصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقرأ  
 وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وايه الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير عشر مرات  
 ثم قل \* اللهم انى اسألك بمقاعد العز من عرشك ومتهى الرحمة من كتابك واسمك  
 الاعظم وجدك الاعلى وكلناك التامة ثم اسأل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم  
 بينا وشمسالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون فيستجابون \* وذكروا فى الترغيب  
 والترهيب ان جماعة جرى به فوجدوه حقاً انتهى \* اللهم بحرمة كل من دعاك  
 فاجبته وبحرمة كل دعاء تجيبه وفقنا فى امورنا وسلمنا من كل ما بلغنا واعطنا كل  
 مرادنا يا ارحم الراحمين آمين

✽ وان تفرحنا بوصول الامل || || بجودك الشامل ولطفك الخدم ✽

اراد رجاء الفرح وحصول الامل من المولى الاعلى الاجل فقال وان تفرحنا لى عطفنا  
 على قوله صلاحنا اى ونرجوك ان تفرحنا بوصول الامل اضافة اوصول الى الامل اضافة  
 المصدر الى المفعول والالف واللام فى الامل هو ضم عن المضاف اليه وهو لفظ  
 نا اى بوصولنا الى املنا واصل المعنى بان توصلنا الى ما مولانا اذ الامل مصدر  
 من امل يأمل من الباب الاول بمعنى رجي يرجو فيكون ههنا مصدراً بمعنى المفعول  
 وقوله بجودك الشامل فى مقام لا باسمنا قنا بل بجودك الشامل اى لجمع العباد  
 وقوله ولطف المضاف الى كاف الخطاب وهو طوف على جوداى وبلفظك الخدم  
 والخدم صفة للطف وهو بفتح الخاء وكسر الذال صفة مشبهة بمعنى السريع  
 ( وموصول البيت ) ونرجوك يا خالقنا ان تلقى الفرح والسرور فى قلوبنا  
 بان توصلنا الى ما مولانا لا باسمنا قنا لذلك بل بجودك الشامل لجمع عبادك  
 وبلفظك السريع العاجل \* ثم اعلم ان فى البيت اشارة الى ان الفرح فى القلب نعمة  
 والوصول الى المراد نعمة وهما لا يحصلان الا بلطف الله تعالى وفضله وكرمه  
 كما قال بعض الشعراء \* شادى قلب ووصول هرا مل \* نعمتت از جانب رب

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 ان الفرح نعمة وانما يحصل  
 ذلك بلطفه تعالى



اراد عرض مراداته على باب من لا باب سوى باه عقيب ذكر ما توسل به  
 من المقبولين عند جنا به فقال نرجوك الخ بصيغة مع الغير لما في قوله و اياك  
 نستعين من النكتة اى نسألك مع اعتقاد الحصول \* فان قلت لم لم يراع المطابقة  
 بين قوله نرجوك وبين يا خالق لان المناسب ان يقول يا خالقنا \* قلت لضرورة الوزن  
 قوله صلاحنا مفعول ثان لنرجو والمراد بالصلاح مطابقة الافعال بالشرعية وقوله  
 علامتيز \* فان قلت لم قصر السؤال على صلاح العمل قلت اشارة الى ان ايمانه  
 واعتقاده مستقيم ولكن اعماله غير خالية عن الفساد بحسب البشرية والباء في قوله  
 بان تحافظنا ظرفية ومن في قوله من همزة الجحيم متعلق بتحافظ والهجرة يحى بمعاني  
 الدفع والضرب والضغط اى العصر بالاصبعين او بغير شئ \* والجحيم بضمين سبق  
 كونه بمعنى من لحياء له ابدا فالمراد به ههنا الشيطان الرجيم بقرينة همزة كما في دعاء  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند استفتاح الصلوة اللهم انى اعوذ بك  
 من الشيطان الرجيم من همزة ونفثه ونفخه وكما في قوله اللهم انى اعوذ بك من همزات  
 الشياطين فيكون المعنى من اغوا آت الشيطان ووساوسه وافساداته ( ومحصل  
 البيت ) نسألك يا من خلقنى وخلق كل شئ صلاحنا من جهة العمل بان تحفظنا  
 انت بفضلك من وساوس الشيطان وافساداته لاننا اذا خلدنا وطعننا مع اصرار  
 الشيطان على الميل الى العصيان با تباع اللذات والهوى نخف ان نرتكب المعاصي  
 والذنوب فى الاعمال الظاهرة \* ثم اعلم ان فى البيت اشارة الى ان الله تعالى يقبل  
 الدعاء و يعطى المراد كما قال بعض الشعراء \* حق كشاد از بهر تو درگاه خود  
 \* و بجز آن جا همه دلخواه خود \* كفت كه يزدان تو بخواه من ميدهم \* ميرها نم  
 من ترا زغم وهم \* ذكر النسب بورى فى تفسيره انه تعالى قال يسأ لونك عن الالهة  
 قل هى موافقت للناس ويسأ لونك ماذا ينفقون قل العقو اى الفاضل عن حاجتكم  
 وقال يسأ لونك عن المحيض قل هو اذى وقال يسأ لونك عن الشهر الحرام قتال فيه  
 قل قتال فيه كبير وهكذا فى السؤول عن الانفال والروح وذى القرنين والساعة  
 واليتامى كل ذلك يخرج الجواب بقوله قل الا فى قوله تعالى واذا سألك عبادى  
 عنى فانى قريب فلم يقل قل فكأنه تعالى يقول عبدى انما تحتاج الى الواسطة  
 فى غير الدعاء واما فيه فلا واسطة بينى وبينك انتهى \* قال النسفى رحمه الله تعالى  
 خلق الله ملكا يقال له (ردرايل) ينادى كل ليلة هل من سائل فيعطى سؤوله هل  
 من داع فيستجاب له هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له حتى يطلع  
 الفجر قيل فرق بين الدعاء والسؤول بان الدعاء ما لا طلب فيه نحو يا الله  
 يا رحمن يا رحيم والسؤول ما فيه الطلب نحو اللهم ارزقنى اللهم اعطنى \* روى  
 الترمذى عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وحينئذ \* ثم قال صلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله اجمعين ومسح يده على  
 وجهه ونزل من الكرسي ثم جلس عند ابي عبدالله فقال للإمام ابي القاسم قل لهذا  
 الشيخ ليصلح قلبه في فقال ابو عبدالله قلبي يصلح فيك اذا سلمت على في كل خميس  
 وقال ابو سعيد نحن نسلم عليك في كل خميس لالذاتك بل لانه اليك توجه  
 اكثر العارفين والصادقين الواصلين فوقع البكاء والجذبات بين الحاضرين في ذلك  
 المجلس فحصل الارتباط في قلب ابي عبدالله الى الشيخ ابي سعيد ولكن كان يفعل  
 من فرط جذبته ثم نام اى ابو عبدالله فهتف اليه هاتف بان قال تجذبوا لله فانتهبه  
 وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم عاد الى منامه وهتف اليه مثل الاول فانتهبه  
 وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قرأ من انقرآن العظيم ثم عاد الى منامه وهتف  
 اليه بان تجذبوا لله فانتهبه وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قام من مقامه  
 حتى انتهى الى حجرة الشيخ ابي سعيد فقال له ابو سعيد وقت ان رأه تجذبوا لله  
 فحصلت القوة في ارتباط قلب ابي عبدالله با كوالى حضرة الشيخ ابي سعيد قدس  
 سره \* ومنهم اى الصادقين من ذكره الخواص قدس سره بان قال رأيت رجلا تحت  
 شجرة قد اشرف على الموت من العطش فقلت يا الهي انهارك في الارض جارية  
 وبحارك في اقطارها طامية وهذا المحب يموت عطشا ففتح عينيه وقال يا خواص  
 وعزته لوسقاني بحار المشارق والمغرب مارويت الا بانظر الى وجهه الكريم \* ذكر  
 في منتخب النفائس ان ابراهيم بن ادهم قدس الله تعالى سره اشترى تمرا من رجل  
 بمكة فرأى تمرين بين يديه فأخذهما طائفاً من التمر الذي اشتراه ثم توجه  
 الى بيت المقدس فرأى في منامه ملكين يقول احدهما للآخر من هذا قال ابراهيم  
 بن ادهم زاهد خرسان غير ان طاعته موقوفة منذ سنة لانه اخذ تمرين  
 من مكة فلما طلع الفجر توجه الى مكة فوجد البايع قد مات فسأل ولده ان يمهله  
 في حل ففعل \* ثم رجع الى بيت المقدس فرأى الملكين في منامه فقال احدهما  
 لصاحبه هذا ابراهيم بن ادهم قد قبل الله طاعته الموقوفة منذ سنة فبكي  
 ابراهيم من الفرح وكان بعد ذلك لا يأكل الا في كل سبعة ايام اكلة من الحلال  
 \* وذكر فيه ايضا انه قال ابو يزيد البسطامي قدس سره خرجت الى الجامع  
 يوم الجمعة في الشتاء فزلقت رجلي فتمسكت بجدار بيت فذهبت الى صاحبه فاذا هو  
 مجوسى فقلت قد استمسكت بجدارك فاجعلني في حل قال وفي دينكم هذا الاحتياط قلت  
 نعم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله \* اللهم تقبل دعاءنا وحصل  
 مرادنا بحرمة الصادقين آمين

مطلب بيت فية اشارة الى  
 ان الله تعالى يقبل دعاء عبده

\* نرجوك يا خالق صلاحنا عملاً || بأن تحافظنا من همزة الجحيم \*



وسلوك والانابة اليك وقوله وعشق بالجر معطوف على قوله وصدق وسبق  
 في العشق في شرح اوائل القصيدة وكذا قوله وصبر بالجر معطوف على قربة  
 بعينه وقوله في حالة الدجم يجوز ان يكون ظرفا لغوا بتعلق الجار الى الصبر او ظرفا  
 متقرا فافهم والدجم بفتحين بمعنى الحزن والالم ( ومحصل البيت ) وزجرك  
 زمة صدق عبادك الصادقين في عبادتك وبحرمة عشق العاشقين لك وبحرمة  
 الصابرين في حالة الحزن والالم الحاصل من الصدق والعشق اى بسببهما \* ثم  
 علم ان في هذا البيت اشارة الى ان الصادقين والعاشقين والصابرين مقبولون  
 بالله فيلزم التوسل بهم على كل ذى مراد حتى يوصله خير المسؤل الى المأمول  
 قال بعض الشعراء \* صادقون وعاشقون وصابرون \* \* \* \* \* داشتند انوار اسرار در  
 رون \* \* \* \* \* امدند ايشان همه دوست خدا \* حرمة ايشان مژنگ هر عطا \* \* \* \* \* الا ترى  
 بقى روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا مقلسا من جهة الطاعة  
 العبادة يكون آيسا من نجاته من العذاب في يوم القيمة فيقول الله تعالى له يا عبدى  
 ل علمت فلانا عالما وهل عرفت فلانا عارفا في محل كذا يقول الرجل نعم يارب  
 قول له الله تعالى يا عبدى وهبتك له بسبب علمك ذلك العالم و بسبب معرفتك  
 لك العارف \* \* \* \* \* فاستدل من هذا ان الصديقين والعاشقين والصابرين يكونون وسائل  
 لك من الألام ولوصلتك الى المرام ومن الصادقين الشيخ ابوسعيد النيشابورى  
 عن الله تعالى سره \* \* \* \* \* قال الجاهى قدس سره ان الاستاد الامام ابوالقاسم القشبرى  
 استدعى من الشيخ ابى سعيد ان يأتى الى زاوية في كل اسبوع مرة ويعظ الاخوان  
 على وضعه الكرسى فيوما من الايام جاء الشيخ ابو عبدالله باكوالى الزاوية ورأى  
 لك الكرسى والاخوان منتظرون لجلوس ابى سعيد على الكرسى ووعظه فقال  
 نام ابو القاسم اليوم يعظ لنا الشيخ ابوسعيد فاجلس انت معنا حتى نسمع وعظه  
 قال ابو عبدالله باكوانا لست معتقدا به فقال ابو القاسم لا والله هذا شيخ مطلع  
 على الاسرار حتى لا يخطر ببالك شىء الا يخبرك عنه فورا فجلس حتى اتى الشيخ  
 سعد على الكرسى وتلى في حضوره كم آية من القرآن ودعا ثم بدأ في الوعظ فلا  
 ر عبد الله باكوفه بالريح وقال في نفسه \* \* \* \* \* پس باد كه در ديزبادست \* \* \* \* \* يعنى البلدة  
 سماعة ديزريحا كثيرا وهى بلدة قريبة من نيشابور واراد بهذا الكلام ان في تلك  
 بلدة قالا وقبلا كثيرا اتم ابو عبدالله هذا الكلام في نفسه الا وقد وجه ابوسعيد  
 وجهه اليه وقال نعم ان ديز معدن الريح ثم دخل فيما هو فيه حتى وعظ وعظا بليغا  
 ثم قال ابو عبدالله في نفسه انى رأيت مشايخ كثيرين ولكن لم ار مثل هذا  
 الكشف والكرامة فلا شىء لا يظهر في مظهره فيه فقال الشيخ ابوسعيد على  
 ور \* \* \* \* \* تو چنان نيکه ترا بخت چنانست وچنان \* \* \* \* \* من چنينم كه مر بخت چنين است

واما سمي بالولي لقربه من الله تعالى قريبا معنويا ولذا وصفهم بقوله الذين هم  
 اولد اللدم اذا للدم بفتحين بمعنى القرب ( ومحصول البيت ) وزجوك بحرمة  
 الانبياء العظام والرسول الفخام عليهم الصلاة والسلام وبحرمة الاولياء الكرام الذين هم  
 اصحاب القرب المعنوي من الله تعالى \* ثم اعلم ان في هذا البيت اشارة الى لزوم التوسل  
 بالانبياء والاولياء على كل من يرجو العطاء من المولا كما قال بعض الشعراء \* زمرة  
 يغمران واويا \* دوستان حضرت ذي الكبريا \* خود بايشان كن توسل  
 در مراد \* تا بنحشداكم تورب العباد \* ذكر في كتاب العقائق انه دخل ابو بكر  
 الصديق رضی الله تعالى عنه في الايام التي مات فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وبكى عند قبره فغلبه النوم فراه عمر كأ انه يتكلم في منامه فابقظه فقال يا عمر  
 قطعت منامي كنت الساعة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت العرش  
 وهو يقول بالخاخ يارب امي يارب امي فقلت يا رسول الله دع ربك يقض حرامه  
 فخرج النداء وهينك وهينك قالها مرتين فابقظتني يا عمر فلا ادري كم وهبه  
 فهتفت بهما هاتف من القبر الشريف وهبني الكحل \* قال في فردوس العارفين قال محمد  
 بن الصباح يؤتى باهل الولاية يوم القيمة فيقسمون ثلاثة اقسام فيقول الله تعالى  
 لكل واحد من القسم الاول لماذا عملت من الطاعات فيقول يارب خلقت الجنة ونعيمها  
 فسهرت لها ليلي وطمئت لها نهاري فيقول انت انما عملت للجنة ومن فضلي عليك  
 اني اعتقك من النار ثم يقول لكل واحد من القسم الثاني لماذا عملت من الطاعات  
 فيقول يارب خلقت النار وعذابها فسهرت لها ليلي وطمئت لها نهاري فيقول تعالى  
 انما عملت خوفا من النار فقد اعتقك منها ثم يقول لكل واحد من القسم الثالث  
 لماذا عملت من الطاعات فيقول حيا لك وشوقا الى لقاءك فيقول انت عبدي حقا  
 ارفعوا الحجاب عن عبدي فقد كان شوقه الى وشوقي اليه اشده فيرفعون الحجاب  
 ثم يقول الله تعالى يا وليي فيها انا احببتك فوعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لاجلك  
 فلك اليوم ماشئت انتهي والخاصل ان الانبياء والاولياء خواص عباد الله  
 فتقضى الحاجات الدنيوية والاخرى اذا سئلت بحرمتهم سواء كانوا في الدنيا  
 اوارتحلوا الى العقبى

﴿ وصدق صادقك، عشق عاشقك ﴾ || وصبصا بر كافي حالة الدجم ﴿

اراد التوسل بالحق لما سبق فقال وصدق صادقك الخ باضافة الصدق الى الصادق  
 اضافة المصدر الى فاعله وباضافة الصادق الى كاف الخطاب اضافة التشريف  
 وبالحاق الف الى الكافي من جنس الف فكيف اتنا لضرورة الوزن اي وزجوك  
 بحرمة صدق صادقك يعني بحرمة صادق الصادقين في العبودية والعبادة لك

مطالب بيت فيه اشارة الى  
 لزوم التوسل باهل الصدق  
 والعشق والصبر



والقمر بنور جلاله مشرقة مضية \* ويامقبلا على كل نفس زكية \* ويامسكن  
 رعب الخائفين واهل البلية \* ويامن حوايج الخلق عنده مقضية \* ويامن نجى  
 يوسف من العبودية \* ويامن ابس له بواب بنادى \* ولاصاحب يعشى \* وفي رواية  
 ينادى ولا وزير يوقى \* ولاغيره رب يدعى \* ولايزداد على الحوائج الا كرما وجودا  
 \* صل على محمد وآله واعطني سؤالي انك على كل شئ قدير \* يا حي يا قيوم يا رحيم  
 الراحين ثم قال صلى الله تعالى عنه تمسك بهذا الداء فانه من كنوز العرش  
 فدعى به الرجل فعافاه الله تعالى \* ثم رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فسأله  
 عن هذا الداء فقال هو اسم الله الاعظم انتهى \* قيل ان بكاة بالباء اسم للمسجد الحرام  
 ومكة باليم اسم لكل البلد الحرام \* وقال القشيري سميت بكاة لاذحام الناس في الطواف  
 ويذنون الاموال والارواح في التوجه اليها \* واعلم ان للكعبة المعظمة اركاناً اربعة  
 الركن اليماني والعراقي والشامي والحجازي الاثنان منها يستلم اليهما الركن الذي  
 فيه الحجر الاسود والركن اليماني وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستلم اليه  
 بمحجنته وهو راكب على ناقته يعني في بعض الاوقات وهو وقت وجوده راكباً  
 كوقت قدم فية من خارج والمشهد الحرام جبل صغير آخر المزدلفة يقف فيه الحاج  
 وقفة واجبة بعد الرجوع عن وقفة عرفات لقوله تعالى ( فاذا افضتم من عرفات  
 فاذكروا لله عند المشهد الحرام ) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على عرفات ايها الناس  
 اتاني جبرائيل آنفاً فقراً من ربي السلام وقال ان الله غفر لاهل الموقف واهل  
 المشهد الحرام \* واعلم ان مقام ابراهيم فيه حجر وضع ابراهيم عليه السلام قدميه عليه حين  
 ان بنى الكعبة وكان ذلك الحجر يرتقى ويتزل تحت قدميه بحسب الاقتضاء وقال  
 تعالى في حق ذلك المقام الشريف واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال فيه ابان  
 بينات مقام ابراهيم قال في منتخب النقائس ان زيارة قبر النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم مستحبة في كل وقت خلافاً لتقييد المنتهاج حيث قال وزيا قبر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بعد فراغ الحج قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جاءني زائر الم يكن له  
 حاجة الا زيارتي كان حقاً على ان اكون شافعاً له يوم القيمة

﴿ وحرمة الانبياء وحرمة الرسل ﴾ || والاولياء الذين هم اولو الدم ﴿

مطلب يدت فيه اشارة  
 الى لزوم التوسل بالانبياء  
 والاولياء الكرام

ولما توسل بخواص الاسماء والكتب والامكنة اراد التوسل بخواص العبادفعال  
 وحرمة الانبياء بخذف الهمة من الاخر لضرورة الوزن اي بحرمة الانبياء وقوله  
 حرمة الرسل مهطوف على قوله حرمة الانبياء والفرق بين النبي والرسول بالعموم  
 والخصوص لان الرسول من جاء له كتاب وكان صاحب شرع جديد والنبي اعم  
 من ان يكون له كتاب وشرع جديد اولا وقوله الاولياء جمع ولي وهو المعارف بالله

النمام قائلاً يقول ان اردت الجنة فاذهبي الى الشيخ عطاء فقال لها قولي بسم الله الرحمن الرحيم فناداها مناد يا قارئة بسم الله الرحمن الرحيم اقد اعطاك الله ما رأيت فقالت يارب عجلني في الدخول الى الجنة بحق بسم الله الرحمن الرحيم فسقطت ميتة

❖ وحرمة البلد الحرام والركن ❖ ❖ ❖ والمشعر والمقام وقبر نبي الكرم ❖

ولما توسل بالكتاب الاعظم اراد التوسل بمكة وبما يليها في الذكر فقال وحرمة البلد عطفاً على سابقه اي وبحرمة البلد الحرام وهي مكة المكرمة كرمها الله تعالى الى يوم القيمة وقوله الركن معطوف على البلد والمراد به الركن اليماني من اركان الاربعة للكعبة العظيمة فلعله للعهد الخارجي ويجوز ان يراد به البيت المكرم ذكر الجزؤ واردة الكل وكل واحد من المشعر والمقام والقبر معطوف على القريب او البعيد والمراد بالاول المشعر الحرام وبالثاني مقام ابراهيم وبالثالث الروضة المطهرة (و محصول البيت) وزجوك بحرمة مكة المكرمة والركن اليماني والمشعر الحرام ومقام ابراهيم والروضة المطهرة التي دفن فيها النبي الاعظم ذو الجود والكرم المبعوث اليانا من جانب ربنا الاكرم \* ثم اعلم ان في هذا البيت اشارة الى لزوم التوسل بالذكريات على كل اصحاب المرادات كما قال بعض الشعراء ❖ \* مكة وركن يمانى وخطيم \* مشعر بالي ومقام ابراهيم ❖ سيما قبر شريف ذي كرم \* هر يكش مفتاح ابواب نعيم \* قال في منتخب النفائس رأيت في الغنية للشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره ان علياً رضي الله تعالى عنه سمع رجلاً يقول حذول الكعبة \* يامن يجيب دعاء المضطر في الظلم \* ياكاشف الضر والبلوى مع السقم \* قد نام وفدك حول البيت وانتهبوا ❖ وانت يا حي يا قيوم لم تتم ❖ هب لي بخودك ما اخطأت من جرم ❖ يامن اليه اشار الخلق بالكرم \* ان كان عفوك لم يسبق لمعترم \* فن يجود على العصاة بالنعم ❖ فقال يا حسن ادركه فاذا هز رجل حسن الوجه الا انه قد شل جانبه اليمين فقال اجب امير المؤمنين فجاهه بجر شته فقال من انت قال من العرب وكان والدي ينهاني عن المعاصي فلطمته على وجهه فركب ناقته واتى الكعبة وقال \* يامن اليه اني الحجاج من بعد \* يرجو لطف عزيز واحد صمد \* هذا منزل ما قد خاب قاصدها ❖ فخذ بحق يارحمن من ولدي ❖ فشل يجود منك جانبه ❖ يامن تعدس لم يولد ولم يلد ❖ قال خافرغ حتى اصابني مازي فلما رجعت ورأني في هذه الحالة سأنته ان يدعولي في الموضوع الذي دعا على فيه بعد ان رضيتني فخرج علي ناقته فسقط عنها فمات فقال علي رضي الله عنه افلا علمك دعاء سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعته يقول ما دعا به مهوم والا فرج الله عنه وهو هذا اللهم اني اسألك يا عالم الخفية \* ويامن السماء بقدرته منبئة \* ويامن الارض بقدرته مد حبة ❖ ويامن الشمس

مطلب بيت فيها اشارة الى لزوم التوسل ايضا بالبلد الحرام والركن ومقام ابراهيم والمشعر الحرام والروضة المطهرة



والحروف كان ذلك فربنة على ارادة الدال واما المعنى القديم فلا يوصف بالحروف  
ولابالاصوات لحدوثها فهي مستحيلة عليه وذكر الامام السيوطي في الاتقان عن  
بعضهم ان الله تعالى سمى القرآن بخمسة وخمسين اسما وان تسميته بالقرآن قيل هي  
مشتقة وقيل غير مشتقة وعلى الاول فقيل هو مشتق من قرنت الشيء بالشئ اذا ضمته اليه  
وقيل مشتق من القرآن بمعنى الجمع لانه جمع السور بعضها الى بعض اولانه جمع  
انواع العلوم كلها وقيل سمى القرآن قرآنا لما كان مقروا كافي قوله تعالى ان علينا  
جمعه وقرآنا فاذا قرأناه فاتبع قرآنا انه اراد بقراءته قرآنته ثم ان الاية سميت اية لانها يحيى  
بمعنى العلامة وبمعنى الصدق وبمعنى الجماعة فهي طائفة من القرآن وعلامة على  
صدق من اتى بها وعلى عجز المنحدي بها وقيل هي علامة على انقطاع ما قبلها  
وما بعدها \* وعدد آيات القرآن العظيم ستة الاف آية وستة وستون \* الف منها امر  
والف نهى والف وعد والف وعيد والف قصص واخبار والف عبر وامثاله وخمسة  
تبيين الحلال والحرام ومائة تبيين الناسخ والمنسوخ وستة وستون دعاء واستغفار واذكار  
\* وعدد سور القرآن مائة سورة واربعه عشر \* وعدد حروفه على ما روى عن ترجمان  
القرآن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما ثلثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون  
الف حرف واحد وسبعون حرفا \* وعدد كلام القرآن تسعة عشر الف كلمة وثمانمائة كلمة  
وقيل بل هي سبعة وسبعون الف كلمة وتسعمائة واربع وثلاثون كلمة \* ثم ان المراد من كون  
سورة القرآن مكية او مدنية ليس انها انزلت في ذات مكة او في ذات المدينة بل قيل لما انزلت  
منها قبل الهجرة مكية ولما انزلت بعدها مدينة وكان جبرائيل ينزل بالقرآن على نبينا  
صلى الله تعالى عليه وسلم فنجما على حسب الوقائع والنوازل وكل انزاله في مدة ثلاث  
وعشرين سنة وكان جميع نزول جبرائيل على النبي عليه السلام اربعمائة مرة وعشرين في  
الف مرة \* وعلى آدم اثنتي عشرة مرة \* وعلى ادريس اربع مرات \* وعلى نوح خمسين  
\* وعلى ابراهيم اربعين \* وعلى يوسف اربع وعشرين \* وعلى ايوب ثلاث مرات  
وعلى عيسى عشرين مرات وقيل غير هذه الرواية \* ثم ايمن لك نبذة من فضل التوسل بالقرآن  
بان اقول انك تعلم ان البسملة الشريفة من القرآن وليكنها ليست اية تامة ومع ذلك اسمع من  
خواصها ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اني اكرمتم امة محمد عليه السلام بثلاثة  
اسماء قال يارب وما هي قال بسم الله الرحمن الرحيم وكان عنده رجل اعشى فقال يارب بحق  
هذه الاسماء رد على بصري فرد الله عليه بصره في الحال وحكى انه كان يهودى يحب  
يهودية حباً شديداً حتى ترك الاكل والشرب فشكى حاله الى الشيخ عطاء الاكبر  
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم وامره ببلعها فابتلعها فقال يا شيخ المسلمين قد طلع  
على قلبي نور انساني المرأة واحببني الاسلام انا شاهدان لاله الا الله وان محمد ارسول الله  
فسمعت المرأة بذلك فجاثت الى الشيخ وقالت يا امام المسلمين انا تلك المرأة وقد رأيت في

في حق دفع الهم والكرب قوله لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم \* ومما روى عنه عليه السلام في حق حصول المراد اللهم اني اسألك بأني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد \* ومن ذلك القبيل قوله بالطيف يا خلقه يا علمي يا خلقه يا خير يا خلقه الطيف بنى بالطيف يا علمي يا خير \* ومن الخبرات عند هذا الفقير في حصول المراد وفي دفع الكرب يا مفتح الابواب ويا مسبب الاسباب ويا دليل المتخبرين ويا غياث المستغيثين توكلت عليك يارب وفوضت امري اليك يارب لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى اللهم استجب دعاءنا واقض حاجتنا وحصل مرادنا ووفقنا في امورنا ونجنا وسلمنا من كل ما يهملنا بجرمة اسمك الاعظم واسمائك الحسنى و بجرمة هذه المناجات و بجرمة من دعاك بها يا مجيب الدعوات وياسر بع الاجابة وبارحم الراحمين انك على كل شئ قدير

و بالكتاب الذي انزلته حكما || || ذى الآتى والسور والحرف والكلم \*

اراد التوسل بالكتاب بعد ما توسل بالاسم الاعظم الى جناب الوهاب فقال وبالكتاب الذى انزلته حكما الخ الواو عاطفة لما بعدها على قوله السابق باسم به اى وزجوك بالكتاب اى بحق الكتاب ولما لله الهدى الخارجى اذ المراد بالكتاب القرآن العظيم المعروف وضمير المفعول فى آخر انزلته راجع الى الكتاب والجملة صلة للموصول وقوله حكما حال من ضمير المفعول والحكم بفتح حين بمعنى الحاكم ويطابق على المفرد والجمع وقوله ذى مجرور بالياء على الصفة لكتاب والآى جمع اية والسور بضم السين جمع سورة والحرف بعم المياتى والمعانى والكلم اسم جنس يطلق على كل كلمة وقيل جمع كلمة ولكل وجهة ( ومحصل البيت ) وزجوك بحق القرآن الذى انزلته من عندك حال كونه حاكما بين عبادك صاحب الآيات الكريمة والسور الشريفة والكلمات المنيفة \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى لزوم التوسل ايضا بالقرآن العظيم لكل ذى حاجة ومراد كما قال بعض الشعراء \* آمدت قرآن حق عين شفا \* در درون دارش كه باشى در صفا \* كرو سبله خواهى اوست چارم كتاب \* روى از سوى شرفش هيج متاب \* وكما قال البوصيرى قدس سره \* ان تلهها خيفة من حر نار لظى \* اطفأت نار لظى من وردها الشيم \* واسمع انى ابين لك مسائل جملة متعلقة بهذا المقام ان المراد ههنا بالكتاب هو القرآن كما سبق انفا وقيل فى بيان معنى لفظ القرآن وسبب تسميته بهانه فى الشرع واللسان اسم بالاشترك للمعنى القديم القائم بالذات العلية وللدال عليه الذى هو اللفظ المنزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ليعجز الخلق باى سورة منه فاذا وصف بالعربية والفصاحة والبلاغة او نسبت له الآيات

مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم التوسل ايضا بالقرآن العظيم



صلى الله تعالى عليه وسلم صلواته قال من صاحب هذا الكلام قال الرجل انبايا رسول الله  
والذى نفسى بيده ما خرج آخرها من فيك حتى نظرت الى اثني عشر ملكا يتدرون  
ايهم يكتبها ثم ما زالت اراها تخرج من سماء الى سماء حتى وضعت تحت العرش حتى  
تعطاها ومثلها يوم القيمة \* وروى الترمذى انه قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه  
يارسول الله مرني بكلمات افلهن اذا اصبحت واذا امسيت قال اللهم فاطر السموات  
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شىء ومليك اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك  
من شر نفسى ومن شر الشيطان وشره اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
وثلاث آيات من آخر سورة الحشر ومن قالها وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه  
حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً \* وروى الطبرانى عن ابن عباس  
رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قال اذا اصبح  
سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله  
\* وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صرف الله عنه سبعين نوماً من البلاء اذناها  
الهم انتهى \* ولا ذكر لك بعض الادعية التى دعى بها بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
قال آدم عليه السلام يارب شغلتنى بكسب يدي فعلمتني شيئاً فيه مجامع الحمد  
والتسبيح ومعنى يوافق نعمه اى يلاقيها ومعنى يكافى مزيده اى يقوم بمازاده من النعم  
وقال ابو السعادات كان آدم عليه السلام يقول سبحان الخالق البارئ سبحان الله العظيم  
وبحمده من قالها عشر مرات اعطاه الله مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
بشر \* وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان ابراهيم عليه السلام اجتمع بنى القرنين  
فقال لهم قطعت الدهر وانه ملك المشرق والمغرب فقال بقوله قل هو الله احد و هو اولاء  
الكلمات من قالها كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف  
الف درجة فقال ابراهيم عليه السلام اعرضهن على فقال سبحان من هو باقى لا يفنى  
سبحان من هو عام لا ينسى سبحان من هو قيوم لا ينام سبحان من هو دائم لا يسهو سبحان  
من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو عزيز لا ينام  
\* وقال ابو السعادات كان اسماعيل عليه السلام يقول سبحان من هو مطلع يعلم جوارح  
القلوب سبحان من يحصى عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية فى السموات ولا  
فى الارض سبحان الرؤف الودود من قالها مرة واحدة كتب الله له الف الف حسنة  
ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة \* وكان يونس سبحان الله العظيم  
سبحان القاضى الاكبر سبحان الخالق البارئ سبحان القادر المقدر سبحان الله العظيم  
وبحمده \* قال ابو السعادات من قالها كل يوم مرة وكل الله به الف ملك يحفظونه  
من كل سوء وانما اعنى الف رقبة انتهى \* وماروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وترضى عن دعائه وتسجبه وتسجيب له دعاه \* فان قيل الاسم الاعظم اى اسم هو قلت ان  
 الله تعالى ستر بعض الاشياء لحكمة تقتضيهما كخضوعه عليه السلام فان الله تعالى ستره  
 عن معرفة الناس ليحسبوا ظنونهم في حق العلماء والصلحاء والفرباء والفقراء ويكرهونهم  
 \* وكيلة القدر فانه تعالى سترها ليحيوا اليالى رمضان على ظن انها ليلة القدر \* وكساعة  
 في يوم الجمعة فانها مستورة ليجي الناس سائر ساعاتها \* وكصلوة الوسطى فانها  
 سترت ليدوم الناس على سائرها \* وكغضب الله فانه ستر ليجتزئ الناس عن كل منهي  
 \* وكالاسم الاعظم فانه مكنون ليدعوا الناس ربهم بكل اسم له تعالى ويتضرعوا  
 اليه بقلب متوجه اليه سبحانه وتعالى ولكن روى في بيانه بعض الرويات عن سيد  
 السادات وعن بعض اهل الاسرار والاشارات \* ومنها ما خرج في السنن من حديث  
 رواه انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ومأل ذلك الحديث قوله رضى الله عنه  
 كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى رجل وركع وسجد وشهد ثم دعا  
 وقال في دعائه اللهم انى استلكت بالانك الجملة لاله الانك الحنان النان بديع السموات  
 والارض يا ذى الجلال والاكرام يا حى يا قيوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لاصحابه هل علمتم ان هذا الرجل باى اسم دعاه به وقال الاصحاب الله ورسوله اعلم  
 بذلك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد دعى هذا الرجل بالاسم  
 الاعظم الذى اذا دعى الله به اجاب واذا سئل به اعطى \* ومنها ما روى عن انس رضى الله  
 تعالى عنه من حديث ماله ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت يا رسول الله علمنى  
 اسم الله الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى فوصى عليه السلام لها بوصية ثم  
 قامت وتوضأت وقالت اللهم انى استلكت من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واستلكت  
 باسمك العظيم الذى اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت فقال عليه السلام يا عائشة  
 ان ما سئلت من الاسم الشريف موجود فى بين هذه الكلمات \* فان قلت الاسم الاعظم  
 واحد والحال ان الرويات المختلفة تدل على انه متعدد لان بعضها كذا وبعضها  
 كذلك \* قلت يحتمل ان يكون المراد من الرويات ان هذا الدعاء كان كعين الاسم الاعظم  
 فى الخاصة والا انه واحد غير متعدد فى نفس الامر وعلم الله تعالى بعض خواص عباده  
 به فافهم \* وحكى ابو نعيم فى حديثه عن صالح المدينى انه قال قال لى قائل فى روى اى ان  
 اردت قبول دعائك فقل اللهم انى استلكت باسمك المخزون المكنون المبارك الطيب  
 الطاهر المطهر المقدس ثم اطلب حاجتك فانى وجدته صادقا كما دعوت به \* فانسب لى  
 ان اكتب لك بعضا من الادعية النافعة لك فى الدنيا والآخرة رأيت فى منتخب النفائس  
 انه قال بعض الصحابة صلينا العصر خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل  
 من المصلين سبحانك اللهم و بحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك عملت  
 سوء وظلمت نفسى فاغفر لى ذنبي وارحمنى وتب على انك انت التواب الرحيم فلما قضى النبي



وكاتبه وقال تعالى ( يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون ) والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله في عقيب قوله ومنها الربوا ( وتلقى الجلب وبيع الحاضر للبادي والسوم على رسوم غيره والخطبة على الخطبة ان وجد دليل الرضا الاول

يارب باسم به سميت نفسكموا || وبالتي قد دعي بها اولوا الحكم

مطلب يت فيه اشارة الى لزوم التوسل بالاسم الاعظم وبسائر الاسماء الحسنى

الايات السابقة الى هنا كانت في تحميد الله تعالى وتصلية رسوله وسائر انبيائه على نبينا وعليهم صلوات رب العالمين \* وفي ترضية آل رسول الله واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين \* وفي ترجمة المفسرين والمحدثين والمجاهدين \* وفي تدريس اسرار اصحاب الطرائق والحقائق الواصلين رحيم الله تعالى وقدس اسرارهم في كل وقت وحين \* وفي الاشارات الى فصول الشفاء الشريف والطريقة المحمدية الموسومة لمدرح سيد المرسلين ونصايحه لامته امرا ونهيا \* ومن هنا الى اخر القصيدة في المناجات الى قاضي الحاجات فلذلك قال يارب باسم به سميت نفسكموا الخ الباء للتوسل ومتعلق بقوله زجوك الاتي في اول البيت الخامس اي زجوك يارب باسم اي بحق اسم والتكبير للتعظيم وبابه متعلق بسميت والضمير راجع الى الاسم اي سميت بذلك نفسكموا النفس منصوب على المفعولية لسميت ومعنى الذات وذلك اي اطلاق النفس على ذاته تعالى جائز لقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا علم ما في نفسك وجعية ضمير الخطاب للتعظيم واختيار اصله اي كمو لضرورة الوزن وقوله بالتي اي بحق الاسماء التي دعي اي دعاك بها اي بتلك الاسماء اولوا الحكم بكسر الحاء اي الانبياء الكرام ( ومحصول البيت ) يارب زجوك مرادنا الذي سبأ في ذكره بحق اسمك الاعظم الذي سميت به ذاتك وزجوك بحق الاسماء الالهية التي دعاك بها الانبياء والمرسلون \* ثم اعلم ان الناظم وفقه الله تعالى في كل امره واصاله الى مراده وسله من كل مخافته توسل في هذا البيت بالاسم الاعظم وبالاسماء التي توسل بها جميع الانبياء والمرسلين عليهم السلام ففيه اشارة الى لزوم ذلك التوسل لكل ذي مراد كما قال بعض الشعراء \* كربتخوا هي وصل كام اي ذي مرام \* اسم اعظم را يمامو زازامام \* چونكه اوست مفتاح باب هر مراد \* خواه بان دلجسته از رب العباد \* فلذا كان العارفون يتوسلون بالاسم الاعظم عند عرض المراد الي من يستجيب الدعوات ولا يخلف في الميعاد \* ومن جملتهم قال سليمان الجزولي في اخر دلائل الخيرات واسئلك باسمائك الحسنى وباعظم اسمائك اليك واشرفها عندك منزلة واجزائها ثوابا واسرعها اجابة وباسمك المخزون المتكئون الجليل الاجل الكبير الاكبر العظيم الاعظم الذي تصبه

السفلى من جهنم وقوله لان بيان لعلة النهى والا كلمة بناء مرة فقيه تنبيه على  
ان اكل الربا ولو مرة واحدة مذموم ومنهى عنه فاين الاكالات وضير المفعول  
راجع الى الربا اى لان اكل الربا ولو مرة واحدة كأن من فعلة الشخص البخيل  
اذا لوجهم يقتضين بمعنى البخيل الدنى اللئيم (ومحصول البيت) لا تأكل الربا  
اصلا وقطعا لاجل خوفك من قعر جهنم او من طبقتهما السفلى لان اكل الربا  
ولو مرة واحدة كأن من افعال الشخص البخيل اللئيم \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة  
الى بحث ذم اكل الربا من الطريقة حيث قال فيها (ومنها) اى من الافات  
المذكورة (الربوا) الى آخره وخلاصته ان الربا حرام قطعى فاحترز  
عنه كما قال بعض من الشعراء \* تو مشواى دادر اكل الربا \* تام باشى مثل فعال  
الربا \* چونكه هر دو هست مغضوب خدا \* كه چنين كرد حضرت قرآن ندا \*  
قال الله تعالى (الذين يأكلون الربوا) اى الاخذون له وانما ذكر الاكل لانه  
اعظم مفاع المال ولان الربوا شايع فى المطاعم وهو زيادة فى الاجل بأن يباع  
مطعم مطعم او نقد بنقد الى اجل او فى العوض بان يباع احدهما باكثر منه  
من جنسه (لا يقومون) اذا بعثوا من قبورهم (الا كما يقوم الذى يخبطه الشيطان)  
الا قياما كقيام المصروع وهو وارد على ما يزعمون من ان الشيطان يخبط الانسان  
فيصرع والخبط ضرب على غير اساق كخبط العشواء (من المس) اى الجنون وهذا  
ايضا من زعماتهم ان الجنى يسهه فيخلط عقله ولذلك قيل جن الرجل وهو متعلق  
بلا يقومون من المس الذى بهم بسبب اكل الربوا او يقوم او يخبطه فيكون  
نهوضهم وسقوطهم كالمصروعين لا اختلال عقولهم ولكن لان الله اربى  
فى بطونهم ما اكوه من الربوا فانقلهم (ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا)  
اى ذلك العقاب بسبب انهم نظموا الربوا والبيع فى سلك واحد لافضا نهما  
الى الربح فاستحلوا استحلاله فكان الاصل انما الربوا مثل البيع ولكن عكس  
للمبالغة كأنهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان من اعطى درهين  
بدرهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوى درهما بدرهين فلعل مساس  
الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغبن (واحل الله البيع وحرم الربوا)  
انكار لتسويتهم وابطال للاقياس بمعارضة النص وقال الله تعالى (يعو الله الربوا)  
يعنى لا يقبل منه صدقة ولا جهاد ولا حجاب ولا صلوة (ويربى الصدقات)  
اى يثرها وبارك فيها من الدنيا وبضا عفا الاجر والثواب فى العقبى \* وعن ابى  
هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
للربا سبعون بابا هو نها عند الله كاذب ينكح امه وعن ابن مسعود رضى الله تعالى  
عنه لعن الله اكل الربوا ومؤكله رواه مسلم وزاد الترمذى وغيره وشاهده



من ذأبك فآخبرتها بالذي قلت فاستغفرت لي واستغفرت لها قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم احسنت فاجلس ثم قال عليه السلام الا ان الرحمة لا تنزل  
 على قوم فيها قاطع رحم \* قال الفقيه في الخبر دليل على ان قطع الرحم ذنب عظيم  
 لانه يمنع الرحمة منه ومن كان جليسه فالواجب على كل مسلم ان يتوب من قطع ارحم  
 ويستغفر الله تعالى ويصل رحمه \* كذا في التنبية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من احب ان ينسط له رزقه وينسأله في اثره اى في اجله فليصل رحمه كذا  
 في المصايح والمراد من النسيان التأخير والاثر الاجل وفي تأخير الاجل سؤال مشهور  
 وهو ان الاجل والارزاق مقدرة لا يزيد ولا ينقص اجاب العلماء الكبار والفضلاء  
 الخيار بوجوه احدها ان هذه الزيادة بالبرة في العر بسبب التوفيق في الطاعة وعمارة  
 اوقاته بما يتفهمه في الآخرة وصيانتها عن الضياع وغير ذلك \* وثانيها انه بالنسبة الى  
 ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ ونحو ذلك فيظهر لهم في اللوح ان عمره ستون  
 سنة الا ان يصل رحمه فان وصلها زيد له اربعون وقد علم الله تعالى بما سيقع من  
 ذلك وهو معنى قوله تعالى بمحواله ما يشاء ويثبت بالنسبة الى علم الله تعالى وما سبق  
 به قدره لا يكون زيادة بل هي مستحيلة وبالنسبة الى ما ظهره للمخلوقين بتصوير  
 الزيادة وهو المراد من الحديث \* وثالثها ان المراد بقاء ذكره الجليل بعده فكأنه لم يموت  
 كذا ذكره ابن ملك في شرح المصايح قال الشيخ العطار قدس سره مصراع \* ذكر يا  
 خويشان زيارت كردنت \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( اعلم  
 ان قطع الرحم حرام ووصلها واجب معناه ان لا ينساها ويتفقدتها بالزيارة والاهداء  
 او الاعانة باليدا والقول واقوله التسليم او ارسال السلام او المكتوب اليه ولا توقيت فيه  
 ويجب لكل ذي رحم محرم واختلف في غير المحرم

لا تأكلن الربا خوفا عن الدرك || لان اكلته من فعلة الوجم

ولما اشار الى البحث السابق بالبيت السابق اراد الاشارة الى البحث اللاحق بالبيت  
 اللاحق فقال لا تأكلن الربا خوفا عن الدرك الخ لا تأكلن نهى الحاضر والحاق  
 النون المشددة في الاخر ليكون ابلغ زاجرا و الرباء بكسر الراء مفعول به صريح  
 للآكلن وهو فضل خال عن العوض وخوفا مفعول له وعن متعلق بخوفا اى لاجل  
 خوفك عن الدرك وهو بفتحين يحى على معان والمناسب منها بهذا المقام معنيان  
 الاول معنى نهاية الشيء وقعره وجهه على هذا المعنى ادراك بفتح الهمزة يقال بلغ  
 الغواص درك البحر اى اقصى قعره فيكون المعنى خوفا عن اقصى قعر جهنم والثاني  
 معنى الطبقة في جهة الاسفل كما كان الدرج بمعنى الطبقة في جهة الاعلى وجهه  
 على هذا المعنى دركات كما كان جمع الدرج درجات فيكون المعنى خوفا عن الطبقة

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 بحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع ايمان النهى عن  
 اكل الربا

ولما فرغ عن اشارة المذكور بالزبور شرع في اشارة لتالي بالجاني فقال وقطع رحلك  
من ذمائم الخلق الواو عاطفة لهذه الجملة الاسمية على جملة عقوق والدة ووالد  
قبحا وقطع مبتدأ ومصدر مضاف الى رحم اضافة المصدر الى مفعوله وهو الى  
كاف الخطاب والرحم له معان والمناسب منها بهذا المقام القرابة النسبية وقطع  
الرحم بمعنى قطع البر والاحسان عن ذوى القرابة **\*** او انقطاعك عنهم من ذمائم الخلق من ذمائم  
اي قطع احسانك عن ذوى القرابة او انقطاعك عنهم من ذمائم الخلق من ذمائم  
ظرف مستقر خبر المبتدأ والذمائم جمع ذهيمة وضافتها الى الخلق اضافة الصفة  
الى موصوفها اي كائنة من الاخلاق الذميمة اي المذمومة وفاء فصل جوابية وصل  
امر الحاضر من وصل يصل من الباب اشاني ومصدره صلة وهي يجيء بمعنى البر  
والاحسان وبمعنى الوصلة وباء بهامته معلق يصل وها راجع الى الرحم بتأويل القرابة  
اي احسن او زرو اتصل بذوى القرابة لتعد اي لان تكون معدودا من اولى الرحم  
اي من اصحاب الشفقة والمرحمة لان الرحم بضمين يجيى **\*** بمعناها (ومحصول البيت)  
قطع احسانك عن ذوى القرابة او انقطاعك عن زيارتهم كائنة من الاخلاق الذميمة  
واذا كان الامر كذلك فاحسن او زرو اتصل بذوى القرابة لان تكون معدودا  
من اصحاب الشفقة والمرحمة **\*** ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم قطع الرحم  
من الطريقة حيث قال فيها (ومنها) اي من الافات الانسانية (قطع ارحم الى  
آخره وخلاصته قطع الرحم مذموم كما قال بعض الشعراء **\*** هر كه اوداشت رحم  
وشفتت درجنان **\*** في شمار ديزم خویشان از جنان **\*** حب خویشان شیمة اهل  
وفا **\*** چون چنین گفت ذات پاك مصطفيا **\*** عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله  
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على  
قوم فيهم قاطع رحم **\*** قيل يحتمل ان يكون المراد بالقوم الذين يساعدونه على قطعة  
ولا ينكرونه عليه ويحتمل ان يكون المراد من الرحمة المطر اي يحبس عنهم المطر  
بشوم القاطع **\*** وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق **\*** المنان  
هو الذى يمن على الناس بما يعطيهم وقيل هو من المن بمعنى القاطع اي قاطع الرحم  
والمراد بالعاقي العاصي قيل معناه لا يدخلها مع انفاذين اولاد خلمها حتى يعاقب  
بما اجترأه من الاثم بكل واحد من الاعمال الثلاثة ولا مدمن خرد ذكره ابن ملك في شرح  
المصائب **\*** وعن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشية عرفة فقال عليه السلام لا يجالسني من  
امسى قاطع الرحم الا قام عنا فلم يقيم احد الارجل من اقصى الحلقة ثم جاء غير بعيد  
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالك لم يقيم احد من الحلقة غيرك قال  
يا نبي الله سمعت الذي قلت واتيت خالفتي كانت تصادمني فقالت لي ما جاء بك ما هذا



عنه قالت امه ياسعد بلغني انك صبوت فلا استظل بظل ولا اكل ولا اشرب حتى  
تكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فكنت ثلاثة ايام على ذلك فاخبر النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية فامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
بالاحسان اليها ولا يطيعها في الكفر \* قال القرطبي قدمت ام اسماء بنت ابى بكر  
الصديق رضى الله عنه را غبة عن الاسلام وقيل را غبة في الشرك وقيل را غبة  
بالميم اى كارهة الاسلام فقالت يا رسول الله ان اى قدمت على وهى كافرة افأصلها  
قال نعم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رضاء الله في رضاء الوالدين وسخط الله  
في سخط الوالدين رواه الترمذى \* قال ابو يزيد البسطامى قدس سره طابت اى  
ماء فحلتها به فوجدتها نائمة فممت انتظري بقطتها فلما استيقظت قالت اين الماء  
فاعطيتها الكوز وكان قد سال الماء على اصبعى فحمد عليها الماء من شدة البرد  
فلما اخذت الكوز انسلخ جلدا صبحى فسال الدم فقالت ما هذا فاخبرتها فقالت  
اللهم انى راضية عنه فارض عنه وكانت فى مدة حملها به لا تمتد لها الى طعام فيه  
شبهة \* وكتب فى عيون المجالس ان واحدا من الالياء الكرام قال كنت ابن  
عشرين سنة فدعتنى اى الشيخة المسنة للنوم معها ليلة من الالياء وقد تعلق قلبى  
بقيام الليل فاجبتها فجمعت يدي تحتها والاخرى امرها على ظهرها واقرأ  
قل هو الله احد فحدرت يدي فقلت فى نفسى اليس دلى وحق الوالدة لله فصبرت  
على ذلك كله حتى طلع الفجر وقد قرأت قل هو الله احد عشرة الاف مرة ولم  
انتفع بعد ذلك بيدي التى حدرت فلما مات رحمه الله تعالى رآه بعض اصحابه فى المنام  
وهو يطير فى الجنان ويسبح الرخمان فقال بى وصلت الى هذه المنزلة قال بيرا الوالدين  
والصبر على الشدائد \* وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم العبد المطيع لو اذبه والمطبخ  
رب العالمين فى اعلا عين \* حكى ان الخواص قدس الله سره قال كنت فى البادية  
فرأيت رجلا فى جنبي فقلت له من انت قال الخضر قلت فباى وسبلة رأيتك  
قال بريك لامك انتهى \* فاذا سمعت هذا فحرام عليك عقوق الوالدين وواجب  
عليك حرمتهم كما قال الشيخ العطار قدس سره \* حاصل ايد چارچيز  
از چارچيز \* با تو كويم ياد كيرش اى عزيز \* فرض حق اول بجاى اور دنست \*  
والدين از خود يش راضى كور دنست \* والكلام المتعلق  
بهذا المقام من الطريقة قوله ( اخرج الطبرانى فى الكبير عن ثوبان عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ثلث لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين  
والفرار من الزحف )

✽ وقطع رحك من ذمام الخلق || || فصل بها تعد من اولى الرحم ✽

مطلب بيت فيه إشارة الى  
مبحث من الطريقة المحمدية  
موضوع لبيان النهى  
عن قطع الرحم

في الكلام اولئك شرار امتي رواه الطبراني \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريفة قوله  
 ( هي ادخال الحرام ) فيه ( لعينه ) كاكل لينة والدم ولحم الخنزير وشرب الخمر ونحوها  
 بلا ضرورة ( او غيره ) كأكل المغصوب والمسروق والصدقة للغني وشبهها ( وما  
 يقرب منه ) كاكل لحم الفرس والبغل والحمار الا هلي والضيع والضب مما اختلف فيه  
 الأئمة من الحيوانات ( وما يملكه ملكا خبيثا باعقصد الفاسد ) كالبيع بالخمر  
 والخنزير ومال الوقف ( مما يجب فسخته ) خروجا عن الخبث ( او تصدقه ) بهان  
 لم يفسخته

❖ عقوق والدة ووالد قبحا ❖ ❖ ❖ ❖ فلا تقل لهما اف من السأم ❖

ولما اخلص من الاشارة الى السابق بالسابق شرع في الاشارة الى اللاحق باللاحق فقال عقوق  
 والدة ووالد قبحا الخ عقوق مبتداء ومصدر بمعنى عصيان الوالد لوالديه يقال عق  
 والده عقوقا من الالباب الاول ضديره فاضافته الى الوالدة اضافة المصدر الى مفعوله  
 ووالد معطوف على والدة وانما قدم الاولى على الثاني لافادة ان الوالدة لها حق  
 عظيم على ولدها فوق حق الوالد على ولده اول ضرورة الوزن ويجوز ان يقال ان  
 الف قبحا للتثنية على تقدير وعقوق والد ويجوز ان يقال انها الف الاشباع زيدت  
 ضرورة الوزن وعلى كالاتقديرين يكون جملته خيرا للمبتداء والمعنى عصيان الوالدة  
 وعصيان الوالد قبحا وعصيان الوالد لهما قبح اي كانا قبيحين او كان قبحا وفاء فلا تقل  
 جواية اي واذا كان الامر كذلك فلا تقل انت يا ولد لهما اي للوالدة والوالد اف  
 هو بضم الهمزة كلمة التكره والتضجر كافي القاموس ومن اجلية والسأم بفتح السين  
 والهمزة بمعنى الملل والنفرة عن شئ بعد الرغبة اليه يقال سأم عن شئ \* من الباب  
 الرابع اذامل ( ومحصول البيت ) عصيان المولود لوالده وكذا عصيان المولود لوالده  
 كانا قبيحين شرعا وعقلا واذا كان الامر كذلك فلا تقل لوالدك ووالدك اف من  
 اجل الملل والنفور عنهما لان لهما حق عليك \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث  
 ذم عقوق الوالدين من الطريقة حيث قال فيها ( ومنها ) اي من الافات الانسانية  
 ( عقوق الوالدين او احدهما ) الى آخره وخلصته ان عقوق الوالدين مذموم عند  
 الله وعند الرسول وعند الناس كما قال بعض الشعراء \* كرنخواهي نعمت دارين  
 را \* كرنخواهي نعمت نارين را \* هاي مادرو پدره ربار بپوس \* هر كجا فرمودند  
 انجار ابدوس \* قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا  
 الاية وقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا \* وقال تعالى  
 واشكركم والوالدين وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن  
 اي شدة على شدة \* قال الشعلي رحمه الله لما اسلم سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 مبحث من الطريقة الحمديّة  
 موضوع لبيان النهي  
 عن عقوق الوالدين



اذا جمع جمع كدورا كثيرة لا كدرا واحداً والكبر بفحمتين في الاصل بمعنى اختلاط  
 الماء بما يسوده من الطين والتراب اعني نقبض الصفة ولكن اريد به ههنا معنى الغم  
 والام يعني عذاب النار على طريق الاستعارة المصروفة والمعنى والافه المخصوصة  
 للبطن كائنه من جوارب الكدر اى من جملة ما هو جامع للغموم والآلام الكثيرة وقوله  
 اعاذنا الله جملة دعائيه والمراد بعذاب ذى الضرم عذاب نار جهنم ففيه اشارة  
 الى ان آفة البطن موصولة الى عذاب النار (ومحصول البيت) والافه المخصوصة  
 لبطن الانسان كائنه من جملة ما هو جامع للغموم والآلام الكثيرة يعنى لانواع عذاب  
 جهنم مع الحرمان عن نعيم دارالقرار اعاذنا الله العفار من عذاب النار التى هى ذات  
 الاضطرام والالتهاب لاحراق الاشرار \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث آفة  
 البطن من الطريقة حيث قال فيها (الصنف السادس فى آفات البطن) الى آخره  
 وخلاصته ان لبطن آفات يلزم الاحتراز عنها كما قال بعض الشعراء \* در شكم  
 زنهار منه نان حرام \* تابخورى نعمت دار السلام \* هر كه سازد بطن خود ظرف  
 شراب \* خيك قطران وش بسوزد در عذاب \* والحاصل آفة البطن اكل الحرام  
 كاكل الربا ومال اليتيم ظلماً لقوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتيم ظلماً انما يأكلون  
 فى بطونهم ناراً فيصلون سعيراً \* وشرب الحرام كشراب الخمر لقوله تعالى انما  
 الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون  
 فمن لم يظهر بطنه من الحرام لم يجد لذة فى دينه كما قال الشيخ العطار قدس سره \*  
 هر كه باطن از حرامش پائنه نبت \* روح اوراره سوى افلاك نبت \* اعلم ان كبراء  
 الدين السالكين الى جناب رب العالمين بل زمرة الواصلين احتزوا عن ثمة البطن  
 بالخلال فاين الحرام كما قال الشيخ العطار قدس سره \* نفس راسر كوب دأم خور  
 دار \* تا توانى دورش از مر دآرد آرد \* نفس بدر اهر كه سيرش ميكند \* در كنه  
 كردن دليرش ميكند \* نفس ربا خواب و خور آموختن \* ديده دل بود در دوختن \*  
 خلق خود را پاك دار از هر مزه \* تا يقى در بلا و در بره \* زاب و نان تالب شكم را پر  
 مساز \* همجو حيوان بهر خود اخور مساز \* روز كم خور كره صائم نيسى \* پر  
 مخور اخر به ايم نيسى \* وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاهدوا انفسكم بالجوع  
 والعطش فان الاجر فى ذلك كاجر المجاهد فى سبيل الله \* وقال ابو هريرة رضى الله عنه  
 دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدته يصلى جالساً فسألته عن ذلك  
 فقال من الجوع فبكيت فقال لا تبك فان شدة القية لا تصيب الجائع اذا احتسبه  
 \* وقال صلى الله تعالى عليه وسلم افضل لكم منزلة عند الله اطولكم جوعاً وتفكر أو ابغضكم  
 الى الله كل نوام اكل وشروب \* وقال صلى الله تعالى عليه وسلم سيكون رجا من امتى  
 يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الاشربة ويلبسون الوان الثياب ويشدقون فى

تأنيق ونبيذ رنج وزور \* ما حصل درجای منهیات مرو \* بل بیزم طاعت  
 یزدان برو \* ومن افات الرجل الذهب الى مجلس فيه المعاصی كالتیبة وشرب  
 الخمر والكلمات الدالة على تحقیر الدين والشريعة والهویات واللعیبات المغفلة  
 للقلوب عن ذكر الرب وعن الخوف والخشية منه \* ومنها المشی الى اضرار الناس  
 فكما ان للرجل افات وله طاعات منها المشی الى الجمعة لقوله تعالى (يا ايها الذين  
 آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله) الآية  
 ومنها المشی الى الجمعة لقوله تعالى (والسابقون السابقون اولئك المقربون) وقوله  
 تعالى (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) الآية ومنها المشی الى الحج لقوله تعالى (واذن  
 في الناس بالحج ياتوك رجالا) الآية ومنها المشی الى طلب العلم لقوله تعالى (فاستأوا اهل  
 الذكر ان كنتم لاتعلمون) ومنها المشی الى الجهاد لقوله تعالى (وجاهدوا باءكم  
 وانفسكم) ومنها المشی مهاجراً للفرار بدين الله لقوله تعالى (يا عبادي الذين آمنوا  
 ان ارضي واسعة فإياي فاعبدون) قال القاضي اي اذا لم يسهل لكم العبادة في بلدكم ولم  
 ينسر لكم اظهار دينكم فيها فهاجروا الى حيث يمشى لكم ذلك وعنه عليه السلام  
 من فر بدينه من ارض الى ارض ولو كان شبراً لاستوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم  
 ومحمد عليهما السلام \* وقال مقاتل والسكبي نزلت هذه الآية في ضعفه مسلمي مكة بقول  
 ان كنتم في ضيق بمكة من اظهار الايمان فاخرجوا منها الى ارض المدينة ان ارضي  
 يعني المدينة واسعة امينة \* وقال سعيد بن جبیر اذا عمل في ارض بالمعاصي فاخرجوا  
 فان ارضي واسعة \* وقال عطاء اذا امرتم بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة وان ذلك  
 يجب على كل من كان يعمل فيها بالمعاصي ولا يمكنه الخلاص من ذلك يهاجر الى  
 حيث يهيا له العبادة \* وقيل نزلت في قوم خلفوا عن الهجرة الى المدينة وقالوا نخشى  
 ان هاجرنا ان نموت من الجوع وضيق المعيشة فانزل الله هذه الآية ولم يعذرهم بذلك  
 الخروج \* وقال مطرف بن عبد الله ان ارضي واسعة اي رزقي لكم واسع فاخرجوا  
 كذا في التفسير المسمى بمعالم التنزيل \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله  
 (هي الذهب الى مجلس العصبة اما فعلها اول نظر اليها

﴿ وافة البطن من جوال الكدر ﴾ || اعاذنا الله من عذاب ذي الضرم ﴿

ولما اراد الاشارة الى بحث من الطريقة بيت من القصيدة بعدما اشار الى بحث بيت  
 قال وافة البطن من جوال الكدر الخ البطن له معان وما هو المراد منها ههنا معني جوف  
 الانسان فيكون حينئذ مذكراً يجمع على ابطن و بطون و بطنان بضم الباء ومن تبيضية  
 والجوال جمع الجالب كالجوانب والجناب وله ايضا معان والمراد ههنا كونه بمعنى الجامع  
 للجماعة كما يقال في لسان العرب جلب الجمع اي جمعه فقيه اشارة الى ان افة البطن

مطلب بيت فيه اشارة  
 الى بحث من الطريقة  
 المحمدية، موضوع لبيان  
 الهني عن افات البطن



حجج اكبرست \* صدره زاران كعبه يكدل بهتست \* كعبه بنياد خليل آزرست \* دل  
 نظر كاه جليل اكبرست \* وكذلك اليد جراحة فاذا جرحت بغير حق فيكون ظلما عظيما  
 ويكون المجتسر على ذلك من الظالمين الخا ذلين لقوله تعالى قل سيروا في الاض  
 فا نظروا كيف كان عاقبة الظالمين \* واذكر في الكتاب المسمى بجما مع الازهار  
 اربعة من الذنوب عقوبتهن ذهاب الدين عند النزع استحقاق الصلوات الخمس  
 وشرب الخمر وعقوق الوالدين واذى المسلم فلذلك كان هذا اعظم ما يحترز عنه  
 عند الكبار حتى قال عليه السلام ما بعثت لان اوذى بل بعثت لان ادفع اذى الغير  
 عن الناس وروى ان اسما عيل عليه السلام قال لربه ابن اجدك وقال لربه  
 اطلبني عند المنكسرة فلو بهم انتهى \* فعلم من هذا ان قلب المؤمن بيت الرحمان فهل يرضى  
 الرحمان انه يهدم بيته \* وقال الشيخ العطار قدس سره \* زسم هر كودلى رار يش كرد \*  
 ان جرحا بت بوجود خویش كرد \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله  
 (وهي القتل والجرح لنفسه او غيره بلا حق)

❖ وآفة الرجل من ذرايع الضرر ❖ || فكيف رجلك من جوانب القدم ❖

ولما اسمعك اشارته الى البحث المذكور بالبيت المزبور ارا دان يسمعك اشارته  
 الى الاتي بالجائي فقال وآفة الرجل من ذرايع الضرر الخ الواو عاطفة لما بعد ها  
 من الجملة على جملة وآفة اليد من مقولتها والرجل بكسر الراء يطلق على ما تحت  
 الكعب وقيل على ما تحت الفخذ والاول اشهر فيكون مراد فالقدم وسبق  
 معنى الذرايع والضرر \* والمعنى والافة المخصوصة للرجل كائنة من اسباب الضرر  
 والهلاك وفاء فكيف جوا بية لشرط مقدر اى اذا كان الامر كذلك فكيف  
 رجلك من جوانب القدم وكف بفتح الكاف وكسر الفاء المشددة امر حاضر بمعنى  
 امنع واصرف يقال كفه يكفه كفا من الباب الاول اذا منعه وصرفه فلينع اليد الاذى  
 عن الانسان اطلاق عليه الكف ورجلك مفعول به لكف ومن متعلق بكف  
 والجوانب جمع الجانب بمعنى الطرف والناحية والقدم بضمين بمعنى البئر المعطل  
 وذكر واريده الذنب والسيئة فقيه استعارة صريحة بتشبيه الذنب بالبئر المعطل  
 في الكون سببا للهلاك عند الوقوع فيه واثبتت الجوانب اليه ترشيح  
 (ومحصول البيت) وآفة الرجل كائنة من اسباب الضرر والهلاك واذا  
 كان الامر كذلك فامنع رجلك من اطراف بئر الذنوب للاتقع فيه \* ثم اعلم ان هذا  
 البيت اشارة الى بحث آفة الرجل من الطريقة حيث قال فيها (الضنف الثامن)  
 من الاصناف التسعة (في آفات الرجل) الى آخره وخلاصته ان للرجل آفة مهلكة  
 فيلزم الاحتراز منها كما قال بعض الشعراء \* باى خود زنهان مدوس بر چاه كور \*

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 بحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع لبيان النهي  
 عن آفات الرجل

وتعنى و يصدق ذلك الفرج او يكذبه \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة  
قوله ( اعلم ان غض البصر ما مور به قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من  
أبصارهم الاتيين )

✽ وآفة اليد ايضا من مقولاتها || ففرمتها كما قررت من رزم ✽

ولما اتى باشارة ما سبق بما سبق اراد الاتيان باشارة ما لحق بما لحق فقول وآفة اليد  
ايضا من مقولاتها الخ الواو عاطفة وآفة مبتدأ واضافتها الى اليد لامية وايضا  
مفعول لا ض المقدر يقال آض يـُض ايضاً اذا عاد ورجع فالعود ههنا في كون آفة  
اليد من جملة المهالك كما كانت الافتان السابقتان من جعلتها ولذا قال في الاتيان  
بفتح المبتدأ من مقولاتها الى من مقولة المهالك والمعنى وآفة اليد كآفة من جملة المهالك كما كانت  
آفة العين والاذن كذلك وفاء ففر جوايبة وفرا امر حاضر بكسر الفاء وفتح الراء المشددة  
او كسرهما ليكونه من الباب الثاني ومن المضاعف والجار متعلق بفر والضمير راجع  
الى الآفة وما في كما مصدرية اي ففر من تلك الآفة كفرارك من رزم وهو بضم الراء  
وفتح الذال بمعنى الاسد ( ومحصول البيت ) والآفة المخصوصة لليد من جملة المهالك  
كما كانت الافتان السابقتان من جعلتها ففرانت من تلك الآفة كفرارك من الاسد  
خوفاً من افتراسه واهلاكه اياك \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث آفة اليد  
من الطريقة حيث قال فيها ( الصنف الخا مس في آفة اليد ) الى آخره وخلاصته  
ان آفة اليد تكون سبباً لهلاك الانسان كما قال بعض الشعراء \* دست تو ما نند شمشيرست  
بدان \* قابلست كه مى برد نيك و بدان \* ما حصل داشت دست تو اوقات وشوم \*  
باش نكها نش نباشى تا ملوم \* ان من كمال الاسلام ان لا يؤذى احداً لابل للسان  
ولا يابا يد اذا لا يذاه بغير حق حرام قطعى لقوله تعالى ( والذين يؤذون المؤمنين  
والمؤمنات بغير ما اكتسبو فقد احتملوا بهتانا واثماً مبيناً ) وقال رسوله صلى الله  
عليه وسلم يا بان من الخير لا فوقهما ثالث الايمان بالله والاحسان الى خلق الله  
وبابان من الشر لا فوقهما ثالث الاشرار بالله والاساءة الى خلق الله \* وفي البخارى  
الشرىف عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم من سلم  
المسلمون من اسانه ويده اى من الاذى الصادر من اسانه كالسب والغبية والافك  
ومن الاذى الصادر من يده كالضرب والجرح والقتل والنصب والسرقه اذا للسان  
جارج لا يصلح جراحته كما قيل \* جرجات السنن لها التيام \* ولا يلتم ما جرح  
اللسان \* وقيل ان لعرش الرحمن اهترازات واعظم اهترازه عند انكسار قلب  
المؤمن حتى روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه نظر يوماً الى الكعبة فقال  
ان من هدمك اهون ممن هدم قلب مؤمن ولذا قال في كستان \* دل بدست اور كه

فطلب بيت فيه اشارة الى  
بحث من الطريقة لمحمدية  
موضوع لبيان النهى عن  
آفات اليد



الرابع في آفات العين الى اخره وخلصته ان للعين آفات فليزوم الاحتراز عنها كما قال  
 بعض الشعراء \* نعمت چشمت بزرگ ای هوشدار \* فرض عینست بر توشکر بی  
 شمار \* دائماً بنکر با وروی کتاب \* تانیفتی درجه اوم وعتاب \* قبل ان لكل  
 عضو عبادة ومعبية فعبادة العين النظر في المصحف اشريف والكعبة المعظمة  
 ووجه العلماء العاملين واما معصيتها فانظر الى ما يحرم نظره كغير المحارم والمناهي  
 السائرة قال في منتخب النفائس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكا وجعا في عينه  
 الى ابي جبرائيل فقال انظر في المصحف وقال فيه اي في المنتخب اول من سماه بالمصحف  
 ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه \* وعن شدا بن اوس ليس شيء من الطاعات  
 اشده على الشيطان من القراءة في المصحف \* وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فضل من يقرأ القرآن نظرا الى في المصحف على من يقرأ ظاهرا كفضل الفريضة  
 على النافلة \* وقال في المنتخب نفلا عن الروضة ان رجلا لوعلق طلاقها بوضع الدنيا  
 والآخرة بين يديها فخلاصها ان يضع المصحف في حجرها \* اعلم ان لكل حرف من  
 القرآن خاصة ولكل كلمة منه خاصة ولكل آية منه خصائص ولكل سورة منه  
 خصائص والحاصل خصائص القرآن وفضائله لاهله لاتعد ولا تحصى اشيرك  
 الى بعض دنها \* قال جعفر الصادق من قرأ آية الكرسي مرة واحدة صرف الله  
 تعالى عنه الف مكروه في الدنيا يسره الفقر والف مكروه في الآخرة يسره عذاب  
 الأبر \* حكى ان شخصا كان يقرأها كل ليلة يحوط بها غنمه فقرأ بعضها في ليلة فغلبه  
 النوم فلما استيقظ كمل قرأتها فلما أصبح وجد رجلا بين غنمه فسأله فقَالَ كل  
 ليلة اريد اخذ شاة فارى سور افجئت الليلة فرأيت في السور طاقة فدخلت منها  
 واخذت شاة ثم جئت الى الطاقة فرأيتها قد انسدت \* ومن قبيل المذكور انه قال  
 رجل كنت اخاف اللصوص فامرني علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بقوله  
 تعالى \* قل ادعوا الله اودعوا الرحمن الى آخره فقرأه ثم نسيتها فلما كنت في اثنا  
 الليل قرأته فلما أصبحت وجدت اللصوص موثوقين في بيتي فتأبوا على يدي ببركة  
 الآية \* وقال نجم الدين النسفي قال جبرائيل يا محمد ان عقر يتا من الجن يركبك فاطرده  
 هنتك بآية الكرسي \* وعن سهل بن سعد وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قال  
 شكا رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلة لرزق فقال اذا دخلت البيت  
 فسلم على اهالك واقرا \* قل هو الله احد \* مرة فقرأها فادر الله الرزق عليه حتى  
 فاض عليه وعلى جيرانه \* ثم ان بعضا من معاصي العين مذكور في حديث اخرجه  
 البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مر فوما كتب على ابن آدم  
 نصيبه من الزناء مدرك ذلك لامحالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع  
 واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب بهوى

بل لابد من استماع ما رضى الله عنه كالذكر الشريف والمولد الشريف وتدريس العلوم النافعة والقرآن العظيم ليصل به الى فضل الله تعالى كقَالَ تَعَالَى ( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَقَالَ تَعَالَى ( يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ كَانَ يَرِجُ لِقَاءَ اللَّهِ فَلْيَكْرَمْ أَهْلَ اللَّهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِلَّهِ أَهْلٌ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ الْأَمِينَ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ أَهَانَهُمْ فَقَدْ أَهَانَهُ اللَّهُ وَادْخَلَهُ النَّارَ يَا أَبَا بَاهِرَةَ مَا عِنْدَ اللَّهِ أَحَدٌ أَكْرَمُ مِنْ حَامِلِ الْقُرْآنِ الْأَوَّانِ حَامِلِ الْقُرْآنِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْرَمُ مِنْ كُلِّ أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ نَأْتِي صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ لَبَّةَ أَسْرَى بِنْتِ الْحَقِّ يَقُولُ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَنْ يَكْرُمُوا نِشْأَةَ الْوَالِدِ وَالْعَالَمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ بِحَمْدِ حُذْرِهِمْ مَنْ أَنْ يَغْضَبَهُمْ أَوْ يَهِينَهُمْ فَإِنْ غَضِبْنِي يَشْتَدُّ عَلَيَّ مَنْ يَغْضَبُهُمْ بِحَمْدِ أَهْلِ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلِي جَعَلْتَهُمْ عِنْدَكُمْ فِي الدُّنْيَا كِرَامًا لِأَهْلِيهَا وَلَا يَكُونُ الْقُرْآنُ مَحْفُوظًا فِي صُدُورِهِمْ لَمْ يَكُنْ الدُّنْيَا وَمَنْ عَلَيْهَا بِحَمْدِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ لَا يَهْتَابُونَ وَلَا يَحْسَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَمْدِ حَامِلِ الْقُرْآنِ إِذَا مَاتَ تَبِعِي عَلَيْهِ سَهْوَاتِي وَارْضَى وَمَلَأْتُ كِتَابِي بِحَمْدِ أَنْ الْجَنَّةَ نَشْتَقِي إِلَى نِشْأَةِ أَنْتِ وَصَاحِبِيكَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو حَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْتُمْ هِيَ فَفَسَّ عَلَى ذَلِكَ مَسْمَعُ الْقُرْآنِ \* وَالْكَلَامُ الْمُتَعَلِّقُ بِأَصْلِ الْمَبْحُوثِ مِنَ الطَّرِيقَةِ قَوْلُهُ فَنَهَى اسْتِمَاعَ كُلِّ مَا لَا يَجُوزُ

❖ ومن مقولاتها الافات للعين ❖ || || فانقذ النفس من دواعي الدقم ❖

ولما اشار الى البحث المسموع بالبيت المقروه اراد الاشارة الى ما سيسمع من البحث بما سبق قرأ من البيت فقال ومن مقولاتها الافات للعين الخ من مقولاتها مثل قوله من المهالك في كونه ظرفا مستقرا خبرا مقدما والمقولة ههنا بمعنى القسم او انواع والضمير راجع الى المهالك في البيت السابق اى ومن قسم المهالك الافات للعين والكلام في الافات للعين مثله في الافات للاذن والعين بمعنى الباصرة يقال رأيت بعيني اى بباصرتى قال في ترجمة القاموس لفظ العين على ما ذكر في مقدمة لشمسرى اشهر الالفاظ المشتركة واكثرها معنى وبعض معانيه المدلولة حقيقة وبعضها مجازية وهو مؤنث بناؤيه بالبا صرة انتهى فناء فانقذ جوازية اى اذا كان الامر كذلك فانقذ وهو امر حاضر من الانفاذ بمعنى الانجاء والتخلص والاف واللام في قوله النفس عوض عن المضاف اليه اى انج وخلص نفسك من دواعي اسباب الدقم اى الضرر ( ومحصول البيت ) ومن اقسام المهالك الافات المخصوصة للعين واذا كان الامر كذا انج وخلص نفسك من اسباب جنس الضرر \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث آفات العين من الطريقة حيث قال فيها ( الصنف

مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع بيان النهى عن آفات العين



وهو لا يعرفه فيقول له مالك تتعلق بي وما رأيتك قط فيقول بلى قد رأيتني يوماً على منكر فلم تغير \* وروى عن ابن عمر رضی الله تعالى عنهما ان رجلاً يؤمر به الى النار ويؤمر بجلسائه فيقولون مالنا فيقال لهم اكنتم تأمرونه اكنتم تنهونه فيقولون لا فيقال اذهبوا بهم الى النار \* وحكى ان رجلاً قال لابي القاسم الحكيم ما بال علماء زماننا لا يتعظ الناس بمواعظهم كما يتعظ السلف قال لان العلماء السلف كانوا يفاظوا والناس ينتم وعلماء زماننا بنتم والناس موتى فكيف يحى النائم الموتى كما يقال مكتوب في التوراة من يزرع الخبث يحصد السلامة وفي الانجيل من يزرع الشرى يحصد الزمانة وفي القرآن من يعمل سوءه يجزيه \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله (كترك تعلم القرآن) اي افات اللسان من حيث السكوت كترك تعلم القرآن (والتشهد والقنوت ونحوها مما يجب اويسن او ترك قراءته وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة بلا ضرر وعند ظن التأثر

﴿ من المهالك الافات الأذن ﴾ || فائدت على الحذر منها مع الوزم ﴿

ولما دى اشارة ما ذكر بما ذكر اراد اشارة ما سيذكر بما سيذكر فقال من المهالك لافات للأذن الخ قوله من المهالك ظرف مستقر خبر مقدم والمهالك جمع المهالك بمعنى محل الهلاك والمراد به ههنا الهلاك المعنوي اي العذاب الاخرى والافات بالرفع مبتداء مؤخر وهي جمع الافة بمعنى الداهية والبلاء وللأذن ظرف مستقر صفة للافات ولما لا اختصاص اي المختصة للأذن والأذن بضمين معلوم وفاء فائدت جوابية اي واذا كان الامر كذلك فائدت اي كن ثابتاً على الحذر منها اي من تلك المهالك مع الوزم بفحتمين اي مع الزيادة والمبالغة في ذلك الحذر (ومحصول البيت) الافات المخصوصة للأذن معدودة من المحلات التي يهلك فيها الانسان هلاكاً اخر ويا معنى يعذب بعذاب القبر والنار نعوذ بالله الستار واذا كان الامر كما سمعت فكن ثابتاً ومستمراً على الاحتراز والفرار من تلك المهالك مع الزيادة والمبالغة في ذلك الاحتراز \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث افات الأذن من الطريقة حيث قال فيها (الصنف الثالث) من الاصناف التسعة (في افات الأذن) الى آخره وخلاصته ان افات الأذن داهية عظيمة فيلزم الاحتراز منها كما قال بعض الشعراء \* كوش مدار در كفتن قول حرام \* تايابي از خدا صدا احترام \* كوش خود را جانب قرآن بدار \* تايي فروزي باوش مع مزاري \* وقال الشيخ فريد الدين العطار قدس سره \* هفت اعضا هست ذاكر اي يسر \* ثم بين اذكار الاعضاء السبعة وبين من جعلتها ذكر الأذن فقال استمع قول قرآن ذكر كوش \* فعلم من هذا ان من استمع الكلمات المكروهة والمنحرفة فوقع في الكراهة او الحرام مع من تكلم بها فحبتئذ يلزم الاحتراز من ذلك كيلا يقع في عذاب الله باستماع ما حرم الله

مطلب بيت فيه اشارة الى  
البحث من الطريقة المحمدية  
موضوع لبيان النهي  
عن افات الأذن

❖ الامر والنهي في شريعة لزما ❖ ❖ فكيف تسكت يا من قد حوى لقم ❖

ولما فرغ عن اشارة البحث المذكور بالبيت المزبور شرع في اشارة البحث الاقنى بابيت الجائى فقال الامر والنهي في شريعة لزما الخ الالف واللام في الامر والنهي الدين اولهما مبتداء وثانيهما معطوف على المبتداء للهدى اى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله في شريعة ظرف مستقر صفة لهم احوال عنهما اى الكائنان احوال كونهما كائنين في شريعة ويجوز ان يكون ظرفا للزما قدم عليه للضرورة وتكبيرها للتفخيم والتعظيم وجعله لزما اى وجبا خبر المبتداء والموجب عليه محذوف لظهوره اى عليك اوعلينا والمعنى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في شريعة عظيمة الشأن وجبا علينا اوعليك وفاء فكيف جوابية اى واذا كان الامر كذلك فكيف تسكت ولا تتكلم انت يا من قد حوى لقم وحوى فعل ماض بمعنى جمع واحرز يقال حوى يحويه حيا وحواية اذا جمعه واحرزه ولام لقم زائدة للوزن والقم معلوم ومحصول البيت ( الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الشريعة العظيمة المطهرة وجبا عليك وعلينا فكيف تسكت عنهما يا من قد احرز في صالحنا لالتكلم \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم السكوت عن اداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الطريقة حيث قال فيها ( المبحث السادس في افات اللسان من حيث السكوت ) الى آخره وخلصته ان السكوت عن اداء ما زيم كسكوتك عن اداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مذوم كما قال بعض الشعراء ❖ جاي حق كفتى توخاموشى مكن \* راست كن اظهار حق پوشى مكن \* هر كه ساكت ميشود از گفت راست ❖ اوبسوز آتش دوزخ سزاست ❖ قال في مجالس الايرار لا ينسفى للمؤمن ان يترك احدا على منكر لقريته او صداقته ومودته فان صداقته ومودته توجب له ان ينظر اليه بالمرحمة ويرى اقدامه على المنكر مصيبة على نفسه ويكون مغتما خزينا من تعرضه لعقاب الله ويقصد تخليصه منه بالانكار عليه اذ ليس من مقتضى الرحمة له ترك الانكار عليه وعدم التعرض له بل من كمال الرحمة له الانكار ورده الى النهج القويم والصراط المستقيم والاتقلب صداقته عداوة يوم القيمة كما اخبر الله تعالى عن ذلك وقال ( الاخلاص يومئذ بعضهم ببعض عدوا المتقين ) يقول في ذلك اليوم ( يا بلى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا ) ليت بينى وبينه بعد المشركين فصدق الانسان من يسعى في عمارة آخرته وان كان فيه ضرر في دنياه وعدوه من يسعى في خسارة آخرته وان كان فيه نفع لدنياه وقد قال الله تعالى ( تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ) ولا شك ان من رأى اخاه المسلم على منكر ولم ينهه فقد اعاناه عليه بالتخية بينه وبين ذلك المنكر ❖ روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا يتعلق برجل يوم القيمة

مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى عن ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر



بها قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه في كل كتاب سر وسر الله في القرآن اوائل  
 السور كذا في المعالم \* وقال في العمون فهى سر بين الله تعالى و بين رسوله لا يعلم  
 الا بنور النبوة انتهى \* اقول يؤيده ما كتب المولى خسرو في حاشية البيضاوى من ان  
 جبرائيل عليه السلام لما نزل بالم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول لفظ  
 قال عليه السلام علمت ثم قال لام قال عليه السلام علمت ثم قال ميم قال عليه السلام علمت  
 يا جبرائيل فقال جبرائيل عليه السلام كيف علمت يا رسول الله ما لم اعلم وانزلت به عليك  
 \* وقال جماعة هي معلومة المعاني فقيل كل حرف منها مفتاح اسم من اسمائه الحسنى  
 فعنى الم الله اللطيف المجيد انزل عليك الكتاب الموعود في التوراة والانجيل وقيل انه قسم  
 اقسام الله به ان القرآن هو الكتاب الذى انزل من عنده على محمد صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بجبرائيل يعنى ليس من تلقاء نفسه كذا في العمون \* وقيل اسم للسورة اول للقرآن  
 فان جعلت اسما لاحدهما فمحلها الرفع على انها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هذا  
 الم اى مسمى به وانما صححت الاشارة الى القرآن بعضها او كلام مع عدم سبق ذكره لانه  
 باعتبار كونه بصدد الذكر صار في حكم الحاضر المشاهد كذا ذكره ابو السعود  
 ( ذلك ) اى هذا ( الكتاب ) اى الكامل الذى وعدت بانزله وانما اشار بذلك الى  
 ما ليس ببعيد لان الكتابات من حيث كونه موعودا في حكم البعيد قيل على تقدير جواز  
 ان يكون الم مبتدأ عند من جعله اسما يكون ذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبر والجملة  
 خبر لمبتدأ الاول وعلى جواز كونه خبر لمبتدأ محذوف اى هذه الم يكون ذلك خبرا ثانيا  
 والكتاب صفته ( لا ريب فيه ) اى لا شك في نه من عند الله تعالى وهو خبر في معنى انتهى  
 اى لا ترتابوا ولا شك عند اهل العقل والايمن به والشك هو التردد بين النقيضين  
 لا ترجيح لاحدهما على الاخر عند الشاك وام يقدم الظرف على الرب فلا يذهب  
 الفهم الى ان كتابا اخر فيه الرب لافيه \* قاله مولانا جلال الدين الرومى قدس سره \*  
 چون تودر قرآن حق بكر بخنى \* باروان انبياء ايجنى \* هست قرآن حالهاى انبيا \*  
 ماهيان بحر پاك كبريا \* ورنجوانى ونه قرآن پذير \* انبيا واوليا را بده كبر \* والكلام  
 المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( اخرج ابو داود والترمذى عن جندب رضى  
 الله عنه انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال في كتاب الله تعالى ) يعنى  
 القرآن ( برأيه ) اما لراجع الى الاصول والمستنبط من اقوال العلماء من المعقول او المتقول  
 فليس من القول بالرأى ( فاصاب ) اى وافق ما هو الصواب دون نظر في كلام العلماء  
 وقوانين العلوم ( فقد اخطأ ) في حكمه على القرآن بما لم يعرف اصله وشهادته على الله  
 تعالى بان ذلك مراده فاصل المعنى فقد اخطأ وان اصاب قوله للواقع وتتمه الحديث  
 ومن قال فيه برأيه فقد كفر

حال كونه محتمسرا على ذلك غير خائف من الله تعالى نهال الله تعالى او رسوله  
 عليه السلام عن اتباعك لرأيك وزعمك في ذلك فلا يد لك فيه من الاستناد  
 على الاسانيد الصحيحة من السلف \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم اتباع  
 الرأى في تفسير القرآن من الطريقة حيث قال فيها (المحسنون) من افات اللسان  
 (تفسير القرآن برأيه) الى آخره وخلصته ان تفسير القرآن بالرأى العبدى مذموم  
 مهلك فيلزم الحذر منه كما قال بعض اشعراء \* دان كد قرآن امده فرمان حق \*  
 از برای اهل درد درمان حق \* معنی او اهل علم داند بس \* شمع خود را کن  
 زانوار مقبس \* قال شارح الطريقة رجب افندی رحمه الله تعالى رحمة واسعة اعلم  
 انه لا بد لنا ان نبين في هذا المقام معنى التفسير والتأويل والرأى ليتضح منه المرام  
 على ما فهم من اقوال الكرام فان تفسير في الاصل هو الكشف والبيان والاطهار  
 والعيان وفي الشرع توضيح معنى الآية وشانها وسبب نزولها بلفظ يدل عليه  
 دلالة ظاهرة \* والتأويل في الاصل طلب ما يوئل اليه الكلام وصرفه الى مرجه  
 وفي الشرع صرف الآية عن معناه الظاهر الى معنى يحتمله اذا كان المحتمل موافقا  
 للكتاب والسنة كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فان كان  
 معناه \* يخرج الانسان من النطفة ويخرج النطفة من الانسان او يخرج الطير  
 من البيض ويخرج البيض من الطير فهو تفسير لان معنى الحي ظاهر في الانسان  
 والطير ومعنى الميت في النطفة والبيض \* وان كان معناه يخرج المؤمن من الكافر  
 ويخرج الكافر من المؤمن \* ويخرج العالم من الجاهل ويخرج الجاهل من العالم  
 فهو تأويل وقيل التفسير بيان المنطوق والتأويل بيان المفهوم \* وقيل التفسير  
 ما نقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحجاية \* والتأويل ما كان بحسب مقتضى  
 القواعد العربية ولهذا قيل التفسير ما كان بطريق الرواية والتأويل ما كان  
 على سبيل الدراية \* واما الرأى فهو النكاح في القرآن بمجرد العقل والتصرف فيه  
 بلا بصيرة بلسان العرب واسمايب كلامهم واسباب النزول والتأويل والمنسوخ  
 وكلام السلف والخلف وذلك لا يجوز في كلام الله تعالى وتعام تحقيق المقام على وجه  
 يحصل المرام مذكور في دياجة تفسير العيون الشهير بتفسير الشيخ انتهى  
 \* ثم انى اكتب لك قولاً جملاني تفسير (لم) حتى تأخذ منه العبرة انه كيف يكون الاستناد  
 على قول السلف وهل يقدر احد التفسير بالرأى ام لا قال تعالى (لم) قال شعبي  
 وجاعة الم وسائر حروف التهجاء في اوائل السور من المتشابه الذي  
 استأثر الله تعالى بعلمه وهي سر القرآن فنحن نؤمن بظواهرها  
 وننكل العلم فيها الى الله تعالى وفائدة ذكرها طلب الايمان



وبلائهم فايوب عليه السلام امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى بابي بكر الصديق رضى الله عنه وعلى رأسه تاج من نور واباس من سندس واستبرق فينادى مناد ابن الصديقون فايوب بكر امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى بعمر رضى الله عنه ثم يقال اين الامرون بالمعروف والشاهون عن المنكر فعمر امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى بعثمان رضى الله تعالى عنه وعليه لباس الحيا \* ثم ينادى اين الذين تركوا المعاصى حياء من الله تعالى فعثمان امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى بعلي رضى الله تعالى عنه ثم يقال اين الغازون في سبيل الله فعلي امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى بالحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما ثم يقال اين المظلومون والمقتولون في طاعة الله تعالى فهما امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى بمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه فيقال اين الفقهاء فهو امامهم الى الجنة ثم يؤتى ببلال الحبشى رضى الله عنه ثم يقال اين المؤذنون فهو امامهم الى الجنة \* اللهم نجنا من الفضب والنعمة واكرمنا بانواع النعمة في الدنيا والآخرة بحمزة محمد وآدم وما بينهما من انبييين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وبحمزة اول الصحابة وآخريهم وما بينهما من الال والاصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين آمين يا راحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا احسن الحسنين ويا رب العالمين \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( فانها ) اي الدلالة على العصية ( لا يجوز لانها اعانة على العصية قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان )

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 بحث من الطريقة الحمديّة  
 موضوع البيان انتهى  
 عن تفسير القرآن بالرأى

﴿ بامن يفسر للقرآن مجتسرا || || نهاك امرنا عن تبعة الزعم ﴾

ولما كمل الاشارة الى البحث السابق بالبيت السابق اراد ان يبدأ بالاشارة الى البحث اللاحق بالبيت اللاحق فقال بامن يفسر للقرآن مجتسرا الخ بغير عطفه وفي اثناء ايماء الى المبالغة في المنع ولام للقرآن زيدت للوزن والافلا احتياج اليه في تعدية فعل التفسير كما في قوله من فسر القرآن ومجتسرا حال من ضمير الفاعل تحت يفسر ومفعول مجتسرا محذوف بالقرينة اي مجتسرا على التفسير رأ به وتلك القرينة قوله نهاك امرنا عن تبعة الزعم والمراد ههنا بالامر هو الله تعالى او الرسول والتبعة بناء مرة ففيه مبالغة انتهى اذا لمعنى نهاك عن اتباعك تبعة واحدة فكيف يرضى عن اتباعك دائماً واطافتها الى الزعم اضافة المصدر الى مفعوله والزعم بضمين جمع الزعم وهو في الاصل بالحركات الثنية وسكون العين بمعنى التكلم بشئ سواه كان صدقاً او كذبا قال في القاموس يقال زعم الرجل زعماً مثلثة من البسب الاول اذا قال قولاً حقاً وكذا باطلاً وكذا باكثر ما يقال فيما يشك فيه فلا يقال فيه قال كذا بل يقال زعم كذا انتهى \* والمراد به ههنا الرأى والقول من عنده ( ومحصول البيت ) بامن يفسر القرآن العظيم برأيه

كذلك ثم ينادى ابن الذين كتموا الحق والعلم فيسوقونهم معه الى النار فهو امامهم \* ثم  
 ينادى ابن ابوجهل فيؤتى به كذلك ثم ينادى ابن الذين كذبوا على الله ورسوله  
 فيكون امامهم الى النار \* ثم ينادى ابن الوليد بن المغيرة فيؤتى به كذلك ثم ينادى ابن  
 المستهزؤن بفقراء المسلمين فهو امامهم الى النار \* ثم ينادى ابن اجدع من قوم لوط الذي  
 فعل اللواط فيؤتى به كذلك ثم ينادى ابن الذين كانوا يبتلو طون فيؤتى بهم فهو امامهم  
 الى النار \* ثم ينادى ابن امرؤ القيس فيؤتى به كذلك ثم يجمع الشعراء الذين كذبوا  
 الكتاب والرسول فهو امامهم الى النار \* ثم ينادى ابن مسلمة الكذاب فيؤتى به كذلك  
 ثم ينادى ابن الذين ادعوا النبوة كذبا على الله تعالى فهو امامهم الى النار \* ثم ينادى  
 ابن ابليس عليه اللعنة فيؤتى به كذلك فيقول يا حاكم العدل ادفع لي جندي ومؤذني  
 وقرآني ومصاحفي ووزرائي وفقهائي وخرزائي وتجارتي وطبالي وحواشي اى صيادي  
 فيقال يا لعون يا مدحور من جنك فيقول هم الذين اصابهم الحرص ومؤذني اللحانون  
 وقرآني المغنون ومصاحفي الواشم والمستوشم اى ضارب الجسد بالابرة ثم بالصنغ  
 الازرق وفقهائي هم الذين يستهزؤن باصحاب المصائب وياكلون الطيبات وخرزائي  
 الذين يحضرون مأثمة المسكر ويمنعون الزكوة وتجارتي بايع البر بطوهو بفتح الباءين  
 وسكون الراء نوع من الات اللهو يعنى الاغوته وطبالي الذين يضربون الطبول  
 والدفوف وحواشي الذين يفرسون الكروم لاجل السكر فخرج حية طول عنقها  
 مسيرة سبعين عاما فتجدهم فتطردهم الى النار \* ثم يدعى الخالق الى الحساب فيقول  
 الله تعالى يا حبرائيل اول من يدخل جنتي محمد عليه الصلوة والسلام فيه وضع على  
 رأسه تاج من نور ولبس حريراً اخضر ويحمل بين يديه سبعون الف علم فيحمل  
 لواء الحمد ثم ينادى ابن الذين كانوا يختارون الفقر ويبرون الفقراء وكانو على طريق  
 محمد عليه السلام واتبعوا السنة فيقال انطلقوا مع نبيكم الى الجنة \* ثم يؤتى بادم عليه  
 السلام وعلى رأسه تاج من نور وبين يديه ثمانية الاف علم فيقال ابن الذين حبوا  
 واعتمروا فادم عليه السلام امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى بابراهيم عليه السلام كذلك بين  
 يديه عشرين الف علم ثم يقال ابن الذين يحبون الاضياف ويبرون الغرباء فابراهيم  
 عليه السلام امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى بيوسف عليه السلام كذلك بين يديه عشرين  
 الف علم ثم يقال ابن الذين تركوا الهواء انفسهم حين قدروا فيوسف عليه السلام امامهم الى  
 الجنة \* ثم يؤتى يعقوب عليه السلام كذلك ثم يقال ابن الذين يحسنون الى جيرانهم فيعقوب  
 عليه السلام امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى بموسى عليه السلام ثم ينادى ابن الذين قالوا  
 الحق لوجه الله تعالى فموسى عليه السلام امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى به - - - - -  
 عليه السلام ثم يقال ابن الذين عدلوا في خلافتهم فهما رون  
 امامهم الى الجنة \* ثم يؤتى بابوب عليه السلام ثم يقال ابن الذين صبروا في امر اضهم



\* وروى انه دخل على امه شاعرا سيفه وقال ان محمدا ذمى بعشر صفات ووجدت  
تسعة منها في نفسي فاما الزنيم فلا علم به فاخبرني بحقيقة الحال والاضرب عنقك  
قالت لا تعجل ان اباك كان غنيا لا يولد له فكنت من نفسي راعيا فانت منه لئلا يضع  
مال ابيك وقد صدق الله تعالى ذكره ابن الشيخ في حاشية القاضى

✽ ولا تدل على طريق معصية || لانها فتنة مضرة فقم ✽

مطلب بيت فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة المحمدية  
موضوع لبيان النهى  
عن الدلالة على طريق  
المعصية

ولما اشار الى البحث الذى ذكره سابقا بالبيت الذى تلاه انما اراد الاشارة الى البحث  
الذى سيذكره بالبيت الذى سيتلوه فقال ولا تدل على طريق معصية الخ جملة  
لا تدل معطوفة على جملة لا تكن عطف الانشاء على الانشاء اذ لا تدل بفتح آخره  
لخفته نهى الحاضر مثل لا تمد مضاعفا وعلى متعلق بالادل والطريق مشهور وكونه  
بمعنى السبيل سمي به لطرق الاقدام اى ضربها عليه يقال طرق بطرق من الباب  
الثانى اذا ضرب والمعصية فى الاصل بمعنى المخافة للامر مطلقا يقال عصى  
يعصى عصيانا ومعصية اذا خرج عن الطاعة وخالف للامر والمراد بها ههنا  
المخالفة للامر لله تعالى وللرسول عليه السلام والتكبير للنعيم ذلها انواع  
او للتخوير والتفخيخ والمعنى لا تكن دالا لاحد على طريق المخافة للامر لله والرسول  
وقوله لانها بيان لعملة النهى والضمير راجع الى الدلالة مثل هو فى اعدلوا هو اقرب  
وفتنة بالرفع خبر لان وسبق معنى الفتنة و مضرة اسم فاعل من اضرب بضم صفة  
لفته وفاه فقم جوازية اى اذا كانت المعصية فتنة مضرة فقم عن مقام الدلالة  
واذهب ولا تدل على طريقها ( ومحصول البيت ) لا تكن دالا لاحد من الاحاد على  
طريق المخافة للامر لله والرسول لان تلك الدلالة فتنة مضرة للناس واذا كان  
الامر كذلك فقم انت عن مقام الدلالة واذهب ولا تدل على المعصية \* ثم اعلم  
ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم الدلالة على المعصية من الطريقة حيث قال  
فيها ( التاسع والخمسون ) من الافات اللسانية ( الدلالة على الطريق ونحوه لمن  
يريد المعصية ) الى آخره وخلصته ان الدلالة على طريق المعصية مذمومة كما  
قال بعض الشعراء \* رهنماى شرمباش زنهارتو \* نانباشد برتلهب نارتو \* رهبرى  
معصيت عين الفتى \* هر كه كرداين كار يافت لابد سخن \* كتب فى التفسير المسمى  
بالتيسير انه جاء فى الاثار انه ينادى المنادى يوم القيمة اتونى بفرعون فيؤتى به وعلى رأسه  
قلنسوة من انار لا يساق تصبا من قطران راكبا على خستزير ثم ينادى ابن الجبارون  
المتكبرون فيؤتى وينطلق بهم الى النار واما هم فرعون \* ثم ينادى ابن قابيل فيؤتى به  
ثم ينادى ابن الحاسدون فيضمون اليه قائم امامهم الى النار \* ثم ينادى ابن كعب بن  
الاشرف رايس علماء اليهود كما جاء فى الخبر او من لا من جيع اليهود فيؤتى به

فيها ( الربيع والاربعون ) من الافات اللسانية ( كثرة الحلف واو على الصدق )  
 الى آخره وخلصته ان كثرة القسم منهى عنها كما قال بعض من الشعراء \* برترست  
 مقدار اسماء خدا \* كن بتعظيمات بسيارش ادا \* برخذر باش ان قدر سو كو كند مخور  
 \* تاباشي از عذاب نار دور \* اعلم ان الفقهاء قد صرحوا في الاصول والفروع  
 من المتون والشروح اليمين في اللغة هي القوة كما قال الله تعالى لاخذناه باليمين اي بالقوة  
 وفي الشرع تقوية احد طرفي الخبر بذكر الله تعالى ويراد فيها الحلف والقسم وهي  
 على ضربين \* يمين يراد بها تعظيم المقسم به مع تو كيد مضمون الجملة نحو والله لا فعلن  
 كذا او والله لا فعلن كذا \* ويمين هي شرط وجزاء نحو ان فعلت كذا فكذا او ان لم  
 افعل كذا فكذا والمقصود منه تقوية عزم الحالف على الفعل او الترك وهذا ليس  
 بيمين وضعا وانما سمي بهافي عرف الفقهاء لحصول معنى اليمين به وهو الحمل على الفعل  
 او المنع عنه \* والاولى على ثلاثة اقسام يمين لغو وهي حلفه كاذبا بظنه صادقا كما اذا  
 حلف ان في هذا الكوز ماء بناء على انه رآه كذلك ثم اريق ولم يعرفه \* وعن عائشة  
 رضی الله تعالى عنها اليمين اللغو لا والله و بلى والله وسميت به لانه لا اثم فيها ولا كفارة بل  
 يرجي عقوه \* قال في الاشباه والنظائر ولا مؤاخدة في اليمين اللغو الا في ثثة مواضع  
 في الطلاق والعتاق والنذر \* ويمين منعقدة وهي حلفه على شئ في المستقبل فعلا او تركا  
 نحو والله لا فعل كذا او لا فعل كذا فان حثت فيها ولو مكرها او ناسيا او مخطئاً  
 يلزمه الكفارة وسميت بها لان عقادها على الحكم وهو الكفارة قال الله تعالى  
 ( لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام  
 عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او نحرير رقبة فمن لم يجد  
 فصيام ثثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلقتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله  
 لكم اياته لعلكم تشكرون ) وهذه الكفارة المترددة بين الامور الثثة مخيرة فيجوز التكفير  
 بالادنى مع وجود الاعلى خلافا لابن يوسف \* ثم اذا كفر بالجميع شاب بالاعلى وادنا  
 ترك الجميع يعاقب بالادنى \* والثالثة يمين غموس وهي الحلف على الكذب عمدا نحو  
 والله ما فعلته كذا طالما بفعله وحكمها التوبة والاستغفار ولا كفارة فيها وسميت  
 به لانها تغمس صاحبها في الاثم في الدنيا وفي النار في العقبى والله در شارح الطريقة  
 رجب افندي حيث ضبط المقام بهذا الكلام \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله  
 ( قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم ) اي جنة ومحلا لايمانكم لان هذا  
 ليس من تعظيم الله تعالى فلا ينبغي للعاقل ان يلعب باسم ربه في محل اللعب والهزل  
 ولا في محل ليس هو محل التعظيم والتكريم وقال الله تعالى ( ولا تطع كل حلاف )  
 اي كثير الحلف في الحق والباطل نزل في وايدبن مغيرة لقد رمى هذا اللعين محمد عليه  
 السلام بوصف الجنون فذمدا الله تعالى وشهره بعشر صفات في هذه الاية الى آخرها



في المصاييح كتب في تنبيه العاقلين انه روى عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ان  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يبعث يوم القيمة بلال على ناقة من نوق الجنة يؤذن  
على ظهرها فاذا قال اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله نظر الناس بعضهم  
بعضا فقالوا نشهد على مثل ما يشهد حتى يوافي المحشر فاذا وافي المحشر يؤمر بحل  
من حل الجنة فاول من يكسى ابراهيم عليه السلام ثم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
ثم يكسى الرسل والانبياء عليهم السلام ثم بلال ثم المؤذنون المحتسبون وتلقاهم الملائكة  
بنجائب من ياقوتة حراء يشع كل رجل منهم سبعون الف ملك من قبورهم الى المحشر  
فاذا سمعت هذا وجب عليك السكوت عند دعوة المؤذن تعظيما لدعوته الا ان يجيبه  
بمثل ما يقول الا عند سحر على الصلاة وسحر على الفلاح فانك تقول عند الاول لا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعند الثاني ماشاء الله كان وما لم يسأل يكن وعند قوله  
الصلاة خير من النوم صدقت بالحق نطقت وعند اختام اللهم رب هذه الدعوة التامة  
والصلوة القائمة ات محمد ا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا  
الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد والكلام المتعلق بهذه المقامين من الطريقة  
قوله ( فان استماع القرآن والانصات عند قراءته واجب مطلقا في ظاهر  
المذهب قال الله تعالى واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون  
وقوله ( قالوا ) اي الفقهاء ( يقطع ) اي المكلف عند الاذان ( كل عمل ) هو فيه  
( باليد والرجل واللسان حتى التلاوة ان كان في غير المسجد ) اما في المسجد فلا يقطع  
التلاوة ( ولا يسلم ومارده فقد اختلفوا فيه )

ولا تكن مكثرا في الحلف فاجرة || اذ لا مساع نافي كثيرة القسم

ولما اشار الى البحث المفروغ عنه بابيت المذكور اراد الاشارة الى بحث المشروع فيه بهذا  
البيت المسطور فقال ولا تكن مكثرا في الحلف فاجرة الخ مكثرا منصوب بالخبرية  
لكن والاكثر جعل الشيء كثيرا والحلف بفتح الحاء المهملة وسكون اللام بمعنى  
القسم واليمين وفاجرة حال من الحلف وتأتيها كناية مبرور في قول قول البوصيري  
قدس سره ا قسمت بالقر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم والمعنى ولا تكن  
انت ايها المخاطب مكثرا في الحلف اي لا تجعل الحلف كثيرة حال كون تلك اليمين  
فاجرة اي كاذبة وقوله اذ لا مساع الخ بيان لعله انتهى اي لانه لا مساع لنا اي لا جواز  
لنا من طرف الشارع تعالى في كثرة القسم اي الصادقة فان الكاذبة  
( ومحصول البيت ) ولا تجعل ايها المخاطب اليمين كثيرة حال كون تلك اليمين  
كاذبة لانه لا جواز لنا من طرف الشارع تعالى في كثرة اليمين الصادقة فان الكاذبة  
\* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم كثرة الحلف من الطريقة حيث قال

مطلب يدت فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة  
المحمدية موضوع لبيان  
النهى عن كثرة اليمين

الله تعالى عليه وسلم ( ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ) اى يرفع بالقرآن  
 درجة اقوام وهم من امن به وعظمه وعمل بمقتضاه ( ويضع به آخرين ) وهم من اعرض  
 عنه ولم يعظمه ولم يعمل بوصاياه فعدم التعظيم للقرآن بعدم الانصات نوع اعراض عنه  
 وقال تعالى فى حق المعرضين عنه ( ومن اعرض عن ذكرى ) اى القرآن ( فان له  
 معيشة ضنكا ) اى ضيقا قيل ذلك مضيقه معيشة الدنيا اعدم اعتقاد الخلف  
 فى الانفاق وقيل ذلك عذاب القبر انتهى \* قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءا حسن من ضوء الشمس  
 فى بيوت الدنيا لو كانت فىكم فما ظنكم بالذى عمل بهذا \* وكتب الامام القرطبي فى كتابه  
 انه قال عليه السلام اعطوا العين حفظها من العبادة قيل وما حفظها من العبادة قال  
 النظر فى المصحف \* وروى البيهقي ان رجلا شكى الى انبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجعا  
 فى حلقه فقال عليك بقراءة القرآن وقال القرطبي فى كتابه المسمى بالذكار فى فضائل  
 الاذكار انه عليه السلام قال من قرأ كل يوم مائة اية نظرا فى المصحف شفقت سبع قبور  
 حول قبره وخرج البخارى فى صحيحه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن  
 الذى يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة وقال الدميرى وجه التشبيه ان البيت الذى فيه  
 الأترج لا يدخله الجن كذلك القلب الذى فيه القرآن لا يدخله الشيطان \* حكى انه  
 قال ابو بكر العسقلاني رأيت رب العزة فى المنام فادرت ان اسأله عن افضل الاعمال  
 فاستحييت فقال اريد ان تسألنى عن افضل الاعمال قلت نعم قال قراءة القرآن فادرت  
 ان اسأله بطهارة او غير طهارة فاستحييت فقال اريد ان تسألنى بطهارة او غير طهارة  
 قلت نعم قال بطهارة او غير طهارة فادرت ان اسأله بصلاة او غير صلاة فاستحييت فقال  
 اريد ان تسألنى بصلاة او غير صلاة قلت نعم قال بصلاة او غير صلاة فادرت ان اسأله مع رب  
 او غير معرب \* وقال العلامة السيوطى فى الاتقان المراد بالاعراب معرفة معانية  
 فاستحييت فقال اريد ان تسألنى معربا او غير معرب قلت نعم قال معربا او غير معرب ثم  
 قال اتردى ما لقارى عندي قلت لا قاله بالحرف المطلق عشر حسنات وبالمعرب  
 عشرون حسنة انتهى هذا فى حق تالى القرآن واما فى حق المؤذن ( فعن معاوية  
 رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول المؤذنون اطول  
 الناس اعتناق يوم القيمة ) اى يكونون سادات والعرب تصف السيادة بطول العنق  
 وعن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ( ثلثة  
 على كسبان المسك ) اى على جبل صغير من المسك عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل  
 ام قوما وهم به راضون ورجل ينادى بالصلوات الخمس \* وعن ابن عباس رضى الله تعالى  
 عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ( من اذن سبع سنين محسبا )  
 اى طالبا ثواب الله ( من غير ان يطعم شيئا من الدنيا كتب الله له براءة من النار ) كذا



ان امر أتك اتخذت خليلاً وهي قاتلة لك تريد ان يتبين ذلك قال نعم قال فتناوم  
 لها فتناوم الرجل فجمعت المرأة بموس لتخلق الشعرات وظن الزوج انها تريد قتله فاخذ  
 منها الموس فقتلها فجاءوا لانيانها فقتلوه ولباه الرجل فوق وقع القتال بين اقر يقين نعوذ بالله  
 من الفتى ما ظهر منها وما بطن \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله (وهي)  
 اي النجمة ( حرام الان يكون له ضرر فيه ولولم يعالجه ولم يمكن دفعه الا بالاعلام  
 فيجب لانه نضح قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف ) اي كثير الحلف بالكذب (مهين)  
 اي حقير ضعيف في الطاعة وقوى في المعصية ( هماز ) اي عياب مغتاب ( مشاء )  
 بين الناس ( بنميم ) وهو نقل الكلام من قوم الى قوم على وجه الافساد ( مناع  
 للخير ) اي بخيل للمال لا ينفق نفسه ولا غيره او مناع الغير عن الاسلام ( معند ) اي ظالم  
 ( ائيم ) اي فاجر ( عتل ) اي غايط القلب شديدا لخصومة بالباطل ( بعد ذلك ) اي مع  
 ذلك الوصف المذكور ( زنيم ) اي ملصق بانقوم وليس منهم

﴿ ولا يجوز لنا الكلام في جهة ﴾ || عند القراءة والاذان بالفهم ﴿

ولما اشار الى البحث المقرؤ بابيت المتلوار ادا الاشارة الى البحث التالي بالبيت الاثني فقال  
 ولا يجوز لنا الكلام في جهة الخ عدم الجواز ههنا بمعنى عدم الحل على ان التكلم  
 عند قراءة القرآن حرام كما لا يخفى ولا م المتعلق بل يجوز بالكلام من فروع بالفاعلية  
 لا يجوز ولا م للجنس والاستغراق بقريته وهو صفة له احوال عنده وتكبيره  
 للتعميم والمعنى لا يحل لنا جنس الكلام او كل كلام كائن او كائناً في جهة من الجهات  
 الدنيوية والاخروية ولا م القراءة عوض عن المضاف اليه اي قراءة القرآن ويجوز  
 ان يقال انه لعهد الخارجي بقريته المعطوف وباء بالفهم متعلق بالقراءة مراراً ا به الجهر  
 مع جواز تعلقه بالكلام على تأويله بالتكلم مراد به التأكيد والفهم بضمين بمعنى الفهم  
 ( ومحصول البيت ) ولا يحل ان يامعاشر الموحدين التكلم بالكلام الديوي والاخروي  
 عند قراءة القرآن العظيم والاذان المحمدى بالفهم \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى  
 بحث النهي عن التكلم عند قراءة القرآن والاذان من الطريقة حيث قال فيها  
 ( التاسع والثلاثون ) من الافات اللسانية ( الكلام عند قراءة القرآن ) وقال قبل مباحث  
 الحادي والعشرون ( التكلم عند الاذان والاقامة بغير الاجابة الى اخرهما و خلاصتهما  
 ان التكلم عند القراءة والاذان منهي عنه كما قال بعض الشعراء \* كفت خدادرز  
 قران انصتوا \* بس بنه مهر سكوت برفوتو \* چونكده فرمان خدايست آن خطاب  
 \* هر كه تعظيم نكندش بايد عتاب \* دعوت بر داند پا كست هم اذان \* جز اجابت  
 هيچ مكن فتح دهان \* فاذا علمت ان القرآن الكريم توقع الله تعالى والاذان دعوته  
 وجب عليك تعظيمها بالاستماع والانصات لهما والعمل بموجبهما اذ قال النبي صلى

مطلب يت فيه اشارة الى  
 بحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع لبيان النهي  
 عن التكلم عند الاذان  
 والقراءة

تعدى بلا واسطة حرف الجراى لاتعاشرن ذاتيمة والنبيمة هي نقل الكلام من تخصص  
الى اخر لافساد البين وابدأ ههنا بمعنى اصلا و قطعاً والنهي عن صحبة ذى النبيمة  
دون ذات النبيمة مبالغة في الزجر عنها فافهم وقوله لان الح بيان لعلة النهي المذكور  
وضمير صحبته راجع الى ذى النبيمة اى لان معاشرته صاحب النبيمة تذكى اى توقعك اى  
تكون سبباً لوقوعك فى الامم اى فى الفتنة الموجبة للامم الجسمانى والروحانى  
( ومحصول البيت ) لاتعاشرن صاحب نبيمة اصلاً و قطعاً لان معاشرته التمام تكون  
سبباً لوقوعك فى الفتنة المستلزمة للاضطراب والامم الروحانى والجسمانى \* ثم اعلم  
ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم النبيمة من الطريقة - حيث قال فيها ( التاسع ) من  
الافات اللسانية ( النبيمة ) الى آخره و خلاصته النبيمة مذمومة شرعاً فيلزم الاحتراز  
عنها كما قال بعض الشعراء \* مر دنمام بدتراز دنمام دان \* چونكه تمام فتنه ارد  
درميان \* دور باش از نقل هر قول ذكر \* تانكو ويند نام تورافتنه كر \* عن حذيفة  
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل الجنة قتاة و يروى  
لا يدخل الجنة تمام \* قيل القتاة هو الذى يسمع عن القوم وهم لا يعلمون ثم ينم حديثهم  
والتمام هو الذى يكون بين القوم يتحدثون فيهم حديثهم \* قال بعض العارفين عمل التمام  
اضر من عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال والوسوسة وعمل التمام بالمواجهة والمعاينة  
وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مشى بين اثنين ساط  
الله عليه فى قبر ناراً يحرقه الى يوم القيمة \* وروى معاذ رضى الله عنه ان التمامين يحشرون  
يوم القيمة على صورة القردة \* وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم مر بقبرين جديدين فقال انهما ابعدان فى كبره اما احدهما لا يتزه  
عن البول واما الاخر فكان يشى بالنبيمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ثم  
غرس فى كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لعله يخفف عنهم ايام  
يسا على اتفاق البخارى والمسلم \* وروى عن كعب الاخبار رضى الله تعالى عنه  
انه قال اصاب بنى اسرائيل قحط فخرج بهم موسى عليه السلام ثلث مرات  
للاستسقاء ولم يسق فقال موسى الهى عبادك خرجوا ثلث مرات فلم يستجب دعائهم  
فاوحى الله تعالى اليه انى لا استجيب انكم ولمن معكم لان فيكم رجلاً ناماً قد اصر على  
النبيمة فقال موسى عليه السلام يارب من هو حتى نخرج من بيننا فقال تعالى يا موسى  
انهيكم عن النبيمة افاكون تماماً فتابوا باجدهم فسقوا كذا فى التنبيه \* وروى عن حماد  
ابن سلمة انه قال باع رجل غلاماً فقال للمشتري ايس فيه عيب الا انه تمام فاستخفنه  
المشتري فاشتره على ذلك العيب فبكت الغلام عنده اياماً ثم قال زوجة مولاه ان زوجك  
لا يحبك وهو يتسمرى عليك - عني يريد ان يشتري جارياً فتريد ان يعطف عليك  
قالت نعم قال خذنى الموس واخلى شعرات من باطن لحية اذ انام ثم جاء الى الزوج وقال



انسانت غيبت نكند او \* نفس خود شايان حرقت نكند او \* قال في منتخب  
 النفا أس اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات تائباً من الغيبة فهو اخر  
 من يدخل الجنة ومن مات مصراً عليها فهو اول من يدخل النار وقال النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مرت ليلة اسرى بي على قوم يحمشون وجوههم باظافرهم وهي من نحاس  
 فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم  
 \* حكى انه مر داود الطائي رحمه الله تعالى يومان موضع فوقع مفضياً عليه فحمل الى منزله  
 فلما افاق سئل عن ذلك فقال ذكرت اني اغتبت رجلا في هذا الموضع فذكرت مطالبته الى  
 بين يدي الله تعالى \* وحي انه قيل للحسن البصري رضى الله عنه ان فلانا اغتابك  
 فارسل اليه طبقاً فيه رطب وقال بلغني انك اهديت الى من حسنتك فاحببت ان كافئك  
 \* وقال خاتم الاصم الغتاب والتمام قرذا اهل النار والكذاب كلب اهل النار والحاسد  
 خنزير اهل النار \* حكى ان عيسى عليه السلام رأى ابليس وفي احدى يديه عسل  
 وفي الاخرى رماد فسأله عن ذلك فقال العسل اجعله في شفاء المغتابين والرماد  
 اجعله في وجوه الايتام حتى يرموه وافيستقذروهم الناس فلا يفلموا بهم خيراً \* ثم انه لافرق  
 في تحريم الغيبة بين ان تكون لفظاً وخطاً واشارة والحاصل كلما افهمت به غيرك  
 نقصان مسلم فهو غيبة وكان الغيبة تعرم يحرم استماعها ايضاً ويجب انكارها ان  
 لم يخف ضرر والافيقار ذلك المجلس فان لم يقدر على المفارقة اشتغل بذكر او غيره  
 فلا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع \* واعلم ان الغيبة تباح في ست صور الاولى  
 النظم كأن يقول لمن هو قادر على انصافه ظلمي فلان بكذا \* والثانية الاستعانة على  
 تغيير المنكر فيقول لمن يرجو قدرته على ازالته فلان يعمل كذا ويكون قصده ازالة  
 المنكر والاحرم \* والثالثة الاستفتاء فيقول للمفتي ما تقول في رجل او شخص من غير  
 تعيين وان كان ذلك جائزاً يفعل كذا فهل له ذلك \* والرابعة التحذير بان يراه يأخذ العلم  
 من مبدع او فاسق فيخبر الطائب بحال المعلوم على قصد النصيحة او يراه يخطب  
 امرأة فاسقة فيبين له ما يعلمه من حالها ان لم يندفع الا بذلك \* والخامسة ان يكون  
 مجاهراً بنفسه كتبارك الصلاة فتحل غيبته على ما كتب في المذهب عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذكر الفاسق او الفاجر بما فيه كي يحذره الناس \* والسادسة  
 التعريف كفلان الاعرج

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 بحث من الطسر بقصة  
 المحمدية موضوع لبيان  
 النهي عن التهمة

لا تصحبن بندي نعيمة ابدأ || لان صحبته تلقيك في الامم

ولما اشار الى البحث المذكور بالبيت المزبور اراد ان يشير الى البحث التالي بالبيت الاثني  
 فقال لا تصحبن بندي نعيمة ابدأ الخ لا تصحبن بنون التأكيد المشددة نهى الحاضر من  
 صحب يصحب من الباب الرابع يقال صحبه صحبة اذا عاشره وياه بندي زائدة للوزن اذا صحبه

مانع المنفعة الناس والتاسعة ان يكون قليل المرحمة لله مؤمنين والعاشر ان يكون بخيلا  
والحادية عشر ان يكون ناسيا للموت انتهى ❖ قال صلى الله تعالى عليه وسلم الفتنة  
نائمة لمن الله من ايظها ❖ وقيل الفتنة هي الظلم الاكبر حيث وقع الناس بها  
في الاضطراب والاختلال وقال صلى الله تعالى عليه وسلم في ذم الظلم العادي الظلم  
ظلمات يوم القيمة حكي \* ان رجلا من بني اسرائيل وهو من اعوان سلطان زمانه اخذ  
سكك من صياد قهراً عنه فلما اخذها واصح امرها واراد ان يأكل منها فتحت فاها  
وعضته على اصبعه عضاً شديداً فذهب الى طبيب فقال له الطبيب اقطع  
اصبعك ففعل فسرى الالم الى الكف فقال الطبيب اقطعه والامرئ الالم الى الساعد  
فخرج هاربا ونام تحت شجرة فقيل له اذهب الى الصياد واعطه شيئاً وسأله الرضى  
عنتك ففعل وتاب عن الظلم فرد الله عليه يده كما كانت والكلام المتعلق بهذا المقام  
من الطريقة قوله (وحسبك في افة الفتنة قوله تعالى وافتتة اشد من القتل)

واحذر عن الغيبة خوفاً من السقر ❖ ❖ لانها توقد الجحيم بالفحم

ولما اشار الى البحث السالف بالبيت الآنف اراد الاشارة الى البحث الجاني بالبيت الاتي  
فقال واحذر عن الغيبة خوفاً من السقر الخ استعمال الحذر بعن الافادة ان المحذور  
عند لازم بأن لا يرجع اليد بعد الانفصال عنه اذ هي اي كلمة عن تستعمل في الانقطاع  
الكلي كما صرح به في محله والغيبة بفتح الغين مع جواز كسره على ما صرح به في المصباح  
بمعنى ذكر شخص بمساويه ولو سمعها الكان مغموماً ونفعه لا وقوله خوفاً فقول له لو احذر  
اي لاجل خوفك من السقر والسقر يقتحمين اسم من اسماء جهنم وتحمليتها بالام ضرورة  
الوزن اذ هي في ذاتها غير منصرفه للمعرفة والعلمية والمعنى واحترز عن ذكر مساوي  
الناس في وراثةهم لاجل خوفك من السقر اي من عذابها وقوله لانها الخ بيان اعادة الامر  
بالحذر والضمير راجع الى الغيبة اي لان الغيبة توفد اي تحرق الجحيم والجحيم في الاصل  
بمعنى النار الشديدة الالتهاب ثم جعل اسماء من اسماء جهنم والفحم بضمين جمع الفحم  
وهو بفتح الخاء بمعنى الحطب المحترق الى ان صار جراثيم طفئاً واسناد الايقاد  
الى الغيبة من قبيل اسناد الشيء الى السبب فاصل المراد من هذا الكلام ان تكون  
الغيبة سبباً لاشتداد عذاب المغتاب (ومحصول البيت) واحترز عن الغيبة لاجل  
ان تخاف من عذاب جهنم لان تلك الغيبة تكون سبباً لاشتداد عذابك اي لان تعذب  
في النار بعذاب اليم اما اذا من ذلك المولى الكريم \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث  
ذم الغيبة من الطريقة حيث قال فيها (السادس) من الافات اللسانية (الغيبة)  
الى آخره وخلصته ان الغيبة مذمومة فيلزم الاحتراز عنها كما قال بعض الشعراء \*  
امده تمثيل غيبته در كتاب ❖ خور دن كشت جنازه چون كلاب ❖ هر كه

مطلب بيت فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة المحمدية  
موضوع ابيان انتهى  
بمعنى الغيبة



ا ليك وهل عفوت عن ظلك وهل كلت من هجرك وهل وصلت من قطعك وهل انصفت من خالك وهل سألت العلماء عن امر دينك وديالك واني لا انظر الى صوركم ولكن انظر الى قلوبكم ونياتكم وارضى بهذه الخصال عنكم \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( وضرره غنى عن البيان و يكفيك جملة ) اى الاصرار ( الصغيرة كبيرة اورود ان لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار )

﴿ نعوذ بالله من اضرار ذى الفتنة ﴾ ۞ لانه اخبت الاشرار فى الهسم

ولم يفرغ عن اشارة السابق بالسابق اراد الشروع فى اشارة الاحق باللاحق فقال نعوذ بالله من اضرار ذى الفتنة الخ معنى نعوذ نتجأ اوتسوسر وصيغة مع الغير لرجاء قبول الدعاء اذ فى الاشتراك فى الدعاء مع سائر المؤمنين رجاء القبول اورعاية قضية خير الاخر من يحب لآخيه ما يحبه لنفسه والجملة اخبارية لفظا وانشائية معنى والاضرار بمعنى ابطال الضرر وازضافة الاضرار الى ذى الفتنة للاستغراق والفتنة جمع الفتنة وهى ايقاع الناس فى الاضطراب والاختلال بلا فائدة دينية فالمعنى اللهم اعذنا من ضرر صاحب الفتنة اى من ضرر كل فتان وقوله لانه الخ بيان لعله الاستعاذة المذكورة اى لان صاحب الفتنة اخبت اى اظلم الاشرار واضرهم والاشرار جمع الشرير مقابل للاخيار وفى فى قوله فى الهسم بمعنى من اى من بين الهسم والهسم بضم الهاء والسين بمعنى الاشخاص الذين يضر بون على الحيوان الكبى بالنار ففيه استعارة تمثيلية بتشبيه حال المرعجين الموزين للناس بحال الموزين للحيوان بالكبى بالنار ( ومحصول البيت ) نعوذ بالله اى اللهم اعذنا واسترنا من مضرات اصحاب الفتنة لان اصحاب الفتنة اظلم الاشرار واضرهم من بين سائر المزعجين والموزين المضرين \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم الفتنة من الطريقة حيث قال فيها ( الشح من والاربعون ) من الافات القلبية ( الفتنة ) الى اخره وخلصته ان الفتنة مذمومة فيلزم الحذر عنها كما قال بعض الشعراء \* كفت خدا كه فتنه بدتراز قتل \* اهل فتنه درود عالم منجدل \* بر حذر باش از فتنه اى ذى صلاح \* تا يابى درود عالم توفلاح \* قيل الفتنة اى ايقاع الناس فى الاضطراب والاختلال ينشأ من عدم ارادة المنفعة للناس ومن ارادة الشر والضرر عليهم فذلك من علامات الشقاوة على صرح به ابواليث السمرقندى رحمه الله تعالى بقوله اعلم ان علامة الشقاوة احدى عشر خصلة اوليها ان يكون حراً بصاً على جمع المال والثانية ان يكون همته فى الشهوات ولذات الدنيا والثالثة ان يكون فاحشاً فى القول ومكثراً للغبية والرابعة ان يكون منها ونا بالصلوات الخمس والخامسة ان يكون صحبته مع الفقار والسادسة ان يكون سىء الخلق والسابعة ان يكون مخملاً فخوراً والثامنة ان يكون

مطلب بيت فيها اشارة الى بحث من الطريقة المحمدية موضوع بيان النهى عن الفتنة

عن الاصرار وها راجع الى العصيان لوجود معنى الجمية فيه الاستفادة من جنسية  
 اللام واستغرا فيتها وقوله يأتي ههنا بمعنى ينشأ وفاعله الضمير المستتر تحته الراجع  
 الى الاصرار ومن متعلق بيأتي والغلم بفتحين بمعنى غلبة الشهوة ( ومحصول  
 البيت ) لا تلازم ولا تداوم على قصد انواع المعاصي كبيرها وصغيرها حال كونك  
 محتسرا على ارتكابها لهدم خوفك وحيائك من الله تعالى لان اصرار تلك المعاصي  
 ينشأ من غلبة الشهوة المهلكة للانسان ظاهرا وباطنا \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة  
 الى بحث ذم الاصرار على الذنوب والمعاصي من الطريقة حيث قال فيها ( السنون )  
 من الافات القلبية ( الاصرار على المعاصي والمناهي ) الى آخره وخلصته  
 ان الاصرار والدوام على الذنوب مذموم فيلزم الحذر عنه كما قال بعض الشعراء  
 \* هر كه اصرار ميكند بر ذنب خود \* ظلم اكبر کرده باشد بوجود \* توبه كن  
 از كردهاي بد همان \* تا بنامى خود تورس و اى جهان \* كتب في بعض الكتب  
 الدينية ان الاصرار على المعاصي كان ظلما على نفس المصيرى كان ايضا ظلما على  
 سائر الناس لان ذلك يكون سببا لتزول الافات السماوية وتحدث المهالك الارضية  
 على ما ينبأك به قوله تعالى ( ظهر الفساد في البر والبحر ) كالجذب والموتان وكثرة  
 الحرق والغرق واخفاق الفاصلة ومحق البركات وكثرة المضار والاضلالة والظلم  
 ( بما كسبت ايدي الناس ) بشوم معاصيهم او بكسبهم اياه ( ليديقهم بعض الذي  
 عملوا ) بعض جزائهم فان تمامه في الاخرة واللام للعاقبة كذا في القاضى  
 قال الشيخ زاده قوله ليديقهم اللام لتعليل ان كان المعنى افسد الله اسباب معاش  
 الناس اولللعاقبة ان كان المعنى افسد افعالهم واخلاقهم اذ ليس غرضهم من افسادهم  
 ان يديقهم الله عقوبة ما كسبوه لكن لما ترتب الغرض من الفعل عليه شبهت العقوبة  
 المرتبة عليه بالعلة القائية فدخلت عليها لام العاقبة كما في قوله تعالى فالتقطه آل  
 فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا انتهى \* وذكري في الموعظة الحسنة انه قيل لواحد  
 من عظماء الدين اى ذنب اخوف اسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك  
 خوف الخاتمة والظلم على العباد \* وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى من كان على هذه  
 الحصال الثلث فلا غلب انه يخرج من الدنيا كافرا فعوذ بالله تعالى الامن ادر كته  
 السعادة \* انتهى ورد في الحديث القدسي يا ابن ادم الموت يكشف اسراركم واقبحة  
 تتلو اخباركم والكتاب يهتك اسراركم فاذا اذنت ذنبا فلا تنظر الى صغيره ولكن  
 انظر الى من عصيته واذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى  
 من رزقك ولا تحقر الذنب الصغير فانك لا تدري باى ذنب اغضب عليك ولان من  
 من مكبرى فهو اخفى من ديب البمل على الصفا في اللبلة الضلما يا ابن آدم هل عصيتني  
 فذكرت غضبي فاتتهيت عنه وهل ادبت الامانة لمن اتمتك وهل احسنت لمن اساء



وعن شمتهم ولا نجد أكثرهم شاكرين الآية رقت قلوبهم فلا تنكة على البشر  
فقالوا الهنا كيف الانسان من الشيطان مع كونه مستولياً عليه من جميع الجهات  
فاوحى الله تعالى اليهم انه لفي الانسان جهتان الفوق واتحت فاذا رفع يديه الى فوق  
في الدعاء خاشعاً او وضع جبهته على الارض خاضعاً غفرت له سبعين سنة كذا  
في التفسير الكبير \* وروى عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال ما من ليلة الا اشرفت  
البحار على الخلايق اى اطلعت فينادى ياربنا ايذن لنا لتعرق الخاطئين فيقول الله  
تعالى ان كان العبيد عبيدكم فافعلوا ما شئتم وان كانوا عبيدى دعوهم حتى يملوا  
من المعصية ويخبروا فتابوا فتوب عليهم \* وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
انه قال لما نزلت الآية (ورحمتى وسعت كل شئ) في الدنيا للؤمن والكافر بل المكلف  
وغيره تطاول ابليس بان قال انا شئ من الاشياء يكون لى نصيب من رحمة فيما  
نزلت قوله تعالى (فسأ كتبها للذين يتقون) اى الكفر والمعاصي (ويؤتون الزكوة  
والذين هم باياتنا يؤمنون) اى يصدقون بايات الله تعالى فيؤس ابليس من رحمة  
وقالت اليهود والنصارى نحن نتقى الشرك ونؤتى الزكوة ونؤتى باياته ثم نزل قوله  
تعالى (والذين يتبعون النبي الامى) يعنى الذين يصدقون بمحمد عليه السلام  
فيؤس اليهود والنصارى وبقيت الرحمة للؤمنين خاصة كذا ذكره ابو الليث في تنبيه  
الغافلين \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله (وهو) اى انياس  
(تذكر فوات رحمة وفضله وقطع القلب عن ذلك وهو كفر كالأمن وصدده الرجاء  
وهو ابتهاج القلب بمعرفة فضل الله تعالى واستر واحه الى سعة رحمة وسببه)  
اى الرجاء (ذكر سابق فضله من غير عمل وشقيع وما وعد من جزيل ثوابه دون  
استحقاقنا اياه وما وعد من سعة رحمة وسبقها غضبه قال الله تعالى قل يا عبادى  
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه  
هو الغور الرحيم

ولا تصرن على العصيان مجترأً || لان اصرارها يأتي من العلم \*

ولما اشار الى البحث المذكور بالبیت المزبور ارا دالشارة الى البحث الاقنى بالبیت  
الجائى فقال ولا تصرن على العصيان مجترأً الخ بالعطف على لا تأسن ولا تصرن  
نهى الحاضر من اصرار عصيانها والاصرار فى الاصل يعنى الالتزام للشئ على عدم  
الفرار عنه والمراد به هنادوام قصد المعاصى ولو صدرت احبانا ولو مرة والعصيان اعم  
من الكبائر والصغار ومجترأً حال من فاعل لا تصرن والاجترأً يعنى اتخاذ الجرأة  
والعنى لا تدوم ولا تلازم على قصد انواع المعاصى وفعالها حال كونك مجتسرا على  
ارتكابها اعدم خوفك من الله تعالى وقوله لان اصرارها الخ بيان اعملة النهى

مطلب بيت فيد اشارة الى  
بحث من الطريقة المحمدية  
موضوع لبيان النهى عن  
الاصرار على المعاصى

في اليد ان وضعه طق وان امسكه وعصره احرق اليد والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( اخرج ابن حبان عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال وعزتي لا اجع على عبدى خوفين ولا متين كذلك اذا خافني في الدنيا امتة يوم القيمة واذا امتني ) بانقصر ( في الدنيا اخفته يوم القيمة )

❖ لا تأس من ارحيم اذانه || || ذوزجة وسعت بالخلق كلهم ❖

ولما اشار الى البحث السابق بالبيت السابق اراد الاشارة الى البحث اللاحق بالبيت اللاحق فقال لا تأس من ارحيم اذانه الخ لا تأس من نهي الحاضر بالخلق التون المشددة باخره تنبيهها على ان اليأس ممنوع قطعي بالكلمة واليأس في الاصل بفتح الياء وسكون الهيمزة بمعنى قطع الامل والرجاء من مطلوب اى مطلوب كان والمراد به هنا قطع الرجاء من وصول رحمة الله تعالى ومن متعلق بلا تأسن وانما خص ارحيم بالذكر دون غيره من الاسماء الالهية تنبيهها على ان المراد ههنا من الرحمة الاخرى وذلك لان ارحيم بمعنى من يمن على المؤمنين بالخليص من النار والانزال في دار القرار وقوله ذاته بيان اعلة النهي عن اليأس المذكور وضمير انه راجع الى ارحيم اى لان ذلك ارحيم ذوزجة اى صاحب رحمة وسعت اى تلك الرحمة بالخلق اى احاطتهم وكلهم تأكيد معنوي للخلق ( ومحصول البيت ) لا تقطع رجاءك من رحمة المولى ارحيم لان ذلك ارحيم صاحب رحمة واحسانات احاطت على المخلوقات كلهم حتى لو سمعت عليهم وفهم بشرط ان تفضل عنهم فابن انت ❖ ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم اليأس من رحمة الله تعالى من الطريقة حيث قال فيها الرابع والاربعون من الايات القلبية اليأس من رحمة الله تعالى الى اخره وخلاصته ان اليأس من رحمة الله تعالى مذموم فيلزم الخذر عنه كما قال بعض الشعراء \* يأس ازرحمت نشايد مؤمنا ❖ چونكه شديراس ايمان بنا ❖ رسته اميد مبر زنهارتو ❖ حق تعالى كفت چون لا تقنطوا ❖ فله در الامام البوصيري قدس سره حيث قال ❖ بانفس لا تقنطى من زلة عظمت ❖ ان الكبار في الغفران كاللهم \* اهل رحمة ربى حين يقسمها \* تأتى على حسب العصيان في القسم ❖ روى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحمة انزل الله منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة وفي رواية سلمان رضى الله تعالى عنه فاذا كان يوم القيمة اكلها بهذه الرحمة انتهى ❖ ومن رحمة تعالى ماروى ان الشيطان قال ثم لا تدينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم

مطلب بيت فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة المحمدية  
موضوع لبيان اليأس من  
رحمة الله تعالى



( ومحصول البيت ) من كان صاحب الجسارة على مخالفة او امر الله تعالى وارتاب  
 مناهيه من غير مبالاة يكن ذلك المخالف الجسور واقعا في التأسفات والتلهفات  
 والندامات على اجتناره السابق حين ما لقي في عذاب الله تعالى جزاء بما عمل \* ثم اعلم ان  
 هذا البيت اشارة الى بحث ذم الجراءة على الله تعالى من الطريقة حيث قال فيها  
 ( الثالث والاربعون ) من الايات القلبية ( الجراءة على الله تعالى ) الى اخره وخلصته  
 ان الجراءة على الله تعالى مذمومة مهلكة فيلزم الحذر عنها كما قال بعض الشعراء  
 \* هر که کرد اجتنار معصيت \* چاره او نيست الا مغفرت \* کن ز فلبت ترك قبح  
 اجتنار \* تا يامر زد کنا هت کرد کار \* قال المناوي والمجترون على الله تعالى \* كالفراعة  
 والذين يتكبرون على الله تعالى والدجاجلة الذين يفترون على الله الكذب والذنادقة  
 الذين يلحدون في الدين والشريعة والظلمة الذين يظلمون الناس بغير حق \* والفسقة  
 الذين يجاهرون بالمعاصي علانية ولا يخشون من الصغار والكبار ما ظهر منها وما بطن  
 والمتدعة الذين يتدعون في الاسلام ما ليس منه انتهى \* قال الله تعالى في نهي تلك  
 الجراءة ( يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ) تعطيل الفرائض والسنن وان  
 تضمرها خلاف ما تظهرون \* روي في سبب نزول هذه الاية ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم حاصر يهود بني قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا الصلح كما صلح اخوانهم  
 بني النضير على ان يسبوا الى اذرعات وار يحاء من ارض الشام فابى صلى الله تعالى  
 عليه وسلم الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابالبابة مروان  
 ابن المنذر وكان مناصحاهم لان عياله وماله في ايديهم فبعثه اليهم فقالوا له ما ترى هل  
 نزل على حكم سعد فاشار الى حلقه انه الذبح قال ابوبالبابة فازات قدماي حتى علمت  
 اني خنت الله ورسوله فترت الاية فشد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال  
 والله لا ادوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فكث سبعة ايام حتى خر  
 مغشبا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك فحمل نفسك فقال لا والله لا احلها  
 حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فبعث عليه السلام فحله بيده فقال ان من تمام  
 توبتي ان اهجردار قومي التي اصبحت فيها الذنب انخلع من مالي فقال عليه السلام  
 يجزيك الثلث اي بان تصدق به \* روي انه قال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة خلفائي  
 الراشدين المهديين عضوا عليها بالتواجذ وقال عليه السلام لياتي على الناس زمان  
 تخلق سنتي فيه كما تخلق الثوب على الابدان وتحدث البدعة فمن اتبع سنتي يومئذ  
 صار غريبا وبقي وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد نخسين صاحبيا واكثر فقلا  
 يا رسول الله هل بعدنا احد افضل منا فان بلي قالوا فيرونك يا رسول الله قال لا قالوا فكيف  
 يكونون فيه قال كالمخ في الماء تذوب قلوبهم كالتذوب الملح في الماء قالوا كيف  
 يعيشون في ذلك الزمان قال كالود في الخل قالوا كيف يحفظون دينهم قال كالجر

جبريل عن صاحب العلم فقال هو سراج امتك في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واحبهم  
 والويل لمن انكر معرفتهم وابعضهم قال في مكاشفة الاسرار قال عليه السلام سيأتي  
 زمان على امتي يفرون من العلماء والفقهاء فيبتليهم الله بنات بلبات او يهايرهم برفع البركة  
 من كسبهم \* والثانية يسلم الله عليهم سلطانا ظالما \* والثالثة يخرجون من الدنيا بغير  
 اعمار \* قال بعض علماء الدين البغض للعلماء لا يكون الا لاجل انهم حاملون للعلم  
 وانهم امرؤن بالعرف والناهون عن المنكر والفرار منهم والاعراض عنهم  
 كذلك لما ذكر فيكون الاعراض عنهم اعراضا عن القرآن فاسمع ماذا حكى تعالى  
 على المعرضين عن القرآن بقوله ومن اعرض عن ذكرى فان له عيشة ضنكا ونحشره  
 يوم القيمة اعشى قال رب لم حشرتنى اعشى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فتسيتها  
 وكذلك اليوم تنسى الآية \* قال في حياوة القلوب روى عن ابى هريرة رضى الله عنه  
 انه قال مات رجل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام عليه السلام على جنازة ليصلى  
 عليه فحرك الكفن ونظر النبي عليه السلام اليه فوجد فيه حية تصدمه وتأكل  
 لحمه فقصد ابو بكر رضى الله عنه ان يضربها فنطقت الحية باذن الله تعالى فقالت  
 بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقالت يا ابا بكر  
 لم تضرب بنى وليصلى ذنبا وانما امورة بذلك امرنى الله ان اعذبه فقال ابو بكر ما خطاياها  
 فقالت الحية له ثلث خطيئات الاولى تارك الصلوة والثانية مانع الزكوة والثالثة لا يسمع قول  
 العلماء \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله (وضده) اى ضد بغض العلماء (حجبتهم  
 في الله تعالى واخرج الحاكم عن عائشة رضى الله عنها انها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الشرك اخفى من ديب النمل) اى سيره (على الصفاة في اللبلة الظلما وادناه ان تحب  
 على شئ من الجور وتبغض على شئ من العدل وهل الدين الا الحب والبغض

من كان ذا جرأة على الاله يكن || || في حسرة وندامة وفي نعم

مطاب بيت فيه اشارة الى  
 مجت من الطريقة المحمدية  
 موضوع ابيان التهمى  
 عن الجرأة على الله تعالى

ولما اشار الى ما سمعت من البحث بالبيت المذكور اراد اشارة ما سمعته من المبحث بما سأتى  
 من البيت فقال من كان ذا جرأة على الاله يكن الخ من شرطية وذا بان نصب خبر كان  
 وجرأة مضاف اليه لذا والجرأة في الاصل بضم الجيم بمعنى الشجاعة والمراد به هنا  
 بمعنى الاجتسار على مخالفة اوامر الله تعالى وعلى ارتكاب مناهيه من غير مبالاة كما  
 استفيد ذلك من قوله على الاله وانجزام يمكن لجوابته لمن الشرطية الجزامة  
 للفقاهين واسمه اى يكن تحته وخبره قوله في حسرة والحسرة بتفتح الحاء وسكون السين  
 بمعنى الأسف على ما فات من المطلوب او الفرصة يقال حسر الرجل عليه من الباب  
 اذ ابع اذا تلهف وقوله ندامة معطوف على حسرة وفي نعم معطوف على القريب  
 او البعد كما لا يخفى واعادة الجار لضرورة الوزن او لغيرية معناه كما سبق في قبل آيات



شيء عملت به \* والرابع السؤال عن جسدك بانث في اي عمل ابلتته فلا بد لك ان تحاسب نفسك بهذه المحاسبة قبل محاسبة الآخرة فان وجدت الحساسة في تجارتها فلازم على الكسب حتى يحصل الجبروان وحدث التجارة فلازم على المبالغة حتى تحصل الزيادة \* قال الحسن البصري رحمه الله تعالى ادرت قوما كانوا على ساداتهم اشفق منكم على دنائيركم ودراهمكم فان واحداً منكم كالا يجب ان يخرج منه درهم واحداً فيما يعود اليه نفعه وهم كذلك كانوا لا يحبون ان يخرج من اعمارهم ساعة الا فيما يعود اليهم نفعه \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله (اعلم ان الاسراف حرام قطعياً ومرض قلبي وخلق ردي ولا تظن ان نادني كثيراً من الجمل بسبب كثرة ما ورد في ذمه بخلاف الاسراف لان ذلك بسبب كون اكثر الطبايع ما نلته الى الامساك فاحتاج الى كثرة الروادع كان البول في حرمة ونجاسته اشد من الخمر كما صرح بها الفقهاء مع انه لم يرد فيه ما ورد في الخمر ولم يشرع فيه حد وحسبك في الاسراف قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقوله تعالى ولا تبذروا ثيابكم البذرة انما تبذرونها في الرياحين انما تبذرونها في الرياحين

ولا تكن مبغضاً لزمرة العلماء || اذ بغضهم يضرهم النيران للشجيم

مطلب بيت فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة لمحمدية  
موضوع لبيان النهي عن  
بعض العلماء

ولما اشار الى البحث السابق بالبيت السابق اراد ان يشير الى البحث اللاحق بالبيت اللاحق فقال ولا تكن مبغضاً لزمرة العلماء الخ جملة لا تكن معطوفة على جملة لا تصرف ومبغضاً منصوب على الخبرية لا تكن والابغاض من باب الافعال بمعنى عمل البغض يقال ابغضوه اذامتوه والبغض بضم الباء عبارة عن تفرقة النفس عن المرغوب عنه كما ان ضده اي المحبة عبارة عن انجذاب النفس الى المرغوب فيه ولازم لزمرة متعلق بمبغضاً وسبق معنى الزمرة واصافتها الى العلماء بيانية والمعنى ولا تكن مبغضاً اي ذا بغض وعداوة للجماعة العلماء اي علماء الدين وقوله اذ بغضهم الخ بيان اعادة النهي اي لان بغضهم اي العلماء يضرهم من باب الافعال اي يذهب النيران وهذا من قبيل اسناد الشيء الى سببه مجازاً واللام الاولى في الشجيم اجلية واثنائية عوض عن المضاف اليه اي المبغض والشجيم بفتحين بمعنى الهلاك اي لاجل هلاك مبغض العلماء (ومحصول البيت) لا تكن ذا بغض وعداوة لطائفة علماء الدين والشريعة لان بغض علماء الدين يكون سبباً لا اضطرار نيران جهنم والتهابها لإهلاك مبغض علماء الدين والشريعة \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم بغض العلماء من الطريقة حيث قال فيها (الثاني والاربعون) من الافات القلبية (بغض العلماء) الى آخره وخلاصتها ان البغض والعداوة على العلماء سبب للهلاك كاقوال بعض الشعراء \* وارث يغير اتد عالمان \* امدند ايشان سراج امتان \* هر كسي كه دشمن ايشان شود \* جاى او درر سنجيز نيران شود \* قال في عيون المجالس سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

اعطى المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا كذا في الدر المنثور \*  
 عن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت انا احبك يا رسول الله فقال فلان تدع دبر كل صلاة  
 اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك \* وفي صحيح المسلم عن عائشة رضى الله  
 تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي من الليل حتى تورمت قدماه  
 فقالت عائشة اتصنع هذا وقد غفر الله لك من ذنبك ما تقدم وما تأخر فقال: افلا  
 اكون عبدا شكورا \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله قال الله تعالى  
 ( وضر الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت  
 بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف )

❖ لا تصرف العمر بالاموال بالسرف ❖ ❖ ❖ فان ذا سرف يغدو على الندم ❖

اراد الاشارة الى بحث بيت بعدما اشار السابق بالسابق فقال لا تصرف العمر والاموال  
 بالسرف الخ لا تصرف نهى الحاضر والصرف له معان والانصب لهذا المقام  
 معنى التغيير والتبديل والبذل بقرينة المال والسرف والالف واللام في العمر والمال  
 عوض عن المضاف اليه اى عمرك ومالك والعمر منصوب بالمفعولية لا تصرف والاموال  
 معطوف على العمر وباء بالسرف سببية متعلقة بلا تصرف والمعنى لا تغير عمرك ومالك  
 ولا تبدلهم من الوجود الى الفناء بالسرف اى بسبب ذلك اياهما في طريق الاسراف  
 \* ثم ان في قوله العجز استعارة مكنية بتشبيهه بالذهب والقضة والصرف تخيلية  
 وقوله فان ذا سرف الخ بيان لعلة النهى عن الصرف اى لان ذا سرف اى صاحب  
 الاسراف يغدو من الغد بمعنى الصباح اى يصبح على الندم اى على الندامة \*  
 ( ومحصو البيت ) لا تغير عمرك ومالك ولا تبدلهم من الوجود الى الفناء بسبب  
 بذلك اياهما في طريق الاسراف يعنى في طريق الغير المشروع فان صاحب الاسراف  
 اى من صرفهما في الاسراف او على الاسراف يصبح على الندامة فيكون من النادمين  
 \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم الاسراف من الطريقة حيث قال فيها  
 ( واما الاسراف ففيه خمسة مباحث المبحث الاول في ذمه ) الى آخره وخلصته  
 ان الاسراف مذموم يلزم الحذر عنه كما قال بهض من الشعراء \* مال وعمر خود مكن  
 استراقها \* چون نه مرضى خدا اتلافها \* صرف كن آنها براه امر حق \*  
 \* تاباشى لطف اور آستحق \* كتب في بعض كتب الدين انه اخذ من حديث رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم تحقق السؤال في يوم القيمة عن اربعة اشياء الاول  
 السؤال عن عمرك بانك في اى طريق وعمل افنته \* والثاني السؤال عن مالك  
 بانك من اين اكتسبته وفي اى شىء انفقته \* والثالث السؤال عن عمك بانك اى

مطلب يدت فيه اشارة  
 الى مبحث من الطريقة  
 المحمدية موضوع ابيان  
 النهى عن الاسراف



كفران نعمة رب الخلق اجمعهم || دناثة شاذة في كل متمم

مطلب بيت فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة المحمدية  
موضوع ابيان التهمي  
عن كفران النعمة

ولما اشارة الى المبحث المذكور بالبيت المزبور اراد الاشارة الى المبحث الاتي المسطور  
بالبيت الجاني المسطور فقال كفران نعمة رب الخلق اجمعهم الخ كفران بضم الكاف  
مرفوع بالابتداء والكفران على ما صرح به في البصائر مصدر كفر ولكنه مستعمل  
في ستر النعمة على الانكار يقال كفر النعمة كفورا وكفرانا من الباب الاول اذا جمعها  
فيكون مقابلا للشكر و اضافته الى النعمة اضافة المصدر الى  
مفعوله وقوله اجمعهم تأكيد معنوي للخلق وقوله دناثة خبر المبتداء  
وشاذة صفة للدناثة والشاذ اسم فاعل من شذ من الباب الاول يقال  
شذ شذا وشذوا اذا ائدر عن الجمهور فالشاذ يطلق على ما خرج عن الجمهور  
وعلى ما كان خارجا عن الحكم العام والقاعدة الكلية كذا في القاموس وإنما وصف  
تلك الدناثة بها تيمها على ان تلك الدناثة لا يتصف بها من اتصف بالانسانية  
الا قد يتصف بها من لا يعد هو من الانسان لفرط رذالته وخساسته وقوله متمم  
اسم فاعل بمعنى متصف (ومحصول البيت) انكار نعمة رب الخلق اى الانكار  
بنعمة الله الذي هو رب العالمين رذالة نادرة منكزة في كل متصف بها والحاصل انها  
نادرة الوقوع اقلية من اتصف بها لفرط قببحها ويناسب ايضا ان يقال هكذا  
تلك الدناثة كأنها خارجة من عداد الصفات لفرط قببحها والمتصف بها كأنه  
خارج من عداد الانسان لفرط رذالته بسبب اتصافه بها \* ثم اعلان هذا البيت اشارة  
الى بحث ذم كفران النعمة من الطريقة حيث قال فيه (الثامن والثلاثون من الافات  
القلبية كفران النعمة) الى آخره وخلاصته ان كفران النعمة مذموم كما قال  
بعض الشعراء \* اقبحت كفران نعمت درجهان \* موجب قطع نوال آسمان \*  
كركتي شكر ان بابي از ديار \* چون چنين گفت در كتاب رب العباد \* ذكر في المصباح  
الشريف انه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا الله لا اله  
الا انا فلم يصبر على بلائي ولم يشكر لنعمتي ولم يرض بقضائي فليطلبر باسواتي  
انتهى \* قال الله تعالى (وشكروا لي ما انعمت به عليكم ولا تكفرون) اى ولا تحججوا  
نعماتي \* قال الشيخ العطار قدس سره \* شكر نعمت نعمتي افزون كند \*  
كفر نعمت نعمت را دون كند \* عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطى اربعا اعطى اربعا وتفسير ذلك في كتاب الله تعالى  
من اعطى الذكر ذكره الله تعالى لان الله تعالى يقول فاذكروني اذ كرتم ومن اعطى  
الدعاء اعطى الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم \* ومن اعطى الشكر  
اعطى الزيادة لان الله تعالى يقول (انن شكرتم لازيدنكم \* ومن اعطى الاستغفار

من جهة ان طباع الانسان متفردة من الشخص البخيل اللئيم يعنى ان الطبع السليم  
 متفرد من مصاحبة البخيل اللئيم كما يتفرد من اكل العسل المختلط بنجاسة الحيوان  
 \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم البخيل من الطريقة حيث قال فيه  
 ( واما البخيل ففيه مبحثان ) الى آخره وخلصته ان البخيل مذموم بلزم الخدر منه  
 كما قال بعض الشعراء \* كركنى در مال دنيا ناكسى \* جان خود را در جهنم  
 ميرسى \* شد بخيلان دشمن بزدان بر \* اين نشايد بهر حب سيم وزر \*  
 روى انه سألوا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اذا خرجت  
 من الدنيا اظهر الارض خير لنا ام بطن الارض قال عليه السلام اذا كان امر اوكم  
 خياركم واغنياؤكم اغنياؤكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم  
 من بطنها واذا كان امر اوكم شراركم وغنياؤكم بخلاؤكم وامركم الى نساءكم  
 فبطنها خير لكم من ظهرها \* قال ابو الليث رحمه الله تعالى روى عروة عن عائشة  
 رضى الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الجنة دار الاغنياء والشاب  
 الفاسق السفى احب الى الله من الشيخ العابد البخيل \* وروى جابر بن عبد الله  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليس منا من وسع الله عليه فلم يوسع على  
 نفسه وعياله \* قال في تنبيه العاقلين يقال ان الله تعالى قرن الصلوة بالزكوة فى كتابه  
 فقال اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وجه النظم بينهما ان الصلوة حق الله والزكوة  
 حق العباد فالواجب مراعاتهما بامر الله تعالى ومرجع جميع العبادات الى هذين  
 فالصلوة عبادة بدنية والزكوة عبادة مالية وجميع العبادات ينقسم اليهما ولذا ثبت  
 ايات نزلت مقرونة بثلاث لا يقبل الله واحدة منها بغير اخرى \* اولها قوله تعالى  
 ( اقيموا الصلوة واتوا الزكوة ) فن صلى الصلوة ولم يؤد الزكوة لا يقبل منه  
 الصلوة \* والثانى قوله تعالى ( اطيعوا الله واطيعوا الرسول ) فن اطاع الله ولم يطع  
 الرسول لا يقبل منه اطاعة الله تعالى \* والثالث قوله تعالى ( ان اشكرى ولو االديك )  
 فن شكر الله ولم يشكر لوالديه لا يقبل منه شكره لله تعالى \* قال الشيخ العطار قدس  
 سره \* بخيل شاشى از درخت دوز خست \* وان بخيلك از سكان مسلخست \*  
 روى جنت را كجا بيند بخيل \* پشه افتاده اندر باى پيل \* باش از بخيل بخيلان  
 بركران \* تانباشى از شمارا بلهان \* ومن الكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة  
 قوله ( المبحث الاول فى غوائله ) اى مهالكه ( وسببه واقاته اما الاول فقد قال الله  
 تعالى ولا تحسبن الذين يخلمون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم  
 سيطوقون ما بخلو به يوم القيمة واخرج الترمذى عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه  
 انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصلتان لا تحبهما فى مؤمن  
 البخيل وسوء الخلق



يزدان ليج مكن \* قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من  
 الاموال والانس والثمرات و بشر الصابرين الذين اذاصابتهم مصيبة قالوا انالله  
 وانا اليه راجعون \* وكتب القاضي البيضاوي في تفسيره هذه الابية حديثا روى عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات ولد لعبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم روح  
 ولد عبدى فيقولون نعم فيقول الله اقبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول الله تعالى  
 ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنا لعبدى يتبنا في الجنة وسموه  
 بيت الحمد \* قال ابن المبارك رضى الله تعالى عنه المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها  
 تكون ثنتين احديهما المصيبة والثانية ذهاب اجر المصيبة وهى اعظم من المصيبة  
 \* عن وهب بن منبه قال وجدت في التوراة اربعة اسطر متواليها احدها من قرأ كتاب  
 الله تعالى فظن ان لن يغفرله فهو من المستهزئين بايات الله والثانى من تواضع لغنى  
 لغناه فقد ذهب ثلثا دينه والثالث من حزن على ما فاتته سخط قضاء به والرابع من شكى  
 مصيبة انما يشكور به وقال عليه السلام ان اعظم الجزاء اعظم البلاء وان الله  
 تعالى اذا احب عبدا ابتلاء واذا صبر اجتباه واذا رضى اصطفاه \* وروى ان الشبلى  
 قدس سره حبس في دار الشفاء فدخل عليه جماعة وقالوا نحن احببنا وك جئنا  
 زائرين لك فاخذ الشبلى حجارة ليرميهم فهربوا فقال كذبتم لو كنتم احببنا لى  
 لصبرتم على بلائى وقال عليه السلام صبر ساعة على المصيبة خير من عبادة سنة  
 ولذا قيل الصبر افضل من الشكر لان الشاكرين مع المزيدي كما قال تعالى واثن شكرتم  
 لاز يدنكنم والصابر مع الله كما قال تعالى ان الله مع الصابرين \* والكلام المتعلق بهذا  
 المقام من الطريقة قوله ( اخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
 انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصيب بمصيبة فى ماله او فى  
 نفسه فكتمها ولم يشكها احدا كان حقا على الله ان يغفره

✽ البخل في المرأ كالبعور في العسل || من حيث نفرة طبع الناس من برم ✽

ولما خلاص عن اشارة البحث السابق بالبيت اسالف بدأ في اشارة اللاحق بالخالف  
 فقال البخل في المرء كالبعور في العسل الخ البخل مبتدأ وفي المرء ظرف مستقر صفة  
 للبخل اى الكائن في المرء والبخل بضم الباء ضد الجود والكرم وكالبعور ظرف  
 مستقر خبر المبتدأ وفي العسل صفة للبعور او حال منه والبعور جمع البعر وهو بفتح  
 الباء بمعنى نجاسة نوع الجمل والغنم والمعز فههنا تشبيه المراكب بالمركب مرسلا  
 وقوله من حيث نفرة طبع الناس من برم بيان لوجه تشبيه البخل بالبعور وقوله برم  
 بفتحين بمعنى الشخص البخل اللئيم الذى يفر عن الناس لشدة بخله (ومحصول البيت)  
 البخل الكائن في الانسان كنجاسة نوع البعير والغنم والمعز الواقعة في العسل

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 مبحث من الطريقة الحمديدية  
 موضوع بيان النهى  
 عن البخل

من المسلم عرضه ودمه وان يظن به ظن سوء ويلزم حسن الظن بالله ورسوله  
 وبالمؤمنين اذ قال تعالى انما عدى عدى على ظنه بي وقال انما عدى ظن عدى بي \* قال  
 في روح البيان انه روى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كلم احدى نساءه فخر به رجل فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال  
 يا فلان هذه زوجتى صافية وكانت قد زارتك فى العشر الاول من رمضان فقال يا رسول  
 الله ان كنت اظن بغيرك فاني لم اكن اظن بك فقال عليه السلام ان الشيطان ليحبرى  
 من ابن ادم بحرى الدم ثم قال الحقى قدس سره وفيه اشارة الى الخذر من مواضع التهم  
 صيانة لقلوب الناس عن سوء الظن ولاستتھم من الغيبة والى الاتقا عن تزكية  
 النفس فان النفس والشيطان لهما شأن عجيب فى باب الكبر والاغواء والقضاء  
 الفتنة والفساد نسأل الله المنان ان يجعلنا فى امان \* والكلام المتعلق بهذا المقام  
 من الطريقة قوله ( اخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا  
 ولا تحسسوا ولا تافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تبايروا وكونوا عباد الله اخوانا  
 كما امركم الحديث

وكن على الخذر من اقبح الجزع || اذانه ليس من وسائم السلم

ولما زمت عليه الاشارة الى البحث الاقرب بالبيت الجائى كما اشار الى السابق باسابق قال  
 وكن على الخذر الخ عطفاً على قوله وارجع عطفه على لانك اى وكن دائماً على  
 الخذر وهو بمعنى الاحترام من الشى يقال خذرا الشى خذراً من الباب الرابع اذا اخترزته  
 ومن متعلق بالخذر واقبح ضداً حسن و اضافته الى الجزع اضافة الصفة الى موصوفها  
 اى الجزع الاقبح والجزع بفتحين يكون اسماً نقيضاً للصبر و يكون مصدر اى يقال  
 جزع يجزع جزعاً من الباب الرابع اذا لم يصبر يعنى اظهر الحزن والاضطراب كفى  
 القاموس وذلك يكون عند ما يورث الحزن والالم كانه كسار القلب والامراض خفظنا  
 الفيض وقوله لانه ليس من وسائم السلم بيان لعللة الامر بالخذر او لا قبحية الجزع اى  
 لان الجزع ليس من وسائم اى علامت السلم اى السلامة ( ومحصول البيت ) وكن  
 دائماً وثابتاً على الاحترام من الجزع والاضطراب القبيح والفرع الفضح عندما بتليت  
 بشى من الألام لان ذلك الجزع ليس من علامات السلامة واسباب النجاة اذ ارباب  
 النجاة يكونون صابرين صبراً جيلاً \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث النهى  
 عن الجزع من الطريقة حيث قال فيه ( السابع والثلاثون الجزع والشكوى ) الى  
 آخره و خلاصته ان الجزع مذموم كما قال بعض الشعراء \* از جزع پرهيز كار باش  
 دائماً \* تانيق درجه بدر تر بلا \* بافضاى حق ستيزى هيچ مكن \* از ظهور حكيم

مطلب بيت في اشارة الى  
 مبحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع بيان النهى  
 عن الجزع



الغضب قول او فعل يوجب الكفر والثاني خوف المكافات من الله تعالى فان  
قدرة الله تعالى عليك اعظم من قدرتك على هذا الانسان فلما مضيت غضبك  
عليه لم تأ من ان يمضى الله تعالى غضبه عليك يوم القيمة

✽ وارجع من سوء في ظن بخالفنا || || لانه بين الاتاج للرقم ✽

اراد الاشارة الى بحث بيت بعد ان اشار الى ماسبق بما سبق فقال وارجع من سوء  
في ظن بخالفنا الخ عطفاً على قوله ولا تكن عطف الانشاء على الانشاء والمراد  
بالرجوع ههنا ما غلبت ارادته من لفظ التوبة لان مادتها في الاصل للرجوع  
مطلقاً غلب استعماله في الرجوع من الذنب كما في القاموس وتوين ظن عوض  
عن المضاف اليه اي ظنك والمعنى ارجع من ارتكاب ذنب سوء في ظنك بخالفنا  
ان ارتكبته وفي قوله خالفنا اشارة الى تعميم ذلك الظن فكانه يقول ان الله تعالى  
خلقنا وتي بنا من اعدم الى الوجود فكيف تجاسر على ظن سوء في حقه تعالى  
وقوله لانه الخ بيان له الامر بالرجوع المذكور والضمير ارجع الى سوء اي لان  
السوء في ظنك بالله بين اي ظاهر الاتاج للرقم من غير احتياج الى الاثبات  
بالمقدمات والرقم بفتح الراء والقاف بمعنى الآفة والهلاك ( ومحصل البيت )  
تب وارجع من سوء الظن بالله الذي خلقنا واتى بنا من كتم العدم الى ميدان  
الوجود لان سوء الظن في حقه تعالى مؤدى الى الافات والهلاك الدنيوية  
والاخروية نعوذ بالله تعالى منها ✽ ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث الزجر  
والمنع من سوء الظن بالله تعالى من الطريقة حيث قال فيه ( الرابع والعشرون )  
من افات القلب ( سوء الظن بالله تعالى ) الى آخره وخلاصته ان سوء الظن  
به تعالى افة يلزم الحذر والفرار عنه كما قال بعض الشعراء ✽ هر كه كرد بندار بددر حق  
حق ✽ ميشود نيران دوزخ را حق ✽ ان خداست رزاق و خلاق جهان ✽ كي بود در  
حق او سوء كان ✽ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ( وهو  
ظن سوء بالله تعالى او باخوانكم المسلمين ) ان بعض الظن اثم ) فيكونوا على حذر  
منه حتى لا تقعوا فيه ✽ قال القاضي في تفسير هذه الآية اي كونوا منه على جانب واهتمام  
الكثير ليحفظ في كل ظن ويتأمل حتى يعلم انه من اي القبيل فان من الظن ما يجب  
اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات كالوتر فانه لما ثبت بخبر الواحد لم يكن  
مقطوعاً به فقلنا بالاجوب وحسن الظن بالله تعالى وما يحرم كالظن في الالهيات  
والنبويات وحيث يخالفه قاطع وظن سوء بالمؤمنين وما يباح كالظن في الامور المعاشية  
والخاصل يلزم الحذر من سوء الظن بالله وبالرسول وبالمؤمنين لئلا يحصل الدخول  
تحت قوله تعالى وظننتم ظن سوء وكنتم قوماً بوراً وقوله عليه السلام ان الله حرم

مطالب يد فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة المحمدية  
موضوع ابيان النهي عن  
سوء الظن بالله تعالى

يغضب من ابواب الارباع مصدر وفسروه بانه غلبان دم القلب لدفع الموديات عنه  
 قبل وقوعها واطلب التشفي بالانتقام بعد وصولها والمعنى لا تكن فاعلاى  
 لاتفعل ولا تعمل بمقتضا الغضب وقوله لاجل ان لم تكن بمعنى لكيلا تكون وباء  
 بسالفك زائدة لضرورة الوزن اى سا فبكا لدم والسفك بفتح السين بمعنى السب  
 مطلقا سواء كان المصوب ماء او دما وغيرهما ولكن استعماله فى الدم غاب والمراد به  
 ههنا الجرح والقتل على طريق ذكر المسبب وارادة السبب فى الاول و ذكر السبب  
 وارادة المسبب فى الثانى ( ومحصل البيت ) لاتفعل ولا تعمل على افضاء الغضب  
 والحاصل لاتغضب ولا تعمل بموجبه اصلا لكيلا تكون جارحا او قاتلا اذا اغضب  
 كثيرا ما يودى الى احدهما او اليهما معا نعوذ بالله تعالى \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة  
 الى بحث الزجر عن الغضب من الطريقة حيث قال فيه ( اما افاته ) اى الغضب  
 ( فاربعة الاول افساد رأس الطاعات ) اى الايمان الى آخره وخلاصته  
 ان الغضب مهلك فيلزم الحذر عنه كما قال بعض الشعراء مخزن انواع اشمرار سث  
 غضب \* نبت غضبان زان سبب اهل ادب \* كرسوزدنا را وجان ترا \* هيج نباشد  
 كشته الا كه بما \* البيت الاخير اشارة الى حديث ان الغضب من الشيطان  
 وان الشيطان خلق من النار وانما تطفي النار بلاء فاذا غضب احدكم فليتوضأ  
 \* وروى انه قال عليه الصلاة والسلام ينادى مناد يوم القيمة ابن الذين كانوا اجورهم  
 على الله فيقوم العافون عن الناس فيدخلون الجنة وقال رجل يا رسول الله اى  
 شئ اشد من قهر الله تعالى قال غضب الله اشد من جميعها فقال فما يمدنى  
 عن غضب الله يوم القيمة فقال عليه السلام ان لاتغضب شيئا تخوفك من غضب الله  
 تعالى \* حكى ان عثمان رضى الله عنه عرك يوما اذن غلامه وخوفه فقال الغلام  
 يا مولاي اذكر القصاص من المعاصى يوم يؤخذ بانواصى فندم عثمان وجعل اذنه  
 فى يد غلامه وقال عركها كما عركت ثم عركها ثانيا فقال الغلام يا مولاي كما انك  
 تتأف من قصاص يوم القيمة فانا اخاف منه \* روى عن ابى ارامه رضى الله عنه انه  
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كظم غبظا وهو يقدر على  
 انفاذه ملا لله قلبه امنا وايماننا \* وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال لرسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اوصنى قال لاتغضب فكرر السؤال مرارا قال لاتغضب  
 ثم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب وقال الله  
 تعالى والكاظمين العيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين \* وقال لقمان لابنه  
 يا بني ثمة لا يعرف الا فى ثمة لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع  
 الا عند الحرب ولا يعرف الصديق الا عند الحاجة \* والكلام المتعلق بهذا المقام  
 من الطريقة قوله ( ووجه افساده ) اى الغضب ( انه كثيرا ما يصدر عن شدة



والانتاج والغشم بفتح الغين والشين بمعنى الظلم (ومحصول البيت) ونهوذ بالله  
من خدع اصحاب البغض القلبي لآخوتهم في الدين لان حقدهم وبغضهم منتج  
وموصل الى الظلم والفساد \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث الحقد من الطريقة  
حيث فان فيه ( وهو ) اى الحقد ( السادس عشر من افات القلب ) الى آخره  
وخلاصته ان الحقد مذموم كما قال بعض الشعراء \* عين مارست صاحب حقد لئيم  
\* يعنى زهرش ازديرون ايد ايم \* مى ناهيم از دودغ آن جنش \* كرتودارى در درون  
بر كنش \* عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقبح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس ( قال القاضى العياض معنى قبح ابواب الجنة  
كثرة الصنم والغفران ويحتمل ان يكون على ظاهره ) فيغفر لكل عبد لا يشرك  
بالله شيئاً الا رجل كانت بينه وبين اخيه العداوة والبغضاء ( فيقال انظروا حتى  
يصطلمها ) فلذا كان ازالة البغض عن قلب الناس افضل ( كما روى عن ابى الدرداء  
رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا اخبركم  
بافضل درجة الصيام والصدقة والصلوة ) قيل المراد بهذه المذكورات نوا فلها  
دون فرائضها ( قلنا بلى رسول الله قال اصلاح ذات البين وافساد ذات البين  
هى الممكنة ) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا يحل الرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام قيل هذا اذا كان لامر دنيوى واذا كان  
لتفسيح المعصية فالزيادة على الثلث مشروعة كما هجر النبي عليه السلام عن الثلاثة  
الذين تحلفوا عن غزوة تبوك وهم كعب بن مالك وهلال بن امية وحرارة بن الربيع  
وامر الناس بهجر انهم خسرين يوماً ذكروه ابن مالك فى شرح المصابيح \* والكلام  
المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( المقالة الثانية ) المتعلقة بالحقد ( فى غوائله )  
اى الحقد ( وهى احد عشر الاول الحسد والثانى الشماتة بما اصابه من البلاء  
اى الفرح والسرور والضحك به وهى السابع عشر من افات القلب اخرج  
الترمذى عن واثلة ابن الاسقع رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال لا تظهر الشماتة ( اى السرور ) باخيك ( اى بمصيبةه ) فيما فيه الله منها بفضله  
( ويتلىك بذلك ) فالفرح بمصيبة العدو مذموم جداً

ولا تكن فاعلا بموجب الغضب || لا جل ان لم تكن بسا لك الدم

مطلب بيت اشارة الى  
مبحث من الطريقة المحمدية  
موضوع لبيان النهى  
عن الغضب

ولما اشار الى البحث المذكور بالبيت المزبور اراد الاشارة الى هذا البحث المسطور  
بهذا البيت المسطور فقال ولا تكن فاعلا بموجب الغضب الخ بغير العطف قالوا و  
ابتدائية وباء بموجب متعلق بفا فعلا والموجب على صيغة اسم المفعول بمعنى  
المقتضا على ان يكون الغضب موجباً بكسر الجيم ومقتضية والغضب من غضب

والهم والمحنة اذ لا يزول اعداؤه وواحد منهم في نعم الله تعالى واما انه ينفع عدوه ولا يبصره لان النعمة لا تزول بحسده وانه يضاعف حسنة بان ينقل حسنات هذا الحاسد اليه لاسيما اذا طول اللسان فيه فانه مظلوم من الحاسد فقال الحاسد كمن رعى عدوه بحجر فلم يصب عدوه وعادت الى عينيه فاعتمه لان الحاسد يريد المحنة لعدوه فحصلت لنفسه قال الله تعالى في ذم الحاسد واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قرا قرا بنا فاقبل من احدهما ولم يقبل من الاخر قال لاقتلنك قال انما يقبل الله من المتقين الآية \* قبل عمد هاييل الى كبش احسن ما في غنمه فقر به واضمر في نفسه رضاء الله تعالى وقايل قرب اردأ قمح عنده فوضعا قرناهما على جبل ثم دعا آدم عليه السلام فترت من السماء نار فاكت قربان هاييل ولم تأكل قر بان قايل فغضب قايل على هاييل واضمر لاختيه الحسد الى ان اتى آدم عليه السلام الى مكة لزيارة البيت وغاب عنهما فقصد قايل هاييل وهو غنمه وقال لاقتلنك قال هاييل لم تقتلني قال ان الله قبل قربانك ورد قرباني وتريدان تنكح اختي الحسنة وانكح اخنك الذميمة فيتحدث الناس انك خير مني ويفتخر ولدك علي ولدي تفسير خازن \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( الحسد ارادة زوال نعمة الله تعالى عن احد مما له فيه صلاح ديني او دنيوي من غير ضرر في الآخرة او ارادة عدم وصولها اليه ووجه عطف على ارادة من غير انكاره ولو وقع في قلبك من غير اختيار ووجدت الانكار او وقوعه فيه فلا بأس به فان لم نجد او وقع باختيار و ارادة زوال او عدم وصول فان عمات بمقتضاه او ظهر اثره في بعض الجوارح حسد حرام بالاتفاق

✽ ومن مكور اولي حقد لاخوتهم ✽ // لان حقد هو مفض الى الغشم ✽

ولما فرغ عن الاشارة الى البحث السابق بالبيت السابق اراد الشروع في الاشارة الى البحث اللاحق بالبيت اللاحق فقال ومن مكور الخ عطف على قوله من شرور اي نعوذ بالله من مكور اولي حقد لاخوتهم المكور جمع المكر وهو الخدعة يقال مكره ومكر به مكر من الباب الاول اذا خدعه قال صاحب القاموس المكر هو صرف الانسان عن مقصده وعلى هذا المعنى المكر على نوعين الاول محمود لانه يتجرى بذلك الاصل الفاعل الجليل في حق الانسان وعلى هذا قوله تعالى والله خير لما كرين والثاني مذموم اذ به يتجرى الفعل القبيح وعلى هذا قوله تعالى ولا يتجى المكر السوء الا باهله والحمد بكسر الحاء البغض في القلب والاخوة بكسر الهمزة جمع الاخ كالاخوان وضمير الجمع المضاف اليه راجع الى اولي وقوله لان الخ بيان لعلة الاستعاذة وانما قال هو وعلى الاصل دونهم لضرورة الوزن ومعنى اسم فاعل من افضى والافضا في الاصل بمعنى المس باليد على الارض والمراد به هنا الايصال

مطلب بيت قيه اشارة الى مبحث من الطريقة الحمائية موضوع البيان انتهى عن الحق



﴿ نعوذ بالله من شرور ذي حسد ﴾ ۥ ۥ لانه ظالم لا فوقه ظلم ﴾

ولما اشار الى البحث المذكور بالبيت المسفور اراد الاشارة الى البحث التالي بالبيت الاتي فقال نعوذ بالله من شرور ذي حسد الخ نعوذ بصيغة المتكلم مع الغير من المضارع من عاذ بعوذ ومصدره يجي عوذاً وعياداً ومعناه نلتجى ع اوندسترو في الايمان بهذه الصيغة نكتان الاولى الاعتناء في سؤال القول كافي بعدونستعين والثانية ان فيه رعاية لقضية خير الاخ من يحب لاجبه ما يحبه لنفسه وفي تجميع شر ذي حسد تنبيه على ان شره كبير ومتنوع فاعادنا الله الحفيظ منه والتوین للتكريه والمعنى نلتجى ع الى الله تعالى من شرور صاحب الحسد وهذا معنى الاخبار الظاهري اذان الجملة اخبارية لفظا وان كانت انشائية معنى وقوله لانه الخ بيان لسبب الاستعاذة والفرار وانما وصفه بهذه المبالغة لكونه ظالما لنفسه اولاً وغيره ثانياً ولكون ظلمه راجعاً الى عدم قبول حكم الله وقدره والظلم بفتح الظاء وكسر اللام مثل لهم (ومحصول البيت) نلتجى ع ونفر الى الله اوندستره من شر الحسود الكثير الشر لان ذلك الحسود ظالم بحيث انه لا فوقه ظلم يعني ان ظلمه اشد من ظلم سائر الظالمين \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم الحسد والحسود من الطريقة حيث قال فيه (الخامس عشر من الاخلاق الذميمة الحسد) الى آخره وخلاصته ان الحسد مذموم والحسود اضر الناس كما قال بعض الشعراء \* مى پناهيم از بداندیش برخدا \* كه بفر ما بدز شرش ماجدا \* كس نبيند جر حسود ديكر شرير \* حق بسازد چشم اوهر بار ضرير \* قال بعض الحكماء اياك والحسد فان الحسد اول ذنب عصي الله تعالى به في السماء واول ذنب عصي الله تعالى به في الارض ومن عصي به في السماء ابليس ومن عصاه في الارض قابيل وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلث لا ينجو منهن احد وقل ما ينجو منهن احد الظن والحسد والطيرة قيل يانبي الله وما ينجو منهن قال عليه السلام اذا حسدت فلا تبغ يعني اذا كان حسد في قلبك فلا تتكلم ولا تذكره بسوء فان الله تعالى لا يبوؤ اخذك بما في قلبك ما لم تقل باللسان او تعمل عملا في ذلك وقوله اذا ظننت فلا تحقق يعني اذا ظننت بالمسلم ظن السوء فلا تجعل ذلك حقيقة مالم ير بالعائنة وقوله واذا تطيرت فامض يعني اذا اردت الخروج الى موضع وسمعت صوت الهامة وصوت العقق او احتلج شي من اعضائك فامض فلا ترجع قاله الفقيه ابو الليث \* وفي عطالع الانوار لمحمد الروشني عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من ذو حسد ولا نعمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلى عليه السلام والذين يوؤذون المؤمنين الآية \* قال الامام حجة الاسلام الحاسد لا يخلو ابدأ من الغم

مطلب بيت فيمة اشارة  
الى مبحث من الطريقة  
المحمدية موضوع بيان  
النهي عن الحسد

المبتلع وهذا ترشح بعد الترشح فافهم ( ومحصل البيت ) وكن يا صالحا  
 للخطاب متباعداً عن محبة هذه الدنيا الدنية الحقيرة لان محبتها رأس كل محمل  
 الهلاك الذي يبلغ لمن وقع فيه والحاصل حب الدنيا رأس كل خطيئة \* ثم اعلم ان  
 هذا البيت اشارة ببحث ذم حب الدنيا من الطريقة حيث قال فيه ( واما حب الدنيا  
 وان كان من جهة الحرام فحرام ) الى اخره وخلصته ان المحبة الى الدنيا مذموم كما  
 قال بعض الشعراء \* جاه دنياست پر بلاى و برفتن \* هر كه در آن چاه افتاد يافت  
 صد سخن \* عاقل انست كه ز دنيا ميكرخت \* راه راست اخرت را ميكرفت \* قال  
 الله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاخلط به نبات الارض  
 فاصبح هشيمًا تدرؤه الريح وكان الله على كل شيء مقتدرًا الآية فلذلك لم يرغب  
 فيها اولوالالباب روى عن عائشة رضی الله تعالى عنها انها قالت ماشع رسول الله  
 عليه السلام ثلاثة ايام تباعاً من خبز بر حتى مضى الى سبيله وفي رواية من خبز شعير  
 يومين متوآبين ولو شاء لاعطاه الله تعالى ما لا يخطر بباله \* وذكر في مشكاة الانوار ان  
 ابن عمر رضی الله عنهما جاء من المكتب وهو يبكي فقال له عمر رضی الله تعالى عنه  
 ما يبكيك يا ولدي فقال ان الصبيان في المكتب عدوا قاع قيصي وقالوا انظروا الى  
 ابن امير المؤمنين كم رقعة في قيصه وقد كان ثوب عمر مر فعا في اربعة عشر موضعاً  
 وبعض الرقع كان من اديم فبعث عمر الى الخازن وقال اقرضني من بيت المال اربعة  
 دراهم الى رأس الشهر فاذا كان رأس الشهر اجعله من مشاهرتي اي مما اخذ من  
 وظيفتي شهراً من بيت المال فكتب اليه الخازن يا عمراًنا من على حياتك شهراً حتى  
 انقلك فتفعل بداهم بيت المال لومت وبقيت عليك فلما سمع عمر كلام الخازن بكى  
 وقال يا بني ارجع الى الكتاب فاني لا آمن على روجي ساعة قال النبي عليه السلام من اصبح  
 والدنيا اكبر همه فليس من الله في شيء \* ولزم قلبه اربع خصال الاولى همم لا يتقطع عنها  
 ابداً والثانية شغلا لا يتفرغ منه ابداً والثالثة فقراً لا يبلغ غنى ابداً والرابعة املاً لا يبلغ  
 منتهاه ابداً \* قال الشيخ الطاهر قدس سره \* هر كه اودر بند سيم و زرشود \* در  
 عقوبت عاقبت مضطر شود \* انكه بهر اخرت كارش بود \* از خدا تشریف  
 بسيارش بود \* مال دنيا حاكسار اراد هند \* اخرت پر هيتر كار اراد هند \* كما قال تعالى من  
 كان يريد حرث الآخرة زدله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له  
 في الآخرة من نصيب \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( المقالة الاولى  
 في ذمه ) اي في ذم حب الدنيا ( وغوا لله قال الله تعالى ) في سورة الحديد ( علموا انما  
 الحياة الدنيا لعب ولهو الآية اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضی الله تعالى عنه  
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ( اي متروكة  
 مبعدة ) ملعون ما فيها الا ذكر الله او ما والاها وعلما ومتعبلاً



قطلا في الجنة ولا في الاسلام فقال عليه السلام ولم ذلك قال لاني رأيت الكذب  
 يوذى باهله وكفى بالكاذب خرابا انه قد كذب ويقال له كذاب \* والاربع ما زينت في الجاهلية  
 ولا في الاسلام فقال عليه السلام ولم ذلك قال غيره منى على الحرم ونفرة من قلبي من ان  
 افعل مثله فقال عليه السلام بهن صرحت تطير مع الملائكة باجنحتك في الجنة \* ذكر  
 في التفسير الكبير وحياء العلوم ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام ابتليت بثلاث من  
 المعاصي لا اصبر عنهن الزوال الكذب وشرب الخمر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اما الكذب فدعه لاجلي فتاب الرجل فاستقبله الزبا فقال ان ارتكبتة ثم سألتني  
 النبي عليه السلام هل زينت فان قلت نعم ضربتني وان قلت لا نقضت العهد فترك الزنا  
 ثم استقبله شرب الخمر فامل مثل ذلك فتركه انتهى \* فعلم منه ان الاجتناب من الكذب  
 يوصل العبد الى الاجتناب من شائر المعاصي كما قال تعالى في سورة الاحزاب يا ايها  
 الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم \* والكلام  
 المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله (وهو) اي الكذب عند اهل السنة (الاخبار  
 عن الشيء على غير ما هو عليه فان لم يكن عن عمد فغفوبدليل عمن اللغو وان عن عمد  
 فحرام قطعي الا في مواضع عند البعض قال الله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا  
 يكذبون وقال واجتنبوا قول الزور حنفا لله \* واخرج احمد عن ابي امامه رضى الله  
 عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطبع) اي يخلق (المؤمن على  
 الخلال) بالكسر (كلها) اي الخصال الحميدة الا الخيانة والكذب

✽ وكن بجانب حب هذه الدنيا || اذ حبها رأس كل مهلك لهم ✽

ولماتى باشارة ما مر من البحث بما مضى من البيت اراد ان يأتي باشارة ما يستقبل من  
 البحث بما سيأتي من البيت فقال وكن بجانب حب هذه الدنيا الخ عطفا على قوله  
 السابق كن ذامبا لغير عطف الانشاء على الانشاء ومجانبا منصوب على المفعولية لئلا يكون ومخذوف  
 التووين للاضافة الى حب اضافة الفاعل الى مفعوله والمجانبة على ما قال في القاموس  
 من الاضداد لانه يستعمل بمعنى الجلوس في جنب احد وبمعنى المبا عدة عنه والمراد  
 ههنا المعنى الاخير فيكون المعنى كن باصالح الخطاب مباحدا حب هذه الدنيا اي مباحدا  
 عنه والحب بضم الحاء يكون اسما بمعنى الوداد و يكون مصدرأ من حب يحب حبا  
 من الباب الثاني شاذا اذ لا يجي فعل متعد مضاعف من ذلك الباب غير هذا وفي اشارة  
 الدنيا بهذه تحويرها كما في قوله تعالى اهدنا الذي يذكر آلهتكم وقوله اذ حبها الخ  
 بيان لعللة الامر بالمجانبة والمهلك بفتح الميم بمعنى محل الهلاك مع جواز ضمها على  
 كونه اسم فاعل والمراد به العصية العظيمة على طريق الاستعارة المصروفة واثبات  
 الرأس ترشح لها ولهم بفتح اللام وكسر الهاء مثل حذر يعني صفة مشبهة بمعنى

مطلب يت فيه اشارة الى  
 بحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع لبيان النهي عن  
 محبة الدنيا

﴿ كن ذا مبالغة في حفظ ملفظة ﴾ || من كذب قول اتى من دين الوجم ﴿

فقطاب بيت فيه اشارة الى  
محدث من الطريقة المحمدية  
موضوع لبيان النهي  
عن الكذب

ولما اشار الى ماسبق من البحث بما ذكر من البيت اراد الاشارة الى البحث الذى سيأتى  
بالبيت الذى سيدكر فقال كن ذا مبالغة في حفظ ملفظة الخ كن امر من كان يكون  
وفاعله تحته انت على طريق الخطاب العام وذا بانصب خبر كن وبمعنى صاحب  
والمبالغة الجدة والجهد بلا تقصير يقال بالغ فى الامر اذا اجتهد ولم يقصر كذا  
فى القاموس اى كن يا قابلاً للخطاب صاحب مبالغة اى جدوسعى بالتقصير فى حفظ  
ملفوظة والمراد بحفظها كفيها وهى الة اللفظ يعنى اللسان ومن متعلق بحفظ  
والكذب الاخبار بخلاف الواقع يقال كذب الرجل كذا من الباب الثانى  
اذا خبر بخلاف ما هو الواقع والمراد بالضماف اليه مطلق الكلام وجملته  
اتى صفة الكذب وتخصيص عادة الكذب الى الوجم لتحقير الكذب حيث قبل  
كلام الرذيل رذيل الكلام او لصدوره كثيراً عنه وهو يقتضين بمعنى الخجل  
والدنى (ومحصول البيت ) كن صاحب جد وسعى فى حفظ اللسان عن الكذب  
فى الكلام الذى هو من عادة البخلاء اى الاداني والاراذل \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة  
الى بحث لزوم حفظ للسان من الكذب من الطريقة حيث قال فيه (الرابع من الافات  
اللسانية الكذب الى اخره وخلاصته ان الكذب حرام فيجب حفظ اللسان عنه كما قال بعض  
الشعراء (هر كدر پيغام كوينده ست دروغ \* در دو عالم نيست در رويش فروغ \* كذب  
ناباك هيج نشايد در زيان \* ميشود كوينده اش چون در زيان \* قال الله تعالى الا  
لعنة الله على الكاذبين \* وقال عليه السلام اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد خلف  
واذا تمخن خان \* وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم رحمة الله عبداً تتكلم فظم او سكت فسلم ان اللسان املك اى اقهر شئ \*  
للانسان الاوان كلام العبد كله عليه لاله الا ذكر الله وامراً بمعروف او نهياً عن منكر  
او اصلاحاً بين المؤمنين فقال له معاذ بن جبل رضى الله عنه يا رسول الله انواخذبنا  
نتكلم قال هل يكب الناس الاحصاء الستهم \* ذكر فى روضة العلماء انه جاء جبرائيل  
عليه السلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله تعالى شكر جعفر بن ابى  
طالب باربع خصال فى الجاهلية واسلامه فستله عنهن فجاء عليه السلام الى جعفر  
رضى الله عنه فقال يا ابن عم ان الله شكر لك باربع خصال فاخبرنى عنهن \* فقال  
يا رسول الله او كان السائل غيرك ما خبرته اما الاول ما عبت صنما ولا وثناً فى الجاهلية  
ولا فى الاسلامية فقال النبي عليه السلام ولم ذلك \* قال لاني رأيتها لا تضر ولا تنفع  
\* والثانى ما شرب خراً قط لاقى الجاهلية ولا فى الاسلامية فقال عليه السلام ولم ذلك  
قال لاني رأيتها تذهب العقول وكنيت الى زيادة العقل احوج \* والثالث ما كذبت كذبة



واضا فتها الى المرجوم لامية والمرجوم صفة للموصوف المحذوف اى الشيطان  
 المرجوم والرجم بضمين بمعنى النجوم اى الشهاب المرمية على الشياطين كذا في ترجمة  
 القاموس ( ومحصول البيت ) ولا تقر بن الى الكبر الاخبث الذى كان مذموما  
 عند الله وعند المخلوق لان الكبر الملعون علامة للشيطان المرجوم بالنجوم \* ثم اعلم  
 ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم الكبر من الطريقة حيث قال فيه ( الثانى عشر  
 من افات القلب الكبر ) الى آخره وخلاصته ان الكبر مذموم وتركه لازم كما قال  
 بعض الشعراء \* كن تواضع كبرنا يا كرام مدار \* اهل استكبار هميشه شدينا \*  
 ينشئه ابليس شد استكبار بد \* بهر آن ملعون شد مدت اوتا بد \* ذكر  
 فى المصاييح وشرحه عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا يدخل النار احد فى قلبه مثقال ذرة من خردل من الايمان ولا يدخل  
 الجنة احد فى قلبه مثقال ذرة من خردل من كبر ورواه قال الشارح يريد بها كبر الكفرة  
 لقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون فى جهنم داخرين وبما بلنه  
 بالايمان اراد بالدخول دخول تأييد او اراد انه لا يدخل المؤمن من المتكبر الجنة حتى  
 يعذب بقدر تكبره ونجيره او يعنى عنه واذا دخل الجنة نزع ما فى قلبه من كبر ليدخلها  
 بلا كبر كما قال الله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل \* قال فى عوارف المعارف  
 روى باسناد صحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من عبد الاوفيه  
 سلسنان احدهما الى السماء السابعة والاخرى الى الارض السابعة فاذا تواضع  
 رفعه الله الى السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله الى الارض السابعة قال الله تعالى  
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا اى تكبرا  
 \* روى انه دخل رجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارتعد الرجل من هيئته  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له هون عليك فانما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد  
 \* قال لما وردى فى اداب الدنيا والدين اراد النبي عليه السلام بذلك حسم مواد الكبر  
 وقطع ذرايع الاعجاب ارشاد الامته \* حكى عن بعض الصالحين انه قال رأيت رجلا  
 فى الطواف ومعه خدم يمنعون الناس من الطواف لاجله ثم رأيت به بعد ذلك على  
 جسر بغداد يسأل الناس فسألته عن ذلك فقال تكبرت فى موضع تتواضع الناس  
 فيه فاذلنى فى موضع يتكبر الناس فيه \* قال الشيخ العطار قدس سره \* اى پسر  
 هر كسى كه دارد چار چیز \* چار ديكرهم شود موجود نیز \* عاقبت رسوايى  
 ايداز لجاج \* خشم را نكنند پشيمانى علاج \* بى كان از كبر خيزد دشمنى \*  
 حاصل ايد خوارى از كاهل تنى \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة  
 قو (والكبر حرام و رذيلة عظيمة من العباد)

من الطريقة حيث قال فيه ( والتاسع ) من المهلكات ( الرياء ) الى آخره وخلصته  
 ان الرياء مذموم مضر كما قال بعض الشعراء \* در عبادت زهر قاتل شد ریا \*  
 در نهان شد بی خلاف شرک خدا \* بار بآهر کس که خوب طاعت کند \*  
 بر تیش او بیهوده زحمت کند \* و ذکر فی المصابیح عن سعد بن ابی فضالة  
 رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جمع الله يوم القيمة  
 ايوم الارباب فيه قال في شرحه واللام متعلق بجمع معناه جمع الله الخالق ايوم لا يد  
 من حصوله ولا يشك في وقوعه يجزي كل نفس بما كسبت ويوم القيمة تو طئه له  
 انتهى \* نادى مناد من كان يشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله  
 فان الله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك \* وقال ابو الليث السمرقندي وعن بعض  
 الحكماء انه قال ينبغي للعامل ان يأخذ الادب من راعي الغنم قيل كيف ذلك قال  
 لان الراعي اذا صلى عند غنمه فانه لا يطلب بصلاته محمدا غنمه فكذلك العامل  
 ينبغي ان لا يبالي من نظر الناس اليه ويعمل لله عند الناس وعند الخلاء سواء  
 ولا يطلب محمدا الناس حكي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه روى في المنام  
 بعد موته فسئل عن حاله فقال اقامني الله بين يديه وقال يا حسن ان ذكر يوم ما كنت تصلي  
 في المسجد اذ رمعتك الناس \* بابصارهم اى نظروا اليك فزدت حسنا لصلواتك فلولا  
 ان اول صلاتك خالصت الى اطر ذلك اليوم ولتقطعك عنى واحدة  
 \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( واما الرياء بالعبادة فحرام كله  
 بل ان كان في اصل العبادة كمن يصلى الفرائض عند الناس ولا يصلى في الخلو  
 فكفر عند البعض والخنا رانه من الكبائر كذا في شرحه

﴿ ولا الى اخبت الكبير الذى لعنا ﴾ // لانه وسمة المرجوم بالرجم ﴿

ولما اشار الى البحث السابق بالبيت السابق اراد الاشارة الى البحث اللاحق بالبيت  
 اللاحق فقال ولا الى اخبت الكبير الذى لعنا الخ عطفاً على قوله ولا تقر بن الى  
 الرياء اى ولا تقر بن الى اخبت الكبير واطرافه الكبير الى الاخبت اضافة الصفة الى  
 الموصوف اى الكبير الاخبت والكبير هو الاسترواح اى طلب الراحة وازكون  
 اى الميل الى رؤية النفس فوق المنكر عليه والاخبت صيغة افعال الخبيث وهو ضد  
 الطيب والف لعنا للوزن واللعن اذا كان من طرف الله يكون بمعنى الطرد والابعاد  
 من الرحمة فى الآخرة ومن الخير فى الدنيا واذا كان من طرف الخلق يكون بمعنى الذم  
 والسب كذا فى ترجمة القاموس والمراد ههنا كلا المعنيين فالعنى ولا تقر بن الى  
 الكبير الذى كان مذموما عند الله وعند خلق الله وقوله لانه الخ بيان لعلة النهى  
 والوسمة فى الاصل بمعنى المبكى فى جلود الحيوان للعلامة والمراد ههنا مطلق العلامة

مطلب بيت قية اشارة الى  
 مبحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع لبيان النهى  
 عن الكبير



اشتهى عدسا ولم يتفق فوقنا حل الى عدس فتناوت فخرجت فرأيت قوارير  
 فظننته خلا فليل خرو هذه الدنان ايضا خر فصبيتها وانجار يتوهم ان فعلى  
 بامر السلطان فعند معرفة حالى حلى الى ابن طولون فضر بنى مأتى حشبة وطرحنى  
 فى السجن فبعد مدة شفقت لى ابو عبد الله المغربى فلما وقع بصره على قال اى شىء  
 فعلت فقلت شعبة عدس ومأتى حشبة فقال نجوت مجانا \* وعن السمرى ان نفسى  
 تطالبنى ثلثين سنة اوار بعين ان انمس جزرة فى دبس فاطعمتها \* وفى رسالة القشبرى  
 عن ابى تراب التخشى مما تمت نفسى من الشهوات الامرة بمنيت خيرا وبيضا وانافى سفر  
 فعدلت الى قرية فاخذنى اهل القرية وقاولوا انه من اللصوص فضر بونى سبعين  
 درة ثم عرفونى واعتذروا لى فحملنى واحد الى منزله فقدم الى خيرا وبيضا فقلت  
 لنفسى كلى بعد اكل سبعين درة كذا فى الخادمى \* والكلام المتعلق بهذا المقام  
 من الطريقة قوله ( فاما اتباع الهوى فهو السابع من افات القلب قال الله تعالى  
 فلا تتبعوا الهوى الاية وخرج ابن ابى الدنيا عن على رضى الله تعالى عنه انه قال  
 عليه السلام ان اشد ما يخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع  
 الهوى فانه يعدل بك عن الحق واما طول الامل فانه يحب اليك الدنيا

﴿ لا تقربن الى الربا فى العمل ﴾ || ان الربا به سم على دسم ﴿

فلما فرغ عن الاشارة الى البحث السابق بالبيت الانف شرع فى الاشارة الى البحث  
 الاقرب بالبيت الجائى فقال لا تقربن الى الربا فى العمل الخ لا تقربن بالنون المشددة  
 نهى عن القرب ففيه نكتة من جهتين الاولى النهى عن القرب الى الربا دون  
 نفس الربا وهو يفيد المبالغة والثانى اتى بالنون المشددة وهو يفيد التأكيد والى  
 متعلق بلا تقربن والربا بكسر الراء وتخفيف الياء وبالهمزة فى الاخر هو فى اللفظة  
 اظهار الشىء على خلاف ما هو عليه مصدر رأى أى برأى مرآ آتور ياء يقال رآه  
 اذا اظهرت له خلاف ما انت عليه ولام فى العمل للجنس والاستغراق والمراد ههنا  
 بالعمل العبادة اى لا تقرب الى الربا فى جنس العبادة او فى كل عبادة وقوله  
 ان الربا الخ من قبيل ان النفس لامارة بالسوء ويا به ظرفية وضميره راجع الى العمل  
 اى لان الربا فى ذلك العمل سم على دسم والسم شىء يقتل الاكل بسرعة وعلى  
 ههنا كعلى فى على ملك سليمان يعنى يعنى فى والدسم بفتحيم يعنى الودك يقال له  
 بالترى ( ان ياغى ) والمعنى ان الربا فى العمل كالسم فى الدسم اى فى طعام لذي  
 دسم ففيه تشبيه بليغ ( ومحصل البيت ) لا تكن قريبا من الربا فى جميع  
 العبادات اصلا وقطعا لان الربا فى العمل كالسم القاتل المخلوط فى الطعام اللذيذ  
 كثير الدسومة \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم الربا وانتهى عنه

مطلب يلى فيه اشارة الى  
 بحث من الطريقة  
 المحمدية موضوع لبيان  
 النهى عن الربا

﴿ لا تتبع ابدا هواك مرتبطا ﴾ ۥ ان الهوى ماغوى بقلبك في الدقم ﴿

طالب بيت فيه اشارة الى  
ث من الطريقة المحمدية  
وضوع بيان النهي  
ن اتباع الهوى

ولما اشار الى البحث المذكور بالبيت المسفور اراد الاشارة الى البحث المنقول بالبيت  
المستقبل فقال لا تتبع ابدا الخ الاتباع المنهى عنه بمعنى التبعية والافتداء وابدأ  
بمعنى اصلا وقطعا بمعنى ان المراد به ههنا المذكور والاقيل في بيان معناه ان الابد  
يعني بمعنى السهر على ارادة الزمان الطويل \* وقال صاحب البصائر ان الابد عبارة  
عن مدة زمان ممتد غير متجزئ اذا لزمان يتجزئ دون الابد لانه يقال وقع في زمان كذا  
ولا يقال في ابد كذا وقيل الابد ظرف زمان مستعمل في وقت مستقبل بلا غاية وقوله  
هو المضاف الى كاف الخطاب مفعول به للاتباع وهو يجيء على معان منها ارادة انفس  
وهو المراد به ههنا ومر تبطا حال من فاعل لا تتبع او من كاف الخطاب والمراد  
بالارتباط ههنا ربط الارادة لارادة النفس بالحركة على مقتضاها اي لا تتبع ولا تقند  
اصلا وقطعا ارادة نفسك حال كونك مرتبطا اي متحركا على اقتضاء تلك الارادة  
وقوله ان الهوى بيان اعلة النهي وما عبارة عن المدة واسناد غوى وكذا اسناد  
الاقفاء الى الهوى مجازيان اذ الغوى في الحقيقة صاحب الهوى لانفسه وكذا ليس  
نفس الهوى ملقبا بل هو يكون سببا للاقفاء في اندقم اي الضرر (ومحصول  
البيت) يامن هو صالح للخطاب لا تتبع ولا تقند مرادات نفسك من الشهوات  
اصلا وقطعا حال كونك مرتبطا بتلك المرادات لان هو انفسك يكون في مدة غوايته سببا  
لوقوعك في المضرات الدينية والدينية \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم  
اتباع الهوى من الطريقة حيث قال فيه (والسادس من الاخلاق الذميمة اعتقاد  
البدعة وسببه اتباع الهوى) الى آخره وخلصته اتباع الهوى مذموم ومنهى عنه كما  
قال بعض الشعراء \* نفس فرما يدترا كما ربدان \* كركنى يش خود بز ندانها بدان \*  
از هو اي خود هو و آى حـق پير \* يعنى هر فرموده اش آور پير \*  
وقال الامام ابو صيرى قدس سره \* فاصرف هواها وحاذران  
توليده \* ان الهوى ما تولى بصم او بصم \* و حاصل معناه ايها  
المخاطب اذا عرفت كون النفس قابلة للانفطام فاصرفها عن الهوى واستلذاها  
بالاثام واحذر من ان يأمر الهوى على مملكة عقلك ولا تجعل عقلك مغلوبا بالهوى  
فانه سبب للبعد عن المولى فانه اذا استولى تهلك في الجمال او يجهلك ذاعيب  
بالاضلال كما قال الله تعالى وتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله الآية وفي آية اخرى  
ومن اضل ممن اتبع هواه وقال عليه السلام ما عبداله في الارض ابغض على الله  
من الهوى وفي حديث آخر طويل واما المهلكات فثلث شح مطاع وهوى متبع واعجاب  
المرء بنفسه حكى عن ابراهيم بن شيبان انه قال ما بت تحت سقف اربعين سنة وكنيت



الامانة لمن اتمنك وهل احسنت لمن اساء اليك وهل عفوت عن ظلمك وهل  
 كلت من هجرك وهل وصلت من قطعك وهل انصفت من خانك وهل  
 سئلت العلماء عن امر دينك ودينك واني لا انظر الى صوركم ولكن  
 انظر الى قلوبكم ونياتكم وارضى بهذه الحصال عنكم انتهى \* والحاصل  
 ان احسن الاخلاق نافع لصاحبه ولغيره وسوء الاخلاق ضار لصاحبه ولغيره حتى ذكر  
 في المشكاة \* مكتوب على جناح الجراد \* نحن جنود من الاجناد \* سلطانا الله على  
 العباد \* نخزيب النواصي والبلاد \* عند ظهور الجور والفساد \* وذكر في رونق  
 المجالس انه فحط الناس بمكة في سنة من السنين فخرج الناس يستسقون ثلاثة ايام فلم  
 يمتروا قال عبدالله بن المبارك فقلت لنفسى اخرج من بين هؤلاء القوم وادعوا لله  
 تعالى فعمى ان يرحمني ربي ويستجيب دعائي فاعتزلت منهم ودخلت الكهوف  
 فلم البت حتى دخل غلام اسود وصلى ركعتين ووضع رأسه على الارض ودعا الله  
 وكنت اسمه يقول الهى ان هؤلاء عبادك فداستسقوك ثلاثة ايام فلم تسقهم  
 فبعزتك لا ارفع رأسي حتى تسقينا قال فلم يرفع رأسه حتى امطرت السماء وقام  
 ومضى فاتبعته حتى دخل في البلد فدخل دارا فوقفت على الباب فعدت هناك حتى  
 خرج واحد فقلت لمن هذه الدار فقال لفلان فدخلت فقلت ار يدان اشترى مملوكا  
 فعرض على المالك غلاما فقلت ار يد غير فهل عندك غيره فقال ان معي غلاما  
 لكنك لا يصلح لك فقلت لم فقال انه كسلان فقلت اعرضه علي فدعاه فابصرته  
 فقلت قدرضته فبكم تبعد قال انا اشتريته بعشرين دينار الكنته لايساوي عشرة دنانير  
 وقد بعته منك بعشرة دنانير فقلت اشتريته منك بعشرين دينار ودفعت  
 الثمن اليه وتسلمت منها للملوك فقال لي الغلام يا ابن المبارك لم اشتريتني  
 فاني لا اخدمك فقلت ما اسمك وبماذا عملت اسمي قال الاحبة تعرف الاحبة فبحثت  
 به الى بيتي فاراد ان يتوضأ فقلت وقدمت الاناء اليه ووضعت العمل بين يديه فقام  
 وتوضأ وصلى وسجد فدنوت لان اسمع ما يقول فاذا سمعته يقول \* يا صاحب السر  
 ان السر قد ظهرا \* ولا اريد حياتي بعد ما اشتهرا \* ثم سكت ساعة فحركته فاذا  
 هو ميث فاخذت في تجهيزه فدفنته فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابنتي  
 في المنام وشيخ نوراني محبوب عن عبينه والغلام الاسود عن يساره فقال لي جزك لله  
 خيرا ولا اراك ضيرا لما احسنت الي حبيبتنا فقلت هل هو حبيبك يا رسول الله قال صلى  
 الله تعالى عليه وسلم نعم حبيبي وحبيب خليل الرحمن \* والكلام المتعلق بهذا المقام  
 من الطريقة قوله ( فنه ما خرج الاصفهاني عن عيون بن مهران انه قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما من ذنب اعظم عند الله من سوء الخلق وذلك لان صاحبه  
 لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب

اذا هم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه

﴿ اياك والسوء في الاطوار والخلق ﴾ ۥ ۥ ۥ لانه موقع باظلم الرجم

ولما اشار بالبيت السابق الى البحث السابق اراد الاشارة الى البحث الجائئ بالبيت الاتي فقال اياك والسوء في الاطوار والخلق الخ من باب التحذير الذي وجب حذف ناصب المفعول به اي اتق عن السوء في الاطوار والخلق الاطوار جمع طور وهو في الاصل بفتح الطاء بمعنى قدر ومقدار والمراد به ههنا الافعال والاثار بمناسية ان الاثار تدل على القدر والمقدار اي مقدار ذى اثر قوله لانه بيان لعلة امره بالتحذير والاتقاء اي لان السوء في الافعال موقع اي ملق باظلم الرجم هذا من قبيل اسناد الشئ الى السبب وباه باظلم متعلق بموقع ومعنى في وضافة اظلم الى الرجم اضافة الصفة الى الموصوف والرجم بفتحين بمعنى التروا المراد به ههنا السجين اوجهنم على طريق الاستعارة المصرية ( ومحصول البيت ) يا طالب دار القراز ويا حاذر النار اتق واحذر عن السوء في الافعال والاثار لان الافعال السيئة والاخلاق الذميمة سبب لوقوعك في عذاب النار مع سائر الفجار \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم سوء الخلق من الطريقة حيث قال فيه ( واما القسم الاو ) وهو ما ورد في ذم سوء الخلق على الاجمال الى اخره وخلاصته ان الاحتراز عن الاخلاق الذميمة لازم كقال بعض الشعراء \* مستحق دوزخ امدبدمنش \* چون نباشد در بهشتى ان روش \* حسن اخلاق اهل جنت را نشان \* دوزخى هر بار شود آنشفتان \* قبل سوء اخلاق الناس يكون سببا لمضرة سائرهم فضلا عن انفسهم كما اشار اليه قوله تعالى ( ظهر الفساد في البر والبحر ) كالجدب والموتان وكثرة الحرق والعرق واخفاق الغاصفة ومحق البركات وكثرة المضار ( بما كسبت ايدى الناس ) بشوم معاصيهم او بكسبهم اياه ( ايذيقهم بعض الذى عملوا ) بعض جزاءهم فان تمامه في الآخرة فاضى بىضواى ( وذكر في حيوة القلوب انه قال عليه السلام يا ايها الناس اتقوا ربكم ولا يظلم احد منكم مؤمنا وما ظلم احد مؤمنا الا انتقم الله منه يوم القيمة قيل اي ذنب اخوف اسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك خوف الحاتمة والظلم على العباد \* وقال ابو حنيفة رجه الله تعالى من كان على هذه الخصال اثلث فالاغلب انه يخرج من الدنيا كافرا الامن ادر كنه السعادة ورد في الحديث القدسي يا ابن آدم الموت يكشف اسراركم والقيمة تلوا اخباركم والكتاب بهتك استاركم فاذا اذبت ذنبا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيته واذار زفت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك ولا تحتر الذنب الصغير فانك لا تدري باى ذنب اغضب عليك ولا تأمن من مكربى فهو اخفى من ديب التمل على الصفا في الليلة الظلماء يا ابن آدم هل عصيتني فذكرت غضبي فانتهيت عنه وهل اذيت

مطلب يث في اشارة الى  
مبحث من الطريقة المحمدية  
موضوع لبيان النهى  
عن الاخلاق الذميمة



الامانة لمن اتمنك وهل احسنت لمن اساء اليك وهل عفوت عن ظلمك وهل  
 كلفت من هجرك وهل وصلت من قطعك وهل انصفت من خانك وهل  
 سئلت العلماء عن امر دينك ودينك واني لا انظر الى صوركم ولكن  
 انظر الى قلوبكم ونياتكم وارضى بهذه الخصال عنكم انتهى \* والخاص  
 ان احسن الاخلاق نافع لصاحبه ولغيره وسوء الاخلاق ضار لصاحبه ولغيره حتى ذكر  
 في المشكاة \* مكتوب على جناح الجراد \* نحن جنود من الاجناد \* سلطانا الله على  
 العباد \* تخزيب النواحي والبلاد \* عند ظهور الجور والفساد \* وذكروا في رونق  
 المجالس انه فحط الناس بمكة في سنة من السنين فخرج الناس يستسقون ثلاثة ايام فلم  
 يطرروا قال عبدالله بن المبارك فقلت انفسى اخرج من بين هؤلاء القوم وادعوا لله  
 تعالى فعمسى ان يرحني ربي ويستجيب دعائي فاعتزلت منهم ودخلت الكهوف  
 فلم البث حتى دخل غلام اسود وصلى ركعتين ووضع رأسه على الارض ودعا الله  
 وكنت اسمه يقول الهى ان هؤلاء عبادك قد استسقوا ثلاثة ايام فلم تسقهم  
 فبعضتك لا ارفع رأسي حتى تسقينا قال فلم يرفع رأسه حتى امطرت السماء وقام  
 ومضى فاتبعته حتى دخل في البلد فدخل دارا فوقفت على الباب فعدت هناك حتى  
 خرج واحد فقلت لمن هذه الدار فقال لفلان فدخلت فقلت اريد ان اشترى مملوكا  
 فعرض على المالك غلاما فقلت اريد غيره فهل عندك غيره فقال ان معي غلاما  
 لكنه لا يصلح لك فقلت لم فقال انه كسلان فقلت اعرضه علي فدعاه فابصرته  
 فقلت قدرضته فيكم تبعه قال انا اشتريته بعشرين دينار الكنة لا يساوي عشرة دنانير  
 وقد بعته منك بعشرة دنانير فقلت اشتريته منك بعشرين ديناراً ودفعت  
 الثمن اليه وتسلمت منه المملوك فقال لي الغلام يا ابن المبارك لم اشتريتني  
 فاني لا اخدمك فقلت ما اسمك وبماذا عملت اسمي قال الاحبة تعرف الاحبة فجئت  
 به الى بيتي فاراد ان يتوضأ فقامت وقدمت الاناء اليه ووضعت الثعل بين يديه فقام  
 وتوضأ وصلى وسجد فدنوت لان اسمع ما يقول فاذا سمعته يقول \* يا صاحب السر  
 ان السر قد ظهرا \* ولا اريد حياتي بعد ما اشتها \* ثم سكت ساعة فحركته فاذا  
 هو ميت فاخذت في تجهيزه فدفتنه فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابنتي  
 في المنام وشيخ نوراني محبوب عن يمينه والغلام الاسود عن يساره فقال لي جزك لله  
 خيرا ولا اراك ضيرا لما حسنت الى حبيبنا فقلت هل هو حبيبك يا رسول الله قال صلى  
 الله تعالى عليه وسلم نعم حبيبي وحبيب خليل الرحمن \* والكلام المتعلق بهذا المقام  
 من الطريقة قوله ( فنه ما خرج الاصفهاني عن عيون بن مهران انه قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما من ذنب اعظم عند الله من سوء الخلق وذلك لان صاحبه  
 لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب

اذا هم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه

﴿ اياك والسوء في الاطوار والخلق ﴾ // لانه موقع باظلم الرجم ﴿

ولما اشار بالبيت السابق الى البحث السابق اراد الاشارة الى البحث الجائى بالبيت الاتى فقال اياك والسوء في الاطوار والخلق الخ من باب التحذير الذى وجب حذف ناصب المفعول به اى اتقى عن السوء في الاطوار والخلق الاطوار جمع طور وهو فى الاصل بفتح الطاء بمعنى قدر ومقدار والمراد به ههنا الافعال والاثار بمنى ان الاثار تدل على القدر والمقدار اى مقدار ذى اثر قوله لانه بيان لعلة امره بالتحذير والاتقاء اى لان السوء فى الافعال موقع اى ملق باظلم الرجم هذا من قبيل اسنادا لشيء الى السبب وباء باظلم متعلق بموقع ومعنى فى وضافة اظلم الى الرجم اضافة الصفة الى الموصوف والرجم بفتحين بمعنى الثر والمراد به ههنا السجين اوجهتم على طريق الاستعارة المصرحة ( ومحصول البيت ) يا طالب دار القرار ويا حاذر النار اتق واحذر عن السوء فى الافعال والاثار لان الافعال السيئة والاخلاق الذميمة سبب لوقوعك فى عذاب النار مع سائر الفجار \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ذم سوء الخلق من الطريقة حيث قال فيه ( واما القسم الاو ) وهو ما ورد فى ذم سوء الخلق على الاجمال الى اخره وخلاصته ان الاحتراز عن الاخلاق الذميمة لازم كقال بعض الشعراء \* مستحق دوزخ امدبدمنش \* چون نباشد در بهشتى ان روش \* حسن اخلاق اهل جنت را نشان \* دوزخى هر بار شود آتش نشان \* قبل سوء اخلاق الناس يكون سببا لمضرة سائرهم فضلا عن انفسهم كما اشار اليه قوله تعالى ( ظهر الفساد فى البر والبحر ) كالجدب والموتان وكثرة الحرق والفرق واخفاق الغاصم ومحق البركات وكثرة المضار ( بما كسبت ايدى الناس ) بشوم معاصيهم او بكسبهم اياه ( ايذيقهم بعض الذى عملوا ) بعض جزاءهم فان تمامه فى الآخرة فاضى يضاوى ( وذكر فى حياة القلوب انه قال عليه السلام يا ايها الناس اتقوا ربكم ولا يظلم احد منكم مؤمنا وما ظلم احد مؤمنا الا انتقم الله منه يوم القيمة قيل اى ذنب اخوف اسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك خوف الخاتمة والظلم على العباد \* وقال ابو حنيفة رجه الله تعالى من كان على هذه الخصال اثلث فالاغلب انه يخرج من الدنيا كافرا الامن ادركته السعادة ورد فى الحديث القدسي يا ابن آدم الموت يكشف اسراركم والقيمة تنلوا اخباركم والكتاب بهتك استاركم فاذا اذبت ذنبا فلا تنظر الى صفره ولكن انظر الى من عصيته واذار زقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك ولا تحتمر الذنب الصغير فانك لا تدري باى ذنب اغضب عليك ولا تأمن من مكربى فهو اخفى من ديب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء يا ابن آدم هل عصيتنى فذكرت غضى فانتهيت عنه وهل اذيت

مطلب بيث فية اشارة الى  
مبحث من الطريقة الحمديّة  
موضوع لبيان النهى  
عن الاخلاق الذميمة



اللاحق فقال ونم عن بغض اصحاب الخ عطفًا على اقرىب اواله بداي ونم نهى عن  
 بغض اصحاب البغض ضد المحبة يقال هو من اهل البغض وهو ضد الحب قال صاحب  
 القاموس البغض نفرة انفس عن المرغوب عنه وضده اى المحبة انجذاب النفس  
 للمرغوب فيه انتهى واطافة البغض الى الاصحاب من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله وسبق  
 معنى الاصحاب فى شرح اوائل القصيدة وتوحيته يجوز ان يكون عوضا عن المضاف اليه  
 اى اصحابه ويجوز ان يكون للتفخيم فعلى الاول يكون قوله ذوى شرف صفة كاشفة  
 للاصحاب وعلى الثانى يكون نصرا يحا وتأكيدا للتفخيم المستفاد من التوحيث فافهم  
 وقوله لان بغضهم بيان اعلة النهى وضمير الجمع راجع الى الاصحاب اى لان البغض  
 على الاصحاب الكرام شقاوة القزم والشقاوة ضد السعادة وسبق معنى القزم قبل  
 آيات (ومحصول البيت) ونم نهى ذلك انبى الهادى امته عن البغض والعداوة  
 على اصحابه ذوى شرف لان بغض ذلك الاصحاب الكرام رضوان الله تعالى عليهم  
 اجمعين من شقاوة الرجل الاذنى المحروم عن شفاعته عليه السلام ثم اعلم ان هذا البيت  
 اشارة الى تحت النهى عن بغض الاصحاب الكرام من الطريقة حيث قال فيه (وخرجا)  
 اى الشيخان (عن ابى سعيد الحدري رضى الله تعالى عنه قال قال سول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا تسبوا اصحابى) الى اخره وخلصته ان بغض الاصحاب منهى  
 عنه والمندر عنه لازم كما قال بعض الشعراء \* كافة اصحاب بك مصطفا \* اختران  
 آيمان اهتدا \* برحذر باش ازشتوم آن ذوات \* حب ايشان كن بقلبت با ثبات \*  
 قال فى شرح مسلم ان سب الاصحاب الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرام  
 ومن الفواحش القبيحة فعلى مذهب الجمهور ان سبابهم يعزب بخلاف بعض المالكية  
 فانه يقتل عنه \* قال حجة الاسلام الامام الغزالي رحمه الله حرام على الواعظين  
 حكاية الوقوعات بين بعض الاصحاب الكرام فان ذلك محرك على طعنهم وهو حرام  
 قطع لانهم اعلم الناس وحركاتهم لا تخلو عن حكمة انتهى \* فكيف لا وان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم على ما ذكر فى المصابيح رفع يوم ارساه الى السماء وكان يفعل  
 كذلك فقال النجوم امة فى السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعدوا انا امة  
 لاصحابى فاذا ذهبت اتى اصحابى ما يوعدون واصحابى امة لامتى فاذا ذهبت اصحابى  
 اتى امتى ما يوعدون انتهى \* الامنة بمعنى امن وامان ورحمة قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لا تمس النار من رأى من رأى من رأى وقال عليه السلام مثل اصحابى فى امتى  
 كالمخ فى الطعام لا يصلح الطعام الا بالمخ \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة  
 تمام الحديث السابق يعنى ( فان احدكم لو انفق مثل احد ذهب ما باغ مداحدهم ولا  
 نصيفد وخرج الزمذى عن عبد الله بن مغفل قال سمعت رسول صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول لله فى اصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن احبهم فبحبى احبهم ومن

ولما اشار الى البحث السابق بالبيت المذكور اراد الاشارة الى البحث اللاحق بالبيت الذي  
 سيأتي ذكره فقال وثم عن بدعة الخ عطف على قوله عن كفر وحدة رب الخلق اى  
 ونهى عن بدعة والبدعة اسم الابتداع كالرفعة للارتفاع يقال بدع وابدع اذا اتى  
 بامر غريب وهى فى اللغة ما عمل على غير مثال سابق له وفى الشرع الاحداث الملم يكن  
 فى عهد رسول الله وقوله فى حال قلبهم يعنى الجار مع المجرور صفة للبدعة اى عن  
 بدعة كائنة فى حال قلبهم والمراد بحال القلب الاعتقاد وضمير الجمع راجع الى الامة لا  
 باعتبار اللفظ وقوله وفى عبادتهم عطف على حال قلبهم وباء بظاهر كباء كتبت باقم والمراد  
 بظاهر الجشم الاعضاء الظاهرة اذا لجشم بضم الجيم وفتح الشين الجوف فيكون  
 ظاهره الاعضاء والجوارح كما سبق (ومحصول البيت) وثمانى ذلك النبي الهادى امته  
 عن البدعة فى الاعتقاد وفى العبادة الحاصلة بالاعضاء الظاهرة \* ثم اعلم ان هذا  
 البيت اشارة الى بحث البدعة من الطريقة حيث قال فيه (الفصل الثانى فى البدع)  
 الى اخره وخلصته ان البدعة منهي عنها فلاحتراز عنها لازم كما قال بعض الشعراء  
 \* انك كرددش ذات پغمه پرواست \* چونكه قول و فعل او عين دو است \* كار  
 بدعتها شده مر دود حق \* مبتدع شـ نار دوزخ آحق \* قال فى عطية المولى وهى  
 اى البدعة اما فى الاعتقاد واما فى العبادة واما فى العادة اما الاوليان فكل منهما ضلالة  
 وخروج عن الطريق المستقيم واما الثالثة فان كانت بما لا بأس به فلا بأس بها والافهمى  
 ضلالة قطعاً انتهى \* قال فى الوسيلة لاحدية وقال زين العرب البدعة ما احدث على غير  
 قياس اصل من اصول الدين \* وقال الهروى البدعة الرأى الذى لم يكن له من الكتاب  
 ولا من السنة سند ظاهر او خفى او مستنبط \* اقول مرادهما البدعة المكرهة والمحرمة  
 التى ذكرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى قوله اما بعد فان خير الحديث كتاب الله  
 وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة  
 والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله (الاخبار) اى الاخبار الواردة فى البدع  
 هى هذه (اخرج البخارى والمسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد  
 \* واخرج الضربانى عن غصيف) بضم الغين وفتح الصاد (ابن الحارث ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من امة ابتدعت بعد نبىها فى دينها بدعة الا ضاعت  
 مثلها من السنة واخرج الطبرانى عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان الله تعالى حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته

فطلب بيت فيه اشارة  
 الى بحث من الطريقة  
 المحمدية موضوع البيان  
 انتهى عن بعض اصحاب  
 رضى الله تعالى عنهم

❖ وثم عن بغض اصحاب ذوى شرف || لان بغضهم شقاوة القوم ❖

ولما اشار الى البحث السابق بالبيت السابق اراد الاشارة الى البحث اللاحق بالبيت



باشی ای بی نور \* نیست بزرگتر از کفر جرم و کناه \* که بتو باشد شود حالت  
 تباہ \* قبل ان الکفر اربعة انواع ( اولها الکفر الانکاری وهو ان لا يعرف الله  
 وان لا يعرف به اصلا ) وثانيها الکفر الجحودي وهو ان يعرف بوجوده بالقلب من غير  
 الاقرار باللسان ککفر ابليس عليه اللعنه ( وثالثها الکفر العنادی وهو ان يعرف  
 بالقلب وبقرب باللسان مع عدم التدين بدين الاسلام بغيا وحسدا ککفر ابي جهل  
 \* وقيل هو ان يعرف الحقيقة وبقربها مع الامتناع عن القبول ککفر ابي طالب  
 وسموه ايضا بالکفر العاری لعاره من قومه ( والرابع الکفر النفاقي وهو الاقرار باللسان  
 مع عدم الاعتقاد ککفر عبدالله بن ابي بن سلول قال الله تعالى ( كيف تكفرون  
 بالله ) ای بوحدانينہ ومعکم ما بصر فکم عن الکفر الى الايمان كأنه تعالى يقول الا  
 تتعجبون من هؤلاء كيف يكفرون بالله مع قيام دليل انفسی بدل علی وجود  
 صانع قادر علی ما يشاء فضلا عن الدليل الا فاقی کذا ذكره شيخ زاده رحمه  
 الله تعالى ( وكنتم امواتا ) ای والحال انکم عالمون بانکم كنتم نطقا بلا روح  
 في اصلا ب اباؤکم ( فاحياکم ) في ارحام امهاتکم ثم في دنياکم کذا في العيون فيجعل  
 بعض اجزاء النطفة عظما وبعضها لحما وبعضها عسبا وبعضها عرقا  
 وبعضها جلدا وبعضها شعرا ووجهک تنطق باللحم وتبصر بشحم وابشطک وامشاک  
 وقواک ووجهک تستولى علی طيور الهواء وحيتان الماء ووحوش الصحراء کذا  
 في التيسير ( ثم يميتکم ) عند انقضاء آجالکم ( ثم يحياکم بانشور ) يوم ينفخ في الصور  
 اول السؤال في القبور کذا ذكره اليضاوی كما روى عن انس رضی الله عنه ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى ای ادير عنه اصحابه انه  
 يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فاما  
 انؤمن فيقول شهدانه عبدالله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدک من النار لو لم تكن  
 مؤمنا قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما  
 كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس واما الکافر  
 فيقال له لا دريت ای لاعلمت ما هو الحق والصواب ولا نليت ای ولا قرأت الكتاب ويضرب  
 بمطرقه ضربة بين اذنيه فيصبح صميحة يسمعها من يديه غيرا اثلقلين ای غيرا الجن  
 والانس فانهم لا يسمعون صوته لانهم مكلفون بالايمان بالغيب والغيب ما لم يروه من احوال  
 القبور القيمة اذا ايمان المرئي ضروري کذا في شرح المصابيح ( ثم اليه ترجعون ) وقال  
 تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون الاية وقال تعالى وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا  
 الاية والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( وحكمه ) ای حکم لفظ دال  
 علی الکفر ( ان كان طوعا من سبق لسان احباط العمل كله ثم لا يعود بعد التوبة

و ثم عن بدعة في حال قلبهم || وفي عبادتهم بظواهر الجشتم \*

مطلب يدت فيده اشارة الى  
 مبحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع لبسان النهي  
 عن البدعة

فقال ان لا تشرك بالله شيئاً \* وقال عمر رضى الله عنه الاستقامة ان يستقيم على الامر والنهي ولا تروغ روغان الثعالب \* وقال عثمان بن عفان الاستقامة اخلاص \* وقال علي رضى الله عنه الاستقامة اداء الفرائض كذا في مقام التنزيل \* قال يحيى بن معاذ قدس سره للمستقيم علامات السجى في طاعة الله تعالى من غير علاقة وانصح للعامة من غير طمع والتعبد للحق مع قلب وجسد والاعتبار بما يرى في الدنيا من غير شهوة والتفكر في المعاد من غير غفلة فمن كان حاله هكذا بشر عند الموت بالكرامة والسعادة والزلفى \* روى انه لما حضرت وفاة الشيخ ابى على الرود بارى رحمه الله تعالى فتح عينيه وقال هذه ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول يا ابا على قد بلغناك الرتبة القصوى وان لم تسئلها واعطيناك درجة الاكابر وان لم ترجها \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله (الاستقامة وهى الوفاء بالعهود) الالهية فعلا وتركها كلها وملازمة العدل والتوسط في كل الامور قال الله تعالى فا ستقم كما امرت (

﴿ وقد نهى ذلك النبي امته ﴾ || عن كفر وحدة رب الخلق كلهم \*

ولما اشار بالبيت الذي مر ذكره الى البحث الذى سبق سرده اراد الاشارة بالبيت الذى سيأتى الى البحث الذى سيجي ء فقال وقد نهى ذلك النبي الخ اتى بقدرى اول الماضى اعنى نهى لافادة التحقيق والنهى ضد الامر يعنى طلب ترك الفعل وقيل هو المنع عن شىء كما يقال نهاه عن شىء ينهاه نهياً من الباب الثالث اذا منعه عنه وذلك فاعل نهى والجملة عطف على قوله ومن نصايحه الايمان عطف على الفعالية على الاسمية وامته منصوب على المفعولية لانهى وعن متعلق بنهى والمعنى منع ذلك النبي الهادى على وجه التحقيق عن كفر وحدة رب الخلق كلهم والكفر ضد الايمان يعنى هو عبارة عن انكار وحدانية الحق وانكار النبوة والشرعية والوحدة بمعنى الكون مفردا اذ يقال وحد يحد وحدة من الباب لثانى اذا بقى مفردا \* والحاصل ان المراد بها عدم شركة الرب تعالى وتقدس في ذاته وصفاته (ومحصل البيت) ومنع ذلك النبي الهادى على وجه التحقيق امته عن انكار عدم شركة رب الخلق كلهم في ذاته وصفاته تعالى \* ثم اعلم ان ما اشار اليه من المباحث الى هنا نصايحه عليه السلام على طريق الامر والترغيب ومن هنا الى آخر المباحث الآتية نصايحه عليه السلام على طريق النهى والترهيب فهذا البيت اشارة الى بحث نهى الكفر من الطريقة حيث قال (المبحث الاول في الكلام الذى الاصل فيه الحظر وهو ستون الاول كلمة الكفر العيان بالله) الى آخره وخلصته ان الكفر جرم عظيم لافوقه جرم كما قال بعض الشعراء \* حق نبوشيده ست هميشه در ظهور \* تو چرا در كفر

مطلب بنت فيذ اشارة الى  
مبحث من الطريقة  
معدية موضوع لبيان  
النهى عن الكفر



في ماله والبخل من منع حقوق الله وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حراماً  
وانفق اسرافاً )

﴿ من كان ذا استقامة بميثته || || ينبت له الورد والريحان بالينم ﴾

ولما اشار الى البحث السابق بالبيت المذكور اراد الاشارة الى البحث اللاحق بهذا  
البيت المسطور فقال من كان ذا استقامة الخ من شرطية وذا بالنصب خبر كان اي  
من كان صاحب استقامة والمراد ههنا الثبات والمراد بالثبوت الفطرة الاسلامية  
اي من كان صاحب ثبات في فطرته الاسلامية ويجوز ايضا ان يقال من كان صاحب  
ثبات في قوله بلى جوابا لخطابه تعالى الست بركم ينبت بالجزم جزاء الشرط والام له  
متعلق ينبت والضمير راجع الى من والورد بالرفع فاعل ينبت وهو زهرة معروفة  
والريحان معطوف على الورد وهو ايضا نور معروف وباء بالينم بمعنى مع اي ينبت  
له الورد والريحان مع الينم والينم بفتحين نوع من الثبات النافعة يتداوى به  
للجروح \* والمراد بهما اي بالورد والريحان والينم ههنا الكشوف والقبوض  
والكرامات المترتبة على الثبات في الايمان بفضل الله تعالى ( ومحصول البيت )  
من كان صاحب الثبات في ايمانه الاذلى يظهر له الكشف والكرامة والسعادة والنجاة  
\* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث الاستقامة من الطريقة المحمدية حيث قال  
فيه ( ومن الاخلاق الحميدة الاستقامة ) الى آخره وخلاصته ان الاستقامة لازم  
كما قال بعض الشعراء \* استقامت كن كه خوري بارها \* هم مشاهد ميشوى  
انوارها \* هر كه كردست استقامت سودديد \* ازوراي پرده نامشهدودديد  
\* قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة  
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون \* قالوا في سبب النزول  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال انها نزلت في ابي بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه فان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بنات الله \* واليهود قالوا  
ربنا الله وعن ابن الله ومحمد ليس بنبي \* وابو بكر قال ربنا الله وحده لا شريك له  
ومحمد عبده ورسوله فاستقام ومعنى الآية ان الذين اقرؤا بوحداية الله تعالى ونفوا  
عنه الانداد والاصحابه والاولاد ثم اقاموا على طاعته واداء فرائضه مخلصين  
له الدين الى حين موتهم \* وقال بعضهم المراد من الاستقامة اخذ الميثاق في عالم  
الارواح يقال الاستقامة في الظاهر والباطن فاستقامة لعوام في الظاهر الامثال  
بالاوامر والاجتناب عن المناهي وفي الباطن الايمان والتصديق \* واستقامة الخواص  
في الظاهر بالتجرد عن الدنيا وترك زينتها وشهوتها وفي الباطن بالتقرب عن  
نعيم الجنان شوقاً الى لقاء الرحمن \* سئل عن ابي بكر الصديق عن الاستقامة

مطلب بيت فيه اشارة  
الى مبحث من الطريقة  
المحمدية موضوع ايمان  
لزوم الاستقامة

الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله تعالى شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب

مطاب يث فيه اشارة  
الى مبحث من الطريقة  
المحمدية موضوع ابيان  
فضل الجود والسخاء

﴿ يا معشر الاستحياء ابشروا فرحاً ﴾ || ان السخاوة من دوافع الدجيم ﴿

ولما اشار الى ما سبق من البحث اراد الاشارة الى ما لحق اليه فقال يا معشر الاستحياء الخ لانه لما بلغ نصيحته عليه السلام بالتزام الشكر اراد ان ينبه على ان من اقسام الشكر السخاوة ثم ان نصب المعشر لكونه منادى مضافاً والمعشر بمعنى الجماعة والاستحياء جمع السخى كما كان الاتقياء جمع النبي وابشروا فرحاً من قبيل قوله تعالى (وابشروا بالجنة فيكون منصوباً بزعم الخافض ضرورة الوزن وقوله ان السخاوة الخ من قبيل قوله تعالى (ان النفس لامارة بالسوء يعني استيناف ومن دوافع ظرف مستقر خبر لاسم ان اعني السخاوة والدوافع جمع المكسر لدافعة مثل ناصرة ونواصر والدجيم بقحتين بمعنى الحزن والغم (ومخصوص البيت) يا جماعة الاستحياء اى يا ايها الجماعة الذين اتصفوا بالجود والسخاء ابشروا بالفرح والمسرور فى الآخرة بل فى الدارين لان الاتصاف بالجود والسخاوة كائناً من دوافع الحزن والغم اللذين لا يجتمعان مع الفرح اصلاً \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث فضل السخاء من الطريقة المحمدية حيث قال فيها (وضدهما) اى ضد طرفيهما وهو مبدأ خبره قوله الاتى السخاء والجود (وهو الوسيط بين ذيك الطرفين) التفريط والافراط مع الميل الى البذل (السخاء والجود فهو ملكة بذل المال زائداً على الواجب لنيل الثواب) المضاعف وهذا غرض اخروى (او) تحصيل (فضيلة الجود) (و) فضيلة (تطهير النفس عن رذالة البخل) وهذا غرض دينوى لا غرض آخر الخ وخلصته ان الاتصاف بالسخاوة والجود لازم لانه من اقسام الشكر كما قال بعض الشعراء \* افسر جود وسخاوت بوش بسر \* تاتوا بشى در دوعالم معتبر \* هر كه كرد بدلى احسان دائماً \* كرده باشد شكر انعام خدا \* فكيف لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مدح الاستحياء الى ان قال طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما جبل ولى الله الاعلى السخاء وحسن الخلق والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة المحمدية ما اخرجها ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول السخاء خلق الله الا العظيم وما اخرج الا صفاتى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الا ان كل جواد فى الجنة حتم على الله وانا به كفيل الا وان كل بخيل فى النار حتم على الله وانا به كفيل قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله



والكثر بفتح الكاف وسكون النون يطلق على المال المدفون وعلى الذهب والفضة مطلقا وعلى محل حفظ المال كالمخزن كما في القاموس وباقى حال مضاف الى الوزم اضافة حسن الوجه والوزم بفتحين بمعنى الكثرة والزيادة فيكون المعنى ان القناعة دافية كثيرة اى كثرتها (ومحصول البيت) كن راضيا بما قسم الله لك من الرزق شاكرا بلطفه واحسانه لان القناعة دافية كثيرة باقية الكثرة بحيث لا تنفد ابدا \* ثم اعلم ان هذالبيت اشارة الى بحث ازوم القناعة والشكر من الطريفة حيث قال فيه (وضده) اى كفران النعمة (الشكر وهو تعظيم النعم على مقابلة نعمد على حد يمنعه عن جفاء النعم وقيل معرفة النعمة) الى آخره وماله القناعة والشكر لازم قال فى منتخب النفائس قال الله تعالى ان الابرار فى نعم اى فى قناعة وان الفجار لى حجيم اى فى طمع وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة \* قال فى الرسالة القشيرية قال كثير من المفسرين المراد بالحياة الطيبة فى الدنيا هى القناعة وقال الجنيد فى قوله تعالى (لا عذبة عذابا شديدا) اى لا لبسه ثوب الطمع والحر منه ثوب القناعة قال فى الرسالة القشيرية لما مر موسى عليه السلام بالجدار واقامه الخضر قال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا فلما خرجا من القرية دعا الخضر ظيما فوقف بينهما فصار الجانب الذى بلى الخضر مشويا والجانب الذى بلى موسى لجا طريا فساءله موسى عن ذلك فقال لانك قلت ما قلت وانا فعت \* وقال فى العقائق جائتهما من الهوى طبقان على احدهما خبز وسمك مشوى فوقع بين يدي الخضر والاخر عليه سمك طرى فوقع بين يدي موسى فتبسم الخضر وقال انا صبرت وانت لم تصبر والقرية هى الانطاكية والجدار كان طوله مائتين وخسين ذراعا وعرضه سبعة ذراع وكان قد مال على طريق الناس فدفعه الخضر بساعده فساعده موسى فى ذلك فاستوى كما كان حكى ان حفصة بنت عمر رضى الله تعالى عنهما قالت لا يدها ياب البس الين الثياب فقال باحفصة الست تعلمين ان اعلم الناس بحال الرجل اهل بيته قالت نعم قال ناشدتك الله هل تعلمين ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لبس فى النبوة كذا وكذا سنة لم يشبع هو واهله خدوة الاجاعو عشية ولا شبعوا عشية الاجاعوا خدوة قالت نعم قال ناشدتك الله هل تعلمين ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يغسل ثيابه فى بلاء بلال فيؤذنه بالصلاة فلا يجد ثوبا يخرج به الى الصلاة قالت نعم قال ناشدتك الله فما زال يذكرها حال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم \* حتى يبكى وابكاها ومن الكلام المتعلق بهذا المقام من الطريفة قوله (اخرج احمد عن الثعمان بن بشير رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر

العطارد قدس سره همنشینی جزید رویشان مکن \* تا توانی غیبت ایشان مکن \*  
 حب درویشان کلید جنتست \* دشمن ایشان مزای لعنتست \* قال الله تعالی  
 واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد  
 عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه  
 وكان امره فرطاً \* قال في معالم التنزيل قيل هذه الآية نزلت حين طلبت رؤساء الكفار  
 طرد فقراء المسلمين عن مجلس رسول الله عليه السلام كصهيب وعمار وسلمان  
 وغيرهم فقالوا اطردهم عن مجلسك يا محمد حتى نجلس معك لانهم قوم ارداؤن  
 كان ربحهم ربح ضاؤون ونحن رؤساء القوم نستنكف الجلوس معهم فان طردتهم  
 آتاك فهم عليه السلام ان يفعل ذلك لحرصه على ايمانهم فنزل جبرائيل بقول الله تعالی  
 ولا تطر الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فقال عليه السلام نهاني الله  
 عن طردهم فقالوا فاجعل لنا يوماً ولهم يوماً فقال لا افعل فقال فاجعل المجلس  
 واحداً وقبل علينا بوجهك وول ظهرك اليهم فنزل قوله تعالی واصبر نفسك  
 الآية \* وقال جنيد البغدادي الفقر ثلثة احرف الفاء هو الفناء والقاف هو القناعة  
 والراء هو الرابضة وان لم يكن هذه الصفات موجوده في الفقير لا يكون فقيراً  
 \* وقال ابواليث للفقراء خمس كرامات احد بها ان ثواب عملهم اكثر من ثواب عمل  
 الاغنياء في الصلاة والصدقة وغيرهما والثانية ان الفقير اذا اشتهى شيئاً لا يجد  
 يكتب له من الاجر والثالثة انهم يسابقون الى الجنة والرابعة ان حسابهم في الآخرة اقل  
 والخامسة ان ندامتهم اقل لان الاغنياء يتنون في الآخرة ان لو كانوا فقراء انتهت  
 \* ايكن المراد من الفقراء الممدوحين هم الصابرون لا المعجزون كما قال الشيخ العطار  
 قدس سره \* فقر خود را پیش کس پیدا مکن \* محنت امر وزرا فردا مکن \* وقال  
 ابن ملك في قول الاغنياء يتأخرون عن الفقراء في الدخول الى الجنة بخمسائة عام  
 لكن ينبغي لك ان تعرف ان السابق لا يستلزم رفع الدرجات على من تأخر بل قد يكون  
 بعض من تأخر كالذين انفقوا ما لهم في وجوه الخيرات ارفع درجة ممن سبق في الدخول  
 \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( اخرج ابن ماجه عن عمران بن  
 حصين انه قال ان الله تعالی يحب الفقير المتعفف ابان اعيال )

﴿ كن قانعاً شاكرًا بلطف راز قنًا || ان القناعة كثر باق في الودم ﴾

ولما اشار الى البحث المذكور اراد الاشارة الى بحث آخر بيت آخر فقال كن قانعاً  
 شاكرًا الخ القناعة بمعنى الرضا بالقسمة كما في القاموس ومعنى الشكر سبق في قوله  
 والشكر من كل ذي شكر في اول القصيدة فيكون المعنى كن راضياً بما قسم الله لك  
 من الرزق شاكرًا بلطفه واحسانه لك وقوله ان القناعة كثر الخ استيناف معاني

فطلب بيت فيه اشارة الى  
 بحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع بيان لزوم القناعة  
 والشكر



في ان ابتداء السلام سنة والجواب فرض \* فالجواب لما خلق الله القلم قال اكتب  
 توحيدي لاله الا لله ثم قال اكتب محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد سجد  
 وقال في سجوده سبحان الموصوف بالكرم سبحان الرؤف الارحم الهى قد علمت  
 اسمك الا عظم من محمد الذى قرنت اسمه مع اسمك فقال تأدب يا قلم فوعزنى  
 وجلالى ما خلفت خلقى الاحبة محمد فانشق القلم من حلاوة ذكر محمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فلم يجده من يرد عليه السلام فقال الله تعالى  
 وعليك السلام ورحمى وبركاتى فصار ابتداء السلام سنة لانه من المحلوقى  
 والجواب فرض لانه من الخالق والله اعلم \* قال النبي عليه السلام لانس بن مالك  
 الا اعلمك ثلاث خصال تنفع بها قال بلى قال متى اقيت احدا من امتى فسلم عليه  
 بطل عمرك وان دخلت بيتك فسلم يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها  
 صلاة الابرار الاوابين \* ورأيت فى شرح البخارى لابن ابي جرة كان على بن ابي طالب  
 اذا لقي ابا بكر بدأه بالسلام ثم فى يوم من الايام اعرض عنه فبدأه ابو بكر بالسلام  
 فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باعراض على عنه فسأله النبي عليه السلام  
 فقال على رأيت فى المنام البارحة قصرا فقلت لمن هذا فقيل لمن بدأ بالسلام  
 فاردت ان اوثر ابا بكر على نفسه \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله  
 (اخرج الطبرانى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه مر فوعا اعجز الناس من  
 عجز فى الدعاء وانجل الناس من نجل بالسلام)

لا تفتقر بالفناء بل كن مع الفقراء || لقول خالقنا واصبر لذى الكرم

ولما اشار الى الفصل الذى سمعته بالبيت الذى علمته اراد الاشارة الى الفصل الذى  
 سمعته بالبيت الذى ستعلمه فقال لا تفتقر بالفناء الخ نهيا للاغترار بفناء الدنيا  
 لى لا تكن مغرورا بفناء الدنيا قوله بل للاضراب فاذا وقع بعدا لئنى يكون لاميات  
 الحكم المنفى عن الاول للثانى فلذا قال بل كن مع الفقراء اى كن مجالسا معهم وقوله  
 لقول خالقنا بيان اهله امره بالمجالسة المذكورة اى كن معهم امثالا لقوله تعالى  
 واصبر اى نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية ولا م لذى الكرم يجوز تعلقه للقول  
 مع جواز عدم التعلق به فافهم والمراد بذى الكرم الرسول الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم  
 (ومحصول البيت) لا تكن مغرورا بفناء الدنيا بل كن مجالسا مع زمرة الفقراء  
 امثالا لقول خالقنا جل وعلا لحبيبه الاكرم واصبر يا محمد نفسك مع الذين يدعون  
 ربهم وهم الفقراء \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث مدح الفقراء من الطريقة  
 حيث قال فيه (وانخذ كراما ورد فى مدح الفقراء) والفقراء (فان سماعه من جملة اسباب  
 الزهد) الى آخره وخلصته ان الفقراء مقبولون عند الله فحجتهم لازم كما قال الشيخ

مطلب بيت فيه اشارة  
 الى بحث من الطريقة  
 المحمدية ووضوح ابيان  
 مدح الفقراء والفقراء

على الاثم والعدوان \* وقال عليه السلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم  
 \* وقال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه انتهى \* فكيف  
 لا وان الملائكة يريدون خيرا فمحمدا لقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله  
 يسبحون بحمد ربهم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا  
 سبيلك وقهم عذاب الجحيم \* قال في تفسير الكشاف \* فان قلت ما الفائدة في استغفارهم  
 للمؤمنين وانهم تائبون صالحون موعودون بالمغفرة والله لا يخلف اليماد \* قلت هذه  
 بمنزلة الشقاعة وفائدة زيادة الكرامة والثواب واخرج البخاري عن جرير بن عبد الله  
 قال بايعت رسول الله على اقامة الصلاة واتباء الزكاة وانصح اهل مسلم \* ومن الكلام  
 المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( اخرج مسلم عن تميم الداري رضى الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله  
 قال لله تعالى وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم

﴿ افش الانام سلام الله في السبل ﴾ || لان تكون من الاء لام في سلم ﴿

ولما اشار الى البحث السالف بالبيت الانف اراد الاشارة الى البحث الاتي بالبيت الجاني  
 فقال افش الانام الحاء افش باطالب السلامة في الانام وقوله سلام منصوب بالفعولية  
 لافش وضافته الى الله لكونه مأمورا به من قبله تعالى بقوله فحبوا باحسن منها  
 اوردوها اولكون الدعاء بالسلام للمسلم عليه الى الله وفي يجوز تعلقه بافش مع جواز  
 عدم تعلقه به فافهم والسبل بضم السين والباء جمع السبل بمعنى الطريق اي  
 اظهروا بذل في بين الانام قولك السلام عليكم في الطرق واللام لان تكون  
 اجلية اي لاجل ان تكون من انواع الاء لام في سلم اي في سلامة واجر المعنى  
 ان تقول لتسلم السلام من الاء لام ( ومحصول البيت ) اظهروا بذل في بين الناس  
 قولك السلام عليكم في الطرق لاجل ان تكون في دائرة السلامة من جميع الاء لام  
 الدنيوية والاخروية \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث ازوم السلام ورد  
 من الطريقة حيث قال فيه ( وترك السلام ورد ) اي من امات اللسان من حيث  
 السكوت ترك السلام ورد الى آخره \* وخلصته ان السلام ورد لازم كما قال بعض  
 الشعراء \* شدمرثك فقل دوستي ان سلام \* بهر او فرمود با ورب الانام \* قلب  
 صبيان را مطيب كرد رسول \* باسلام كفتن از ومانداين اصول \* قال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان اولي الناس بالله من بدأ هم السلام رواه ابو داود  
 وقال ابن عباس اذا سلم المسلم على المسلمين فلم يردوا عليه نزع الله عنهم روح القدس  
 وردت عليه الملائكة وان ابليس لبيكي من سلام المؤمن على اخيه ويقول  
 يا ويلاه لم يتقرقا حتى غفر لهما \* قال في منتخب النفاث فان قيل ما الحكمة

مطلب بيت فيه اشارة  
 الى مبحث من الطريقة  
 المحمدية موضوع البيان  
 لزوم السلام ورد



لرجل داخل في تلك الجنة \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث الذكر الشريف من الطريقة حيث قال فيه وعليك بذكر الله الى آخره وخلصته ان ذكر الله لا زم كما قال بعض الشعراء \* بزم ذكر امد بهشت انجايبا \* تاخوري از ميوه ايش باصفا \* هر كه خورد زان ميوه باغ نعم \* هيچ نيند در دو امراض و نغم \* قال في منتخب النفوس ان قيل كيف يوفق بين قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم \* فالجواب ان المراد بالذكر في الانتقال ذكر العظمة وشدة انتقامه من عصاه لانها نزلت عند اختلاف الصحابة في غنائم بدر فتاسب ذكر التخويف \* واية الرعد فيمن هده واناب اليه فتاسب ذكر الرحمة وقد جمع بينهما في سورة الزمر فقال تعالى (تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله) اي الى رحته وكرمه \* وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اكثر ذكر الله احبه الله وعنه \* صلى الله تعالى عليه وسلم مرت ليلة اسرى بي برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قيل هذا رجل كان في الدنيا واسنانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد \* وعن معاذ بن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يذكرك في عبد في نفسه الا ذكرته في ملائكتي ولا يذكرك في ملائكة الا ذكرته في الرفيق الاعلى \* قال داود عليه السلام لا سبحن الله تسبيحا ما سبحه احد من خلقه فتاداه ضفدع انتخر على الله بتسبيحك وانا منذ سبعين سنة ما جف لساني عن ذكره ولى عشر ليال ثم آكل شيئا اشتغالا بكلمتين قال ما هما قال قلت يا مسبحا بكل لسان ومنذ كورا بكل مكان \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة بقوله (قال عليه السلام عليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض

كن بالنصيحة في حق الانام بلا || ان النصيحة من ديان السهم

ولما اشار الى بحث بيت اراد الاشارة الى بحث آخر بيت آخر فقال كن بالنصيحة الخ اي كن ملابسا بالنصيحة وهي ارادة الخير للغير قوله بلا اي بلا عوض ولا غرض وقوله ان النصيحة الخ من قبيل ان النفس لامارة بالسوء وسبق معنى الديان والسهم قبل آيات (ومحصول البيت) كن ملابسا بارادة الخير للغير في حق جميع الانام لان النصيحة من عادات العقلاء \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث لزوم النصيحة من الطريقة حيث قال فيه (وضد الحسد النصيح والنصيحة وهي واجبة) الى آخره وخلصته النصيحة لازمة كما قال بعض الشعراء \* كرى بخوا هي خير ديكر دادرا \* دان كه خواهد خير توهر بار خدا \* هر كه داري در درون داند اعلم \* ميكنند براقتضائش آن حكيم \* قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا

مطلب بيت فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة المحمدية  
موضوع ايسان لزوم  
النصيحة

الاية وقال في نهايتها عدل الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى وقولوا قولا سديدا  
 الاية قال الحسن اي صدقا كذا في المعلم ولكن ههنا كلام وهو ان كان صدق خبرك  
 غير ضار فلك ان تقول به وان كان ضارا فعليك بكتمه او بالقول على عكسه كما قال  
 عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فلذا قيل \* دروغ  
 مصححت أمير \* به از راست فتنه انكبر \* قال ابو الليث السمرقندي اعلم ان علامة  
 السعادة احدى عشر خصلة احديهما ان يكون قليل القول فيما لا يحتاج اليه والثانية  
 ان يكون زاهدا في الدنيا وراغبا في الآخرة والثالثة ان تكون همته في العبادة وتلاوة  
 القرآن والرابعة ان يكون محافظا على الصلوات الخمس والخامسة ان يكون ورعا  
 فيما قل او اكثر من الحرام والشبهات والسادسة ان يكون صحبته مع الصالحين والسابعة  
 ان يكون متواضعا غير متكبر والثامنة ان يكون سخيلا كريما والتاسعة ان يكون رحيم  
 يخلق الله تعالى والمعاشرة ان يكون نافعا للخلق والحادية عشر ان يكون ذا كرا  
 للموت كثيرا \* ومن الكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( اخرج احدوا بن  
 ابي الدنيا وابن حبان والحاكم عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال اصنعوا الى من انفسكم ستا ضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا  
 وعدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم

تمت وهو ابرياض ذكر غافرنا || فانها جنة طوبى لمنشوم

ولما اشار الى ما سبق من البحث بالبيت الذي ذكر اراد الاشارة الى ما سيأتي من البحث  
 بالبيت الذي سيذكر فقال تترهوا الخ تترهوا امربا لتتره وهو ههنا مستعمل على  
 استعماله في اعراف اذهوا اشتهر فيه في معنى الخروج الى البساتين والرياض لاجل  
 النظر الى الماء الجاري والحضرات والازهار والاستماع لنعمة العنابيل كتمه في اللفظ  
 بمعنى التباعد فانظن ان المناسبة بينهما استلزام الخروج المذكور التباعد عن المكان  
 الاصلى موقفا الى اخرجوا للتتره في رياض ذكر غافرنا واطرافه الى الذكر اضافة  
 المشبه به الى المشبه اذا الرياض جمع روضة شبهت به خلقات الذكر فيه تشبيهه ببلغ  
 او الرياض تخيل وان ذكر استعارة مكنية بتشبيهه بالازهار في النفع وتفرج القلب  
 كما لا يخفى اي ادخلوا في خلقات الذكر واذكروا الله تعالى فيها ذكر كثيرا فانها اي  
 الرياض المذكورة جنة هذا استيناف معاني فكانه قيل لاي شئ تأمرني بذلك  
 فاجاب بقوله فانها جنة وقوله طوبى لمنشوم من قبيل فحسن اولئك رفيقا مع  
 جواز كونه جملة دعائية وطوبى ههنا بمعنى السعادة ومنشوم بمعنى داخل  
 اي السعادة حاصله لرجل داخل في تلك الجنة (ومحصول البيت) ادخلوا في  
 خلقة الذكر واذكروا الله تعالى فيها فان خلقة الذكر جنة فالسعادة حاصله

مطلب بدت فيه اشارة  
 الى بحث من الطريقة  
 المحمدية موضوع لبيان  
 لزوم ذكر الله



الله تعالى عنه انه قال توفي رجل من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال  
 رجل ابشر \* بالجنة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اولادى فلعله تكلم فيما  
 لا يعنيه او بخل بما لا يقصه اى اتقول هذ اولادى ما يقوله من التكلم فيما لا يعنيه  
 والبخل بما لا يقصه من التكلم بكلاما خيرا والتأديب والتعظيم وغير ذلك قال النووى  
 هو احد الاحاديث التى عليها مدار الاسلام قال ابو داود هي ثلثة الاول الخلال  
 بين والحرام بين والثانى من حسن اسلام المرأتركة ما لا يعنيه والثالث لا يكون المؤمن  
 مؤمنا حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من يضمن ما بين حليه وما بين رجله اضمن له الجنة قال الشيخ سعدى قدس سره \*  
 سخن دان پروده پير كهن \* بيند يشد آنكه بگويد سخن \* مز زبى تأمل بكنار  
 دم \* نكو كوى كردير كويى چه غم \* بيند يش وانكه بر اور نفس \* وازان پيش  
 پس كن كه كويند بس \* بخلق آدمى بهترست از دواب \* دواب از تو به كه نكويى  
 صواب \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( اخرج الترمذى عن ابى  
 سعيد الخدرى انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صحح ابن ادم فان الاعضاء كلها  
 تستكفى اللسان ) اى تطلب الكفاية والاندفاع ( من شره فتقول اتق الله  
 تعالى فينا فانما نحن بك فان استقممت استقمنا وان اعوججت اعوججنا

﴿ عليك بالصدق في سرائد الخبر ﴾ || اذ زمرة الصادقين و صلوا النعم ﴿

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 مبحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع ابيسان لزوم  
 الصدق

ولما اشار الى البحث السابق بالبيت السابق اراد الاشارة الى البحث اللاحق بالبيت  
 اللاحق فقال عليك بالصدق الخ عليك من اسماء الافعال بمعنى الزم بكسر الهمزة  
 وبالصدق مفعوله والباء كباء كفى بالله اى الزم الصدق فى سرائد الخبر واضافته الى  
 الخبر اضافة الصفة الى موصوفها اى فى الاخبار المسرودة والمسرود بمعنى سوق  
 الكلام بحسن الاداء كالجواهر المنظومة متصلا كما يقال سرد الحديث اذا اجاء سياقه  
 كذا فى ترجمة القاموس وصدق الخبر مطابقتة للواقع كفى كتب المعانى وقوله اذ زمرة  
 الصادقين الخ بيان اهله امره بالتزام الصدق واصل واصلوا واصلون فسقط نونه  
 بالاضافة الى النعم وسبق معنى النعم قبل ايات ( ومحصول البيت ) الزم باطالب النعم  
 وياحذر النعم الصدق فى الاخبار المسرودة لان زمرة الصادقين قد وصلوا الى انواع  
 النعم فى الدارين \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث الصدق فى الطريقة حيث قال  
 فيه ( وضد الكذب الصدق وهو الاخبار رعن اشئ على ما هو عليه ) الى اخره  
 وخلاصته ان الصدق لازم كما قال بعض الشعراء \* التجاه فى الصدق كفت مصطفا \*  
 صادقى كن در سخن اى ذوالوفا \* چونكه كردى صادقى در هر سخن \* تورها يافتى  
 هميشه از سخن \* قال الله تعالى وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين والصادقات

في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه انتهى \* فلوان رجلا رأى رجلا يظلم على مؤمن او ذمى يفترض عليه ان يمنعه عن الجور واطلم وان ينصر المظلوم لما روى عن النبي عليه السلام انه قال من اعان مظلوما اعانه الله تعالى يوم القيمة في الجواز على الصراط وادخله الجنة ومن رأى مظلوما فاستغاث به فلم يغثه ضرب في قبره مائة سوط من نار\* و يروى عن ابي امامة انه توفي واحدا من اهل انفقه والعبادة فلما وضع في قبره قيل له اناضار بوك من عذاب الله مائة ضربة قال لا طاق لي فلم يرل يخفف عنه حتى قيل له اناضار بوك من عذاب الله جل جلاله ضربة واحدة فاضرب واحدة لم يبق عضو منه الا انقطع والتهب في قبره نارا قيل عد باذن الله تعالى فاذا هو مستوفصاح صحيحة يسمع ماشاء الله الا الانس والجن ثم قال يا بولاه فيم فعلمت في هذا الماكن اقيم الصلوة واؤدى الزكوة واحج البيت واصوم رمضان واصصل القرابة وجعل يعد محاسن الاخلاق قالوا استغفرك مررت يوما بمظلوم يستغفث منك فلم تغثه وصليت يوما ولم تنزهه عن بولك\* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله السابق ( وترك ) اى ومن افات اللسان من حيث السكوت ترك ( انقاذ المظلوم ) من يد الظالم ( يا قول )

✽ وان حفظت اللسان من اطائه || || سلمت من كل ما يؤذيك من نعم ✽

مطلب بيت فيه اشارة الى بحث من الطريقة المحمدية هو موضوع لبيان لزوم حفظ اللسان

ولما اشار الى بحث بيت اراد الاشارة الى بحث آخر بيت آخر فقال وان حفظت الخ حفظت على صيغة الماضي المخاطب واللسان بانصب مفعول به صريح لحفظت والانف والام عوض عن المضاعف اليه اى لسانك وحفظ اللسان عبارة عن كفه ومنعه عن التكلم بما يؤذى الناس كالتقية والشم وغيرهما من الفحشيات وهو اى التكلم بالمذكور معنى الاطالة وقوله سلمت جزاء الشرط اى كنت سالما من كل ما يؤذيك في الدارين من نعم سبق معناه قبل ايات ( ومحصول البيت ) وان حفظت لسانك عن التكلم بكلمات مؤذية للناس كنت انت سالما من كل يؤذيك في الدارين من انواع ✽ انعم ثم علم ان هذا البيت اشارة الى بحث لزوم حفظ اللسان من الطريقة حيث قال فيه ( انقسم الاول في وجوب حفظه ) الى آخره وخلصته حفظ اللسان لازم فلذا قال بعض الشعراء ✽ واجب اندبرتو دان حفظ لسان ✽ ناد رأى باسلامت درجنان ✽ هر كه نكند باز بانش جرح قلب ✽ ميرسد تاسوى او الطاف رب ✽ اخرج البخارى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه و اخرج البخارى ايضا عن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قالوا يا رسول الله اى الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ✽ وعن انس رضى



واجترني من مضللات الفتن \* وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثلاثة من كن فيه فقد استحق ولاية الله - حلم اصبل يدفع به سفه السفيه وورع ينجي من المعصية وحسن خلق يدارى به الناس قال لفضيل ثلاثة لا يلامون على غضبهم المرء يضرب والمسافر \* والصائم والكلام المتعلق \* بهذا المقام من الطريقة قوله ( وهو ) اي الحلم ( افضل من كظم الغيظ لانه تعلم بعد هيجان الغضب محتاج الى مجاهدة كثيرة والحلم عدم الهيجان وهو دال على كمال العقل وانكسار قوة الغضب وخضوعه للعقل وفيه ثلث مقاصد المقصد الاول في فوائد الحلم وهي اربعة الاول محبة الله تعالى كما اخرج ابو نعيم في الصفوة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وجبت محبة الله تعالى علي من اغضب فحلم

✽ وان اتى احد مظلوم من غدر || || كن في اعنته بصرفك الهمم ✽

ولما اشار الى البحث المذكور بابيت المسفور اراد الاشارة الى بحث الخبر بيت اخر فقال وان اتى الخ ان شرطية واحدا بالرفع فاعل اتى ومفعوله محذوف للضرورة اي ان اتاك احد ومظلوم بالرفع صفة لاحد ومضاف الى من اضافة المفعول الى فاعله وغدرا ههنا بمعنى ظلم لازما لعنايه الاصلى اي خان ووجلت له صفة لمن والى الاشباع للوزن وقوله كن الخ جزاء الشرط وضمير اعنته راجع الى المظلوم واطرافه الصنف الى كاف الخطاب اضافة المصدر الى فاعله اي كن انت في اعانة ذلك المظلوم بان تصرف الهمم والالف واللام في الهمم عوض عن المضاف اليه اي بصرف هممك الى الاعانة فذلك كان في الجملة مدارا لجره لرعاية القافية فافهم ( ومحصول البيت ) وان جاءك احد من الاحاد مظلوم من غدره وظلمه كن انت في اعانة ذلك المظلوم بصرف هممك لاعانة وتخليصه عن يد من ظلمه \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث في ضمن بحث من الطريقة حيث قال فيه ( وترك انقاذ المظلوم ) الى آخره وخلاصته اعانة المظلوم وتخليصه من الظلمة لازم كما قال بعض الشعراء \* ظالمى كرميشود مظلوم شكار \* تويميدان خلاصش زور ييار \* يارى مظلوم واجب دان همين \* كن باوتا بكنندت رب معين \* وروى عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة يقبهم الله تعالى يوم القيمة على منابر من نور فيدخلهم في رحمة قيل له من اولئك يا رسول الله قال من اشبع جايما وافر س غازيا واعان ضعيفا واعاث مظلوما ملهوا فاف \* وذكر في المشارق عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله تعالى عليه في الدنيا والاخرة والله تعالى

مطلب بيت فيه اشارة الى  
بحث من الطريقة الحمدية  
موضوع لبيان لزوم اعانة  
المظلوم

سبعون حسنة ومحبت عنه سبعون سيئة ورفعت درجته في اعلى عليين الحديث رواه صاحب الفردوس وروى عن عمرانه قال رأس التواضع ان يتدبى بالسلام على من لقبته من المسلمين وان ترضى بالذنوب من المجلس وان تكره ان تذكر بالبر والتقوى \* وروى عن ابي هريرة انه بعث عمر بن الخطاب اميراً على البحرين وهو راكب على حمار فجهل يقول طرقتوا فهو لاء اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان خلقهم التواضع وكانوا اعز الناس عند الخلق وعند الملائكة وعند الله تعالى وروى عن وهب ابن منبه انه قال كان رجل في بني اسرائيل عبد الله سبعين سنة لا يفطر الا من السنة الى السنة ثم سأل الله حاجة فلم يقض حاجته فقال يا نفس لو كانت لك منزلة عند الله تعالى لقصي حاجتك فانزل الله تعالى ملكاً قال يا ابن ادم تواضعك لآمن افضل عند الله من عبادتك سبعين سنة فقضى الله حاجتك لتواضعك اليه في اول الالباب اعتبروا وكونوا من التواضعين \* ومن الفضائل المذكورة في الطريقة للتواضع ما اخرج الطبراني (عن ركب المصري انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسئلة وانفق ما لا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخاط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سيرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله

﴿ كونوا اولي الحلم يا معاشر البطل ﴾ || ان الخليم غداً ينجو من الالم ﴾

ولما اشار بيت الى مبحث اراد الاشارة الى مبحث آخر بيت آخر فقال كونوا اولي الحلم الخ اولي جمع ذى على غير لفظه ومنسوب بالياء على المفعولية لكونوا الى كونوا اصحاب الحلم يا معاشر البطل والمعاشر جمع المعشر بمعنى الفئة والجماعة والبطل بفتحين بمعنى الشجاع وقوله ان الخليم الخ استيناف معاني فكانه قيل ما للخليم فاجاب عنه بقوله ان الخليم الخ (ومحصول البيت) كونوا اصحاب الحلم اي تصفوا به يا معاشر الشجاع لان الرجل الخليم ينجو في يوم القيمة من انواع العذاب \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى مبحث الحلم من الطريقة حيث قال فيه (المقام الخامس في الحلم) الى اخره وخلصته ان الحلم لازم لانه نافع فلذا قال بعض الشعراء \* هر كد باشد در جهان مرد خليم \* يافت رها از درد شوار اليم \* چو نكه هستی از امتان مصطفا \* با حليميت يكن اور آوفا \* وروى انه تعالى اوحى الى موسى عليه السلام ان يحب ان يدعو لك كل شىء طاعت عليه الشمس والقمر قال نعم قال اصبر على خلقي وجفاهم كما صبرت على من اكل رزقي وعبد مخلوقي \* عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت كنت اذا غضبت عرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذنى وقال يا عويشة قولى اللهم رب محمد اغفر لى ذنبى واهب غيظ قلوبى

مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم الحلم



رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا تغير الهوى وهبت  
ريح عاصفة يتغير وجهه و يترد في الحجرة ويدخل و يخرج كل ذلك خوفاً من  
عذاب الله تعالى \* وروى انه عليه السلام كان اذا دخل في الصلاة يسمع لصدره ازيز  
كازيز المرجل \* وروى عن النبي عليه السلام انه كان يدعو فيقول اللهم انى استأثرتك  
ايما صافيا و يقينا صادقا و قلبا خاشعا و لسانا ذا كرا و بدنا صابرا فان رسول الله  
عليه السلام سأل الدوام على الايمان مع ان الانبياء لا خوف عليهم ارشاد الامته  
بذلك كذا ذكر الامام \* والكلام المتعلق بهذا المقام من الطريقة قوله ( فقد اختلف  
اقوال المشايخ فيها قال بعضهم ينبغي ان يغلب الرجاء لانه ) اى العبد ( استيقن انه  
دخل باخلاص وشك في زواله فن قواعد الشرع ان اليقين لا يزول بالشك فبذلك  
تعظم لذاته في المناجات والطاعات وخوفه لاجل ذلك الشك جدير بان يكفر خاطر  
الربا ان كان قد سبق عنه وهو غافل عنه والمنقول عن اكثر المشايخ غلبة الخوف حتى  
نقل عن رابعة حين قيل لها تمزجين انها قالت يا امي من جعل علمي والذي عندي  
اختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال فان المبتدى ومن فيه يقية من اثار العجب  
والامن والفرر والبطالة ينبغي لهما غلبة الخوف واغبرهما غلبة الرجاء او المساواة  
والعلم عند الله تعالى

ومن اعظم توفيق الاله لك || ان كنت في الخلق ذاتواضع و ثم \*

ولما اشار الى بحث بيت اراد الاشارة الى بحث آخر بيت آخر فقال ومن اعظم الخ من تبعية  
وهي مع مجرورها خبر مقدم على مبتداه وهو قوله الاتي ان كنت ذاتواضع والاعظم  
جمع الاعظم اى من جملة اعظم توفيق الاله والتوفيق جعل الاسباب متوافقة نحو  
المسبب وهو اخص من الهداية المفسرة عندنا بالدلالة على ما يوصل الى المطلوب  
و ثم بفتح الواو والثا بمعنى قليل ( ومحصل البيت ) ومن جملة اعظم توفيق الله تعالى  
لك ان كنت اى كونك في الخلق صاحب تواضع قابل يعنى كونك متصفا بالتواضع  
ولو قليلا لان قلبه ايضا نافع \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى مجت التواضع من  
الطريقة المحمدية حيث قال فيه ( المبحث الخامس في اسباب الضعة والتواضع وفوائدهما  
الى اخره وخلاصته ان التواضع لازم لانه نافع كما قال بعض الشعراء \* بندم اينست كه  
نواضع ييشه كن \* اولت واخرت انديشه كن \* كرشدى صاحب تواضع دائما \*  
دستكبرت شد جناب كبريا \* قال الله تعالى في بيان فضيلة التواضعين ( وعباد الرحمن  
الذين يمشون على الارض هونا و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ) الآية \* روى عن  
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
من التواضع ان يشرب الرجل من سور اخيه وما يشرب احد من سور اخيه الا كتب له

مطلب بيت فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة المحمدية  
موضوع لبيان لزوم  
التواضع

وقالما يحذر الآخرة ويرجو أجره به (عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل انه لقب بندي  
النورين لان الله تعالى يعطيه يوم القيمة نورين ويعطى كل واحد نوراً وقيل لانه  
كريم في الجاهلية والاسلام وقيل لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ولم يتفق ذلك لغيره من قبله \* قال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان بن عفان اشبه الناس بي خلقاً وخلقاً وهو ذو النورين  
زوجته ابنتي وهو معي في الجنة كهاتين وحرك السبابة والوسطى \* وما ذكر في الطريقة  
( ما أخرجه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم استحيوا من الله تعالى حق الحياء فاننا لنستحيي من الله تعالى يا رسول الله  
والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله تعالى حق الحياء ان تحفظ رأس وما وعى  
والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ) بكسر الباء (ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا  
وآثر الآخرة على الاولى فن فعل ذلك فقد استحيي من الله حق الحياء

❖ ان الخفاة من عذاب خالقنا لا || محكومة جاز ما باعظم الحكم ❖

ولما اشار الى المبحث المذكور بالبيت السابق اراد الاشارة الى المبحث الذي سيذكر بالبيت  
اللاحق فقال ان الخفاة الخ الخفاة بالنصب اسم ان وبمعنى الخوف يعني مصدر خاف  
مثله لانه يقال خاف يخاف خوفاً ومخافة وخيفة من الباب الرابع ومن متعلق بالخفاة  
وقوله محكومة مرفوع على الخبرية لاسم ان وبمعنى مفروضة والمحكوم عليه محذوف  
اي عينها وجاز ما في تقدير حكما جاز ما اي قطعها اي الخوف من عذاب الله محكوم عينها  
حكما قطعها باعظم الحكم والمراد به حكم القرآن ونحو ذلك الكافي للضرورة (ومحصول  
البيت ) ان الخوف من عذاب الله الذي هو خالقنا محكوم ومفروض علينا حكماً  
وفرضاً قطعياً باعظم الحكم الذي هو حكم القرآن الكريم \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة  
الى مبحث غلبة الرجاء على الخوف وغلبة الخوف على الرجاء حيث قال فيه ( واما اولوية  
غلبة الخوف على الرجاء والعكس ) الى اخره وخلصته الخوف من عذاب الله لازم  
لانه نافع \* ولذا قال الشيخ الطاهر قدس سره في مناقجته الى الله تعالى ❖ روز و شب  
اندر معاصي بوده ايم \* عاقل از يؤخذ نواصي بوده ايم \* دائماً در بند عصيان بوده ايم \*  
هم قرين نفس و شيطان بوده ايم \* بردارم بند بگرينخته \* ابروي خود بعصيان  
رينخته \* مغفرت داردميد از لطف تو \* زانكه خود فرموده ئي لاتقنطوا \* وروى  
ان النبي وجبرائيل عليهما السلام بكيا خوفاً من الله تعالى فاوحى الله تعالى اليهما  
لم يتكيا و قد امتكيا قالاً ومن يأمن من مكرك يارب العزة قال الله تعالى في سورة  
الاعراف ( فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ) ومكر الله عبارة من اخذته العبد من  
حيث لا يحتسب ذكره القاضي في تفسيره قال الامام الغزالي في احياء العالوم روت عائشة

مطلب بيت فية اشارة  
الى مبحث من الطريقة  
المحمدية موضوع لبيان  
الخوف من عذاب الله  
تعالى



نوافج المسك فسألهن طائفة أخرى عن سبب ذلك فقالوا زنا دم فدعانا وسمح  
 على ظهورنا فساروا اليه فدما لهز وسمح على ظهورهن فلم يجدوا شيئاً فقالوا قد فعلنا  
 مثلكم فلم يشيننا مما حصل لكم فقالوا نحن زنا لله واتم زرعوه لاجل المسك \* ومما ذكره  
 صاحب الطريقة من البحث المتعلق بهذا المقام قوله ( فقد قال الله تعالى واما امرؤ  
 الايمان بالله مخلصين له الدين ) وقوله اخرج ابن حبان والحاكم ( في المستدرک عن  
 انس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من فارق الدنيا  
 على الاخلاص لله تعالى وحده لا شريك له واقام الصلوة واتى الزكوة فارقها  
 والله عنه راض

عد الحياء من الايمان في الشرف || فيلزم المسلمين منه كاللغم \*

مطلب بيت في اشارة  
 الى مبحث من الطريقة  
 الحمديه موضوع ابيان  
 لزوم الحياء

ولما اشار الى بحث بيت اراد الاشارة الى بحث آخر بيت اخر فقال عد الحياء الخ عد  
 ماضى مجهول ونائب فاعله الحياء سبق معناه في قوله فانه في الحياء نذراء بالاثم اى  
 جعل الحياء معدوداً ومعتبراً من الايمان في الشرف وقوله المسلمين منصوب بالياء على  
 المقهولة ليلزم وضمير منه راجع الى الايمان اى شئ منه وقوله كاللغم في مقام كلزوم  
 استعمال اللغم وهو بفتحين بمعنى المسك والطر ( ومحصول البيت ) جعل الحياء معدوداً  
 ومعتبراً من الايمان في الشرف كقوله عليه السلام الحياء من الايمان فيلزم المسلمين شئ  
 منه كلزوم استعمال المسك والطر \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى مبحث الحياء من  
 الطريقة حيث قال فيها ( وضدها ) اى الوقاحة ( الحياء وهو انحصار انفس عن  
 خوف ارتكاب القبائح ) اى اخره \* فان قلت ان هذا المبحث متأخر عن المباحث المذكورة  
 وعن التي ستذكر فما السبب في نقض الترتيب بتقديمه \* قلت ان الناظم كان ينظر الى  
 فهرست الكتاب لياخذ بحسب ما سبغ وينظم بحسبه بيتاً فرأى في فهرست اوائل  
 الكتاب قوله وقد يتردد بين الثلاثة الاخلاص والياء والحياء في النظرة  
 الاولى ان لفظ الحياء هنالك رأس مبحث ونظم البيت المذكور على الترتيب المرتب ثم  
 ظهر انه ايس كذلك فوجد بحثاً متأخراً وبنى الشرح عليه كما ترى فافهم \* ثم ان خلاصة  
 المبحث ان الحياء لازم لانه ممدوح كما قال بعض الشعراء \* شذو ايمان شمار يده حياء \*  
 كفت حين ان ذاتك ممصطفا \* در بهشت دارد مقام برتران \* كه شود در دجيا  
 دار زمان \* قيل من كان اكثر حياء فيكون من رفقاء عثمان في الجنة لانه قال عليه السلام  
 في حقه عثمان احبى امتى واكرمها وقال ايضا شد امتى حياء عثمان وشبهه رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم وفي رواية بهارون فيجمع بين الراويتين  
 بأنه يشبه ابراهيم في استحياء الملائكة منه اوفى بعض صفاته وهارون  
 في بعض \* قال ابن عمر رضي الله عنهما ان المراد من قوله تعالى ( امن هو قانت انا الليل ساجدا

❖ ولازمو ابدن الاخلاص في العمل ❖ ❖ حتى تكونوا غدا مع زمرة السهم ❖

ولما اشار الى بحث بيت اراد الاشارة الى بحث آخر فقل ولازمو الخ عطفاً على قوله  
 تزودوا والملازمة من باب المفاعلة وكذا اللزوم من الباب الرابع بمعنى ان ثبت ويدوم  
 شيء مع شيء بشرط ان لا ينفك عنه اصلاً اي داوموا بدن الاخلاص والبدن  
 منصوب بالمفعولية اللازموا وبمعنى العادة والطبيعة و اضافته الى الاخلاص بيانية  
 والاخلاص من باب الافعال جعل الشيء خالصاً وطاهراً وفي اصطلاح الشرع  
 بمعنى جعل العبادة خاصة لله تعالى طاهرة من الرياء والاعراض السائرة الفاسدة ولذا  
 قال في العمل اي في العبادة وحتى ههنا مستعمل كاستعماله في قولك اسلمت حتى ادخل  
 الجنة يعني كي والخطاب بتكونوا عام لكل عابدمسلم لان تكونوا ايابا بها العابدون  
 غداً اي في يوم القيمة مع زمرة السهم والسهم بضمين بمعنى العقلاء والحكماء كذا  
 في القاموس (ومحصول البيت) ولازمو ايها العابدون طبيعة الاخلاص وداوموا  
 عليه في العمل والعبادة ولا تشوبوه بالرياء لان تكونوا في القيمة بسبب ذلك الاخلاص  
 مع طائفة العقلاء والحكماء الذين اخلصوا لله دينهم ❖ ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى بحث  
 الاخلاص من الطريقة المحمدية حيث قال فيه (واما سبب الاخلاص فالايان  
 ووجوبه وثوقف قبول كل عمل عليه) الى آخره وخلاصته الاخلاص في الاعمال  
 لازم لانه نافع كاقيل ❖ بايدت اخلاص درجه عمل ❖ تا پذيرد طاعت رب اجل ❖  
 چونكه اخلاص مرغ طاعت را جناح ❖ بي جناح كي مي پري اوج فلاح ❖ قال الله تعالى  
 فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً ❖ قال معروف  
 الكرخي من عمل للثواب فهو من التجار ومن عمل خوفاً من النار فهو من العبيد ومن  
 عمل لله فهو من الاحرار ❖ وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى طوبى لمن صحته له خطوة  
 واحدة يريد بها وجه الله تعالى وقال الفضيل رحمه الله تعالى ترك العمل لاجل الناس  
 رياء والعمل لاجل الناس شرك ❖ والاخلاص ان يعافيك الله منهجاً ❖ وقال ذواتون  
 المصري قدس سره من علامات الاخلاص استواء المدح والذم ❖ وقال بعضهم قضيت  
 صلاة ثلثين سنة كنت اصلبها في الصف الاول لاني تأخرت يوماً فصليت في الثاني  
 فحجبت من الناس حيث رأوني فعلت ان نظرت الناس الى في الصف الاول كان يعجبني  
 ❖ وقال العلاني في سورة براءة دخل اعرابي المسجد فصلى صلاة خفيفة فقام اليه علي  
 رضي الله عنه بالدرة وقال اعد الصلاة فاما رها مطمئناً فقال اهذه خيرام الاول فقال  
 الاعرابي الاول لاني صليت لله والثانية صليتنا خوفاً من الدرّة ❖ حكى ان ادم عليه  
 السلام لما هبط الى الارض جاءت وحوش القلاة تسلم عليه وتروره فكان يدعو لكل  
 جنس بما يليق به فبجاءته طائفة من الطباء فدعا لهم وسمح على ظهورهن فظهر فيهن

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 بحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع ابيان سبب  
 الاخلاص



باخلاقكم الحسنة فههنا استعارة بالكناية حيث شبهت الاخلاق بانعام في النعم  
 واثبت لها التزود تخيلا وقوله تنجوا مجزوم بان الشرطية المقدره لوقوعه بعد  
 الامر ومن متعلق بتنجوا والرقم بفتحين بمعنى الالف والهلاك ( ومحصل البيت )  
 ياخواننا وياخواتنا في الدين اتخذوا الزاد معكم ليوم القيمة الذي هو قريب منكم  
 كالغد بالنسبة الى هذا اليوم باخلاقكم الحسنة فان اتخذتم ذلك الزاد تنجوا وتخلصوا  
 من الآفة والداهية والهلاك \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى القسم الاول الى ماورد  
 في حسن الخلق اجمالا حيث قال فيه ( وباستماع ماورد في حسن الخلق اجمالا  
 وتفصيلا والثاني ) اي ماورد على التفصيل سيجي \* ( ومن الاول قول الله تعالى ) الى  
 آخره وخلصه ترك سوء الخلق لازم \* وله علاجات منها استماع ماورد في بيان فضائل  
 الاخلاق الحسنة كقول بعض الشعراء \* حسن اخلاق آمدته مفتاح قلب \* چون  
 باو كردي همه دلهای جلب \* آن كمی كه داشت او خلق حسن \* میشود خوشنود  
 از ورب المنن \* آن كه دآرد سوء اخلاق درجهان \* ممكنه نغرت همه مخلوق  
 ازان \* قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين  
 \* وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينادى مناد يوم القيمة ليقيم من اجره على الله  
 فيدخل الجنة قيل ما هم قال العافون عن الناس رواه الطبراني \* حكى ان عليا رضي الله  
 عنه دعا غلامه فلم يجبه ثم دعا ثانيا فلم يجبه فوثب اليه فرأه مضطجعا يضحك فقال  
 ما حملك على ترك جوابي قال امنت حقوبتك قال انت حر لوجه الله تعالى \* قال  
 في روضة العلماء اوحى الله تعالى الى ابراهيم انت خليلي حسن خلقك واومع الكافرين  
 ان تلك منازل الابرار فان كلتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت ظل عرشى  
 يوم لا ظل الا ظلي وان اسكنته حضيرة قدسى \* وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من الحور  
 العين ماشاء رواه ابو داود والترمذي \* وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا نبذكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال ان اشركم الذي ينزل  
 وحده ويجلد عبده ويمنع وفده افلا انبذكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من  
 يبغض الناس ويبغضونه افلا انبذكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره  
 ولا يؤمن شره افلا انبذكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذين لا يقبلون عثره  
 ولا يقبلون معذرة ومما كتب في الطريفة ( قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما خرج )  
 الطبراني في الكبير ( عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وانه  
 ضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه اسفل دركة في جهنم

او يصم \* قال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله تعالى وسلم من اتقى الله عاش  
 قويا وسار في بلاد الله آمنة \* وقال للقيمان ابنه اي الخصال خير قال الدين قال فان كانت  
 اثنتين قال الدين والمال فان كانت ثلاثا قال الدين والمال والحياة قال فان كانت  
 اربعا فراد حسن الخلق قال فان كانت خمسا فراد السخنة قال فان كانت ستا فقال  
 يا بني اذا اجتمعت في احد المجلس خصال فهو تقي وتقي لله ولي ومن الشيطان يري وقال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابتلى فصبروا عطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر  
 قيل له فما له يارسول الله قال اوئك لهم الامن وهم مهتمون \* وقال السري السقطي  
 قدس سره في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا الى على الدينار رجاء السلامة  
 وصابروا على القتال في سبيل الله يا ثبات والاستقامة وربطوا الهوى النفس  
 اللوامنة واتقوا الله مما يحب لكم من الزدامة لعلكم تفلحون غدا على بساط الكرامة  
 \* ورأيت في تفسير القشيري اصبروا بنفوسكم وصابروا بقلوبكم وربطوا باسراركم  
 \* وحكي ان موسى عليه السلام خرج يوما لان يرى غنمه فانهسى الى واد  
 كثيرا الذئب فادركه التعب والنوم فبقي متخيلا ان اشتغل بالغنم عجز عن ذلك من  
 غلبة النوم والتعب وان نام غارت الذئب على الغنم فرمق بطرفه الى السماء وقال  
 احاطت بك وتقدت ارادتك وسبق تقديرك ثم وضع رأسه وانام فلما استيقظ وجد  
 ذئبا واضعا عصابه على عاتقه وهو يرى الاغنام فتعجب من ذلك فاوحى الله اليه يا موسى  
 كن لي كما يريد اكن لك كما تريه \* وما ذكره صاحب الطر بقدم المباحث المتلفة بهذا  
 المقام استدلاله بقوله تعالى ( ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خير ) وما اخرج  
 البيهقي ( عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في وسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد الا لا فضل  
 لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر وان اباكم  
 واحد الا بالقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم اهمل بلغت قالوا بلى يارسول الله قال  
 فليبلغ الشاهد الغائب

\* تزودوا معكم اخواننا لغد || بحسن اخلاقكم نتجوا من الرقم \*

ولما اشار الى الفصل السابق بالبيت الانف اراد ان يشير الى بحث بالبيت الاتي فقال  
 تزودوا الخ تزودوا امر حاضر جمع مذكر من باب التفضل شامل للمؤنث ايضا على  
 طريق التغليب اي اتخذوا الزاد وهو الطعام الذي يتخذ للسفر واخواننا منادى  
 منصوب بالاضافة وحرف النداء محذوف للضرورة الشعرية اي يا اخواننا ولازم لغد  
 متعلق بتزودوا والمراد بالغد يوم القيمة وباء بحسن متعلق بتزودوا واضافة الحسن  
 الى الاخلاق المضاف الى ضمير جمع الخطاب اضافة الصفة الى موصوفها اي

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 بحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع لبيان علاج  
 ترك سوء الخلق



وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح  
 والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال  
 والحرام ومنازل سبيل اهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والصابغ في الغربة  
 والمحدث في الخلوقة والدليل على السراء والمعين على الضراء والصلاح على الاعداء  
 والزين عند الاخلاء \* وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حضور مجلس علم افضل  
 من الف ركعة وعبادة الف مرتبة وشهود الف جنازة قيل يا رسول الله و من قرأه  
 القرآن قال وهل تنفع قراءة القرآن الا بالعلم \* ومن الادلة المسرودة في الطريقة  
 ان قال \* قال الله ( فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون \* ) وان قال ( خرج ابن ماجه  
 عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 طالب العلم في بيضة على كل مسلم ومسلمة

﴿ ومن سعادتك ان كنت متقيا ﴾ || اذ لفظ الزمهم دال على العظم \*

ولما اشار بالبيت المذكور الى الفصل المسطور اراد الاشارة الى الفصل الذي سيذكر  
 بالبيت الذي سنبتلي فقال ومن سعادتك الخ ومن سعادتك خير مقدم على المبدأ  
 وهو جملة ان كنت متقيا والسعادة ضد الشقاوة والالف في آخر كافي الخطاب  
 كالف فكيف اتنا اي ومن جملة سعادتك في الدارين كونك متصفا بصفة  
 الاتقاء واصل الاتقاء اوتقاء من باب الافتعال بمعنى الحذر والاحتراز فالعنى كونك  
 حاذرا ومحترزا عن كل ما نهى الله ورسوله عنه قوله اذ مع دخوله دليل ليكون  
 الانصاف المذكور معدودا من السعادة والمراد بالزمهم قوله تعالى والزمهم كلمة  
 التقوى في مقام مدح اصحاب رسول الله ولفظ مبتدأ خبره قوله دال على العظم  
 والعظم بكسر العين وفتح الضاء في الاصل ضد الصغر ولكنه مستعمل في العرف  
 بمقام العز وتوعلو الشأن والرفعة في المرتبة ( ومحصول البيت ) ومن جملة سعادتك  
 وشرافتك كونك حذرا بكسر الذال ومحترزا عن كل منهى من طرف الله ورسوله  
 لان لفظ الزمهم يعنى قوله تعالى في حق اصحاب حبيبه والزمهم كلمة التقوى يدل  
 على عظم الاتقاء وفضل من اتصف به \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الثالث  
 من الباب الثاني من الطريقة المحمدية حيث قال فيه ( الفصل الثالث في التقوى )  
 الى آخره وخلاصته ان التقوى والاتقاء لازم كما قال الشيخ العطار قدس سره الغفار  
 مرتدانا نهد بفرق نفس باي \* ره كجايا بدبدر كاه خدای \* اي يسر از آخرت غافل  
 مباش \* غافلانه درره باطل مباش \* فاعلم ان البيت الاول مأخوذ من معنى قوله تعالى  
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الامام  
 البصيري قدس سره \* فاصرف هواها وحاذران توليه \* ان الهوى ما تولى بصم

مطلب بيت في اشارة الى  
 فصل من الطريقة المحمدية  
 موضوع لبيان لزوم  
 التقوى

الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال  
 احدهم اما انافصلي الليل ابدأ وقال الآخر وانا اصوم الدهر ولا اصلي وقال الاخر  
 وانا اهتزل النساء ولا تزوج ابدأ فاجاء رسول الله اليهم فقال انتم الذين قاتم كذا وكذا  
 اما والله اني لا خشاكم لله واتقاكم ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج  
 النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني (

والاشتغال بتحصيل العلوم لنا || || خير من الكون من مقولة الزلم

ولما اشار بالبيت السابق الى الفصل المذكور ارا دالاشارة الى الفصل الاتي بالبيت  
 الذي سيذكر فقال والاشتغال الح الواو ابتدائية والاشتغال مبتدأ خبره قوله الاتي  
 خير والاشتغال من باب الافعال الكون مشغولا بشئ كما يقال اشتغل بحرفة  
 اذا صار مشغولا بها وباء بتحصيل متعلق بالاشتغال واكتسب جعل الشئ حاصل  
 اعم من الحصول الدفعي ومن التدرجي ومضاف الى مفعوله اي العلوم والمراد  
 بها ههنا العلوم النافعة مبادئ ومقاصد والالف واللام في قوله الكون هو  
 عن المضاف اليه اي ذلك الاشتغال خيرا من كوننا من مقولة الزلم والزلم بفتح  
 نبات لازهره ولا يذر (ومحصل البيت) اشتغالنا بتحصيل العلوم النافعة  
 خيرا من كوننا من طائفة النباتات المسمى بالزلم الذي لا زهر له ولا يذر  
 يعني خيرا من كوننا من مقولة الجهلاء المشابهين بالزلم في عدم الاثار الخيرة \* ثم اعلم  
 ان هذا البيت اشارة الى الفصل الثاني من الباب الثاني من الطريقة المحمدية حيث قال فيه  
 (الفصل الثاني في العلوم المقصودة لغيرها وهي ثلثة انواع مأمور بها ومنهى عنها ومنسوب اليها  
 (التوع الاول في المأمور بها وهو صنفان الصنف الاول في فروض العين وهو علم  
 الحال) الى اخره وخلصته طلب العلوم النافعة الشافية لازم كما قال مولانا  
 قدس سره \* ان رأيتم ناصحين انصفوا \* باذروا التعليم لا تستنكفوا \*  
 در دباغی کر خلق پوشید مرد \* خواجگی خواجه را انکم نکرد \* وقت دم  
 آنکرار پوشیده دلق \* احتشام او نشدکم پیش خلق \* پس لباس کبر بیرون کن زتن  
 \* ملبس ذل پوش در آموختن \* قال الله تعالى هل يستوی الذين يعملون  
 والذين لا يعملون وقيل \* في قوله تعالى والذي عيتني اي بالجهل ثم يحيني اي بالعلم  
 \* وقال سهل بن عبد الله في قوله تعالى فمن ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
 الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم \* وقال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من یرد الله به خيرا یفقه فی الدین \* وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله مدينة تحت  
 العرش علی بابها ملك ینادی کل یوم الامن زار العلماء فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء  
 فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة ذكره في الفردوس \* وقال صلى الله تعالى عليه

مطلب یت فيه اشارة  
 الى فصل من الطريقة  
 المحمدية موضوع لبيان  
 لزوم تحصيل العلوم النافعة



البيت ) ومن جملة موا عظمه ونصايحه عليه الصلاة والسلام كون العمل  
 والعباد ملتزما لطريق التوسط اى طريقا لا فيه افراط ولا تفرط في جميع العبادات  
 خوفا من الضرر لانه اذا فرط فلا تتحمل نفسه واذا فرط فيكون تاركا للعبادة  
 ففي الطرفين يلحقه الضرر فعليه بالاعتدال \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل  
 الثالث من الباب الاول من الطريقة المحمدية حيث قال فيه ( الفصل الثالث  
 في الاعتدال في العمل ) الى آخره وخلاصته ان الاعتدال في العمل نافع وخلافه  
 ضار كما قال بعض ارباب النصايح \* نفس خود را نيت الاوسعهها \* چون  
 نباشد بهر اعمال انتها \* پيشه مرده شقيست ترك عمل \* ان شقي را داشت  
 عذوب اجل \* بگذراز افراط و تفرط هر دو بد \* برتوسط باش خدارا مستند \*  
 وقيل ان الاعتدال في العمل عدل في نفسه لانه اذا ترك العبادة بالكلية يكون ظالما  
 على نفسه لجعلها بترك العمل مستحقة للعذاب واذا حمل نفسه على العمل المتواصل  
 بلا تنفس ولا نوم ولا اكل ولا شراب فقد ظلم عليها لسوقها الى الخراب \* ويؤيده  
 قول القاضى في تفسير قوله تعالى ( ان الله يأمر بالعدل ) اى بالتوسط في الامور  
 اعتقادا كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والتشريك \* وكما لقول بالكتيب المتوسط  
 بين محض الجبر والقدر \* وعملا كالتصد باداء الواجبات المتوسط بين البطالة والترهيب  
 \* وخلصا كالجلود المتوسط بين البخل والتبذير انتهى \* التفرط في الصلوة مثلا تركها  
 بالكلية فهو مذموم كقوله تعالى ( فخلف من بعدهم خلف اضا عوا الصلوة واتبعوا  
 الشهوات فسوف يلقون غيا ) الآية \* حكى ان رجلا كان يعيش في البادية فراققه  
 الشيطان يوما ولم يصل الرجل الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء فلما صار  
 وقت المنام اراد الرجل ان ينام فهرب الشيطان منه فقال الرجل لم تهرب منى فقال  
 الشيطان انى عصيت الله في عدة عمرى مرة فكنت ملعونا وانت في اليوم خمس  
 مرات واخاف من الله ان يغضب عليك ويقهرنى معك بسبب عصيانك تفسير  
 الفاتحة \* والافراط في الصلوة طول القيام وتطويل القراءة فوق الحد الشرعى  
 والاتبان بها دائما على وجه تعجز النفس عن التحمل وهذا ايضا مذموم اقوله  
 تعالى ( لا يكلف الله نفسا الا وسعها ) واقوله عليه السلام نفسك مطينك فارفق  
 بها \* ومن المذكورات في الطريقة من الكلام المتعلق بهذا المقام استدلاله في لزوم  
 الاعتدال بقوله تعالى ( يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ) واخرج  
 البخارى والمسلم عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال جاء رهط وهى جماعة  
 من الثلثة الى العشرة اى ثلثة انفس قبل هم على وعثمان بن مطعمون وعبد الله بن  
 رواحة ( الى بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستلون عن عبادة  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اخبروا وكانهم تقاؤا هاقا لواقفين عن رسول

عليه السلام قال من احب شيئاً فقد اكثر ذكره واه في الفردوس \* قال ابو الليث السمرقندي  
 روى عن حاتم الزاهد انه قال من ادعى حب امواه من غير ورع فهو كذاب \* ومن  
 ادعى دخول الجنة من غير انفاق مال فهو كذاب \* ومن ادعى حب النبي عليه السلام  
 من غير اتباع السنة فهو كذاب \* ومن ادعى حب الدرجات من غير صحبة مع الفقهاء  
 والمساكين فهو كذاب \* فلذا صرف العاشقون ارواحهم فضلا عن اموالهم في طريق المحبة  
 لله ورسوله كما قال في المشنوي ( ان درم دا دن سخيرا لا بقست \* جان سپردن خود  
 سخني نما شقت ) ومنه ما قاله بعض الشعراء \* تعصى الاله وانت تظهر حبه \*  
 هذا الذي في الفعال بدع \* لو كان حبك صادقا لاطعته \* ان المحب لمن يحب مطيع \*  
 وقال النبي عليه السلام من حفظ سنتي اى عمل به - الاكرمه الله تعالى باربع خصال  
 محبة في قلوب البررة والهبة في قلوب العجرة والسعة في الرزق والثمة في الدين \* وقال  
 بعض العلماء الكبار من ابتلى بترك الادب وقع بترك السنن \* ومن ابتلى بترك السنن وقع  
 في ترك الفرائض \* ومن ابتلى بترك الفرائض وقع في استحقاق الشريعة ومن ابتلى باستحقاق  
 ذلك وقع في الكفر نعوذ بالله تعالى \* فينبغي للانسان ان يحفظ الادب في جميع الامور  
 بقدر وسعه لا يكلف الله نفسا الا وسعها كذا في بستان العارفين \* ومما ذكره صاحب  
 الطريقة من موضوع هذا المبحث قوله تعالى ( يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطعوا  
 الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ) الآية واخرج  
 ابو داود ( عن العرباض بن سارية رضى الله تعالى عنه انه قال صلى بنا رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا ثم وعظنا بليغ فذرفت منه  
 العيون ووجلنا منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاذا تهاهنا  
 قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبداً حبسها فانه من يعش منكم  
 فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها  
 بالخواجذ

ومن مواعظه الكون مقتصداً || || بحملة العمل خوفاً من الدقم

مطلب بيت فيه اشارة الى

فصل من الطريقة

المحمدية موضوع ابيان

ازوم الاقتصاد في العمل

ولما اشار بالبيت المزبور الى النوع المذكور اراد الاشارة الى الفصل الاتي بالبيت  
 الجائي فقال ومن مواعظه الخ الجار مع المجرور خبر مقدم على المبتدأ وهو الكون  
 والالف واللام عوض عن المضاف اليه وهو الانسان او العامل بمنا سبة المقام  
 اى ومن مواعظه ونصائحه عليه السلام كون الانسان او العامل مقتصداً وهو  
 خبر الكون والاقتصاد التوسط بلا افراط ولا تفريط وباء بحملة ظرفية اى  
 في جملة العمل اى العبادة اذا المراد بالعمل ههنا العمل الصالح قوله خوفاً مفعول له  
 مقتصداً ومن متعلق بخوفاً والدقم بفتح الدال والقاف بمعنى الضرر ( ومجصول



تمص دمه وتأكل لحمه فقصداً بوبكر رضي الله عنه ان يضرب بها فتنطقت الحية  
 باذن الله تعالى فقالت بلسان فصيح اشهدان لاله الا الله واشهدان محمداً عبده ورسوله  
 وقالت يا ابكر لم تضربني وليس لي ذنب وانما موردة بذلك امرني الله ان اعذبه الى  
 يوم القيمة فقال ابو بكر ما خطايا فقالت الحية له ثلاث خطيئات الاولى تارك الصلاة  
 والثانية مانع الزكاة والثالثة لا يسمع قول العلماء كذا في حيوة القلوب \* وما ذكره صاحب  
 الطريقة عليه الرحمة والمغفرة من موضوع هذا المبحث قوله تعالى (واعتصموا بحبل  
 الله جميعاً ولا تفرقوا) اي لا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل الكتاب  
 اولاً تفرقوا تفرقكم الجاهل الى محارب بعضهم بعضاً اولاً تذكروا ما توجب التفرق  
 وتزيل الالفة كقولي البيضاوي (طك) اي اخرج الطبراني في المعجم الكبير (عن ابي شريح  
 انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انيس تشهدون ان لا اله الا الله  
 وانى رسول الله قالوا بلى قال ان هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به  
 فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابداً

وبالاحاديث من شفيح جرأتنا || | بوما بكى المرأ من مخافة اللوم \*

ولما اشار بالبيت السابق الى انواع الاول اراد الاشارة الى النوع الثاني بالبيت الاتي  
 فقال (وبالاحاديث) الخ عطفاً على مجمل الله اي ومن نصايحه عليه السلام الاعتصام  
 بالاحاديث الخ الاحاديث جمع الحديث وهو ما تكلم به رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فلذا وصفها بقوله من شفيح جرأتنا اي الصادرة من لسانه والمراد بالجرأة  
 مجترأ عليه من الذنوب المفضية الى الهلاك ويوما ظرف شفيح وجلة بكى المرأ اي  
 فيه صفة بوما واللوم بفتح اللام وضما وبكسر الواو ضرورة بمعنى العتاب والالاف  
 واللام عوض عن المضاف اليه اي عتاب الله تعالى (ومحصل البيت) ومن نصايحه  
 عليه السلام التمسك بالاحاديث الشريفة الصادرة عن لسان شفيح جرأتنا على  
 الذنوب في يوم بكى الانسان فيه من اجل خوف عتاب الله العظيم وعقابه الاليم \* ثم  
 اعلم ان هذا البيت اشارة الى النوع الثاني من انفصل الاول من الباب الاول من الطريقة  
 المحمدية حيث قال فيه (النوع الثاني في الاعتصام بالسنة الى اخره وخلاصته التمسك  
 بسنة رسول الله قولاً وفعلاً لازم فلذا قال بعض ارباب النصايح \* يشوادار هر  
 حديث بالكر \* يعني فرمان شه لولاك را \* هر كه كردت ان حديث را افتدا \*  
 ميشود اهل فلاح رامقتدا \* سنت پا كست صراط مستقيم \* راه وجدان عنايات  
 كريم \* عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من احب سنتي فقد  
 احبني ومن احبني كان معي في الجنة فمن اراد ان يتال رؤي النبي عليه السلام فليحبه  
 حبا شديداً \* وعلامة الحب الاطاعة في سنته السنية واكثر انصلاه عليه لان النبي

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 مبحث من الطريقة المحمدية  
 موضوع لبيان لزوم  
 الاعتصام بحديث رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم

على القريب او البعيد اى ومن نصايحه عليه السلام الاعتصام بحبل الله والاعتصام  
 من باب الافعال بمعنى التمسك باشى بايدو بجى ايضا معنى التمسك بالتمتر بشى كما  
 يقال اعتصم بالله اى امتنع بلطفه من المعصية والمناب بهذا المقام هو المعنى الاول  
 والحبل بفتح الحاء وسكون الباء بمعنى الخيط الغليظ والمراد به ههنا دين الاسلام  
 او القرآن على طريق الاستعارة المصرحة المرشحة بالاعتصام وقوله اذ تعليل للاعتصام  
 بالذكور وغير المنصرم بمعنى غير المتقطع (ومحصل البيت) ومن نصايحه عليه السلام  
 الاعتصام والتمسك بدين الله او بكتابه المبين لان ذلك الدين او القرآن حبل متين غير  
 منقطع ابدأ فن تمسك به وصل الى سلامة الدارين \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى  
 النوع الاول من الفصل الاول من الباب الاول من الطريقة المحمدية حيث قال فيه الفصل  
 الاول نوعان النوع الاول فى الاعتصام بالكتاب الكريم الخ وخلاصته ان التمسك  
 بالقرآن الكريم لازم كما قال بعض الشعراء \* كرسلامت خواهى از بحر هلاك \* استوار  
 كبر حبل انتهاى پاك \* هر كه بكرفت بادود ستمش ان رسن \* ميرسد البته تاجاى  
 حسن \* يعنى مى يادرها از هول و بيم \* مسكن خوب دارد از دار النعيم \* وقال  
 الامام البوصيرى قدس سره \* قرت بها عين فار يها فقلت له \* لقد ظفرت بحبل  
 الله فاعتصم \* قال الله تعالى ألم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين  
 الاية \* قال نجم الدين قدس سره المحسن من يعتصم بحبل القرآن متوجها الى الله تعالى  
 وانا فسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين سأله جبرائيل عليه السلام عن الاحسان  
 بان قال عليه الصلوة والسلام الاحسان ان تعبد الله تعالى كأنك تراه \* فن يكون بهذا  
 الوصف يكون متوجها اليه حتى يراه انتهى \* عن على بن ابى طالب رضى الله عندهن  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم  
 حرامه ادخله الله الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار \* وعن  
 معاذ بن جبل انه قال كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام فى سفر فقلت يا رسول الله حدثنا  
 بحديث نذفع به فقال عليه السلام ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة  
 يوم الحشر واظل يوم الخرو الهدى من الضلالة فادعوا قراءة القرآن فانه كلام الرحمان  
 وحسن من الشيطان ورجحان فى الميزان \* هذا ثواب من تلاه وعمل بمقتضاه واما جزاء  
 من وجد على عكسه فذكر كور فى قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا  
 ونحشره يوم القيمة اعنى قال رب لم حشرتنى اعنى وقد كنت بصيرا قال  
 كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك تجزى من اسرف  
 ولم يؤمن بايات ربه والعذاب الاخرة اشد وابقى \* وعن ابى هريرة رضى  
 الله تعالى عنه انه قال مات رجل فى زمن النبي عليه السلام فقام عليه السلام  
 على جنازه ليصلى عليه فتحرك الكفن ونظره النبي عليه السلام فوجد فيه حية



قتلوا في سبيل الله امواتا بل احباء عند ربهم يرزقون قال ( ابن عباس رضی اللہ عنہما ) قال ابن رواحة لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لعلنا ه فنزل الجهاد فكرهوه فنزل قوله تعالى ﴿ لم تقواون ما لا تفعلون ﴾ وقيل لما نزل قوله جل ذكره هل اذ لكم على تجارة تبخیکم من عذاب الیم فقالوا لو نعلم ما هي لا شترناها بالارواح والاموال والاهل فنزل تؤمنون بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله ففر وایوم احد فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقواون ما لا تفعلون وروى انه عليه السلام قال لما اصيب اخوانكم باعد جعل الله تعالى ارواحهم في اجواف طيور خضرتدا نهار الجنة فتأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشر بهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا للثاير هودوا في الجهاد فقال الله تعالى انا بلغة هم عنكم فانزل الله ( ولا تحسبن ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ) الآية وفي صحيح مسلم من سأل الله الشهادة بصدق اتاه منازل الشهداء وان مات على فراشه ﴿ وقال الملائق في قوله تعالى طه قيل الطاء طبول الغزاة في سبيل الله تعالى والهاء هي يتهم في قلوب اعدائهم ﴿ وفي عيون المجلس اول سلاح نزل من السماء القوس لان ادم لما نزع جاء الغراب فقلعه فشا كآدم ذلك الى الله تعالى فارسل الله اليه القوس فرمى به الغراب فسلم الزرع \* وذكرت الاسلحة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ذكر القوس قال ما سبقه سلاح الى خير ﴿ وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من شاب شية في الاسلام كانت له نورايوم القيمة وعن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العمد او لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت له فداء من النار ﴿ ثم اعلم انه قال بعض الشعراء في حق الصيام ﴿ حق تعالى كرد فرمان باصيام ﴿ سنت امد هم تراويج وقيام ﴿ انكه از ايمان خود روشن داست \* ابن همه تاجای ايضا مو صلست ﴿ صائمان وقت ايمان مقبول ترند ﴿ در بشهت همسايه يغمبرند ﴿ قال الله تعالى ( يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه ﴿ روى ان رمضان اتى يوم القيمة في صورة حسنة فيسجد بين يدي الله تعالى فيقال له حديد من عرف حقه فإ حديد من عرف حقه ويقف بين يدي الله تعالى فيقال له ما تريد فيقول يا رب توجه بتاج الوقار فيتوج ويزاد على ذلك ما لا يعلمه الا الله تعالى

﴿ والاعتصام بحبل الله خافنا ﴾ || اذ حبل متين غير منصرم ﴿

ولما اشار بالآيات السابقة الى ما اشار من القصول والاجزاء لمذكورة من الشفاء البخارى الشر يفين اراد الاشارة بالآيات اللاحقة الى بعض الابواب والقصول والمباحث من الطريقة الحمديدية فبهذا البيت اشار الى فصل منها فقال والاعتصام الخ عطفاً

مطلب يت فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة الحمديدية  
موضوع لبيان لزوم  
الاعتصام بكتاب الله تعالى  
عز وجل

\* وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من ارقاء امة محمد عليه السلام فشفعني فيه  
 \* رأيت في تفسير نيسابوري ان الله تعالى انزل البيت يا قوتة حراء من الجنة له بابان  
 من زمرد شرفي وغربي وقال لادم اهبطت لك ما يطاف به كإطاف حول عرشى  
 فتوجه آدم اليه من ارض الهند ماشيا فتلقته الملائكة وقالوا ابراهيم حجك يا آدم  
 لقد حيينا هذا البيت قبلك باثني عام ففعال ما كنتم تقولون في طوافكم قالوا سبحان الله  
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وقال آدم يارب ان اكل كامل اجرا فما اجري قال تعالى اذا طفت به غفرت  
 لك قال يارب زدني قال اغفر لا ولدك اذا طافوا به قال زدني قال اغفر لمن استغفر  
 له الصائغون قال حسبى حسبى

﴿ وان تجاهد مع اعداء شرعته ﴾ ﴿ من اجل ان عاندوا من غير منشم ﴾

ولما اشار بالبيت السابق الى الجزؤ الرابع من حديث بنى الاسلام على خمس اراد  
 الاشارة الى الجزؤ الخامس منه فاتي بهذا البيت ثانيا وذهولامنه ان الجزؤ الخامس  
 من الحديث المذكور الجهاد والحال انه ليس كذلك كما سيأتي \* ثم ان المجاهدة والجهاد  
 بمعنى المقاتلة مع الكفار لاعلاء كلمة الله كما يقال جاهدوا الاسلام مجاهدة وجهها دا  
 اذا قاتلوا مع العدو وقلنا قال مع اعداء شرعته والاعداء جمع العدو والشرعة بكسر  
 الشين مرادف للشرعة في معنيين \* اولهما طريق عينه الله تعالى لعباده ليسلكوا  
 فيه \* وثانيهما طريق مستقيم غير منسدم مطلقا كذا في القاموس \* فلاجل انه عليه  
 السلام مبعوث لدعوة الناس اليه اضافة الى الضمير الراجع اليه قوله من اجل  
 ان عاندوا ابيان علة القتال وقوله من غير منشم حال من ضمير عاندوا والمنشم بمعنى  
 القابل للصالح والاصلاح اى حال كونهم غير قابلين للصالح ( ومحصول البيت )  
 وان تجاهد اى تقابل مع اعداء شرعته عليه السلام لاجل ان تلك الاعداء عاندوا  
 واصروا على عنادهم في العداوة وعدم قبول الشرعة حال كونهم غير قابلين للصالح  
 \* ثم اعلم ان من نظم القصيدة ذهل وغفل عن الجزؤ الخامس وقوله عليه السلام  
 ( وصوم رمضان ) بل ظن انه والجهاد في سبيل الله والحال انه ليس كذلك كما عرفت  
 آنفا اذ لو لم يظن كذلك لاتي بيت مشير الى الصيام ( هكذا وان تصوم بشهر الصوم  
 من سنة \* فرضا علينا من الرزاق ذي الحكيم ) فلاجل ان الامر جرى مثل ما ذكرنا  
 نبذة من فضائل الجهاد ونبذة من ثواب الصيام \* قال بعض الشعراء في حق الغزاة  
 \* مرديءى باكى نواصر جهاد \* آشكاره كرداز روى رشاد \* قدر غازى  
 ومجاهد برتست \* در نظر كاه جليل اكبرست \* غازيان روز قيامت مطلقا \* در  
 رفاقت كردنى بامر نضا \* ذكر في منتخب النفايس ان الله تعالى قال ( ولا تحسبن الذين

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 الزكن الخامس من الاركان  
 الخمسة للاسلام



قتلوا في سبيل الله اموالنا بل احبنا عند ربهم يرزقون قال ( ابن عباس رضي الله  
عنهما ) قال ابن رواحة لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لعلنا ه فنزل الجهاد  
فكرهوه فنزل قوله تعالى ﴿ لم تعاونون ما لا تفعلون ﴾ وقيل لما نزل قوله جل ذكره  
هل ادلكم على تجارة تجيبيكم من عندنا اليم فقالوا لو نعلم ما هي لاشتريناها بالارواح  
والاموال والاهل فنزل تؤمنون بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله فقر وايوم احد  
فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقاتلوا ما لا تفعلون وروى انه عليه السلام قال لما  
اصيب اخوانكم باحد جعل الله تعالى ارواحهم في اجواف طيور خضرتدا نهار الجنة  
فما كل من ثمارها وتأوى الى فتاديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم  
ومشرو بهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يرهوا  
في الجهاد فقال الله تعالى انا بلدهم عنكم فانزل الله ( ولا تحسبن ان الذين قتلوا في سبيل الله  
امواتا ) الاية وفي صحيح مسلم من سأل الله الشهادة بصدق اتاه منازل الشهداء وان مات  
على فراشه ﴿ وقال العلاء في قوله تعالى طه قيل الطاء طبول الغزاة في سبيل الله تعالى  
والهاء هيتهم في قلوب اعدائهم ﴿ وفي عيون المجلس اول سلاح نزل من السماء القوس  
لان ادم لما نزع جاء اغراب فقلعه فشا كما دم ذلك الى الله تعالى فارسل الله اليه القوس فرمى  
به الغراب فسلم الزرع \* وذكرت الاسلحة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ذكر  
القوس قال ما سبقه سلاح الى خير ﴿ وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من شاب شية في  
الاسلام كانت له نور ايوم القيمة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو واولم ببلغ كان له  
كعتق رقبة ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت له فداء من النار \* ثم اعلم انه قال بعض الشعراء  
في حق الصيام ﴿ حق تعالى كرد فرمان باصيام ﴿ سنت امدهم تراويح وقيام ﴿ انكه  
از ايمان خود روشن داست \* ابن همه تا جاي ايفامو وصلت ﴿ صائمان وقت ايمان  
مقبول ترند ﴿ در بشهت همسايه يعمبرند ﴿ قال الله تعالى ( يا ايها الذين امنوا كتب  
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) وقال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه ﴿ روى ان رمضان  
اتي يوم القيمة في صورة حسنة فيسجد بين يدي الله تعالى فيقال له حنيد من عرف  
حقك فياً حنيد من عرف حقه و يقف بين يدي الله تعالى فيقال له ما تريد فيقول يارب  
توجه بتاج الوقار فيتوج وي زاد على ذلك ما لا يعلمه الا الله تعالى

﴿ والاعتصام بحبل الله خافنا ﴾ || ان ذلك حبل متين غير منصرم ﴿

ولما اشار بالآيات السابقة الى ما اشار من الفصول والاجراء المذكورة من الشفاء البخارى  
الشريفين اراد الاشارة بالآيات اللاحقة الى بعض الابواب والفصول والباحث  
عن الطريقة الحمديدية فبهذا البيت اشار الى فصل منها فقال والاعتصام الخ عطفاً

مطلب يت فيه اشارة الى  
مبحث من الطريقة الحمديدية  
موضوع لبيان لزوم  
الاعتصام بكتاب الله تعالى  
عز وجل

\* وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من ارقاء امة محمد عليه السلام فشفعني فيه  
 \* رأيت في تفسير نيسابوري ان الله تعالى انزل البيت يا قوتة حراء من الجنة له بابان  
 من زمرد شرفي وغربي وقال لادم اهبطت لك ما يطفاه به كما يطفاه حول عرشي  
 فتوجه آدم اليه من ارض الهند ماشيا فتلقته الملائكة وقالوا ابراهيم حجك يا آدم  
 لقد حجينا هذا البيت قبلك بالفي عام فقال ما كنتم تقولون في طوافكم قالوا سبحان الله  
 والحمد لله والاله الا الله والله اكبر قال آدم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وقال آدم يارب ان لكل حامل اجرا فما اجري قال تعالى اذا طفت به غفرت  
 لك قال يارب زدني قال اغفر لا ولدك اذا طافوا به قال زدني قال اغفر لمن استغفر  
 له الصائتون قال حسبي حسبي

﴿ وان نجاهد مع اعداء شرعته ﴾ ﴿ من اجل ان عاندوا من غير منشم ﴾

ولما اشار بالبيت السابق الى الجزؤ الرابع من حديث بنى الاسلام على خمس اراد  
 الاشارة الى الجزؤ الخامس منه فاتي بهذا البيت ظنا وذهولا منه ان الجزؤ الخامس  
 من الحديث المذكور الجهاد والحال انه ليس كذلك كما سيأتي \* ثم ان المجاهدة والجهاد  
 بمعنى المقاتلة مع الكفار لاعلاء كلمة الله كما يقال جاهدا الاسلام بمجاهدة وجهها دا  
 اذا قاتلوا مع العدو فلذا قال مع اعداء شرعته والاعداء جمع العدو والشرعة بكسر  
 الشين مرادف للشرعية في معنيين \* اولهما طريق عينه الله تعالى لعباده ليسلكوا  
 فيه \* وثانيهما طريق مستقيم غير منسد مطلقا كما في القاموس \* فلما اجل انه عليه  
 السلام مبعوث لدعوة الناس اليه اضافها الى الضمير الراجع اليه قوله من اجل  
 ان عاندوا ابيان علة القتال وقوله من غير منشم حال من ضمير عاندوا والمنشم بمعنى  
 القابل للصالح والاصلاح اى حال كونهم غير قابلين للصالح ( ومحصول البيت )  
 وان نجاهد اى نقاتل مع اعداء شرعته عليه السلام لاجل ان تلك الاعداء عاندوا  
 واصروا على عنادهم في العداوة وعدم قبول الشرعية حال كونهم غير قابلين للصالح  
 \* ثم اعلم ان من نظم القصيدة ذهل وغفل عن الجزؤ الخامس وقوله عليه السلام  
 ( وصوم رمضان ) بل ظن انه والجهاد في سبيل الله والحال انه ليس كذلك كما عرفت  
 آنفا اذ لو لم يظن كذلك لاتي بيت مشير الى الصيام ( هكذا وان تصوم بشهر الصوم  
 من سنة \* فرضا علينا من الرزاق ذي الحكيم ) فلما اجل ان الامر جرى مثل ما ذكرنا ذكر  
 نبذة من فضائل الجهاد ونبذة من ثبوت الصيام \* قال بعض الشعراء في حق التزاء  
 \* مردئى ياكى توامر جهاد \* آشكاره كرداز روى رشاد \* قدر غازى  
 ومجاهد بر ترست \* در نظر كاه جليل اكبرست \* غازيان روز قيامت مطلقا \* در  
 رفاقت كردنى بامر تضا \* ذكر في منتخب النفايس ان الله تعالى قال ( ولا تحسبن الذين

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 الركن الخامس من الاركان  
 الخمسة للاسلام



ما السنن قال ترك الدنيا وقبل ما مقدار الزكاة قال بذل الجميع فقيل اليس خمسة دراهم من مأتى درهم قال ذلك على البخلاء فقال له السائل من امامك في هذا المذهب قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه حيث تصدق جميع ماله فجلس في كساء حتى جاء جبرائيل بكساء مثله فقال له السائل هل لك حجة في القرآن قال نعم هي قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم) الاية ومن باع ماله فعليه تسليمه والاموال اسم عام

﴿ وان نحج بيت الله ذى الشرف ﴾ ۥ ا قوله بيتى اضافة الحرم

ولما اشار بالبيت السابق الى الجزؤ الثالث من حديث البخارى المذكور اراد ان يشير بالبيت الاقنى الى الجزؤ الرابع منه فقال وان نحج الح الواو عاطفة اى ومن نصحا يحه عليه السلام ان نحج بيت الله الباء زائدة لضرورة الشعر اذ نحج يتعدى بلا واسطة الجار وذى الشرف صفة البيت ولا م لقوله تعليلية لذى الشرف وضمير قوله راجع الى لفظه الله وبيتى بدل من القول واطافة بالنصب حال من بيتى او مصدر لفاعل محذوف اى اضيف اضافة الحرم اى اضافة الحرم والتوقير (ومحصول البيت) ومن نصا يحه عليه السلام ان نحج بيت الله ذى الشرف وذلك اى كون الكعبة مشرفة حاصل لقوله تعالى بيتى باضافة البيت الى نفسه تعالى اضافة الحرم والتوقير كفى آية وطهر بيتى للطنائفين والعا كفين \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الجزؤ الرابع من الحديث المذكور اى الى قوله عليه السلام (والحج) قال بعض اتناصحين \* بماشقا باش طائف بيت اله \* تا كه غفران يافته باشى از كنهه \* تاندارى از سبه روى شرم \* شد بظاهر پرده كعبه سياه \* مقسم رحمت شده بيت خدا \* شافع زوار شد در روز تباه \* عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من طاف حول البيت سبعا في يوم صائف واستلم الحجر في كل طوفة من غير ان يؤذى احدا وقل كلامه الامن ذكر الله تعالى كان له بكل قدم سبعون الف حسنة ومحى عنه سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف درجة \* وذكر الحسن البصرى رحمه الله تعالى ان حول الكعبة ثلثمائة نبي منهم بين الحجر الاسود والركن اليماني سبعون نبيا وقبر اسماعيل وامن في الحجر تحت الميزاب \* وذكر النسفي رحمه الله تعالى ان ابراهيم عليه السلام \* قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ امة محمد عليه السلام فشفعنى فيه \* وقال اسماعيل عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من شباب امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فشفعنى فيه \* وقال اسحاق عليه السلام اللهم من حج هذا البيت من كهول امة محمد عليه السلام فشفعنى فيه \* وقالت سارة اللهم من حج هذا البيت من نساء امة محمد عليه السلام فشفعنى فيها

مطلب بيت فيه اشارة  
الى الركن الرابع من الاركان  
الجمسة للاسلام

وجمعية الاموال للاشارة الى انها متنوعة ولكل نوع منها زكوة مخصوصة قوله  
 تزكية اي تطهيرا مفعول له للاعطاء المتضمن اي لاجل تطهير المال والنفس  
 من اسباب النقم وهو بكسر التون وفتح القاف جمع التهمة وهي بمعنى الجزاء بالعقوبة  
 كافي القاموس (ومحصول البيت) ثم من نصايحه عليه السلام الزكاة اي اعطائها  
 من الاموال الى مصرفها الشرعي لاجل تطهير مال والنفس من اسباب الجزاء  
 العذاب \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الجزاء الثالث من حديث (بنى الاسلام على خمس)  
 وهو قوله عليه السلام وابتداء الزكاة قال بعض من ارباب الناصح \* اي تو انكرده  
 زكاة مال تو \* تا كه نيكو تر شود احوال تو \* چون زكاة مال آمد آبرو \*  
 زانكه باشد هر جو ان مرد خو برو \* ان زكاة دادن شود شكر نعم \* ميكنند دفع از شكر  
 كآر آن نغم \* قال الله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول اعلمكم  
 ترجمون \* عن ابى امامة رضى الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 (صلوا خشكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا  
 جنة ربكم) كذا في مشكوة المصابيح وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (حصنوا اموالكم  
 بالزكاة) فا تلف مال في بر وبحر الا يمنعها ( وداو وامر ضاكم بالصدقة )  
 فانها نفع من الدوام ( واعدوا للبلاد بالداء ) بان تدعوا عند نزوله فانه  
 يرفعه كذا في التيسير للناوي روى ان نصرا نبتا سمع هذا الحديث فاخرج زكاة  
 ماله الذي خرج به شريكه الى التجارة امتحانا لهذا الحديث فخلصه الله تعالى  
 عن اللصوص فآمن بالله ورسوله \* قال الامام الناوي في فيض القدير اعلم ان الموجود  
 كله متعبد لله بالزكاة انظر الى الارض التي هي اقرب الاشياء اليك تجدها تعطى  
 اقرب الخلق اليها وهم من على ظهرها جميع بركاتنا لا تبخل عليهم بشيء مما عندها  
 وكذا النبات والاشجار والسماء والكل متعاون بعضها لبعض لا يدخر شيئا مما عنده  
 في طاعة الله \* فانع الزكاة قد خالف الكل \* قال الامام ابو الليث رحمه الله تعالى  
 يقال ان الله قرن الصلاة بالزكاة في كتابه فقال اقيموا الصلاة واتوا الزكاة \* وجه  
 النظم بينهما ان الصلاة حق الله تعالى والزكاة حق العباد فالواجب مراعاتهما  
 بامر الله تعالى ومرجع جميع العبادات الى هذين فالصلاة عبادة بدنية والزكاة  
 عبادة مالية وجميع العبادات ينقسم اليهما ولذا ثبت آيات نزلت مقرونة بآيات  
 لا يقبل الله واحدة منها بغير اخرى \* اوابها قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة  
 فمن صلى الصلوة ولم يؤد الزكاة لا يقبل منه الصلوة \* والثاني قوله تعالى اطيعوا الله  
 واطيعوا الرسول فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لا يقبل منه اطاعة الله \* والثالث قوله  
 تعالى ان اشكر لى ولو الديك فمن شكر الله تعالى ولم يشكر لوالديه لا يقبل منه  
 شكره لله تعالى \* وسئل الشبلي قدس سره فقيل ما الغرائض قال محبة الله وقيل



ومفروضاً من جانب الحكم جل جلاله ونفذ حكمه وغلبت قدرته \* ثم اعلم ان هذا البيت  
 اشارة الى قوله عليه السلام (واقم الصلوة) وهو الجزء الثاني من الحديث المذكور  
 (قال بعض الشعراء \* كفت حق بيغمبرش را اي رسول \* شد نماز پنج اوقات از صلوة  
 \* كو كه امت بريارندان نماز \* تا پذيرم از همه جمله نياز \* هر كسي كه ان نماز را  
 ترك كرد \* او همه اعمال خود در حرك كرد \* قال الله تعالى ( ان الصلوة كانت على  
 المؤمنين كتابا موقوتا ) وقال الله تعالى ( ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) قال  
 انس رضى الله عنه كان رجل يصلى الخمس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم لا يدع  
 شيئاً من الفواحش الا ارتكبه فاخبروا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال ان  
 صلاته تنهاه يوماً فلم يلبث الا ان تاب وحسن حاله فقال الم اقل لكم ان صلاته تنهاه  
 يوماً ذكره التلميذ \* قال في منتخب الثنائس فرضت الصلوة بمكة ليلة المراجع وقيل  
 انها فرضت قبل الاسراء والصلوات الاول \* قال في شرح المذهب من اراد الاستكثار  
 من الصلوة او الصوم فا صلوة افضل والصلوة ركعتين خير من صوم يوم \* قال نعيم  
 الدين انسنى في تفسيره قالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله أنت احسن من يوسف ام  
 هو احسن منك فقال هو احسن خلقا وانا احسن منه خلقا بضم الخاء فنزل جبريل  
 وقال يا محمد اخبرني الكريم ان نورك ونور يوسف افترنا في صلب آدم فصار الحسن والجمال  
 ليوسف والصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة والسيادة والسعادة والزهدة  
 والقناعة والرفعة والشفاعة لك يا محمد \* قال للعلائي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة  
 عرس المؤمن فانه يجتمع فيها الو ان العبادات كما ان العرس يجتمع فيه الو ان  
 الطعامات فاذا صلى العبد ركعتين يقول الله تعالى عبدى مع ضعفك اتيت با الو ان  
 العبادة قياما وركوعا وسجودا وقراءة وتهليلا وتحميدا وتكبيرا وسلاما فانما مع  
 جلالى لا يحسن منى ان امنتك الجنة فيها الو ان النعيم او جيت لك الجنة ونعيمها  
 كما عبدتني با الو اع العبادة واكرمك برويتى كما عرفتنى با الو حدانية فاني لطيف اقبل  
 عذرك واقبل منك الخير برحتى فاني اجد من اعذبه من الكفار وانت لا تجد الها  
 غيرى يعفر سبنا تك عبدى لك بكل ركعة قصر في الجنة وحوراء وبكل سجدة  
 نظرة الى وجهى \* وقال عثمان رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يقول لا يدبغ عبد الوضوء الا اغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر رواه البراز باسناد حسن

ثم الزكوة من الاموال تزكية || || للجمال والنفس من ذرايع النقم \*

ولما اشار بالبيت السابق الى الجزء الثاني من الحديث المذكور اراد الاشارة  
 الى الجزؤ الثالث منه فقال ثم الزكاة الخ معطوف على قوله الصلاة اى ثم من نصايحه  
 عليه السلام الزكوة وهى اعطاء ما قدره الشرع من ماله الى مصرفه الشرعى

مطلب بيت فيه اشارة  
 الى الركن الثالث من الاركان  
 الخمسة للاسلام

شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار) حتى ان ابراهيم  
الواسطي رحمه الله كان واقفاً بعرفات وفي يده سبعة اججار فقال لهايتها الاججار اشهدني  
اني اقول لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله فنام تلك الليلة فرأى في منامه ان التيممة قد  
قامت وانه حوسب وامر به الى النار فذهبوا به الى باب من النار فاذا حجر من تلك الاججار  
التي نفسها على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم يقدروا ثم ساقوا الى باب  
اخر فاذا عليه حجر من السبعة فلم يقدروا على رفعه حتى ساقوه الى سبعة ابواب وكان  
على باب حجر من تلك الاججار وهم يقولون كلهم تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً  
رسول الله ثم ساقوه الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى اشهدت الاججار فلم تضيعوا  
حقك فكيف اضيع حقك وانا شاهد على شهادتك \* ثم قال الله تعالى ادخلوه الجنة فلما  
دنى من الجنان وجدوا ابوابها مغلقة فجمعت شهادته ان لا اله الا الله وتحت الابواب كلها  
فدخل الرجل انتهى \* قال الله تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم  
قائماً بالقياس لاله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين  
اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيب بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع  
الحساب) وعن النبي عليه السلام انه قال لما نزل الحمد لله رب العالمين \* آية الكرمي  
\* وشهد الله انه لا اله الا هو الاية \* وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن  
بالعرش وقلن ياربنا انزل لنا على قوم يعملون بمعاصيك فقال الله تعالى وعزتي  
وجلالي لا يتلو كن عبد عند ربك كل صلوة مكتوبة لا غفرت له واسكنته جنة الفردوس  
وانظر اليه كل يوم سبعين مرة واقضى له سبعين حاجة ادناها المتقرة وقرأ هذه الآية  
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقياس لاله الا هو العزيز  
الحكيم فقال وانا على ذلك من الشاهدين \* لفظ الطبراني وانا شاهد انك لا اله الا انت  
العزيز الحكيم

ثم الصلوة باوقات خمسة || | بوصول ادائها حكماً من الحكم

ولما اشار بالبيت السابق الى الجزؤ الاول من الحديث المذكور اراد ان يشير بيت آخر  
الى الجزؤ الثاني منه فقال ثم الصلوة باوقات الح اتي بتم للدلالة على ان الايمان يلزم  
سبق الايمان به على الصلوة اي ثم من نصايحه عليه السلام الصلاة اي ادائها بعد  
وجود الايمان والباء في باوقات للظرفية والاوقات جمع وقت والخمسة بمعنى المجمعول  
خسة صفة للاوقات وياه بوصول للملابسة ومصدر مضاف الى مفعوله والضمير راجع  
الى الصلوة وحكما بمعنى محكوماً حال من اداء الصلوة والحكيم بفتحهم من الاسماء  
الحسنى الالهية (ومحصول البيت) وتم من نصايحه عليه الصلاة والسلام اداء الصلوة  
في الاوقات الخمسة ملابسا بوصول اداء تلك الصلوة حال كون ذلك الاداء محكوماً

مطلب بيت في اشارة الى  
الركن الثاني من الاركان  
الخمسة للاسلام



في شرح العقائد واما الصغائر فيجوز عمدا عند الجمهور خلافا للجبائي واتباعه ويجوز  
سهوا بالاتفاق الا ما يدل على الخسة كسرقة لقمة والتطيف بحبة لكن المحققون  
اشتروا ان ينهوا عليه فينهوا عنه هذا كله بعد الوحي انتهى \* يقول الفقير لا يظن  
من هذا الجواز انها كانت تصدر عنهم لان الجواز والامكان لا يستلزم الوقوع  
وماتوا تر وقوعه فمحمول على ترك الاولى والتفصيلات في هذا الباب في الكتب الكلامية  
فان اردتها فارجع اليها \* وقال في الشفا ( والصواب انهم معصون قبل النبوة  
من الجهل بالله وصفاته والتشكك في شئ من ذلك وقد تعاضدت الاخبار والانا  
عن الانبياء تنزيههم عن هذه النقصه مذ ولد واو نسا تهم على التوحيد والايان  
بل على اشراق انوار المعارف ونفحات الطاف السعادة كاتبهنا عليه في الباب الثاني

❖ ومن نصايحه الايمان مقترنا || || فيه القواعد للسان في الحكم ❖

ولما فرغ من ذكر بيت مشير الى فصل من الشفاء الشريف اراد ان يذكر بيتا مشيرا  
الى جزؤ حديث من البخاري الشريف فقال ومن نصايحه الخ الواو ابتداءية  
ومن تبعية وهي مع المجرور خبر مقدم على المبتدأ اي لفظ الايمان والنصايح جمع  
نصيحة بمعنى الوعظ قال في ترجمة القاموس النصيحة اسم بمعنى ارادة الخير للنصوح  
له الدين والاخرى قوله مقترنا حال من الايمان على مذهب من قال به وضمير فيه  
راجع الى الايمان والقواد فاعل مقترنا و بمعنى القلب وقيل القلب اخص منه  
كافي قوله عليه السلام اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين ا فئدة واطلاقة على القلب  
لتحرقة وتوقده اذ هو اى القواد في الاصل يحى بمعنى التحرق والحكم بقبحين  
في الاصل بمعنى شد المتاع بالنوب لجمه ووقايته عن النشئت فبهنا عبارة عن جمع  
كلمة لشهادة اللسانية والقلبية ( ومحمول البيت ) ومن جملة نصايح ممدوحنا  
ونبينا عليه الصلاة والسلام الايمان بالله ورسوله حال كون ذلك الايمان  
مقارنا فيه القلب واللسان في المر بوطية والمجموعية \* ثم اعلم ان الايات السابقة  
المذكورة بعد فصل الخطاب بعضها كان مشيراً الى بعض من الفصول  
الشفائية فلما تمت حسن ان يأتي بخمسة ايات بعضها مشير الى جزؤ من  
حديث ( بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة  
وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان ) رواه ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فهذه  
البيت اشارة الى قوله ( شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ) من ذلك الحديث  
كما قال بعض الشعراء ( چون شهادت هست اساس دين باك \* نه بنای طاعتت بی وهن  
وچاك \* كفن توحيد حق يكتهه دين \* لازم آمد با و تصديق امين ) ذكر الامام  
السيوطي في كتابه الدرر المشور عن عبادة بن الصامت ان النبي عليه السلام قال من

مطلب بيت فيه اشار  
الى الركن الاول من الاركان  
الخمسة للاسلام المذكورة  
في حديث بنى الاسلام على  
خمس في اوائل البخاري  
الشريف

للتمييز والمراد بزلة القدم ارتكاب الذنب ( ومحصل البيت ) ان حضرة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وذاته معصوم ومصون ولبس هو عليه السلام معصوم فقط  
 بل هو وسائر الانبياء عليهم السلام معصومون من ارتكاب الذنوب \* ثم اعلم ان هذا  
 البيت اشارة الى الفصل الثاني من الباب الاول من القسم الثالث من الشفاء الشريف  
 حيث قال فيه ( فصل واما عصمتهم من هذا الفن ) اي من نوع المعصية ( قبل  
 النبوة فلتناس فيه خلاف ) الى آخره وخلصته ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وسائر الانبياء عليهم السلام معصومون من الذنوب وفيه كلام سنذكره ان شاء الله  
 تعالى \* قال بعض امته من الشعراء ( هيح نكرده ذات بغير كناه \* چونكه معصوم  
 دآسته اش ذات اله \* انكه امدبهر تطهير ذنوب \* نارواست كه خود شود صاحب  
 عيوب \* كركنه اورا بنخواهد اونخواست \* همچو كوهر كه هميشه نوضياست )  
 \* وفي هذا البيت الاخير الفارسي اشارة الى تعريف العصمة وهو العصمة قوة زاجرة او دعها  
 الله تعالى في خواص عباده تمنعهم عن التعرض لنهايتها مع بقاء اختيارهم وقدرتهم \*  
 ويؤيده قول البصري قدس سره \* وراودته الجبال الشم من ذهب \* عن نفسه فارها ابا  
 شعم \* والتحقق الاجمالي في هذا المقام ان ما يطرأ ويحدث من التغيرات والافات  
 على احاد البشر لا يخلو ان تعرض على جسمه وعلى حواسه بغير قصد واختيار  
 كلامراض والاستقام او بقصد واختيار \* وحكم المشايخ بان كله عمل وفعل وقسموه  
 الى ثلثة \* عقدا لقلب \* وقول باللسان \* وعمل بالجوارح وجميع البشر تعرض عليهم  
 الافات والتغيرات في هذه الوجوه كلها وانبي اى جنسه وان كان من البشر ويجوز  
 على جبلته ما يجوز على جبله سائر البشر لكنه قد قامت البراهين القطعية وتمت كلمة الاجماع  
 على خروجه عنهم وتزبيهم عن كثير من الافات التي تقع على الاختيار لعصمة الله تعالى لهم  
 وعلى غير الاختيار لكرامتهم عند الله \* قال في متن الجلال وفي نفسه والانبياء معصومون  
 من الكفر قبل الوحي وبعده ومن الكبار عمد \* والعصمة عندنا لا يخلق الله تعالى فيهم  
 \* وعند الفلاسفة ملكة تمنع انفجور فاجع اهل الملل والشرايع كلها على وجوب  
 ذنبا عصمتهم عن تعمد الكذب فيمادلت المعجزة على ضد فهم فيه كدعوى الرسالة  
 وما يبلغونه من الله تعالى \* وفي جواز صدوره فيما ذكر على سبيل السهو والنسيان  
 خلاف شيعه الاكثرين وجوزه القاضي ابو بكر \* واما سائر الذنوب فان كانت كبيرة  
 فهم معصومون عن تعمدها واما عن صدورها سهوا او على سبيل الخطأ في التأويل  
 فقال المص في المواقف انه جوزه الاكثرين وقال العلامة الشارح المختار خلافه  
 \* وان كانت صغيرة فعن الصغار المشعرة بالحسة كسرقة لقمة عمدا وسهوا خلافا  
 للباحظ وبعض المعتزلة فانهم يجوزونها سهوا بشرط ان يذبحها عليه \* وعن الصغار  
 الغير المشعرة ايضا عمدا كما ذكره العلامة التفتازاني في شرح المقاصد \* لكن قال



قد سبأ راكل شنت \* اكهار ارايدده انجاروشنت \* چون زيارت تكار اوجاي سعيد \* ميشود  
از ذنب واز آثام بعيد \* رويان درگاه باك كوالصلاة \* تا يابي از مخافتها نجات \* قال  
في منتخب الفاس زياره قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مستحبة في كل وقت خلافا  
لتقييد المتهاج حيث قال زياره قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فراغ الحج  
\* روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي  
ومن مات باحد الحرمين بعث من الامين يوم القيمة رواه البيهقي \* وعنه صلى الله تعالى  
عليه وسلم من جاني زار لم يكن له حاجة الا زيارتي كان حقا على ان اكون شافعا له  
يوم القيمة \* وقال اسحق بن سنان زرت قبره الشريف سبع عشر مرة كل زارته قلت  
السلام عليك يا رسول الله يقول عليك السلام يا ابن سنان \* حكى انه كان الشيخ <sup>المعروف</sup>  
الرفاعي بعث السلام مع الحاج في كل عام الى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فلما قدر الله له بالحج وقف عند القبر الشريف وقال \* في حالة البعد روي كنت ارسلها \*  
تقبل الارعى وهى ثابتى \* وهذه نوبة الاشباح قد حضرت \* فامدد يمينك الى تحطى  
بها شفتى \* فظهرت له يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبلها ولا انكار في ذلك  
لان كرامات الاولياء حق والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حي في قبره سمع بصير  
منعم \* ويستحب لمن زاره ان يصلى بين القبر الشريف والمنبر فانها روضة من رياض  
الجنة قيل معناه البقعة تستحق روضة من الجنة وقيل ان تلك البقعة بعينها تكون  
في الجنة يوم القيمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة  
والصلاة في مسجدى بالف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمائة صلاة رواه الطبراني  
وقد صرح بعض العلماء بان المشى الى قبره صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من المشى  
الى الكعبة لان البقعة التى ضمت اعضاء الطرية افضل من العرش والكرسى وكيف  
لا وقد رفع الله ذكره وقرن اسمه مع اسمه وكتبه في كل موضع من الجنة \* وقال ابن  
عباس رضى الله عنهما على باب الجنة مكتوب انى انا لله لا اله الا انا محمد رسول الله  
لا اعذاب من قالها \* ومن الكلام المتعلق بهذا المقام من الشفاء الشريف قوله (وعن انس  
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زارني في المدينة محتسبا كان  
في جوارى وكنيت له شفيعا يوم القيمة)

وان حضرته معصومة ابدأ || مع سائر الانبياء من زلة القدم \*

ولما اتى ببدء الفصل السالف بالبيت الاثني اراد ايماء الفصل الجائى بالبيت الاتي  
فقال وان حضرته الخ والمراد بالحضرة الذات المحمدية وتأنيث المعصومة باعتبار  
لفظ الحضرة وهى اى معصومة بمعنى محفوظة ومصونة والزلة المضافة الى القدم  
بمعنى زلق القدم اوزلق اللسان لكنها حقيقة في الاول ومحذوف في الثاني والاضافة

مطلب بيت فيه اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
موضوع لبيان ان نبينا عليه  
السلام وسائر الانبياء عليهم  
السلام معصومون من  
الذنوب

سأتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة على فان الله اكرم من ان يسئل حاجتين فيقضى  
 احدهما ويرد الاخرى وعن البراء بن عاذب قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصلى على محمد \* حكاية قال بعض الصالحين  
 خرجت ايام الربيع فقلت اللهم صل على محمد عدد اوراق الاشجار وصل على  
 محمد عدد الازهار والثمار وصل على محمد عدد قطر البحار وصل على محمد عدد  
 مل القفار فهتف بن هاتف اتعبت الحفظة في كتابة ثواب ما قلت الى آخر الدهر والاعمار  
 واستوجبت من الكريم الغفار جنات عدن فنعم عبي الدار \* وقال ايضا في المنتخب  
 محمد اربعة احرف الميم الاولى ميم المنسة كأن الله تعالى يقول لحبيبه امن على امتك  
 بعثتهم من النار والحاء من المحبة اجعل محبتي في قلوب امتك والميم الثانية ميم المغفرة  
 اغفر لامتك والذال دوام الدين لا يترزع عنهم دين الاسلام \* ذكر في المشارق انه قال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ومن الكلام  
 المتعلق بهذا البحث قول صاحب الشفاء (وعن ابى هريرة من نسي الصلاة على نسي  
 طريق الجنة وعن ابى سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجلس قوم  
 مجلسا لا يصلون فيه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا كان عليهم حسرة  
 وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب

✽ كذا زيارتنا راب روضته || اقوى لذرايع في وسائل النعم ✽

مطلب بيت فيها اشارة الى  
 فصل من الشفاء الشريف  
 موضوع ابيان حكم  
 زيارة قبره عليه السلام  
 وفضيلة من زاره وسلم عليه

ولما خلاص عن الاشارة بالبيت السابق الى الفصل الذي سمعنا اراد ان يشير الى الفصل الذي  
 سنسمعه بالبيت الاتي فقال كذا زيارتنا الخ الزيارة مصدر زار اجوف او يا من الباب  
 الاول مأخوذا من الزور بفتح الزاء وسكون الواو بمعنى الصدر والمراد من الروضة  
 قبره صلى الله تعالى عليه وسلم او ما بين قبره ومنبره لقوله عليه السلام ( ما بين  
 قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ) ثم ان قوله زيارتنا مبدء خبره قوله اقوى  
 الذرايع والذرايع جمع الذريعة بمعنى الوسيلة والنعم بكسر النون جمع النعمة  
 ( ومحصل البيت ) كما كانت المذكورات لازمة علينا كذا ان نزور تراب روضة  
 النبي عليه السلام اقوى الوسائل في عداد وسائل النعم يعني لا بد لكل من اراد الوصول  
 الى نعمة من وسيلة موصلة الى تلك النعمة وزيارتنا الى الروضة المطهرة المصطفوية  
 اقوى من كل سبب ووسيلة في الايصال الى النعم \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل  
 الثامن من الباب الرابع من القسم الثاني من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل  
 في حكم زيارة قبره عليه السلام وفضيلة من زاره وسلم عليه ) الى خروجه وخلصته الزيارة  
 الى قبره عليه السلام لازم ومن زاره مثاب وما جور كما قال بعض طالبي الشفاعة من  
 الحضرة المشار اليه \* حجرة تانك بنبوغ وفا \* روضة بالك جناب مصطفى \* ببلان



بتشفيعه في امته \* قال في المشوى \* زانكه اولاً كست برتوقيع او \* جله در انعام  
 در توزیع او \* کر نبودی او نیا بیدی فلک \* کر دش و نور و مکانی \* ملک \*  
 ذکر فی تفسیر ابی السعود رحمه الله تعالی انه قال علیه السلام ان الله وكل بي ملائکین  
 فلا اذ کر عند مسلم فیصلى على الا قال ذا نك الملائکان غفر الله لك وتقول  
 الملائكة جوا بآلهما آمین ولا اذ کر عند مسلم فلم یصل على الا قال ذا نك  
 الملائکان لا یغفر الله لك وتقول الملائكة جوا بآلهما آمین \* و الکلام المتعلق بهذا  
 المقام من الشفاء الشریف قوله (وحكى ابو محمد ابن زید عن محمد بن المواز  
 ان الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فریضة ) وقوله رواية عن علي بن الحسين  
 رضی الله عنه ( اوصليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اهل  
 بيته رأيت انها لا تتم ) ای لا تکمل والسر منه انهما لا تصح

فن اتى خاليا من عقد نصليه || || اتى له مقلسا كما في زمرة القزم

ولما فرغ عن الاشارة الى الفصل السابق بالبيت السابق اراد ان يشير الى الفصل  
 اللاحق بالبيت اللاحق فقال فن اتى خاليا الخ الغاء جوايبة للشرط المحذوف ای  
 اذا كانت الصلاة على النبي عليه السلام مكتوبة فن اتى خاليا الخ وخاليا حال من الضمير  
 المستتر تحت اتى والمأتى اليه محذوف للضرورة اولقرينة والعقد بكسر العين مأخوذ  
 من عقد الدرر و اضافته الى التصلية بيانية في التصلية استعارة مكنية وفي العقد  
 تخيلية كالاينفي وطرف من اتى طرف الشرط وطرف اتى له طرف الجزاء فان قضية  
 شرطية متصلة و ضمير له راجع الى النبي عليه السلام ومفلسا حال من ضمير اتى والزمرة  
 بضم الزاء بمعنى الجماعة من الانسان وقد يطلق على الجماعة المتفرقة منهم والقزم  
 بقهتين بمعنى الشخص الجامع بين الدناءة الظاهرية والباطنية وقد يطلق مطلقا  
 على الخيل ( ومحصول البيت ) اذا كانت الصلاة والسلام مكتوبين فن اتى مجردا  
 عن ادائهما اتى اليه عليه السلام مقلسا في زمرة الاشخاص المتصفين بالدناءة الظاهرية  
 والباطنية وفي زمرة البخلا \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى فصل الخامس من الباب  
 الرابع من القسم الثاني من الشفاء الشریف حيث قال فيه ( فصل في ذم من لم  
 يصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وائمه ) الى آخره و خلاصته ان من صلى  
 على النبي عليه السلام ومدح ومثاب ومن لم يصل عليه مذموم ومعاقب فلذا قال بعض  
 الشعراء \* سرماية شفاعت آمد صلاة وسلام \* اكثار ازو بكنيد در محفلات كلام \*  
 هران كه شد تر زبان از صل وسلم عليه \* بي شك شفاعت رسد براو بروز قيام \* فلند ذكر  
 نبذة من مدح من صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وثوابه و ثم تذكر ايضا نبذة  
 من ذم من لم يصل عليه وعقوبته \* قال في منتخب النفائس انه قال عليه السلام اذا

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 فصل من الشفاء الشریف  
 موضوع لبيان ذم من لم  
 يصل على النبي عليه السلام

﴿ وما ذكره صاحب الشفاء من الكلام المتعلق بهذا المقام قوله ( ناظر ) اى جادل  
وياحث ( ابو جعفر ) اى النصور ثانى خلفاء بنى العباس ( امير المؤمنين مالكا  
فى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ) اى مالك ( يا امير المؤمنين  
لا ترفع صوتك فى هذا المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم  
فوق صوت النبى الاية

﴿ كذا الصلاة عليه من توابه ﴾ ۥ مکتوبة بنصوص اشرف الكلم ۥ

ولما كمل الاشارة بالبيت السالف الى الفصل السابق اراد الاشارة بالبيت الخالف  
الى الفصل اللاحق فقال كذا الصلاة الخ والمراد بالتوابع بامته عليه السلام  
ومكتوبة بمعنى مفروضة والنصوص جمع نص \* قال فى القاموس فى تحقيق معنى النص  
انه تعيين شئ على شئ من الاشياء كما يقال فى لسان العرب نصه اذا عينه على شئ ما  
﴿ ففى هذا المعنى نص القرآن ونص الحديث الذى هو لفظ دال على معنى غير  
محمّل والمراد به ههنا اى بالنصوص قوله تعالى ( صلوا عليه وسلموا تسليما ) اذ قوله  
صلوا وسلموا امر وجوبى لا غير فجمعية النصوص اما هى للتفخيم وايضا فهى  
الى اشرف الكلم الذى هو عبارة عن القرآن اضافة الجزؤلى كله ( ومحصل  
البيت ) كما كانت المحبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجبة علينا كذلك  
الصلوة والسلام عليه من جانب امته مفروضة ثبتت فرضيتها بنصريح القرآن  
﴿ ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الاول من الباب الرابع من القسم الثانى  
من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل اعلم ان الصلاة على النبى صلى الله تعالى  
عليه وسلم فرض فى الجملة ) الى اخره وخلاصته ان الصلاة والسلام على حبيب  
رب الانام فرض كما قال بعض الشعراء \* اى برادرين سخن راكن قبول \*  
واجب آمد الصلاة کو بر رسول \* كرى بکوبى الصلاة والسلام \* بحى رساند  
حق ترا دار السلام \* قال الشيخ زاده رحمه الله تعالى والاحوط ان تعمل بما اختاره  
الجمهور وهو وجوبها كلما جرى ذكره صلى الله تعالى وسلم وان ذكر فى مجلس  
واحد الف مرة انتهى \* لماورد من الاحاديث منها قوله عليه السلام ( من ذكرت  
عنده فلم يصل على فدخل النار فابعد الله ) كما رواه ابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله  
عنه \* قال الشيخ المظهر ان عادة الملوك اعتزازهم بعز احبائهم وتشريفهم بشرف  
اخلائهم فانه تعالى ما لك الملائكة واكرم الكرماء فهو احق بهذا الكرم  
فان من يشرف حبيبه ونبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بان يصلى عليه يجد  
من الله الكرم الرحمة وحط الذنوب ورفع الدرجات انتهى كلامه \* ثم معنى قولنا  
صل على محمد اى عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار شريفته وفى الآخرة

مطلب يدت فيه اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
موضوع لبيان ان الصلوة  
على النبى عليه السلام فرض



الى فاعله اى توقيره بعد ارتحاله عليه السلام من الدنيا الى الآخرة فرض الفرائض  
 \* هذا مبنى على الاستعمال فى السنة العوام اذ يقال انشىء الفلانى احسن الاحسن او اقبح  
 الاقبح فالمراد بما نحن فيه توقيره اشد فرضية والرقاب جمع رقبة والمراد بها الذم  
 والمراد بالملتزم المؤمن الموحد المعتقد بعلو درجاته عليه السلام وبلزوم توقيره  
 على الانام (ومحصول البيت) ان توقير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ارتحاله  
 من الدنيا الى الآخرة اشد لزوما ووجوبا فى ذمة كل مؤمن كما كان فى حال حياته  
 عليه السلام \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الثانى من الباب الثالث من القسم  
 الثانى من الشفاء الشريف حيث قال فيه (فصل واعلم ان حرمة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال حياته) الى آخره  
 وخلاصته يجب علينا ان نوقره وتعظيمه عليه السلام وهو فى قبره الشريف كما  
 كان فى الدنيا فلذا قال بعض المحترمين \* هر كه دارد حرمة پاك جناب دوست حق  
 \* لامحاله ميشود اود وسستارز ماتحقق \* تو مكو آن ذات پاك مصطفارا امرده  
 است \* هم بچود بكر مر دكان در قبر خود بر سرده است \* كوكه والله ثم والله كه  
 محمد زنده است \* روزى اوروز وش در روضه اش اينده است \* حكي ان فى زمن  
 قريب من الازمنة دخلت حمامة من الحجاب المضروب على قبر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فانت وبقيت هنالك اياما فسمع واحد من خدام الروضة المباكة نداء  
 بان يا خادم خذ هذه الحيفة فلما سمع الخادم هذا النداء سارع العلماء فوجدوا بنتا  
 من اهقمة من اولاد فاطمة رضى الله تعالى عنها واخذوها من امها وارساوها داخل  
 الحجاب فرأوها انها خرجت ويدها حمامة مينة فلما خرجوا معها من باب السلام  
 سألوها عمارأت فقالت البنت المادخلت رأيت اشخاصا ربعة نورانيين بحضور  
 شيخ انور وجهه واطيب جسمه فأشار ذلك الشيخ بيده الى هذه الحمامة فأخذتها  
 وخرجت بها كما ترون فلما تمت البنت هذا البيان سلت روحها هنالك مع ان قالت الله  
 انتهت الحكاية \* وكذلك مروى عن بعض الخدمة فى الروضة المطهرة دخول  
 بعض الاولياء فى الروضة المباركة فى بعض الليلالى الخالية وخروجه عنها وجوابه  
 للسائل انا فلان اتيت اليه عليه السلام لحل بعض شبهتى فى العلم قال الله تعالى  
 \* ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات بل احياء ولوكن لا تشعرون \* قال ابن عباس  
 رضى الله تعالى عما عندهما نزلت فى قتلى بدر وهم اربعة عشر من المسلمين وكان الناس  
 يقولون مات فلان ومات فلان و يقطع عنهم نعيم الدنيا فقوال الله تعالى نهيا  
 عن ذلك القول \* ولا تقولوا \* الآية قال الحسن البصرى ان الشهداء احياء  
 عند الله تعالى تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح انتهى  
 \* واذا كان حال الشهداء من امته هكذا فكيف يكون حاله عليهم السلام

احبني ومن احبني كان معي في الجنة\* وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ بسنتي  
فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني\* وفي مشكاة المصابيح عن مالك بن انس مر سلا قال  
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تركت فيكم امرين ان تضلوا ماتتكم بهما  
كتاب الله وسنة رسوله\* وسئل سهل بن عبد الله رحمه الله تعالى عن السنة فقال سنة النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة آلاف وتسعمائة وتسعة وتسعون سنة واني اخترت منها  
اربعين كانت معدة هذه الاربعة فكانه استعمل السن كلها\* اولها اثار الله تعالى على  
نفسه\* والثانية اثار الآخرة على الدنيا\* والثالثة اثار الفقر على الغناء\* والرابعة ترك التدبير  
في امر الدنيا\* ويقرب من هذه السنة اربعة قول مولانا قدس سره\* عقل قربان كن بينش  
مصطفى\* حسبي الله كوكب الله كفي\* قال الله تعالى (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله  
ويتهقه فاولئك هم القائرون)\* وسئل بعض الملوك عن اية كافية فقلت هذه الآية  
وهي جامعة لاسباب الفوز كذا في المدارك\* ولا يظن ان اللزوم لمحة سائر الانبياء والاولياء  
بل هي ايضا لازمة كما حكى ان ذا النون المصري قدس الله سره لما امر الى الحبس  
لعدم قوله بخلق اقران نظر اليه شخص بالهوان فقال من علامة اعراض الله تعالى  
عن العبد النظر الى اوليائه بالهوان (وفي المشوى\* تادل مرد خدانامد برد\* هيج  
قرني را خدارسوا نكرد\* ومما ذكره صاحب الشفاء من الكلام المتعلق بهذا المبحث  
قوله قال الله تعالى (قل ان كان اباؤكم وابناءكم واولادكم وازواجكم وعشيرتكم  
واموال اقدرتموها وتجارة تنشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله  
ورسوله وجهاد في سبيله فترصبوا حتى ياتي الله بامرء والله لا يهدي القوم الفاسقين\*  
فكفي بهذا حضا وتذنيها ودلالة وحجة على الزام محبته ( وهذا من الكلام  
المتعلق باللزوم واما المتعلق بالثواب فقوله (عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا  
اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال متى الساعة يا رسول الله قال ما اعدت  
لها قال ما اعدت لها من كثير صلوة ولا صوم ولا صدقة ولكن احب الله  
ورسوله قال انت مع من احببت

﴿ وان حرمة من بعد رحلته ﴾ || فرض الفرائض في رقاب ملتزم ﴿

ولما فرغ عن الايماء الى الفصل السالف بالبيت السابق اراد الاشارة الى الفصل  
الخالف بالبيت اللاحق فقال وان حرمة الخ والحرمة بضم الحاء المهمة لها معان  
والانساب منها بهذا المقام معنى التوقير مع التصديق بعلو درجته عليه السلام  
واضافتها الى الضمير الراجع الى النبي عليه السلام اضافة المصدر الى مفعوله والرحلة  
بكسر الراء لها معان والانساب منها بهذا المقام معنى الانتقال من منزل الى منزل  
آخر فيراد ههنا بالاول الدنيا وبالثاني الآخرة واطرافها الى الضمير اضافة المصدر

المطلب بيت فيه اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
موضوع لبيان لزوم تعظيمه  
عليه السلام بعد موته كما  
كان في حياته



وسلم فسأله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من علمك ذلك فقال ربي فاني لا اصل  
الى عبادة ربي فاخدم حبيبه لعله يرضى عني فاراد لاني صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان يدعوله فبجاء جبرائيل عليه السلام وقال ما لم يغفر له لم يرزقه محبتك كذا في زهرة  
\* روى عن حاتم الزاهد انه قال من ادعى حب مولاه من غير ورع فهو كذاب ومن ادعى  
دخول الجنة من غير اتباع السنة فهو كذاب ومن ادعى حب النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم من غير اتباع السنة فهو كذاب ومن ادعى حب الدرجات من غير صحبة مع الفقراء  
والمساكين فهو كذاب \* واستدل صاحب الشفاء المدهاء في اول الفصل بقوله تعالى (ومن  
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى  
ونصله جهنم وساءت مصيراً) ثم قال (وروى انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال فمن رغب عن سنتي فليس مني

اعلى الواجب ان نحبه ابداً || لانه التزم الصلاح في الامم

ولما تم اشارة الفصل السابق بابيت المذكور اراد اشارة الفصل اللاحق بهذا البيت  
المسطور فقال اعلى الواجب الخ قوله اعلى الواجب طرف الموضوع وان نحبه طرف  
المحمول وكلاهما قضية حالية والمواجب جمع على غير القياس وابدأ ههنا  
ليس على معناه الحقيقي بل بمعنى دائماً مادامنا وقوله لانه مع ما يلبه دليل للدعوى المذكورة  
اي وجوب المحبة الابدية (و) زم من باب الافعال مطاوع الزم بمعنى جعل الشيء  
لازماً على نفسه كما يقال الزمه الشيء فالترمه والصلاح فهو التزم وهو على وزن  
الفلاح كون الشيء غير فاسد اذ يقال صلح من الباب الثالث والخامس ضد فسد كذا  
في ترجمة القاموس ويجوز تعاقب الجار بالتزم مع جواز كون الطرفين مستقراً على الصفة  
لصلاح اي الكائن في الامم والامم بضم الهمزة جمع الامة والجمعة باختلاف الملل اذ هو  
عليه السلام بعث الى كافةها (ومحصل البيت) اعلى الواجبات علينا ان نحبه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مادامنا لانه عليه السلام التزم الصلاح والخير  
في جميع الامم من حيث انه بعث الى العالم لدفع العزل من كافة الملل \* ثم اعلم ان هذا  
البيت اشارة الى الباب الثاني مع فصله الاول من القسم الثاني من الشفاء الشريف حيث  
قال فيه (الباب الثاني في لزوم محبته عليه السلام) الخ وقال (فصل في ثواب محبته عليه  
السلام) الى اخره وخلصتهما ان المحبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لازم  
وثوابها لمن اتصف بها كثير \* انچه نكتم من محبت باجتاب مصطفا \* انكديايد  
جان بيارم باو از در دشتا \* هر كديكند دوستي او را جمع دوستي \* جان خود در دو  
جهان يايد صفا اندر صفا \* وعلاوة المحبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
العمل بشريته المطهرة والتمسك بسنته السنية لقوله عليه السلام من احبني سنتي فقد

مطلب يدب فيه اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
موضوع لبيان لزوم محبته  
عليه السلام وثوابها

دل بده از همدی \* رو بجو اقبال رآز مقبلی \* ومن كلام الشفاء المتعلق بهذا  
 البحث قوله ( وفي الحديث الاخر ) اي الذي رواه الشيخان ( في مثله ) : فمختين اي  
 في تمثيله صلى الله تعالى عليه وسلم ( كمثل من بنى دارا ) واصل هذا المثل منسوب  
 الى الملايكة حيث قالوا في حقه عليه السلام اما في حال اليقظة واما في حال المنام مثله  
 كمثل رجل بنى دارا ( وجعل فيها مأدبة ) بضم الدال اي اطعمة منلونة ( و بهت  
 داعيا فن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار  
 ولم يأكل من المأدبة فالدار الجنة والداعي محمد فن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن  
 عصى محمدا فقد عصى الله و محمد فرق ) اي فارق ( بين الناس )

❖ ان التعارض في طريق سنته || ضلالة وخروج من هدى اللقم ❖

ولما اشار الى الفصل الذي اشار اليه آنفا بالبيت المذكور سابقا ارا ان يشير بالبيت  
 الاتي الى الفصل الذي سيذكر فقال ان التعارض الخ التعارض مصدر من باب النفاعل  
 بمعنى التقابل على طريق الممانعة و بمعنى العدول والانصراف فكلاهما مناسب لهذا  
 المقام ولكن الثاني انبى لقوله في طريق سنته ثم التعارض اسم ان وخبره قوله ضلالة  
 وخروج عطف تفسير للضلالة ومن متعلق بالخروج والهدى بمعنى المشى والذهاب  
 على سواه السبيل واللقم بفتح التين بمعنى وسط الطريق ( ومحصل البيت ) ان الممانعة  
 في طريق سنته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى عدم العمل بها ضلالة وخروج  
 من الصراط المستقيم الموصل الى الله تعالى \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل  
 الرابع من الباب الاول من القسم الثاني من الشفاء الشرىف حيث قال فيه ( فصل ومخالفة  
 امره وتبديل سنته ضلال وبدعة ومتوعد من الله تعالى بالخذلان والعذاب ) الى اخره  
 \* و خلاصته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل الينا اماما ورحمة فن اطاعه فقد  
 اطاع الله ونجى من الويل والتباه ومن عصاه فقد عصى الله وندم غداً ولم ينفعه  
 الندم والآه والواه اذ قال الله تعالى في حقه عليه السلام ( قل يا ايها الناس انى رسول  
 الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض لاله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله  
 النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ) قال فى المشوى \* اوشف بست  
 ابن جهان وان جهان \* ابن جهان ذى دين وآنجاندى جنان \* ابن جهان كويد كه  
 تور هشان نما \* وان جهان كويد كه توم هشان نما \* يشه اش اندر ظهور ودر كيون \*  
 اهد قومى انهم لا يعلمون \* باز كشته اذدم او هر دو باب \* در دو عالم دعوت او مستجاب  
 \* بهر اين حاتم شدست او كه بجود \* مثل او نبى بودونى خواهند بود \* هست اشارات  
 محمد المراد \* كل كشاد اندر كشاد اندر كشاد \* صد هز آر آن آفر بن برجان او \* بر قدوم  
 دور فرزندان او \* روى ان صبيغا كان يمشح نعل رسول الله صلى الله تعالى عليه

فطلب بيت فبة اشارة الى  
 فصل من الشفاء الشريف  
 موضوع لبيان ان المخالفة  
 لامره عليه السلام  
 وتبديل سنته ضلال وبدعة



﴿ فالسمع مع طاعة لامره رغبا ﴾ ﴿ من كلنا واجب بقوة القطم ﴾

مطلب بيت فيه اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
موضوع ابيان وجوب  
الاطاعة له عليه السلام

ولما اومى بالبيت السابق الى الفصل السابق اراد ان يوحى الى الفصل الاتي بالبيت  
الاتي فقال فالسمع الح الفاء جوابية والسمع مبتداء اي اذا كان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم متصفا بالشرافات المذكورة الدالة على رفعة درجاته وعلو شأنه  
عند الله؟ وعند ماسواه فالسمع مع طاعة لامره عليه السلام وقوله رغبا مصدر بمعنى  
مفعول للمبالغة وحال من السمع اي حال كون ذلك السمع والطاعة مرغوبة اي  
مرادة مقارنة للشوق والجار مع الجور في قوله من كلنا صفة لرغبا وقوله واجب  
خير المبدأ والمجئلة جوابية وقوله بقوة تأكيد اذ هي مندرجة في معنى القطم لانه  
بفهمين بمعنى قوة الاشتهاه ويجمعو عنهما تأكيد لما قبلهما فتأمل ( ومحصول البيت )  
اذا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ذكر فسمعنا وطاعتنا جميع او امره  
المحمدية واجتئنا بنا عن جميع نواهي الاحدية حال كونه مرادة مقارنة للشوق  
من كلنا واجب علينا بقوة الاشتهاه في الاداء والاجتناب \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة  
الى الفصل الاول من الباب الاول من القسم الثاني من كتاب الشفاء الشريف حيث  
قال فيه ( فصل واما وجوب طاعته الح ) وخلصته ان النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وجب اطاعته في حكومته واتباع شريعته عليه السلام قال الله تعالى ومن  
يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن اوتئك رفيقا الآية \* عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال ان  
هذه الآية نزلت في حق ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان  
شديد الحب لرسول الله قبل الصبر على مفارقتها فأتى النبي يوما وقد تغير وجهه  
ونحل جسمه وعرف الحزن في وجهه فسأله رسول الله عن حاله فقال يا رسول الله  
ما بي من وجع ولا مرض غير اني اذا لم ارك استوحشت وحشة شديدة حتى القالك  
فذكرت الآخرة فجفت ان لا اراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين وان دخلت  
الجنة كنت في منزل دون منزل وان لم ادخل فسلا اراك ابدا فكيف يكون فيها  
حالي فنزلت هذه الآية فالخاصل ان الاطاعة لله ورسوله ومحبتهم ومحبة سائر الالبياء  
والاولياء والصالحين تكون سببا لرافقة النبيين والاولياء والصالحين \* عن ابن مسعود  
رضي الله تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله كيف  
تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم قال عليه السلام المرأ مع من احب كذا  
في المصباح (قال في المشوى \* مهر باكان درميان جان نشان \* دل مده الابعهر دل  
خوشان \* كوى نوميدي مروا ميد هاست \* سوى تاريكي مروخور شيد هاست  
\* دل ترادر كوى اهل دل كشد \* تن ترادر حبس اب وكل كشد \* هين غداي

واحداً اودينا جديداً وانه يسب آلهتنا وكلما قابلناه بالحجة غلب علينا فاليوم ضعف  
ديك ودين ابائك فالحق به قبل ان ينشر دينه فركب حبيب بن مالك ومعه اثنا عشر  
الف فارس ونزل بالابطح وخرج لاستقباله ابو جهل وعظماة مكة بالهدايا فاقعده  
حبيب عن يمينه وسأله عن محمد قال ايها السيد سل بني هاشم فسأل منهم فقالوا  
نعرفه بالصدق في صفه ولما بلغ عمره اربعين سنة جعل يسب آلهتنا وبظهدنا  
غير دين آباءنا قال حبيب احضروا محمداً طوها ولوا بي فكرها فبعثوا اليه الحاجب  
فاتي اليه عليه السلام ابو بكر بحلة حرا وعمامة سوداء فلبسهما رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فجاء الى حضور حبيب وابو بكر عن يمينه وخذ بجمعة من خلفه فلما  
رأى النبي عليه السلام قام اكراماله فلما جاس والنور يتلألأ في وجهه سكنت الاسن  
ووقعت الهيبة على الناس فقال حبيب يا محمد انت تعلم ان للانبياء كلهم معجزات الك  
معجزة فقال عليه السلام ما ذاتريد فقال اريد ان تغيب الشمس وتخرج القمر وتنزله  
الى الارض وتجهله منشقا نصفين ثم يعود الى السماء قرانيرأ فقال عليه السلام ان فعلته  
اتؤمن بي قال نعم بشرط ان تخبر بما في قلبي فصعد رسول الله الى جبل ابي قبيس وصلى  
ركعتين فدعاه به فنزل جبرائيل فقال ان الله سخر لك الشمس والقمر والليل والنهار  
وان لحبيب بن مالك بنتا سطيحة يعني ساقطة على قفاها وليس لها يدان ولا رجلان  
ولا عينان فاخبره بان الله قدرها عليها فنزل رسول الله عليه الصلاة والسلام من  
الجبل وجبريل في الهواء ووصفت الملائكة صفوفا فاشار باصبعه عليه السلام الى الشمس  
فركضت حتى غابت واشتد الظلام وطلع القمر بدراميرا فاشار اليه باصبعه فجعل القمر يركض  
ركضا حتى نزل الى الارض فانطلق فلقمتين ثم عاقرانير ثم عادت الشمس كما كانت اول مرة  
ثم قال حبيب يق عليك الشرط فقال النبي عليه السلام ان لك ابنة سطيحة والله قد ورد  
جوارحها فقال حبيب قائما يا اهل مكة لا كفر بعد الايمان \* اعلموا اني اشهد  
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال ابو جهل اتؤمن بهذا الساحر ثم خرج  
حبيب بن مالك الى الشام مسلما ودخل قصره فاستقبلته بنته فائلة اشهد ان لا اله  
الا الله الخ فقال لها يا بنتي من اين علمت هذه الكلمات قالت اتاني ات في المنام  
فقال لي ان اباك قد اسلم وان كنت مسلمة نرد عليك اعضاءك مسلمة فاسلمت  
في منامي فاصبحت كما ترائي وتتمام القصة مذكور في محلها \* وما ذكره القاضي  
عياض من الكلام المثلث او قوع انشق القمر قوله ( واجمع المفسرون واهل السنة  
على وقوعه وقوله عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اشهدوا

( فالسمع )



شيثا وعند ذلك قال له عليه السلام ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤف رحيم (وفي  
 المشوى \* بندكان حق رحيم وبردبار \* خوى حق دارند در اصلاح كار \* مهر بان  
 بي رشوتان يارى كران \* در مقام سخت و در روزى كران \* اى سليمان در ميان زاغ  
 و باز \* حلم حق شو باهمد مرغان بساز \* اى دو صد بلقيس حلت آرز بون \* كما هدا  
 قومي انهم لا يعلمون \* صد هزاران كيميا حق افريد \* كيميا بي همجو صبر ادم نديد \*  
 ومما ذكره صاحب الشفاء من تسمية الله تعالى حبيبه ببعض اسمائه قوله (ومن اسمائه  
 تعالى الشهيد ومعناه العالم وقيل الشاهد على عبادته يوم القيمة وسماه) اى نبيه (شهيدي  
 وشاهدا فقال انا ارسلناك شاهداً وقال ويكون الرسول عليكم شهيداً

و ايد الرب القوي دعوته || || بخلق معجزة من كتمة العدم \*

مطلب بيت فيه اشارة  
 الى فصل من الشفاء  
 الشريف موضوع ابيان  
 بعض معجزته عليه السلام  
 كان شقاق القمر وحبس الشمس

ولما فرغ عن الاشارة بييت الى فصل اراد ان يشير الى فصل آخر بيت آخر فقال و ايد الرب  
 الخ قوله ايد فعل ماض من باب التفعيل بمعنى قوى لانه يقال ايدته تايد اى قوته  
 كما قال تعالى اذ ايدتك بروح القدس اى قوتك والرب فاعل ايد والقوى صفة الرب  
 ونصب دعوته بالفعولية لايد والمراد به اليس بمعنى الدعاء والرجاء بل نداه عليه السلام  
 فى الناس الايمان بقريته قوله بخلق معجزة اذهى خارق عادة خلقه الله تعالى فى ايدى  
 الانبياء عليه السلام عند مبادرة الخصم الى التحدى والانكار تصديقاً لهم من قبله تعالى  
 والكمة والكتم بمعنى ستر الحديث واخفائه والعدم بفتحين فقد ان الشئ اعم من ان يكون  
 فى اول الامر ومن ان لم يكن بعد ان كان والمراد ههنا من كتمة العدم عدم وجود تلك  
 المعجزة قبل اظهاره تعالى اياها اصلاً وقطعاً (ومحصول البيت) و ايد الرب القوي  
 عز شأنه دعوته عليه السلام الجن والانس الى طاعة الله تعالى بان يخلق معجزة ويظهرها  
 فى عين الناظرين \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الثانى عشر من الباب الرابع  
 من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه (فصل فى انشقاق القمر وحبس  
 الشمس) الى اخره و خلاصته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له معجزات باهرات  
 من جعلتها انشقاق القمر وانحباس الشمس كما قال الشيخ العطار قدس سره \* \* \*  
 يارش بود ابو بكر وعمر \* از سرانكشت اوشق شد قمر \* و كما قال البوصيرى قدس سره  
 \* \* \* اقسمت بالقمر المنشق ان له \* من قلبه نسبة مبرورة القسم \* قال الله تعالى اقتربت  
 الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا هواهم  
 وكل امر مستقر \* \* \* فعلت من هذه الاية ان انشقاق القمر ثابت فاسمع قصته المحملة انه روى  
 ان ابا جهل عليه لعنة ومن تابعه لما عجزوا عن معارضة نبينا عليه السلام وارتفعت يوماً  
 فيوما شمس شريعتيه وجعل الناس يؤمنون به بعثوا الى حبيب بن مالك خليفة الشام  
 مكتوبوا وكتبوا فيه اما بعد ليعلم الملك انه ظهر بيننا رجل ساحر كذاب يدعى ربا

إشارة إلى الفصل الرابع عشر من الباب الثالث من القسم الأول من الشفاء الشريف  
 اذ قال فيه ( فصل في تشريف الله تعالى له باسمه به من اسمائه الحسنی ) إلى آخره  
 وخلصته ان الله تعالى اعطى الشان والشرف لحبيبه بان يسميه عليه السلام ببعض  
 اسمائه الحسنی كاسم الرؤف والرحيم كما في قوله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم \* قال في تفسير  
 روح البيان قدم الابلغ منهما وهو الرؤف لان الرأفة شدة الرحمة مع ان مقام المدح  
 يقتضى الترقى من الغاضل إلى الافضل مما فطنت على الفواصل وقدم بالمؤمنين  
 على متعلقه وهو رؤف ليعيد الاختصاص اى لارأفة ولا رحمة الا بالمؤمنين \* واما الكفار  
 فليس له عليهم رأفة ولا رحمة \* قال في التأويلات الجحيمية بالمؤمنين رؤف رحيم  
 لتربيتهم في الدين المنين بالرفق كما قال عليه السلام ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه  
 بالرفق وبالرحمة يعفون عنهم سيئاتهم كما امره الله تعالى بقوله فاعف عنهم واصفح  
 \* وفي قوله بالمؤمنين رؤف رحيم في حق نبيه عليه السلام \* وفي قوله لنفسه تعالى ان الله  
 باناس رؤف رحيم دقيقة لطيفة شريفة وهى ان النبي الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لما كان مخلوقا كانت رأفته ورحمته مخلوقة فصارت مخصوصة بالمؤمنين اضعف  
 الخلق وان الله تعالى لما كان خالقا كانت رأفته ورحمته قديمة فكانت عامة للناس لقوة  
 خالقيته كما قال ورحمى وسعت كل شىء فمن تداركته الرأفة والرحمة الخالقية من الناس  
 كان قابلا للرأفة والرحمة النبوية لانها كانت من نتائج الرأفة والرحمة الخالقية كما قال  
 في بارحة من الله انت لهم انتهى كلام التأويلات \* قال بعض الحكماء ان الله تعالى  
 خلق محمد اى روحه وجعل له صورة روحانية كهيئته في الدنيا فجعل رأسه من البركة  
 وعينه من الحياء واذنيه من العبرة ولسانه من الذكر وشفتيه من التسبيح ووجهه من  
 الرضى وصدره من الاخلاص وقلبه من الرحمة وفؤاده من الشفقة وكفيه من السخاوة  
 وشعره من نبات الجنة وريقه من عسل الجنة الا ترى انه تفل في بئر رمة في المدينة وكان  
 ماؤها راقا فصار عذبا ولما اكمله بهذه الصفات ارسله الى هذه الامة \* روى انه لما مات  
 ابو طالب ونالت قريش من النبي عليه السلام ما لم تكن ثالثه منه في حياته خرج الى  
 الطائف وهو مكروب مشوش الخاطر مما لقي من قريش من قرابته وعترته خصوصا  
 من عمه ابى لهب وزوجته ام جميل حاله الخطب من الهجو والسب والتكذيب  
 يقولون له انت الذى جعلت الالهة الهاوا حدا فجعل ابو بكر يضرب هذا ويدفع هذا  
 ويقول اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وكان خروجه في شوال سنة عشر من النبوة  
 وحده وقيل معه مولا زيد بن حارثة رضى الله عنه يلتمس من ثقيف الاسلام رجاء ان  
 يسلموا وان ينصروه على الاسلام والحال انه عليه السلام وجد منهم اذاء وجفاء كثيرا  
 فارسل الله تعالى جبريل ومعه ملاك الجبال فقال ان شئت اطبقت على ثقيف هذين  
 الجبلين فقال عليه السلام بل ارجوان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله تعالى لا يشرك به



على منبره وقرأ الزبور فيتواجدون من الطرب فاذا افاقوا قال يا عبادي هل سمعتم صوتنا  
 اطيب من هذا فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزتي وجلالي لا سمعتمكم اطيب منه يا محمد قم  
 وارق واقرأ سورة طه ويس فيزيد في صوت محمد في الحسن على صوت داود سبعين  
 ضعفا فيتواجدون من الطرب وتهتز الكراسي من تحنهم فاذا افاقوا قال يا عبادي هل  
 سمعتم صوتنا اطيب من هذا فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزتي وجلالي لا سمعتمكم اطيب  
 منه فيكلم سبحانه وتعالى بسورة الانعام منزها ذاته عن صوت مع ان اسمهم صوتنا  
 فيطرب القوم فتمايل الاشجار والقصور ويهتز العرش فيكشف الحجاب عن وجهه  
 جل جلاله ويقول يا عبادي من انا فيقولون انت ربنا فيقول انا السلام واتيتم المسلمون  
 ثم يقول يا ملائكتي قدموا لهم نجائب غير النجيب التي قدموا عليها فيركب الرجال على  
 خيل بلق اجنحتها خضروا النساء على نجائب اقتابها من ذهب ثم يدخلون سوق المعرفة  
 فيسأل بعضهم بعضا اين انت بافلان فيقول مسكني الفردوس ويقول الاخر انا في جنة  
 عدن ويقول الاخر انا في الخلد ويقول الاخر انا في جنة المأوى على اختلاف درجاتهم  
 \*ومما ذكر صاحب الشفاء من الكلام المتعلق بهذا المقام (عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه  
 سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا  
 على فانه من صلى على مرة صلى الله عليه عشرين ثم سئلوا الله لي الوسيلة فانها  
 منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله الوسيلة  
 حلت عليه الشفاعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه الوسيلة اعلى درجة في الجنة وعن  
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيننا وانا سير في الجنة  
 اذ عرض لي نهر حافته قباب الثؤثؤ قلت لجبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي  
 اعطاه الله تعالى قال ثم ضرب) اي جبريل (يدسه الى طينه فاستخرج  
 مسكا

و انه شرف المولى اسميه || || ببعض اسمائه الحسنى من الكرم

ولما رمز الفصل المذكور بالبيت المسفور اراد ان يرمز بالبيت الجاني الى الفصل الاتي  
 فقال وانه شرف المولى الخ التشرىف اعطاء الشرف والشان لشيء با تعظيم له كما  
 يقال شرف الله الكعبة اي مجدها كذا في القاموس والمولى فاعل شرف وقوله اسامي  
 المضاف الى الضمير الراجع الى النبي عليه السلام مفعول شرف وجمع الجمع للاسم اذ  
 جمعه اسماء وباء ببعض متعلق لشرف وضمير اسمائه راجع الى المولى والحسن مؤنث  
 احسن وصفة للاسماء والكرم سبق معناه (ومحصل البيت) ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اعطى الله الشرف والشان للاسماء عليه السلام ببعض اسمائه الحسنى  
 يعني بتسميته عليه السلام ببعض اسمائه الحسنى من لطفه وكرمه تعالى \* ثم ان هذا البيت

مطلب بيت فية اشارة  
 الى فصل من الشفاء  
 الشريف موضوع  
 ابيان تشرىف الله تعالى  
 له عليه السلام ببعض اسمائه  
 الحسنى

من اطلاق السبب على المسبب و اشار بقوله مع الدرجات الى المعطوفات على الوسيلة  
 في دعاء الاذان اعطى محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة \* فان قلت فكيف يجوز  
 التخصيص بالمطلوب بالدعاء \* قلت كلها موعوده عليه السلام فهو متحقق الوقوع  
 كدال عليه قوله وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته واذ تعاليمه والمشار بذلك  
 هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقدم بضمين بمعنى الشجاع المبارز المقدم  
 في المجاهدة ( ومحصل البيت ) وخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا  
 بالكوثر والوسيلة مع سائر الدرجات العالية في الجنة لان كل المذكورات مخصوصة  
 بتخصيص الله تعالى لذلك النبي المتصف بالشجاعة والفراة والجهاد في طريق اعتلاء  
 كلمة الله \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الحادى عشر من الباب الثالث من  
 القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل في تفضيله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في الجنة بالوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر ) الى آخره وخلصته  
 ان النبي الاقنم والرسول الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم يكون مفضلا على كافة  
 الانبياء والمرسلين في الجنة بان يكون الكوثر والوسيلة مخصوصان له عليه السلام  
 مع سائر الدرجات العالية المختصة لذلك السيد الكريم كما قال بعض المادحين له  
 عليه السلام \* اوست سيد درد وعالم نبت غير \* چون باوداند مفتاح خير \*  
 كوثر وكاخ وسيله اوستاد \* چونكه اورا وعد كرد عباد \* كرتوخواهى نوش  
 آب آن نهر \* باعمل كردن بامرش كن فخر \* قال البيضاوى في تفسير سورة الكوثر  
 وروى عنه عليه السلام انه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثيرا حلى من العسل  
 واشهد بياضا من اللبن وبارد من الثلج والين من الزبد حافظاه الزبرجد واوانيه من  
 الفضة لا يظلم من شرب منه \* وقيل حوض فيها انتهى \* قال في منتخب النفائس  
 انهم اذا استقر وا في الجنة يرسل الله الى كل واحد تفاعحة مع ملك فإخذها فيرى  
 فيها كتابا من العزير الحكيم قد اشقت اليك فزنى فيركب الرجال على خيل من ياقوتة  
 حراء لكل فرس جناحان من فضة وجناحان من ذهب ويركب النساء على الهوداج  
 فتسير الرجال الى محمد وتسير النساء الى فاطمة قد جعلهن الله ابكارا عرباى عاشقات  
 لازواجهن ارباى على سن واحد ثلاثة وثلاثين سنة كسن عيسى عليه السلام  
 واهلها على سن عيسى وعلى طول آدم وعلى حسن يوسف وعلى خلق محمد وعلى  
 صوت داود فتزل النساء في ايوان من درة بيضاء عند فاطمة والرجال في ميدان فيه كراسى  
 الذهب وبين الرجال والنساء حجاب من نور فيسلم الحق جل جلاله على الرجال واحدا  
 بعد واحد ويسلم على النساء كذلك ويقول مر حبا بعبادى واواياى فيضيفهم ثم يقول  
 ياملائكتى اطربوهم فأتيتهم الملائكة بغنائى الجنة وهم الحور العين فيتواجدون من  
 الطرب فاذا افاقوا قالوا ربنا يحب ان نسمع كلامك فيقول يا داود اسمعهم كلامى فيرتقى



حيث قال فيه ( فصل في تفضيله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفاعة والمقام المحمود ) الى آخره وخلصته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضله ربه تعالى بتخصيص الشفاعة العظما والمقام المحمود له في يوم القيمة وكذلك خصص الكون رحمة للعالمين كما قال الشيخ فربدالدين قدس سره \* شد وجودش رحمة للعالمين \* مسجد اوشد همه روى زمين \* والدليل على انها موعود من لا يخلف الميعاد له عليه السلام قوله تعالى ( ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ) قال البيضاوى والمشهور انه مقام الشفاعة لما روى عن ابى هريرة عن النبي عليه السلام انه قال هو المقام الذى اشفع فيه لامتى \* ولا شماره بأن الناس يحمدونه لقباه فيه وما ذاك الامقام الشفاعة انتهى \* قال عليه السلام اشفع لامتى حتى ينادى بنى ربي فيقول ارضيت يا محمد فاقول يا رب رضيت \* ذكر في بعض كتب الذكرى انه قال عليه السلام من حافظ منكم على الصلاة حيث ما كان واين ما كان جاز على الصراط كما برق الخاطف مع اول زمرة من السابقين وجاء يوم القيمة ووجهه كاتمرة ايلة البدر كان له بكل يوم ويلة كأجر الف شهيد وقال عليه السلام ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها \* فان قلت لم هذا الاجر العظيم \* للفعل اليسير القليل \* قلت اما سمعت حكاية الشافعى رحمه الله انه سقط سوطه من يده فاسرع اليه شخص فآخذنه فاعطاه اياه فدفع اليه الامام صرة فيها مبلغ عظيم فقبل له لم هذا الاجر العظيم لهذا الفعل اليسير فقال الامام انه استعمل فينا جميع اسمه ونحن ما استعملنا الا بهضا من وسعنا هذه معاملة الشافعى فكيف معاملة ارحم الراحمين فان الشافعى رحمه الله روى حديثا في ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يغفر ربي بعذر واحد التي كبيرة ( بيت ) \* الهى رحمت در باى عامست \* از آن يك قطره ده مارا مامست \* ومما ذكره صاحب الشفا في هذا المبحث قوله ( عن آدم بن على قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيمة جثى ) اى جماعة ( كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى ننهى الشفاعة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود

﴿ والكوثر والوسيلة مع الدرجات ﴾ اذكلها خصصت لذلك القدم ﴿

ولما اشار بالبيت المذكور الى الفصل السابق اراد الاشارة بالبيت الاتى الى الفصل اللاحق فقال والكوثر الخ معطوف على الشفاعة اى وخص ايضا بالكوثر والوسيلة وهو اى الكوثر فوعى من الكثرة والمراد به نهر في الجنة واصل الوسيلة امر يكون موصلا لامر يتبعه كاهدية والتودد والمراد بها منزلة عالية في الجنة فهو مجاز

مطلب بيت فيها اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
موضوع لبيان تفضيل الله  
اياه عليه السلام بالوسيلة  
والدرجة الرفيعة والكوثر

الله ولا فخر \* وانا حامل لواء الحمد ولا فخر \* وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر  
 وانا اول من بحرك خلق باب الجنة ولا فخر \* فيفتح الله في بدخلها معي فقرا المؤمنين  
 ولا فخر \* وانا اكرم الاولين والاخرين \* حكى ان رجلا من اليهود نظر في التوراة فوجد  
 اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في اربعة مواضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثاني فوجده  
 في ثمانية مواضع فكشطها ثم نظر في اليوم الثالث فوجد اسم محمد في اثني عشر موضعا  
 فسار من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات فقل لعلي  
 رضى الله عنه ارني ثوب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاخرجه له فشبهه وقام عند  
 القبر الشريف واسلم وقال اللهم ان كنت قبلت اسلامي فاقبض روحي سر ريعا فوقع  
 ميتا فغسله علي ودفنه بالقبع رحمة الله تعالى قال وهب بن منبه كان في بني اسر ايل رجل  
 عصى ربه مأتى عام فلما مات القوه بنو اسرايل على المذبة فاحس الله تعالى الى موسى  
 عليه السلام ان اغسله وكفنه وصل عليه لانه نظر في التوراة فوجد اسم محمد قبله  
 ووضع على عينه وصلى عليه فغفرت له ذنوبه وزوجته سبعين حواره \* وما ذكر صاحب  
 الشفاء من الكلام المتعلق بهذا المقام قوله ( فاذا مزية الخلة وخصوصية المحبة حاصلت  
 اثينا صلى الله تعالى عليه وسلم بمدلت عليه الاية ) وفي نسخة الاثار وهو ملايم  
 لقوله ( الصحيحة المنتشرة المتلقاة بالقبول من الامة ) كحديث او كنت متحذا خليا غير  
 ربي لا تخذ ابابكر خليا ولكن اخي وصاحبي وكحديث قد اتخذنا الله صاحبكم خليا  
 وكحديث انا حبيب الله ( وكفى بقوله تعالى ) اي شاهدا ودابلا قوله تعالى ( قل ان  
 كنتم تحبون الله ) الاية اي فاتبعوني يحببكم الله

﴿ وبالشفاعة والمحمود منزلة ﴾ || اذ كل خلق اتى اليه ذا ضرر ﴿

ولما اشار بالبيت الذي ذكر الى الفصل الذي ذكر اراد ان يشير بالبيت الذي سيدكر الى الفصل  
 الذي سيدكر فقال وبالشفاعة الخ عطف على قوله القم اي وخص بالشفاعة اي العظمى  
 تحت لواء الحمد فيكون تخصيصا بعد التعميم قوله والمحمود منزلة كالتفسير لما قبله والمراد به  
 المقام المحمود الموعود من حضرة المعبود وما بعد كلمة اذ دلائل لما قبلها واستعمال اتى في مقام  
 يأتي لتحقيق وقوع الايمان وزمان ذلك الايمان يوم الحشر والضمير في اليه راجع الى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وذات منسوب على الحالية من فاعل اتى وضمم مضاف اليه وهو  
 بتفهمين بمعنى احترق القلب والقالب بالنار المعنوية من شدة المشقة مأخوذا من  
 اشتعال النار ( ومحصل البيت ) وخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفاعة العظمى  
 والمقام المحمود لانه عليه الصلاة والسلام يأتي اليه كل خلق لطلب الشفاعة في يوم  
 الحشر حال كونهم محترقين بنار المشقة والاضطراب من شدة احوال القيمة \* ثم اعلم ان  
 هذا البيت اشارة الى الفصل العاشر من الباب الثالث من القسم الاول من الشفاء الشريف

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 فصل من الشفاء الشريف  
 موضوع لبيان تفضيل الله  
 اياه عليه السلام بالشفاعة  
 والمقام المحمود



الحرام الى المسجد الاقصى الآية وقال والجم اذا هوى الى قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى

﴿ وانه خصصت له المحبة مع ﴾ ﴿ تفضيل خلتها اذ خص بالغم ﴾

ولما اشار بالبيت السابق الى الفصل المذكور اراد ان يذكر بيئاً مشيراً الى فصل آت فقال وانه خصصت الخ الضمير في قوله وانه راجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخصصت على بناء المفعول ونائب فاعله لفظ المحبة وتقديمه لنا كيد مهني التخصيص كما لا يخفى على المتقن والجملة خبران والتعبير في المحبة بالتخصيص وفي الجملة بالتفضيل لافادة ان الحبيبية منحصرة له عليه السلام بالحصر الحقيقي وان الخليلية وان وجدت في ابراهيم عليه السلام ايضاً لكنها بالنسبة الى خليليته عليه السلام مفضل عليها لانه عليه السلام جامع بين الحبيبية والخليلية ومدخول لفظ اذ دليل لما قبله والضم بالفتحين بمعنى الاحسان الكثير (ومحصول البيت) ان نبينا وشفيعنا محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم اختص له الكون حبيب الله مع تفضيل كونه خليل الله على كون ابراهيم عليه السلام خليل الله لان سيدنا عليه الصلاة والسلام خص بالاحسان الكثير والتلطيف الوفير من تلقاء ربه تعالى وتقدس ﴿ ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل التاسع من الباب الثالث من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه (فصل واما تفضيله بالمحبة والخلية) الى اخره وخلصته ان سيدنا عليه الصلاة والسلام فضل على كافة الانبياء والمرسلين بالجمع بين الكون حبيب الله و خليل الله فلذلك صارت الاجحار والاشجار محبات ومشتقات له عليه السلام كما قال حضرة مولانا قدس سره في المشوى \* اسبق حنانه در هجر رسول \* ناله همي زدهم چوار باب عقول \* در ميان مجلس وعظ آيجان \* كزوى اكه كشت هم پير وجوان \* در تخير ماند اصحاب رسول \* كچه همي نال دستون باعرض وطول \* كفت يعضر چه خواهي اي ستون \* كفت جانم از فرقت كشت خون \* مسندت من بودم از من تا ختي \* بر سر منبر تو مسند ساختي \* كفت خواهي كه ترا نخلى كند \* شرقي وغربي ز تو ديوه چند \* ياد دران عالم حقت سر وى كند \* تار و نازه بماني تا باد \* كفت آن خواهم كه شد اتم بقاش \* بشنو اي غافل كم از چو پي مباح \* ان ستور اذ فن كردند در زمين \* تا چو هر دم حشر كرد ديوم دين \* قال في منتخب النفائس قال ابن عباس رضى الله عنهما جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتذاكرون فقال بعضهم اعجبني ان الله تعالى اتخذ آدم صديقاً وقال آخر اعجبني ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وقال آخر اعجبني ان عيسى كلمة الله وروحه فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمع كلامهم فقال آدم صفي الله وهو كذلك و ابراهيم خليل الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك الا وانا حبيب

مطلب بيت فيه اشارة  
الى فصل من الشفاء  
الشريف موضوع لبيان  
تفضيل الله اياه عليه السلام  
بالمحبة والخلية

كان المعراج بمكة ليلة السابع والعشرين من رجب بعد النبوة بعشر سنين وثلاثة اشهر  
 وجزم في فتاواه اياه في ربيع الآخر \* وفي شرح مسلم انه في ربيع الاول والصواب هو الاول  
 \* وقال نجم الدين النسفي كانت ليلة الاثنين وقيل ليلة السبت قال في روض الافكار لما نزل  
 جبريل قرع خلقة الباب وقال \* قم يا نائم \* فقد هيئت لك الغنائم قم يا خير الواسائل للطالب فقد  
 هيئت لك المطالب \* قم يا محمد لليلة ليلتك والدولة دولتك انت شمس المعارف انت بدر اللطائف  
 انت في القيمة ملجأ لكل خانف ماء مهدت السدار الا لاجلك ولا روق كأس الحب  
 الا اوصلك \* قم فان الموائد ممدودة والايام للقائك ممدودة \* فسمعه النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم \* فقال يا جبريل جئتني يا برة رحمة ام بابة عذاب \* فقال ان الله تعالى يقرأك  
 السلام ويدعوك لحضرته اسر بينك وبينه \* فقال يا جبريل فالكريم يدعوني اليه  
 فما اذني بضع بني \* قال ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر \* قال هذا لي فما لعياي \* قال  
 واسوف يعطيك ربك فترضى \* قال مهلاً حتى اتوضأ \* قال قد جئتكم بقاء من السلسيل  
 في كوز من الجواهر وطشت من ياقوت حجر وحلة من سندس اخضر وعمامة من نور  
 مكتوب عليها اربعة اسطر \* الاول محمد رسول الله \* والثاني محمد نبي الله \* والثالث محمد  
 حبيب الله \* والرابع محمد خليل الله \* فنزلها بها رضوان ومعه اربعةون الف ملك وكانوا  
 قبل ذلك يصلون على صاحب العمامة قبل السموات والارض فلما كانت تلك الليلة  
 اخذ رضوان العمامة من الجنة فقالت الملائكة ربنا انت امرتنا بالصلاة على صاحب  
 هذه العمامة فشرقنا الليلة بالنظر اليه وأذن لنا بانسبر بين يديه فلما توضأ النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم امر الله جبريل ان يدفع ماء وضوئه الى ميكائيل فدفعه اليه ثم امر  
 الله ميكائيل ان يدفعه الى عزرائيل ثم الى اسرافيل ثم الى رضوان ثم الى جنة الفردوس  
 فامر الله الحور العين ان يمسحن به وجوههن ففعلن فازددن نوراً وحسناً ثم قدم  
 جبريل البراق فنظر فقال له جبريل يابرق ا ما تسبحني من محمد فوالذي نفسي بيده  
 ما ركب على ظهره افضل منه فقال البراق هذا النبي العربي قال نعم قال هذا صاحب  
 الحوض المورود قال نعم قال هذا قائد الغر المحجلين قال نعم قال هذا الشفيع في القيمة  
 قال نعم فعند ذلك خضع له وقال اركب يا سيد المرسلين ولكن لي اليك حاجة ان  
 لا تنساني من شفا عتقك يوم القيمة فلما اراد الركوب بكى فسأله جبريل عن ذلك فقال  
 تذكرت امتي هل يركبون يوم القيمة قال نعم يوم نحشر المنتقين الى الرحان وقد أوى  
 ركباناً فعد ذلك اندفع الكرب عن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وركب البراق واخذ  
 جبريل برنام براقه الى اخر القصة \* وما ذكر صاحب الشفاء في تفضيله عليه السلام  
 بالمعراج قوله (ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام قصة الاسراء وما انطوت)  
 اي اشتمت (عليه من درجات الرفة مما نبه عليه) الكتاب العزيز وشركته  
 صحاح الاخبار (قال الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد



فبكي حتى جرت دموعه على الارض فجاء بلال وهو يبكي فقال يا رسول الله باني انت وامى ما يبكيك فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه السلام افلا كون عبدا شكورا وما عنى عن البكاء وقد انزل الله تعالى على البارحة ( ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار) ومما ذكر صاحب الشفاء من مخاضه عليه السلام قوله ( ان ابا هريرة ) رضى الله عنه ( كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعاون ما اعلم لضحكتم قايلا ولاوبكتم كثيرا انى ارى ما لاترون واسمع ما لاتسمعون ) وعن عبد الله بن الشخير انيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه ازير كازير الرجل

﴿ ففضل الله ذاته الشريفة اذ || آناه معراجہ فاخص بالاعظم ﴾

ولما فرغ من الاشارة الى الفصل المذكور بالبيت المزبور شرع فى الائمة الى الفصل المسفور الاتى بالبيت المسطور الجائى فقال ففضل الله ذاته الح وانما خذف المفضل عليه لافادة العموم اى فضل الله ذاته الشريف الكريم على كل رسول ونبي ﴿ فان قيل لم وصف ذاته بالنأيت والمقام يقتضى التذكير ﴿ فلنا بمجرد اعتبار تأييد لفظه وكلمة اذ يجوز ان تكون تعليلية مع جواز كونها ظرفية على ما لا يخفى قوله آناه بمعنى اعطاه والضمير المنصوب المحل منقول اول ومعراجہ مفسر ان لانا وقوله فاخص على بناء المجهول ونائب قاعبه تحته اى اخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاعظم وهو بكسر العين وقح الظاء خلاف الصفر والمراد بالاعظم ههنا العظم فى الشان والرتبة لافى الجسد ( ومحصول البيت ) فضل الله الذات المحمدية على ذات كل رسول ونبي لانه اعطاه او وقت ان اعطاه معراجہ اى اكرمه به فاخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك التفضيل او بذلك المعراج بالاعظم فى الشان والرتبة \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الثانى من الباب اشالث من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل فى تفضيله بما تضمنته كرامتا لاسراء ) الى اخره وخلصته ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضله ربه عز وجل على كافة الانبياء والمرسلين بالمعراج كما قال الشيخ العطار قدس سره \* سيد الكونين ختم المرسلين \* آخر آمد بود فجر الاولين ﴿ انكه آمدنه فلك معراج او ﴿ انبيا واوليا محتاج او ﴿ وكافان البوصيرى قدس سره ﴿ سرريت من حرم ايلالى حرم ﴿ كاسرى البدر فى داج من الظلم ﴿ وبت ترقى الى ان نلت منزلة ﴿ من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم ﴿ قال الامام النووى رحمه الله تعالى

مطلب بيت فيه اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
الموضوع لبيان تفضيل  
الله اياه عليه السلام بالمعراج

وترادفت عليه فتوحها الى ان توفي صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه مرهونة عند  
يهودى فى نفقة عياله وهو يدعو ويقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا  
وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ثلاثة ايام تباعا من خبز حتى مضى سبيله وفى رواية اخرى من خبز شعير يومين  
متابعين واوشاه لا عطاءه مالا يخطر بباله ( )

وكان ذا شدة فى خوف خالقه || مع انه مبعود من مسجدين الاطم

ولما اشار بالسابق الى السابق اراد ان يوحى بانلاحق الى اللاحق فقال وكان  
ذا شدة الخ اسم كان تحته ضمير راجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخبره  
ذا وشدة مضاف اليه لذا والشدة فى الاصل بكسر الشين اسم من الاشتداد ضد  
اللين ولكن المراد به ههنا معنى المبالغة اى ذا مبالغة من خوف اى فى خوف خالقه  
وقوله مبعود من الابعاد على صيغة اسم المفعول والمسجن اسم مكان بمعنى الحبس لان المسجن  
يقع السجين بمعنى الحبس يقال سجنه سجننا من الباب الرابع اذا حبسه والاطم بمعنى  
الغضب واللام عوض عن المضاف اليه اى غضب الله (ومحصول البيت) وكان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب شدة ومبالغة فى الخوف من خالقه مع انه  
عليه السلام ابعد ربه من محبس الغضب بقوله تعالى (ما ودعك ربك وما قلى)  
اى ما ابغضك \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الثالث والعشرين من الباب  
الثانى من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل واما خوفه  
ربه وطاعته له وشدة عبادته فعلى قدر علمه بربه ) وخلصته ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم كان اعلم بربه فلذلك كان اخوف الناس منه واعبد الناس له  
تعالى \* قال الشيخ العطار قدس سره \* هت بي شك رستكاري درسه چيز \*  
با تو كويم ياد كيرش اى عزيز \* زان بيكي ترسيد نست از ذوالجلال \* دوم آمد  
جستى قوت حلال \* سيومين رفتن بود بر رآه راست \* رستكارست آنكه ابن  
خصلت و رست \* قال الله تعالى ( انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم )  
الآية قال عليه السلام اذا افشع جلد العبد من خشية الله تعالى سقطت عنه  
ذنوبه كما تحسنت عن الشجرة اليابسة اوراقها \* قال فى الكتاب المسمى بمجالس  
الابرار روى عن عطية انه قال دخلت انا وابن عمر وعبد الله بن عمر وعلى عائشة  
رضى الله عنها فقال ابن عمر ويا عائشة حديثنا باعجب شىء عن النبي عليه السلام  
فبكت وقالت اتانى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة هى لىلى ثم قال يا عائشة  
ايذن لى ان اعبد لربى فقلت انى لا احب هو اى بل احب قربك الى الله تعالى  
فقسام الى قربى فى البيت وهو بيكى فتوضأ واكثر من صب الماء ثم افتتح القرآن

مطلب بيت فيه اشارة  
الى فصل من الشفاء  
الشريف موضوع لبيان  
شدة خوفه عليه السلام  
من ربه تعالى



يزهد الخ سبق معنى الزهد في قوله فاقت زهادته وفي متعلق يزهد ونا وصف  
لفظ الدنيا المأخوذ من الدناة بالدنية لاسميته اولما قيل انه مأخوذ من الدنو فأم لم  
واذ تعليلية والامتلاء من باب الافتعال بمعنى كون الشيء ملياناً بالمالعة يقال ملاءه  
تلاءه فامتلاء وفاعله قوله جوفه وهو ههنا بمعنى بطنه ومن متعلق لم يمتلى والمأكل  
مصدر ميمي مضاف الى مفعوله اعنى الشقم وهو بفتحين بمعنى التمر ( ومحمصول  
البيت ) وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يزهد في الدنيا الدنية  
الحسية لانه عليه السلام لم يمتلى بطنه المبارك من اكل التمر وهو مبذول في ارض  
الحجاز لاعراضه عن لذات الدنيا مع انه ان اراد لنزلت عليه مائدة من السماء  
في كل وقت \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الثاني والعشرين من الباب الثاني  
من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل واما زهده في الدنيا )  
الى آخره وخلاصته انه عليه السلام اعرض عن التلذذ بالدنيا والتفخر بها لانه  
عليه السلام اتى ليتم مكارم الاخلاق والميل اليها يتخالفها ولذا قال الشيخ العطار  
قدس سره \* دل درين دنياى دون بستن خطاست \* دا من ازوى كرتودر چيني  
رواست \* از چه بندي دل بندياى دنى \* چون نه نى جاو بد دروى  
بودنى \* ظاهر خود را مياراى فقير \* تا چو بدرى با طنت كرد دمنير \*  
قال الله تعالى ( زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب  
والفضة والحيل المسؤومة والانعام والحراث ذلك متاع الحيوه الدنيا والله عنده  
حسن المآب ) وقال الله تعالى ( فاوتيتهم من شئ فتاع الحيوه الدنيا ويزنها وما عند الله  
خير وابقى ) \* قال ابو الليث ان سهل بن عبد الله انتسرى رحمه الله كان ينفق ماله  
في طاعة الله فجماعت امه واخوته الى عبد الله بن المبارك يشكونه وقالوا ان هذا  
لا يمسك شيئاً ونخشى عليه الفقر فاراد عبد الله ان يعينهم عليه فقال له سهل  
يا عبد الله ارأيت ان رجلاً من اهل المدينة اشترى ضبعة رستاق وهو يريد ان يتحول  
من المدينة اليها يخلف بالمدينة شيئاً وهو يسكن الرستاق قال عبد الله بن المبارك  
خصمكم غلب عليكم بحجة يعنى انه اذا اراد ان يتحول الى الرستاق فلا يترك  
في المدينة شيئاً فالذى يريد ان يتحول الاخرة كيف يترك في الدنيا شيئاً حتى ان ابوسعيد  
الخرزرى رأى ابنه قد مات في المنام فقال يا بنى عطنى قال لا تخالف الله في امر يد فقال  
يا بنى زدنى قال يا ابت لا تطيق قال قل يا بنى فقال لا تجعل بينك وبين الله قيصاً فحكى  
انه ما لبس قيصاً بعد ذلك ثلثين سنة ( بيت ) \* بدنيا دل بنبدهر كه مر دست \*  
كه دنيا سر تسر اندوه ودر دست \* بكورستان نظر كن تا بينى \* كه دنيا  
هم نشينا ترا چه كردست \* ومما ذكر صاحب الشفا من زهده عليه السلام قوله  
( وحسبك من تقله منها واعراضه عن زهرتها وقد سبقت اليه ) بخذا فيرها

آخر فقال وانه ذا الوقار الخ الوقار بمعنى التمكن والرزانة يقال وقرا الرجل وقارة  
 ووقار من الباب الخامس اذارزن والديادن جمع الديدن بمعنى العادة والصلمة بمعنى الصلابة  
 والغلظة والثخونة والسحيم بفتح السين بمعنى الحديد (ومحصول البيت) وان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان صاحب التمكن والرزانة في اجراء عاداته مع انه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لم يكن صاحب الغلظة والشدة كالحديد بل كان صاحب اللطافة والملاحة  
 والبشاشة \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الحادى والعشرين من الباب الثانى  
 من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه (فصل واما وقاره صلى الله  
 تعالى عليه وسلم) الى آخره وخلصته ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اكثر الناس وقارا لان الوقار من الاخلاق الممدوحة والعلبايع المقبولة قال  
 الشيخ العطار قدس سره \* بادشاه چون درملاً خندان بود \* بيكمان درهيتش  
 نقصان بود \* وقال قدس سره ايضا في محل آخر \* هر كه بي انديشه كفتارش  
 بود \* پس ندامتها بسيارش بود \* تانكفتى مى توانى كفتنش \* چون بكفتى كى  
 توان بنهفتنش \* قيل ان الانسان له عقل والذى له عقل يلزم ان يكون له وقار  
 ومن كان له وقار فيكون حركاته على سكونة واقتصاد فلا يمشى على العجلة كما في قوله  
 تعالى واقصد في مشيك وقوله عليه السلام السرعة في المشى تذهب بهاء المؤمن  
 ولا يتكلم على العجلة بل يكون سكونه اغلب من تكلمه \* قال في الكتاب المسمى  
 بحياة القلوب عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت العقل عشرة اجزاء خمسة  
 منها ظاهرة وخسة منها باطنة اما الظاهرة فاواها الصمت كما قال عليه السلام  
 من صمت نجما وقال عليه السلام من كثير كلامه كثير سقطه والثانى الحلم والثالث  
 التواضع والرابع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخامس العمل  
 الصالح \* واما الباطنة فاواها التفكير والثانى العبرة والثالث استعظام الذنوب والرابع  
 الخوف من الله والخامس تحقير النفس وتذليلها \* وما ذكر صاحب الشفاء من وقاره  
 عليه السلام قوله (كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقر الناس في مجلسه لا يكاد  
 يخرج شيئا من اطرفه) وقوله (وكان كثير السكوت لا يتكلم في غير حاجة يعرض  
 عن تكلم بغير جيل وكان ضحكك تبسما وكلامه فصلا لافضول ولا تقصير وكان  
 ضحك اصحابه عنده التيسم توفيرا له واقتداء به بمجلسه مجلس حكم وحياء وخير  
 وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤن فيه الحرم) اى لا تقذف ولا تعاب (اذا تكلم  
 اطرق جاسائه كما نما على رؤسهم الطير)

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 فصل من الشفاء الشريف  
 موضوع لبيان زهده  
 عليه السلام

\* وكان يزهد في الدنيا الدنية اذ || لم يمتلى جوفه من ما اكل الشقم \*

اشار بهذا البيت الى الفصل الاثنى ذكره بعدما اشار بالسابق الى السابق وقال وكان



او العفو عن الناس وايصال النفع اليهم مالا ونفسا \* وقال البيضاوي وايضا ذى القربى  
 اى واعطاء الاقارب ما يحتاجون اليه \* وقال فى العيون وينهى عن الفحشاء اى لزنا وكل  
 ما يفسد من القول والفعل والملك ما لا يعرف فى شريعة ولا سنة \* وقال فى المعالم والبغى  
 اى الكبر والظلم يعظكم اى الله بالامر بثلاثة اشياء هى جامعة جمع ما امر الله تعالى به  
 فى القرآن وباللهي عن ثلاثة اشياء هى جامعة جميع ما نهى الله تعالى عنه فى القرآن  
 \* روى عن عثمان بن مطعون انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يدعونى الى الاسلام فاسلت استحياء مخالفته ولم يتقرر الاسلام فى قلبى فحضرته  
 عليه السلام ذات يوم فبينما هو يتحدثنى اذ رأيت بصره يشخص الى السماء ثم خفض  
 رأسه عن يمينه ثم رفعه مرة اخرى الى السماء ثم خفضه عن يساره ثم قبل على محمداً وجهه  
 يفيض عرفاً فسألته عن تلك الحالة النازلة عليه فقال عاياه السلام بينا انا احدثك  
 اذ رفعت بصرى الى السماء رأيت جبريل عليه السلام ينزل على قلبي بكنز لى همة  
 غيره حتى نزل عن يميني فقال يا محمد ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاية قال  
 عثمان فاستقر الايمان فى قلبى يومئذ كذا ذكره الشيخ زاده \* قال صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الضلم ظلمات يوم القيامة \* وقال صلى الله تعالى عليه وسلم قال ربكم عز وجل  
 وعزتي وجلالى لا تنقم من الظالم فى عاجله واجله ولا تنقم من رأى مظلوما  
 يقدر ان ينصره فلم ينصر \* قال فريد الدين \* چيست سيوم دور بودن از جفا \*  
 هر كدامين دار بود اهل صفا \* ثم قل صاحب الشفاء ( كان صلى الله تعالى عليه وسلم  
 آمن اناس واعمل اناس واعف الناس واصدقهم لهجة منذ كان ) اعترف له بذلك  
 ( محسوده وعداه وكان يسمى قبل نبوته الامين ) ثم قال ( ولما اختلفت قریش  
 وتمازبت عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر حكموا ان يكون الواضع اول من دخل  
 عليهم فاذا بانى صلى الله تعالى عليه وسلم داخل وذلك قبل نبوته فقاوا هذا  
 محمد هذا الامين قدر ضيابه ) ثم قال ( وعن الحسن كان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لا يؤاخذ احدا بقرئ احد ) اى بذنبه و ثم قال ( ان الاحسن  
 ابن شريق لقي ابا جهل يوم بدر فقال له يا ابا الحكم ليس هن غيرة وغيرك بسبع  
 كلامنا نخبرنى عن محمد صادق ام كاذب فقال ابو جهل والله ان محمداً صادق  
 وما كذب محمد قط ) قال الشيخ عطار قدس سره \* چار چیز است از كرامته اى  
 حق \* ياددا رش چون زمن كبرى سبق \* اول صادق زبانت در سخن \* بعد زان  
 حفظ امانت فہم كن \*

و انه ذوا الوقار فى ديانته || مع انه لم يكن ذا صلوة السحيم \*

ولما اشار بيت الى فصل موضوع لمدحه عليه السلام اراد ان يشير الى فصل آخر بيت

مطالب بيت فيه اشارة الى  
 فصل من الشفاء الشريف  
 موضوع ابيان زهده  
 عليه السلام

الانبياء معه على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة قال الله تعالى من كان يريد  
 العزة فلله العزة جميعا فعلم من هذا الكبرياء والعزة مخصوصة لله تعالى فمن اطاعه  
 وتواضع في عبادته وعبادته فيعطى له شرفا وعزة بنفسه كما قال في المنبري \* عروة  
 الوثيق ابن ترك هو \* بر كشيديان شاخ جازا بر سما \* وقال الشيخ الطاهر قدس  
 سره \* كرتواضع يمشه كبرى اى جوان \* دوست دارند همه خلق جهان \*  
 وما استدبل به صاحب الشفاء في انه عليه السلام اكثر تواضعا قوله ( وحسبك انه خير  
 بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختر ان يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل عند  
 ذلك فان الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم القيمة واول من تشقى  
 الارض عنه واول شافع ) وهذا كقوله عليه السلام من تواضع رفعه الله وكقوله  
 عليه السلام تواضعوا وواجاسوا والمساكين تكونوا من كبراء الله ونحرجون من الكبر وقوله  
 تواضعوا لمن تتعلمون منه وتواضعوا لمن تعلمونه ولا تكونوا جبابرة العلماء وقوله عليه  
 السلام اتواضع لا يريد العبد الرفة فتواضعوا يرفعكم الله

شاعت عدالته لاحت امانته || فاقت زهادته من افعل الجحيم

ولما تم البيت السابق الدال على الفصل المذكور اراد ان ياتي بالبيت اللاحق المشير  
 الى الفصل الآتي ذكره فقال شاعت الخ شاعت بمعنى ذاعت وفشت والعدالة ضد  
 الجور والظلم والضمير راجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى فشت واشتهرت عدالته  
 عليه السلام في نفسه وغيره ولاحت بمعنى ظهرت يقال لاح شئ اذا بدا والامانة ضد  
 الخيانة وفاقت بمعنى زنت وغلبت والزهادة فلة الرغبة او عدمها في شئ وقيل الزهادة  
 هي الرياضة في امر الدنيا والزهد في امر الدين ومن متعلق بالزهادة والجحيم بضم  
 الجيم والحاء بمعنى الذين لاحياء لهم ( ومحصول البيت ) فشت واشتهرت عدالته  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في نفسه وفي غيره وظهرت في ايمان الناس كونه ايمنا طاهرا من  
 من شائبة الخيانة وزادت على زهد الزاهدين زهادته واعراضه عن ارتكاب افعال  
 الذين لاحياء لهم \* ثم اعلم ان هذا البيت يشير الى الفصل العشرين من الباب الثاني من  
 القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل واما عدله وامانته وعفته  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ) الى آخره وخلصته ان سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اغلب الناس عدلا وامانة وعفة لانه عليه الصلوة والسلام جامع الاخلاق العظيمة  
 والمذكورات من تمامها قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وائتاء ذى القربى  
 وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لکم تذكرون ( قال في تفسير العيون بالعدل  
 اى بان توحيده والانصاف وقال في المدايك اى بترك الظلم وايصال كل حق الى ذى حقه  
 \* وقال في تفسير العيون والاحسان اى وباداء الفرائض او الاخلاص في التوحيد

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 فصل من الشفاء الشريف  
 موضوع لبيان عدالته  
 عليه السلام



في مكانه فقال يا فتى لقد اشقت على انا هنا منذ ثلث انتظر وعن انس رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى بهدية قال اذهبوا بها الى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة وانها كانت تحب خديجة

وكان يظهر في نمل تواضعه || || فلم يكن طبعه الكريم كالصنم

ولما اشار الى فصل مادح لممدوح العالم بيت اراد ان يشير ايضا الى فصل اخر بيت آخر فقال وكان يظهر في نمل الخ يظهر من باب الافعال والضمير المرفوع تحته مثل الضمير تحت كان في الرجوع الى النبي عليه السلام وفي متعلق بيقطهر وقوله نمل بفتح النون وسكون الميم نوع حيوان معروف ومفرده نملة وجمعه نمال بكسر النون كما في ترجمة القاموس والمراد به هنا الرجل الحقيق على طريق الاستعارة المصرية وتواضعه منصوب بالفعولية وهو مصدر من تواضع اى عد نفسه وضيعه وحقيرة وان كانت رفيعة في ذاتها والطبع بمعنى السجية التي جبل عليها الانسان والضمير المجرور المحل بالاضافة راجع الى النبي عليه السلام والكريم صفة للطبع وقوله كالصنم صفة حذف موصوفها الى كشيء صنم اذ هو بفتحين بمعنى غليظ وشديد اى ليس طبعه عليه السلام كشيء متصف بالغلظة والشدة (ومحصول البيت) وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يظهر ويبدل تواضعه في حق جميع الناس حتى في حق الحقيرين منهم فلم يكن طبعه الكريم الشريف كشيء متصف بالغلظة والشدة الموجبة للنفرة ولم يكن فيه اثرورايحة من الكبر اصلا\* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل التاسع عشر من الباب الثاني من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه (فصل واما تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم) الى اخره وحاصله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان صاحب تواضع مع علوه منصبه ورفعة رتبته لانه عليه السلام اجتمع فيدمكارم الاخلاق والتواضع من جلتهما\* قال في منتخب النفائس دخل رجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارتعد الرجل من هيئته صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هون عليك فاما انا بن امرأة كانت تأكل القديد\* قال في كتاب شرف المصطفى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر اصحابه في سفر بذيبح شاة فقال رجل على ذبيحتها وقال اخر على سلخنها وقال اخر على طبخنها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى ان اجمع لكم الخطب\* روى ان سليمان عليه السلام ارتفع يوما يجنده في الهواء حتى سمع تسبيح الملائكة ثم نزل حتى اصاب بقدميه البحر فسمع صوتا يقول لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر لحسفت به وركب يوما على سرير ملكه مع جنده في الهواء فاجابته نفسه فاراد السرير ان ينقلب فقال له سليمان استقيم قال حتى تستقيم انت وكان سريره من ذهب وحرر بسجده الجن وعليه ثلاثة آلاف كرسي من ذهب وفضة فيجلس

مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع ابيان تواضعه عليه السلام

ويجوز ان يقال في تفسير محافة الندم اى محافة من الندم او من محافة الندم نصبا بترغ  
 الخافض والندم بالفتحين بمعنى الاسف على الفائت يقال ندم عليه نداما وندامة من الباب  
 الرابع اذا اسف (ومحصول البيت) ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان صاحب الوفاء  
 في جميع ما وعده من اللطف والعطاء وما كان يخاف وعده من خوفه وحذره من  
 حصول الندامة يعنى وما كان يقول ان انجزت هذا الوعد يحصل من ذلك ضرراً  
 ذيويا على نفسى او على ماى بل كان ينجزه البتة \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل  
 الثامن عشر من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل  
 واما خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم في الوفاء وحسن العهد ) الى اخره وخلصته  
 ان سيد الكائنات حضرة محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر وفاء في عهوده  
 وعوده لان ذلك من مكارم الاخلاق المجدية فيه عليه الصلاة والسلام \* قال في منتخب  
 الثنائس وذكر بعض المفسرين في قوله تعالى حكايبة عن اسماعيل عليه السلام ( انه  
 كان صادق الوعد ) قيل ان رجلا قال له اجلس في هذا المكان حتى اتيك فجلس فيه  
 سنة ثم جاءه وقال مكائك حتى اتيك فغاب عنه سنة \* فان قيل كل نبي فهو صادق الوعد في  
 خص اسماعيل عليه السلام بذلك \* فالجواب تكرر منه مواعيد كثيرة لعهاده فوفى  
 بها لانه من بيت الوفاء كما قال تعالى في سورة النجم \* و ابراهيم الذي وفى \* قال في روض  
 الافكار خرج رجل من اهل اليمن لزيارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له جماعة  
 سلم على ابى بكر فلما دخل المدينة نسي فرجع من الطريق حتى يبلغ الرسالة فلما فعل ذلك  
 واراد الذهاب الى مكة فوجد القافلة قد رحلت فرجع الى قبر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ونام فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبابا وعمر فقال ابو بكر هذا  
 الرجل يارسول الله قال نعم فالتفت الى وقال يا ابا الوفاء قلت يارسول الله كنيته ابو  
 العباس فقال انت ابو الوفاء واخذ بيدي فرفعني فالتفت قرأتني في المسجد الحرام  
 فالتفت بمكة ثمانية ايام حتى جاء الحجاج \* قال عليه الصلاة والسلام آية المنافق ثلث  
 اذا حدث كذب واذا وعده حلف واذا ائتمن خان (قال في المشوى في اواخر الجلسد  
 الخامس \* نقض ميثاق وشكست تو بهما \* موجب لعنت شود در انتها \* نقض  
 توبه وعهد آن اصحاب سبت ) موجب مسخ آمدوا هلاك ومقت \* پس خدا آن  
 قوم را پوزينه كرد \* چون كه عهد حق شكستند از نبرد \* اندرین امت نبد مسخ بدن \*  
 ايك مسخ دل بوداى بو الفطن ) قال الله تعالى او فوا بعهد الله وقال تعالى (والذين  
 يتقون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصلو ويفسدون في الارض  
 اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار \* ثم ان مما استشهد به صاحب الشفاء على انه عليه  
 السلام اكثر وفاء باليهود والوعود قوله ( عن عبد الله بن الجساء قال بايعت النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث و بقيت له يقية فوعده ان آتية بها



وقربهم وغيرهم وفقيرهم وغنيهم حتى ممالئهم والحيوانات وسائر الموجودات  
 لان هذه المذكورات من مكارم الاخلاق فلذا كانت اعزة الدين يشفقون لاعدائهم  
 فضلا عن احبائهم كقال الشيخ فريد الدين قدس سره (خود نخو اهدم در خصمانرا  
 هلاك \* وزغم مر دم شود اندوهناك) وفي اول هذا البيت (هر كه او باشد زمر دان خدا \*  
 باشد اندر تنك دستي در سخا \* اي پسر در صحبت مر دان در \* تا نظر هايابي از فضل  
 خدا \* هر كه از مر دان حق دارد نشان \* نكذرا ند عيب دشمن بر زبان ) قال  
 في منتخب النفوس قال الله تعالى (والله يحب المحسنين) خصوصاً الى الدابة والرفيق \* وقال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حق الرفيق اخوانكم حولكم اي مالنعمكم الله من العبد  
 والامة جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مائلاً كل وليلبسه  
 مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما يغلِبهم فان كلفتموهم فاعينوهم \* وقال النبي عليه  
 السلام من لا يرحم لا يرحم \* وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت ليلة الاسراء  
 سبعة قصور بين كل قصرين كما بين المشرق والمغرب قلت لمن هذه قيل لمن قادض يرأ  
 سبع خطوات قلت ابشر به امتي قيل نعم واكثر من هذا من قال من امتك سبع مرات  
 لاله الا الله يعطى في الجنة بقدر الدنيا عشرين مرة \* حكى انه ذبح بعض الصديقين  
 بقره ووادها ينظر اليها فاسقطه الله تعالى من مقامه وسلب عقله فصار هائماً على  
 وجهه يلعب به الصبيان فر على افراخ طير قد سقطن من وكرهن فر فنهن الي درجة  
 لهن فشكر الله له ذلك وجعله نبيا من الانبياء \* واستبدل صاحب الشفاء على شفقة  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله تعالى ( لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز  
 عليه ما عنتم حريص عليكم بالؤمنين رؤوف رحيم ) ثم قال صاحب الشفاء  
 (وروى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يباغى احد منكم عن احد من اصحابي  
 شيئاً فاني احب ان اخرج اليكم واتاسلم الصدر ومن شفقتة على امته عليه الصلاة  
 والسلام تحفيقه ) اي اعباء التكليف (وتسهيله عليهم وكرامته اشياء مخافة ان  
 تفرض عليهم كقوله اولان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء

﴿ وانه ذوالوفاء في مواعده ﴾ || فلا يخالفه مخافة الدم ﴿

ولما ذكر بيانا مادحا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشيراً الى فصل مادح له عليه السلام  
 اراد ان يذكر بيانا كذلك فقال وانه ذوالوفاء الخ \* الوفاء على وزن الشفاء ضد الغدر  
 يعني بمعنى حفظ العهد بعدم نقضه كافي القاموس والمواعيد جمع وعد على غير القياس  
 وهو اخبار بصدور فعل عن نفسه سواء كان ذلك الفعل خيراً او شراً اذا كان مع  
 قرينة واما على الاطلاق فالوعد مختص بالخير واما الشر فيستعمل فيه الوعيد ويقال  
 وعده وعيداً اذا هدده وضمير المفعول في لا يخالفه راجع الى الوعد في ضمن المواعيد

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 فصل من الشفاء الشريف  
 ووضوح ابيان وفائه عليه  
 السلام للعهد

دوستان ازوی بگرداندند روی \* والبيت الثاني مأخوذ من قوله تعالى ﴿ ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك ﴾ وقال الله تعالى في مدح المتواضعين المالكين بما سن الاخلاق ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾ الآية يقال ان احسن الاخلاق الحسنة ثلثة الخلم والسخاء والتواضع فلذا قال عليه السلام من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله \* ومما استدله القاضي عياض رحمه الله تعالى على حسن عشرته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ( قال على رضي الله عنه ) في وصفه عليه الصلاة والسلام ( كان اوسع الناس صدراً ) اي لا يمل ولا يضجر في الاحتمال مما يرد عليه من الاحوال واختلاف الخلق في الاقوال والافعال ( واصدق الناس لهجة ) اي وكان اصدقهم لسانا وبيانا ( واينهم عريكة ) اي وكان اسمهم طيبة ( واكرمهم عشرة ) اي صحبة وخلطة ( عن قيس بن سعد قال زارنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر قصة في اخرها فلما اراد الانصراف قرب له سعد حجاراً وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال سعد ) اي لولده ( يا قيس اصحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اركب فايبت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت اي فاخترت ا هون الامر بن واحسن الحكمين

﴿ شمس شففته نضى دأمة ﴾ || على الخلائق تخليصا من الظلم

ولما دل بينا على فصل من الشفاء الشر يف اراد ان يدل بينا آخر على فصل آخر فقال وشمس شففته الخ اضافة قوله شمس الى قوله شففته اضافة المشبه به الى المشبه والشفقة في الاصل بالفتحات بمعنى الرأفة والرحمة وسكون الفاء انما هو للضرورة وجعله نضى خبر المبتدأ اعنى قوله وشمس ودأمة حال من فاعل نضى وقوله تخليصا مقول له لقوله نضى والظلم بضم الظاء وقبح اللام بمعنى الليلي الثلث الواقعة عقيب الايالى البيض وسميت به لسواد اوائلها كافي القاموس ولكن المراد به هنا الكفر والضلالة والجهالة وما كان مسببا عنها كالعذاب والخسارة في الدنيا والاخرة والغموم والهموم العارضة فيكون قوله شمس شففته تشبيها بليغا واسناد الاضامة اليها ترشحا والظلم استعارة مصرحة كالايحفي ( ومحصول البيت ) وشففته ومرحته عليه السلام التي هي كالشمس في الانتشار نضى اي تنشر دأمة على جميع الخلائق تخليصا لهم من ظلمات الدنيا والاخرة \* ثم ان هذا البيت اشارة الى الفصل السابع عشر من الباب الثاني من القسم الاول من الشفاء الشر يف حيث قال فيه ( فصل واما الشفقة والرأفة والرحمة لجميع الخلق ) الى اخره وخلصته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشفق الناس واكثرهم رأفة ومرحة لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم وانسهم وجنهم

مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان فرط شففته ورأفته عليه السلام



بعضكم بعضها (كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق \* وعن ابي سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياءً من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئاً عرفناه في وجهه وكان لطيف بالبشرة رقيق الظاهر لا يشافه احداً بما يكرهه حياءً وكرم نفس \* وعن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا ) او يفعل كذا ( ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون او يقولون كذا ينهى عنه ولا يسمى فاعله \* وروى عن انس انه دخل عليه رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيئاً وكان لا يواجه احداً بما يكره فلما خرج قال لو قاتم له يغسل هذا ) اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا بجرمة من كان يستر عيوب امته صلى الله تعالى عليه وسلم

❖ وحسن عشرته اعسال ادمغة || || اذلم يكن احد في الوصل ذاسأم ❖

ولما اشار الى الفصل السابق بالبيت السابق اراد ان يشير الى الفصل الاتي بيت فقال وحسن عشرته الحج قوله وحسن مبتدأ مضاف الى عشرة وهي بكسر العين اسم من المعاشرة بمعنى خلطة والفة يقال بينهما عشرة اي خلطة والضمير راجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي حسن الفته وانسيته ومصاحبته صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه الكرام اعسال ادمغة هذا ظرف الخبر اعني خبر المبتدأ واعسال جمع عسل وادمغة على وزن امثلة جمع دماغ وههنا تشبيهه ببلغ يعني حسن الفته عليه السلام يورث اللذة في دماغ معاشره كالعسل الذي فيه شفاء للناس وقوله اذلم يكن الحج دليل للدعوى السابقة والالف واللام في قوله الوصل عوض عن المضاف اليه والوصل بمعنى المواصلة والمجالسة اي في مجالسته عليه السلام وقوله \* ذاسأم خبر لم يكن وسأم بفتح تين بمعنى الملائة والنفرة (ومحصـول البيت ) وحسن مخالطته ومعاشرته صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه الكرام يورث اللذة والصفاء في ادمغة المعاشرين لانه لم يكن احداً من الاحاد في مجالسته عليه السلام صاحب ملائة اي ملولاً ومتفرأ بل يزيد اذ انفاً ناشوقه الى مصاحبته عليه السلام \* ثم اعلم ان البيت المذكور اشارة الى الفصل السادس عشر من الباب الثاني من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل واما حسن عشرته ) الى اخره وخلاصته ان سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم كان بحيث لا يسأم مصاحبه من مجالسته عليه السلام لكونه احسن الناس معاشره ومجالسة وانما كان ذلك كذلك لانه من مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب فلذا نصح العطار قدس سره بذلك بقوله ( اي برادر كز خردداری تمام \* نرم وشیرین کوی با مر دم کلام \* هر که باشد ترش روی و تلخ کوی \* )

مطلب بيث فيه اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
موضوع ابيان حسن  
عشرته عليه السلام

وكان لا يلطم الوجوه مقبحة || فانه في الحياء عذراء بالاثم

المطلب بيت فيه اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
موضوع لبيان حيائه عليه  
السلام

ولما ذكر البيت السابق الدال على فصل شفائي في مدحه عليه السلام من جهة  
الشجاعة اراد ان يذكر بيتا مشيرا الى فصل آخر ما دح له عليه السلام من جهة  
اخرى فقال وكان لا يلطم الخ مجموع قوله وكان لا يلطم حكاية عن حال الماضي  
ولا يلطم من لطم يلطم لطما من الباب اثنا في اذا ضرب خده او صفحة جسده  
بالكف مفتوحة ولام الوجوه عوض عن المضاف اليه اي وجوه الناس ومقبحة  
بالتصريف مفعول ثان لللا يلطم اي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يضرب  
وجوه الناس قباحتهم وقوله فانه الخ علة لعدم اللطم المذكور والحياء رقة تعزى  
وجه الانسان عند فعل ما يوقع كراهته وقوله عذراء بارفع خبر ان وهو على وزن  
جرء بمعنى البنت البكر وباء بالاثم للملابسة مع جواز كونها للظرفية والاثم بضم  
اللام واثاء جمع اللثام وهو على وزن الكتاب بمعنى الثياب الساتر وجوه التسوان  
( ومحصول البيت ) وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يضرب  
وجوه الناس قباحتهم وعيوبهم الصادرة منهم لانه عليه الصلاة والسلام في الحياء  
عذرا اي كلعذراء المستورة وجهها بالثياب المعروف بل اكثر منها حياء \* ثم اهل  
ان هذا البيت اشارة الى الفصل الخامس عشر من الباب الثاني من القسم الاول  
من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل واما الحياء والاعضاء ) الى آخره  
وذبة ماله انه عليه الصلاة والسلام معدن الحياء لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم  
حائز كافة محاسن الاخلاق الانسانية التي كان الحياء من جملتها فمن اجل شدة  
حيائه كان لا يلطم الوجوه مقبحة ولقد احسن الشيخ العطار قدس سره في نهج  
ذلك اللطم بقوله ( اي برادر پرده \* مردم مدر \* تاندر پرده ات شخص  
دکر \* قدر مردم راشناس اي محترم \* ناشناسند ديکر ان قدر توهم )  
وقال ايضا في الامر بالحياء ( تا تو باشى بنده معبود باش \* با حياء و با سخاء  
وجو د باش \* مکذران در خو آب و خور ايام رآ \* زنده دار از ذکر صبح  
و شام رآ ) وروى البخارى عن الرواة المذكورين في صحبته ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعط اخاه في الحياء فقال له  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان \* وذكر فيه  
ايضا الايمان بضعة وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان \* ولتذكر من الشفاء  
بعض ما يدل على قوة حياء المصطفى عليه صلوات المولى في كل صباح وعشاء  
( وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس حياء واكثرهم عن العورات  
اغضاء قال الله سبحانه وتعالى ان ذلكم ) اي مكثكم في بيته مستأنس بين حديث



صلى الله تعالى عليه وسلم اشجع الناس ( وانجدهم لانه عليه الصلاة والسلام  
 جامع الكمالات والشجاعة من تمة الكمالات لانه انما يحصل قهر اعداء دين الله  
 وانفاذ امر الله ونشر شرع الله بها ) ولقد احسن البصري قدس سره فيما قال  
 في خلاصة شجاعته ومهافته عليه السلام ( كانه وهو فرد في جلالاته \* في عسكر  
 حين تلقاه وفي حشم ) وحكمة هذه المهابة كمال خوفاً عليه السلام عن ربه ولذا  
 قال الشيخ فريد الدين قدس سره \* انك انقهر خداتر سدبسي \* بنى كان ترسند  
 ازوى هر كسى \* ولان ذكر بعض ما ذكر في الشفاء مما يدل على اشجعيته عليه الصلاة  
 والسلام ( وقيل ) اي روى كافي حديث ابن هاله ( كان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب الا لله لم يقم لغضبه شي \* وقال علي كرم الله وجهه  
 وانا كنا اذا حى البأس واحترت الحدق ) بفتحين جمع حدقة وهي ما تحت عنبه  
 العين من سوادها وبياضها وسبب احمرارها غضب صاحبها ( اتقينا رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه وعن انس رضى الله عنه  
 كان صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس لقد فرغ  
 اهل المدينة ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم راجعاً قد سبقهم الى الصوت واستبرأ الخبر ) اي تعرف حقيقة الاثر ( على  
 فرس لابي طلحة عري ) بضم فسكون اي لاسرج عليها ( والسيف في عنقه وهو  
 يقول لن تراعوا ) بضم التاء والعين اي لا تخافوا ( وقد كان ) اي ابي بن خلف  
 ( يقول للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتدى ) اي فك نفسه باعطائه الفدية  
 عنها ( يوم بدر عندي فرس اعلفها كل يوم فرقان ذرة اقلك عليها اقل له النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم انا اقلك ان شاء الله فلما رآه يوم احد شد ابي علي  
 فرسه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعترضه رجال من المسلمين  
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا اى خلوا طريقه وتناول الحربة  
 من الحارث بن الصمة فانتفض بها انتفاضة ) اي حركها تحريكاً ( تطايروا  
 عنه تطاير الشعرا \* عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ( فطعنه في عنقه طعنة تدأ ) اي تدحرج ( منها ) اي من اجل ضربة  
 ( عن فرسه فرادا وقيل بل كسر ضلعاً من اضلاعه فرجع الى قريش بقول  
 قتلني محمد وهم يقولون لا بأس بك فقال لو كان ما بي بجميع الناس لقتلهم اليس  
 قد قال انا اقلك والله لو بصق على لقتلني فمات بسرف ) بفتح مهملة وكسر  
 راء اسم مكان ( في قفولهم الى مكة ) اللهم انصرنا على اعدائنا واحفظنا  
 من شرهم بحرمة هذا النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم

وسلم شيئاً فقال لا) كما قال في حقه العالی بعض ارباب الكمال\* ما قال لا قسط الا في تشهده\* ولانهم قط الاجائت النعم\* (وقال ابن عباس رضی الله عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما كان في شهر رمضان وكان اذا لقيه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة\* وعن انس رضی الله تعالى عنه ان رجلاً سألہ) اي شيئاً من العطاء\* فاعطاه غنماً بين جبلين فرجع الى بلده وقال اسلموا فان محمداً يعطى عطاء من لا يخشى فاقة وهذه كانت حاله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يبعث وحل اليه سبعمائة الف درهم فوضعت على حصير ثم قام اليها يقسمها فارد سائلاً حتى فرغ منها وجاءه رجل فسأله فقال ما عندى شي ولكن ابتع علي فاذا جاء ناشئ قضيتاه فقال له عمر ما كافك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخش من ذى العرش اقلالا فبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعرف البشر في وجهه وقال بهذا امرت

✽ وصارت الاسد كالهر الجذيمة اذ || قامت شجاعته في كل مصطدم ✽

ولما فرغ عن ذكر بيت مشبر الى فصل من الشفاء مادح لمدوح العالم صلى الله تعالى عليه وسلم بوجه اراد ان يذكر بيتاد الاعلى فصل آخر مادح له عليه السلام بوجه آخر فقال وصارت الاسد الخ قوله صارت ههنا بمعنى انتقلت لامطلقاً بل من صفة الى صفة وفاعله قوله الاسد وهو بضم الهمة وسكون السين جمع اسد والهر بكسر الهاء بمعنى السونور ويجمع على هررة مثل قرد وقردة ويقال في مؤنثه هرة وتجمع على هرر على وزن عنب والجذيمة بمعنى المجذومة اي المعتلة بعلة الجذام صفة للهر وتأتيها باعتبار مفهوم الجمعية من الجنسية فتدبر\* وانظر في معنى صارت الاسد كالهر المعتلة بعلة الجذام من مخافته عليه السلام وقت قيام شجاعته ثم ان حل الكلام على الحقيقة او المجاز مجاز يعني ذكر الاسد وارادة الحيوان المفترس وكذا ذكر الهر الجذيمة وارادة السونور المعتلة بالجذام على الحقيقة او ذكر الاسد وارادة الرجل الشجاع وكذا ذكر الهر الجذيمة وارادة الرجل الحقير المغلوب على الاستعارة المصروفة جائز\* والشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل والضمير راجع الى النبي عليه السلام وقوله مصطدم اسم مكان بمعنى همل الحرب (ومحصول البيت) انتقلت الاسد من صفة الشجاعة الى صفة الهر الجذيمة اي الخفاف والحقارة وقت ان ظهرت شجاعته ومهابته صلى الله تعالى عليه وسلم في كل محل حرب\* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الرابع عشر من الباب الثاني من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه (فصل واما الشجاعة) الى اخره ونتيجة ما فيه من المقالات ان رسول الله

مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان شجاعته عليه السلام



وسلم لنفسه الا ان تذهك حرمة الله فينتقم الله بها \* ومن عظيم خبره في العفو عفو عن اليهودية التي سمته في الشاة بعد اعترافها على الصحيح من الرواية \* ولما تصدى له عليه السلام) غورث ابن الحارث ( ايقنك به) بكسر التاء اى ليقنله ( ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متبذ تحت شجرة وحده قائلاً والناس قائلون في غزاة فلم يندبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا وهو قائم والسيف صلنا في يده فقال من يمنك منى فقال الله فسقط من يده فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال من يمنك منى قال كن خير آخذ فتركه وعفى عنه فجاه الى قومه وقال جيشكم من عند خير الناس

﴿ ولا تقاس على جود سخاوته ﴾ ۥ ۥ لان احسانه الوفير كالشرم ﴿

ولما اتى بيت دال على فصل مخصوص لبيان حلمه عليه الصلاة والسلام اراد ان يذكر بيتاً مشيراً الى فصل مختص لبيان سخاوته عليه السلام فقال ولا تقاس على جود الخ قوله لا تقاس على بناء المجهول نفي مستقبل من قاس يقين قيساً وقياً ساغ اذا قدره على مثله وتوئين قوله جود عوض عن المضاعف اليه اى لا تقدر ولا تعد مما مثلاً على جود غير سخاوته عليه السلام وسخاوة بازفع نائب فاعل الاتقاس وقوله لان احسانه الوفير دليل لدعوى نفي القياس المذكور والوفير صفة الاحسان وموافق للكثير في الوزن والمعنى اذ يقال له وفر بفتح الواو وسكون الفاء اى غنى وسعة واكثره في المال وكون الشرم بمعنى البحر العميق سبق ذكره قبل آيات ( ومحصل البيت) ولا تقدر ولا تعد مما ثل على جود سائر الا تخياه سخاوته عليه السلام لان لطفه واحسانه الكثير كالبحر العميق في الكثرة وعدم الانتهاء \* ثم علم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الرابع عشر من الباب الثاني من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( فصل واما الجود والكرم والسخاء والسماحة فعانيها متقاربة ) الى اخره وحاصل ما فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسخى الناس واجودهم بالاتفاق لانه عليه السلام جامع لمكارم الاخلاق \* ومنها الجود والسخاء بل اشرفها حيث قيل السخى حبيب الله ولو كان فاسقاً والبخيل عدو الله ولو كان عابداً حتى قيل في ذكر اسم فرعون في القرآن وعدم ذكر نمرود فيه ان فرعون كان سخياً ونمرود بخيلاً فلذا قال الشيخ فر يد الدين العطار قدس سره (در سخاوش اى برادر در سخا \* تا يابى از بس شدت رها \* باش پيوسته جوانمرد اى اخى \* زانكه نبود دوزخى هر كس سخى \* در رخ مرد سخى نور صفاست \* زانكه در جنت قرينش مصطفاست \* حق تعالى بر در جنت نوشت \* اين كه جاى اسخيا باشد بهشت \* اسخيارا با جهنم كار نيست \* جاى بسك جز ميان نار نيست \* ثم نذكر بعض ما ذكر في الشفاء مما يدل على جوده عليه السلام (عن ابن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله) اى الانصاري رضى الله عنه ( ما سئل النبي صلى الله تعالى عليه

مطلب بيت فيه اشارة الى فضل من الشفاء الشريف موضوع لبيان سخاوته عليه السلام وجوده وكرمه

اوسكت اى عملا خير فيه (وسلم) اى عن الشر بسكوتة وكقوله عليه السلام (اسلمت) وكقوله عليه السلام (اسلم بؤتك الله اجر ك مرتين اى مرة بايمانك بعيسى عليه السلام ومرة بايمانك بمحمد عليه السلام وكقوله عليه السلام (ان احبكم الى واقربكم منى مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا)

❁ وحلمه غاب على مفاضيه || || فلم يكن عند ما سئى ذا اضم ❁

ولما اشار الى فصل موضوع لبيان فصاحته وبلاغته عليه السلام بالبيت السابق اراد ان يشير الى فصل دال على حلمه عليه السلام ببيت اخر فقال وحلمه غالب الخ قوله وحلمه مبتدا وضميره راجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى حلمه عليه السلام والحلم بكسر الحاء لينة فى طبع الانسان يقال فيه حلم اى اناة ويجبى بمعنى العقل لكونه سببا للعلم ووجهه احلام وحلوم ومنه قوله تعالى ام تأمرهم احلامهم اى عقولهم ويكون مصدراً يقال حلم الرجل حلمًا من الباب الخامس اذا كان حليماً وقوله غالب خبر المبتدأ اى حلمه عليه السلام غالب على مفاضيه والمغاضب جمع مغضب مصدر ميم بمعنى غضب وما فى قوله عند ما سئى مصدرية واسئى على بناء المجهول اى لم يكن عند الاساءة عليه اى وقت اساءة مسئى عليه عليه السلام ذا اضم اى صاحب غضب لان الاضم بالفتح تعني الغضب (ومحصول البيت) وحلمه عليه السلام غالب على غضبه يعنى كان حلمه عليه السلام اكثر من غضبه لانه عليه السلام لم يكن وقت اساءة مسئى عليه صاحب غضب بل كان صاحب عفو وصبر ثم اعلم ان البيت المذكور اشارة الى الفصل الثالث عشر من الباب الثانى من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه (فصل واما الحلم والاحتمال) الى اخره وخلصته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان حليماً ومحتلاً وعفواً وصبراً على ما ادبه ربه بكل فنها بقوله تعالى (خذ العفو) اى المساهلة والمسامحة (وامر بالعرف) اى بالمعروف من حسن المعاشرة (واعرض عن الجاهلين) بالمجاهلة وحسن المعاملة وترك المقابلة (وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزلت هذه الاية سأل جبريل عن تأويلها فقال له) اى جبريل (حتى اسئل العالم) الحقيقى (ثم ذهب واتاه فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تصل من قطعك وتعطى من حرملك وتعفو عن ظلمك) وانما امره الله بالحلم والعفو لان ذلك تزيان الدين والبدن كما قال الشيخ العطار قدس سره ❁ صبر وعلم وحلم تزيان دانند ❁ حرص وبغض وكينه زهر قائلند ❁ مردم از تزيان مى بايد نجات ❁ خود كسى از زهرى بايد حياة ❁ وقال الشيخ المذكور ايضا ❁ انك زهر نجانند ترا عذرش پذير ❁ نايابى مغفرت بروى مكبر ❁ حق ندارد دوست خلق از آزار او ❁ نيست اين خصالت يكي. دين دار او ❁ قال فى الشفاء وما انتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه

مطاب بيت فيته اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان حلمه عليه السلام واحتمله وعفوه



صلى الله تعالى عليه وسلم فصاحة جميع الفصحاء قوله بانت بمعنى ظهرت وقا عليه  
 قوله بلاغته والضمير ايضاً راجع الى النبي عليه السلام اي ظهرت وشاعت بلاغته  
 عليه السلام بين فصحاء الدنيا وبلغائها بحيث اعجز كلهم \* ثم ان تقسيم الفصاحة  
 والبلاغة وتعرفهما في مختصر المعاني والمطول فارجع اليهما قوله بأنها قر تشبيه  
 مرسل وان ارجع ضمير كأنها الى البلاغة فالامر ظاهر وان ارجع الى الفصاحة  
 والبلاغة معا فباعتبار اقسامهما اي كأن اقسام فصاحته وبلاغته عليه السلام قر  
 في ارجح الحكم والارجح جمع ارجح والحكم جمع حكمة ففي قوله ارجح استعارة تخيلية وفي  
 الحكم مكنية على ما لا يخفى على ارباب البيان (ومحصول البيت) علت فصاحته عليه  
 السلام فصاحة جميع الفصحاء وظهرت بلاغته عليه السلام بين بلغاء الدنيا كأن  
 بلاغته او اقسام فصاحته وبلاغته عليه السلام قر في روح الحكم \* ثم ان هذا البيت  
 مشير الى الفصل الخامس من الفصول المحوية في الباب الثاني من القسم الاول من  
 الشفاء اشريف حيث قال فيه (فصل واما فصاحة اللسان وبلاغة القول) الى اخره  
 وتبيخته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصيح لافوقه فصيح وبلغ لافوقه بليغ \* فان قلت  
 ان الفصاحة في الكلمة التي يتكلم بها المتكلم مثلاً خلوصها من تنافر الحروف والغرابية ومخالفة  
 القياس والحال انه عليه السلام تكلم ببعض اللفظة الغريبة على ما ذكره صاحب  
 الشفاء \* قلت قول صاحب الشفاء (لما كان كلام هؤلاء على هذا الحد وبلاغتهم على هذا النمط  
 واكثر استعمالهم هذه الالفاظ استعمالهم ليعين للناس ما نزل اليهم وليحدث الناس  
 بما يعنون) واما كلامه الفصيح البليغ وجوامع كله وحكمه فنذكر بعضاً منها على طبق  
 ما في الشفاء من الاحاديث الشريفة كقوله عليه السلام (المرأع من احب) اي في كل  
 موطن خيرا وفي الخسران وفي الجنة وفيه ايماء الى ان الله تعالى يتفضل على من احب  
 قوما بان يلحظهم بهم في منازلهم وان لم يكن له مثل اعمالهم وقيل شرطه اتباع عمل  
 محبوبه والافلا فائدة لهذه المحبة والاطهر انه شرط للكمال وانه يكفي في اثبات المحبة  
 مجرد التوحيد وثبوت النبوة لما في صحيح مسلم ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى رجلاً احب قوما ولا يلحق بهم قال رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم المرأع من احب وكقوله عليه السلام (لا خير في صحبة من لا يرى لك)  
 اي من الحق (مثل ما ترى له) اي اغتراراً بما له من كثرة ماله وسعة الجاه فيتكبر مع جهله على  
 العلماء والصالحين والفقراء المتواضعين له وكقوله (الناس معادن) اي المكارم الاخلاق  
 كعادن الذهب والفضة وحاصله ان الناس مختلفون بحسب الطبايع كالمعادن وانهم من  
 الارض كما ان المعادن منها وفيها الطيب والحديث وكقوله عليه السلام (ما هلك امرؤ عرف  
 قدره) هذا يقرب من ما روى عن علي رضي الله تعالى عنه ما ضاع امرؤ عرف قدره لان  
 الضايغ بمنزلة الهلاك وكقوله عليه السلام (رحم الله عبداً قال خيراً فغم) اي بقوله الخبر

بتشديد الموحدة المكسورة وهو تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية  
ويقل انه ما وضع جنبه على الارض ثلاثين سنة وكان يقول لان اري في بيتي شيطانا احب  
الى من ان ارى وسادة لانها تدعو الى النوم (قرأت في احد وسبعين كتابا) اى من كتب الله  
المنزلة (فوجدت في جميعها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجح الناس عقلا وفضلهم  
رأيا وفي رواية اخرى فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدأ الدنيا  
الى انقضاءها من العقل في جنب عقله صلى الله تعالى عليه وسلم الا كعبة رمل من  
بين رمال الدنيا) قال على القارى والظاهر انه كان افضلهم رأيا في الامور الدينية  
وكذا في الاعمال الدنيوية باعتبار الاكثربة وحوالة جزمه بالقضية فلا ينافية حديث  
البخارى انه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى اهل المدينة يأبرون النخل فسألهم عنه  
فقالوا كنا نفعله فقال لعلمكم لولم تفعلوا لكان خيرا فتركوه ففسد ذلك العام فذكروا  
ذلك له فقال انما انا بشر مثلكم فاذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوه واذا امرتكم  
بشئ من رأى اى مع تردد فيه وعدم جزم بحسنه فانما انا بشر اخطى واصيب اى  
في غير ما وصى الى وحبيا جليا او خفيا كما اشار اليه قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم  
يوحى الى الاية (وقال مجاهد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام في الصلوة  
يرى من خلفه كبرى من بين يديه) فسر به اى مجاهد (قوله تعالى وتقبلك  
في الساجدين) بالنصب عطفًا على الضمير المفعول في قوله تعالى وتوكل على العزيز  
الرحيم الذى يراك حين تقوم والمعنى ويرى تردد بصرك في من وراءك من المصلين  
لتفحص احوالهم من الكاملين والغافلين (عن عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم يرى في الظلمة كبرى في الضوء والاخبار كثيرة صحيحة في رؤيته  
صلى الله تعالى عليه وسلم للملائكة والشياطين ورفع النجاشى له حتى صلى عليه وبيت  
المقدس حين وصفه لقريش والكعبة حين بنى مسجده) اى بالمدينة ليجعل محرابه  
اليها (وقد حكى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يرى في الثريا احد عشر  
نجما وهذه كلها محمولة على رواية العين وهو قول احمد بن حنبل وذهب بعضهم)  
اى كانوا في شرح مسلم (الى ردها الى العلم) اى رؤية علم وكشف

فاقت فصاحته بانث بلاغته || كأنها قر في ابرج الحكم

ولما ذكر يتاد الاعلى فصل من فصول الشفاء الشريف اراد ان يعقبه بيت دال  
على فصل آخر منها فقال فاقت فصاحته الخ قوله فاقت بمعنى علت اذا فوق كما  
يكون اسمها يكون مصدرأ اذ يقال فاق فلان اصحابه بفوق فوقا وفوقا بفتح الفاء  
اذا علاهم بالشرف كما في القاموس وفاعله قوله فصاحته والضمير راجع الى النبي عليه  
السلام والمفعول محذوف اي دل على العموم فالعنى فاقت اى علت فصاحة رسول الله

مطلب بيت فية اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
موضوع ايان فصاحة  
سانه عليه السلام وبلاغة  
قوله



من انواع الطيب اذا صولها خمسة المسك والكافور والعود والعنبر والزعفران وكلها  
 تحمل من ارض الهند الا العود والزعفران ( اطيب من ريح رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وتمته ولا مسست قط ديباجا ولا حرير ولا شب الين لماس من رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ) وعن جابر بن سمرة انه صلى الله تعالى عليه وسلم مسح  
 خده قال فوجدت ليدته بردا اور يحا كما نفا اخرجها من جؤنة عطار ) قال غيره مسها  
 بطيب اولم يمسهها بصافح اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المصافح فيظل  
 بقمح الظاء وتشديد اللام اى يدوم او بصبر ( يومه ) اى المصافح طول نهاره  
 ) يجرد ربحها ويضع يده على رأس الصبي ( اى مثلا ) فيعرف من بين الصبيان  
 بريحتها ) وقد حكى بعض المعتنن باخباره وثمانته صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان  
 اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فابتليت غائطه وبوله وقاحت لذلك رابحة طيبة  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخر ما قال صاحب الشفاء في هذا البحث

❖ وانه برهنت في الحس قوته || || وعقله كامل اقوى من السم ❖

مطلب بيت في اشارة  
 الى فصل من الشفاء  
 الشريف ووضوح ابيان  
 وفور عقله عليه السلام  
 وذكاؤه وقوة جواسه

ولما ذكر بيتا مفيدا لما احتواه فصل شفاؤى من مباحه عليه السلام اراد ان يأتي بيت  
 دال على ما افاده فصل آخر فقال وانه برهنت الى آخره قوله برهنت على بقاء المجهول بمعنى دلت  
 فلذلك يلزم ان يوصل بعلى وان ترك ههنا ضرورة الوزن والالف واللام في قوله في الحس  
 للجنس لان الحس بكسر الحاء وان كان مصدرا بمعنى الشعور والادراك لكن المراد  
 به ههنا الحاسة اى المدركة وهى خمس \* سمع \* وبصر \* وشم \* وذوق \* ولمس وقوله قوته  
 بارفع نائب الفاعل لبرهنت والضمير راجع الى النبي عليه السلام اى دلت في الحواس  
 الخمسة على قوته عليه السلام والحاصل اثبت بالبرهان قوته عليه السلام في الحواس  
 الخمسة وعقله مبتدأ مضاف الى الضمير راجع الى النبي عليه السلام ❖ قال في القاموس  
 عرفوا العقل بتعريفات ولكن الحق انه نور روحانى يدرك ويدعن بواسطته  
 النفس الانسانية العلوم النظرية والضرورية وابتداء وجوده في وقت ان كان الولد  
 جنينا باستكمال خلقته في رحم الام ثم يكمل تدريجا الى وقت البلوغ انتهى وقوله  
 كامل خبر المبتدأ واقوى خبر بعد الخبر والجملة معطوفة على جملة وانه برهنت والسمع  
 بفتحين بمعنى الحديد ( ومحصول البيت ) انه اثبت بالبرهان والدليل قوته عليه  
 السلام في الحواس الخمسة وعقله عليه السلام كامل اقوى من الحديد ❖ ثم اعلم ان  
 هذا البيت مشير الى الفصل الرابع من الباب الثانى من القسم الاول من الشفاء  
 الشريف اذ قال فيه ( فصل واما وفور عقله وذكاؤه وقوة جواسه ) الى آخر ما قال  
 ومحصول ما في هذا الفصل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اوفر الناس عقلا واقواهم  
 جواسا كما روى صاحب الشفاء عن وهب بن منبه بقوله وقد قال وهب بن منبه

المحمدية اراد ان يذكر بيتاد الاعلى فصل مخصوص لطاهرته عليه السلام فقال  
 ويرجحه طيب الخ قوله ويرجح بالرفع مبتدأ مضاف الى الضمير الراجع الى النبي عليه  
 السلام و بمعنى الراححة كافي قوله \* انى اجدر رجح يوسف \* وقوله طيب خبر المبتدأ  
 وهو على وزن سيد بمعنى احسن والطف كافي القاموس قوله \* من اصل فطرته  
 لدفع توهم كون طيب رايخته عليه السلام بسبب التدهن بالمسك وسائر العطريات  
 اى ذلك من ذات خلقته عليه السلام لا بسبب عارض \* قوله وجسمه بالرفع  
 مبتدأ وطاهر خبره والجملة معطوف على جملة ويرجحه طيب والمفجح مصدر ميمي  
 بمعنى القبيح و اضافته الى الزخيم اضافة الصفة الى موصوفه اى الزخيم القبيح  
 والزخيم بفتحين بمعنى تعفن اللحم ( ومحصول البيت ) و رايخته عليه السلام  
 اطيب والطف في ذات خلقته لا بسبب عارض وجسمه الشريف طاهر ويرى  
 من تعفن اللحم القبيح \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل الرابع من الباب الثانى  
 من القسم الاول من الشفاء الشريف اذ قال فيه ( فصل واما نظافة جسمه وطيب  
 ريحه ) قال الشهاب المراد بالريح هنا الراححة التى تدرك بالشم انتهى ( وعرفه  
 وزاياته عن الاقدا ) يجوز ارجاع الضمائر الى الجسم اوصاحبه ( وعورات الجسد  
 فكان صلى الله تعالى عليه وسلم قد خصه الله تعالى فى ذلك بخصوصا نص لم يوجد  
 فى غيره ثم تمحها سبحانه بنظافة الشرع وخصال الفطرة العشر ) اى خصوصا  
 لما فى حديث مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عشر ( من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء  
 وقص الاظفار \* وغسل البراجم \* وتنف الابط \* وحلق العانة \* وانتقاص الماء \* قال وكيع  
 انتقاص الماء يعنى الاستنجاء \* وقال مصعب بن شيبه رأوه ونسيت العاشر الا ان تكون  
 المضمضة وقال عليه السلام ( بنى الدين على النظافة ) اى الطهارة الباطنة والظاهرة فلذا  
 قال فى المنوى \* مهر پاكان درميان جان نشان \* دل مده الامهردل خوشان  
 \* فعلم من تفسير شارح الشفاء بقوله \* اى الطهارة الباطنة والظاهرة ان الطهارة  
 على قسمين حسية ومعنوية واما الحسية فكطهارتك من الانجاس الظاهرية واما  
 المعنوية فبعضها يكون معلوما لك من هذه الايات \* هر كه باشد اهل ايمان اى  
 عزيز \* پاك دار دچار چيز از چارچيز \* از حسد اول تودل پاك دار \* خوبشتر را  
 بعد زان مؤمن شمار \* پاك دار از كذب و از غيبت زبان \* تا كه ايمانت نيفتند در زبان  
 پاك اكر دارى عمل را از ربا \* شمع ايمان ترا باشد ضيا \* چون شكم را پاك  
 دارى از حرام \* هر دايمن دار باشى والسلام \* ثم قال فى الشفاء ( عن انس )  
 اى ابن مالك خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ( قال ما شممت عنبرا )  
 هو شئ افضله البحر ( قط ) اى فيما مضى من عمرى ( ولا مسكا ولا شيئا ) اى اخر



خلقا) بفتح الخاء (وخلقا) بضم الخاء واللام مع جواز السكون (وقرانه) بكسر القاف اي جمعه بطريق العطف على تكميل (جميع الفضائل الدينية والدينية فيه نسقا) بفتحين اي متناسبة منتظمة ثم قال في فصل مجمل بعد ان عد الفضائل (اذا كانت خصال الكمال والجمال ما ذكرناه ووجدنا الواحد منها يشرف) بضم الراء اي يصير شريفا (بواحدة منها او اثنين ان اتفتت) اي هذه الخصلة وفي نسخة ان اتفتتا له في كل عصر وآوان امان نسب اوجمال) اي حسن صورة (او قوة او علم او حلم او شجاعة او سماحة حتى يعظم قدره) بين الرجال (ويضرب باسمه الامثال) فيقال اجود من خاتم واعدل من نوسروان او هو حسان زمانه (ويقرر له بالوصف بذلك في القلوب اثره) بضم همزته اي مكرمة يتفرد بها (وعظمة وهيبة وهو) اي والحال ان ذلك الواحد منا (منذ عصور خوال) اي من ابتداء دهور خالية وازمنة ماضية (رغم) بكسر راء جمع رمة اورميم وهي العظام البالية (بوال) جمع بالية (مما ظنك يعظم قدر من اجتمعت فيه كل هذه الخصال الى ما لا يأخذه عدو ولا يعير عنه مقال ولا ينال) بضم الياء (بكسب ولا حيلة الا بتخصيص الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة) اذ هو عليه السلام نبى من حيث انبأ الله اياه وهو انبأ عنه سبحانه وتعالى ورسول من حيث انه عليه السلام ارسل الى الخلق لتبليغ الاحكام اليهم (والخلة) بضم الخاء اي الخصلة التي يوجب الاختصاص (والحبة والاصطفاء والاسراء) الى السماء (والرؤية) اي رؤية الله تعالى (والقرب والدنو والوحى) اي في ذلك المكان الاعلى (والشفاعة والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج) وهو بكسر اوله سلم من نور (والبعث الى الاحمر والاسود) اي العرب والجم والانس والجن (والصلاة بالانبياء) اي بيت المقدس عند الصخرة تارة واخرى بالسماء (والشهادة بين الانبياء والامم وسيادة ولد آدم ولواء الحمد) اي المشار اليه بقوله عليه الصلاة والسلام آدم ومن دونه تحت لوائى يوم القيمة وقوله بيدى لواء الحمد يوم القيمة ووجه تسمية لواء الحمد كتابة الحمد عليه اوانه تبعه فيه جميع الناس حامدين له اوانه حمد الله حين رفعه بحامده اللابقة به\* ثم ان هذا القدير اقول انى اكتفيت بهذا القدر من المذكورات في الفصل المجمل الاولى من الباب المذكور لان هذه القصيدة وشرحها التزاما الاشارة دون درج جميع العبارة فن اراد التفصيل والصرامة فليراجع الى عين الشفاء وشروحه

ورويحه طيب من اصل فطرته وجسمه طاهر من مقيح الزنجم

ولما اشار بالبيت السابق الى بعض ما في الباب الثاني الاولى التفتاى من المدايح

مطلب بيت فيه اشارة  
الى فصل من الشفاء  
الشريف، ووضوح لبيان  
نظافة جسمه عليه السلام  
وطيب ريحه وعرقه

اغفرناه لك وهذه مرتبة عظيمة جدا وقيل هذا وعد بمغفرة ذنب امته فان ابوالابث  
 عن علي ابن ابي طالب عن النبي عليه السلام انه قال مكتوب حول العرش من قبل خلق آدم  
 عليه السلام باربعة آلاف سنة وانى اغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا وقال الله تعالى  
 (والذين اذ فعلوا فاحشة) فعلة بالغنى القبح كالزنا (او ظلموا انفسهم) بان اذنبوا اى  
 ذنب كان (ذكر والله) تذكروا وواعيدها وحكمه او حقه العظيم (فاستغفروا الذنوب بهم)  
 بالندم والتوبة (ومن يغفر الذنوب الا الله) استغفروا بمعنى التني معترض بين المعطوفين  
 والمرادية وصفه بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والتوعد بقبول  
 التوبة (ولم يصروا على ما فعلوا) اى ولم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله  
 عليه السلام (ما صر من استغفروا ن عادى اليوم سبعين مرة) \* (وهم يعلمون او اذك  
 جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر  
 العالمين) تفسيره اخذ من القاضى \* قال الكشاف قيل نزلت في رجل ثمار  
 جاءت امرأة تشترى منه ثمراً فادخلها في الحانوت وقبلها ثم ندم على ذلك  
 فغم وفي كل من اذنب ذنبا وطلب التوبة وقال الكشاف ايضا قوله فاستغفروا فيه  
 تطيب نفوس العباد وتلشيط وترغب الى التوبة وحث عليها وردع  
 عن اليأس والقنوط من رحمة الله وان الذنوب وان جلت فان عفوه اجل وكرمه اعظم

\* وكل الفاطر القدير خلقته || مع ان يمدحه باحسن الشيم \*

ولما اتم بيان تضمن سورة القمح مكارمه عليه السلام بالبيت السابق اراد ان ينقل  
 كلامه الى بيت دال على مدح آخر فقال وكل الفاطر القدير الخ قوله كمال من باب التفعيل  
 بمعنى جعل تاما وكاملا يقال اكمله واستكملمه وكلمه اذا اتمه كذا فى القاموس وهذا  
 مشترك بين جعل الشئ تاما بعد ان كان ناقصا وبين جملة على تمامية ابتداء بلا سبق  
 النص ابدا \* والمراد ههنا هو الشئ الثانى قوله الفاطر بارفع فاعل كمال وهو يحمى  
 بمعنى الخالق والموجد والمبتدأ بالشئ وكلها يصلح للمرادية ههنا \* والقدير بارفع  
 صفة الفاطر وخلقته بالنصب مفعول كمال وهى والخلق بكسر الخاء فيهما بالتاء  
 وبدونه بمعنى الفطرة يقال كريم الخلقه والخلق اى الفطرة \* والضمير راجع الى النبي  
 عليه السلام \* قوله يمدحه بمعنى يمدحه \* والباء متعلق بمدحه \* قوله احسن الشيم  
 ليس من قبيل حسن الوجه بل من قبيل افضل الاعمال اى مع ان يمدح الله حبيبه  
 بانه متصف باحسن الطبايع وافضلها (ومحصول البيت) خلق المولى القدير  
 حبيبه على كمال وتام فى الخلقه واخبر خلافة فى مقام مدحه عليه السلام بانه عليه السلام  
 متصف باحسن الاخلاق واشرف الطبايع \* ثم اسمع منى ان هذا البيت يشير الى الباب الثانى  
 من القسم الاول من الشفاء الشريف اذ قال فيه (الباب الثانى فى تكميل الله المحاسن

تطلب بيت فيه إشارة  
 الى الباب الثانى من الشفاء  
 الشريف الموضوع  
 لبيان تكميل الله تعالى له  
 عليه السلام المحاسن  
 خلقا وخلقاً



عليه السلام حال كون تلك المكارم اطفا وفضلا من المولى الفتح لكل باب مسدود  
حسى ومعنوى \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل التاسع من الباب الاول من القسم  
الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح  
من كراماته صلى الله تعالى عليه وسلم ) ان هذه السورة نزلت بالحديبية اوفى طريق  
المدينة بعد انصرافه عليه السلام من الحديبية فهي مدينة اذمدتيتها بسبب نزولها  
بعد الهجرة النبوية على احد الاقوال \* وفي سبب نزولها قولان احدهما انه صلى  
الله تعالى عليه وسلم لما كان بالحديبية حيل بينه وبين دخول مكة وعسر ذلك على  
الصحابه رضى الله تعالى عنهم نزلت وعده صلى الله تعالى عليه وسلم بفتحها ودخولها وعبر  
عنه بالماضى على عادة الله عز وجل في اخباره لتحققها وهذا هو المشهور \* والثاني انه كما  
رواه عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لما نزل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم  
( وما ادري ما يقول بي ولا يكتم ) قالت اليهود كيف تتبع ما لا يدري ما يفعل الله به فاشتد  
ذلك عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت بيانا لما يؤول اليه امره في الدنيا والاخرة  
( قال الله تعالى انا فتحنا ) اي بعظمتنا ( لك ) اي لاغيرك ( فتحنا مينا ) اي بينا ظاهر  
الامر مكشوف الحال اوفارقابين الحق والباطل قيل في بيان المراد من هذا الفتح اقوال  
لكن الاشهر منها انه فتح مكة المستع لفتوح كثير ( الى قوله يد الله فوق ايديهم تضمنت  
هذه الايات ) اي الواردة في صدر السورة ( من فضله ) اي من جملة فضائله عليه السلام  
( والثناء عليه وكرام منزلته عند الله تعالى ونعمته لديه ما ) اي الذى ( يقصر الوصف  
عن الانتهاء اليه ) اي لتصور احاطة العلم به ( فابتدأ جل جلاله باعلامه ) اي باعلام  
الله نبيه بما قضاه من القضاء البين ) اي بما حكم له وقدره من الفتح المبين حيث قال  
( انا فتحنا لك فتحنا مينا ) اي انا قضينا لك على اهل مكة ان تدخلها من قابل عام الحديبية  
( بظهوره وغايته على عدوه وعلو كلمته وشريعته ) فكيف لاوقد شاع خبره صحيفا  
عند الصادقين والكاذبين قبل ولادته كما قال البصرى قدس سره \* من بعدما اخبر الاقواء  
كاهنهم \* بان دينهم المعوج لم يقيم \* وفي المواهب وعن عايشة رضى الله عنها قالت كان  
يهودى قدسكن بمكة فلما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال يا عشرين قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا نعم قال انظروا فانه ولد في هذه  
الليلة نبي هذه الامة بين كتفيه علامة فانصرفوا فسألوا فقيل لهم قد ولد لعبد الله  
بن عبدالمطلب غلام فذهب اليهودى معهم الى امه فاخرجته لهم فلما رأى اليهودى  
العلامة خر مغشيا عليه فقال ذهب النبوة من بنى اسرائيل يا عشرين قريش اما والله  
ايستطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق الى المغرب ( وانه ) اي وبانه صلى الله  
تعالى عليه وسلم ( مغفور له غير مؤاخذ بما كان وما يكون ) حيث قال تعالى ليغفر لك الله  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر والمعنى لو كان لك بانقض والتقدير ذنب قديم او حديث

اي توقعوا بهم وتهلكوهم (فتصيبكم منهم) اي من جهتهم (معرفة) اي مشقة  
ومكروه كوجوب الدية او الكفارة بقتلهم والتأسف عليهم وتيسير الكفار قال سعدى  
المفتى قلت في المذهب الحنفي لا يلزم بقتل مثلثه شيء من الدية والكفارة وقال بعضهم  
اوجب الله على قاتل المؤمن في دار الحرب اذالم يعلم ايمانه الكفارة فقال تعالى (فان كان  
من قوم عدولكم وهو مؤمن قحجر بر رقبة مؤمنة) (غير علم) متعلق بان تطوهم اي غير  
طالين بهم وجواب لولا محمد وفي دلالة الكلام عليه والمعنى لولا كراهة ان تهلكوا  
مؤمنين ومؤمنات بين اظهر الكفار جاهلين بهم فيصيبكم مكروه باهلاكم لما كف  
ايديكم عنهم (فلما هاجر المؤمنون) نى من مكة نزل (وما لهم ان لا يعبدنهم الله) اي  
وما يمنع من تعديبهم بعد ان فارقتهم والمؤمنون وكيف لا يعذبون وهم يصدون  
عن المسجد الحرام وما كانوا والولياء ان اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون (وهذا)  
اي ما ذكر من دلالة الآية على تأخير العذاب عنهم وهو فيهم (من ابين ما يظهر  
مكاتبه) اي من اظهر دليل يبين علوصه بدينه ورفقة شانه (صلى الله تعالى عليه وسلم  
(ودرأته) اي ودفعه (العذاب من اهل مكة بسبب كونه) اي وجوده (ثم كون)  
اي يكون (اصحابه بعده بين اظهرهم) اي بينهم وفي جوارهم فلفظ اظهرهم مقم  
للمبالغة (فلما خلت مكة منهم عذبهم بتسليط المؤمنين عليهم وغلبتهم اياهم وحكم)  
بتشديد الكف (فيهم سيوفهم واورثهم ارضهم وديارهم واماوالمهم) اللهم احفظنا  
عن كل سوء وبجاه حبيبك الكريم وجاه آله واصحابه وجميع اعوانه يا ذا الفضل العظيم

﴿ تضمنت سورة الفتح مكارمه ﴾ ﴿ لطفنا وفضلا من الفتح للردم ﴾

ولما اعلن بيت دال على بيان انه عليه السلام نصره ز به وايداه اراد ان يأتي بيت  
مصرح ببحث آخر في باب مدحه عليه السلام فقال تضمنت سورة الفتح الح قوله  
تضمنت بمعنى حوت واشتملت تقول فهمت ما تضمنه كتابك اي ما اشتمل عليه كذا في القاموس  
وتأنيث الفعل بتأنيث فاعله وهو قوله سورة المضافة الى الفتح وهو في الاصل ازالة  
انقلق في المحسوسات ثم استعير لتيسير الامور معنوية كانت او حسية كفتح الله بالمال  
وقبح البلاد ومكة وشاع حتى صار حقيقة عرفية فيه فالمراد بها سورة انا فتحنا لك  
كلا يخفى قوله مكارمه منصوب على المفعولية لتضمنت والمكارم جمع كرم على غير  
القياس كالمحاسن جمع حسن قال في القاموس الكرم بفتحين بمعنى النفاضة والفرجة  
والشرف قوله لطفنا حال من قوله مكارمه وفضلا معطوف على لطفنا اي اشتملت سورة  
انا فتحنا لك نفاسه وشرافته عليه السلام حال كونها لطفنا وفضلا من الفتح للردم  
والردم بفتحين بمعنى السد وجمعه ردم والمراد به اي بفتح الراء حضرة المولى الفتح  
العليم جل شاناه (ومحصول البيت) حوت واشتملت سورة انا فتحنا لك مكارمه ومحاسنه

مطلب بيت فيه اشارة الى  
فصل من الشفاء الشريف  
موضوع لبيان اعلام الله  
تعالى خذقه ولايته تعالى  
لحييه



ويتولى فعل مضارع من تولاها اي نصره وهو مع فاعله خبر ان اي اظهر الله تعالى الى  
 مخلوقاته بانه تعالى ينصر باعث النعم وبعث بالنصب مفعول يتولى و اضافته الى النعم  
 لامية وانعم جمع نعمة والمراد به اي بعث النعم حضرة الرسول الاكرم صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ( ومحصول البيت ) واعلم الله تعالى الى جميع مخلوقاته بانه تعالى ينصر  
 ويؤيد حبيبه الكريم الذي هو باعث كل نعمة في الاولين والآخرين وعين رحمة  
 للعالمين صلى الله تعالى عليه وسلم في كل وقت وحين \* ثم اعلم ان هذا البيت  
 اشارة الى الفصل الثامن من الباب الاول من القسم الاول من الشفاء الشريف  
 حيث قال فيه ( الفصل الثامن في اعلام الله تعالى خلقه بصلاته عليه وولايته ) قال  
 علي القاري قبل بالفتح بمعنى النصره وبالكسر تولى الامر اي موالاته ونصرته له  
 ( ودفعه ) اي ودفع الله ( العذاب بسببه قال الله تعالى ) اي حين قال الكفار صالفة  
 في الانكار اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وان لنا  
 بعذاب اليم ( وما كان الله ليعذبهم وان فيهم ) بيان لما كان موجبا لامهالهم مع علم  
 الله سبحانه وتعالى باقوالهم وافعالهم ( اي ما كنت بمكة ) اي مدة كونك فيها اذ جرت  
 سنته تعالى ان لا يعذب قوما عذاب استيصال مادام نبيهم بين اظهرهم ومن ثمة كان  
 العذاب اذ انزل بقوم امر نبيهم بالخروج من آمن وفيه تلويح بانهم مرصدون بالعذاب  
 اذا هاجروا ( فلما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة ) اي مهاجراً الى المدينة  
 ( وبقي فيها من بقي من المؤمنين نزل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ) وهو اما بمعنى  
 وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر من المؤمنين ممن تخلف عن رسول الله من  
 المستضعفين او بمعنى نفي الاستغفار اي ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لمعذبهم  
 ( وهذا مثل قوله تعالى اوتربلوا الآية ) اي وما ذكر مما دل على امهالهم وتأخير العذاب في اجالهم  
 لاجل من فيهم من المؤمنين مثل قوله تعالى اوتربلوا اي لوتفرقوا وتميز المؤمنون من  
 الكافرين ( لعذبنا الذين كفروا منهم ) اي من اهل مكة ( عذابا اليماً ) بقتل مقاتليهم  
 وسبي ذراريهم \* قال في روح البيان نقلاً عن البقلى انظر كيف شفقة الله على المؤمنين  
 الذين يراقبون الله في السراء والضراء ويرضون ببلائه كيف حرسهم من الخطرات  
 وكيف اخفاهم بسره عن صدمات قهره وكيف جعلهم في كنفه حتى لا يطلع  
 عليهم احد وكيف يدفع بيركتهم البلاء عن غيرهم فعلى المؤمن مرعاتهم في جميع  
 الزمان والتوسل بهم الى الله المنان فانهم وسائل الله الحفية \* بخود سر فرو برده  
 هم يجمعون صدق \* نه ما نسد دريا بر آورده كف \* ( وقوله ) اي ومثل قوله تعالى  
 ( ولولا رجال مؤمنون ) الآية اي ( ونساء مؤمنات ) بمكة ( لم تعلموهم ) لم تعرفوهم  
 باعيانهم لاختلاطهم وهو صفة لرجال ونساء جميعا وكانوا بمكة اثنان وسبعون نفساً  
 يكتنون ايمانهم ( ان تصوهم ) بدل اشتغال منهم او عن الضمير المنصوب في تعلموهم

عليك القرآن لتسقى ) اى لتعب في امر العباداة بل المراد به انك تعبد على وجه  
 الراحة ( نزلت الآية ) اى اول سورة طه ( فيما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يتكلمه من السهر والتعب وقيام الليل ) اى حتى تورمت قدماه كما قال البصيرى قدس  
 سره \* ظلمت سنة من احى الظلام الى \* ان اشتكت قدماه الضر من ورم \*  
 وقال الربيع بن انس ( كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى قام على  
 رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه بمعنى طء الارض يا محمد ما انزلنا عليك القرآن  
 لتسقى الآية ) اى الا تذكرة لمن يخشى اى ليكن انزاله موعظة لمن يخاف مخالفة  
 المولى وبقعه بالطريق الاولى وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل عليه  
 الوحي اجتهد في العباداة وكان يصلى الليل كله ويقوم على احدى رجليه ويتعب  
 نفسه كل الاعباب حتى ورمت قدماه المباركتان فانزل الله تعالى شفقة لنفسه  
 الشريفة طه الآية اى ضع قدميك يا محمد على الارض ولا تتعب نفسك فان لها  
 عليك حقوان لها عندنا قدرا عظيما لانا ما انزلنا عليك القرآن العظيم كله وآية ومن الليل  
 فتهدج به نافله لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا على اختلاف الروايتين اتعب نفسك  
 ثم كانت عادته عليه السلام بعد ذلك انه يقوم بعد ثلثي الليل ويتهجد \* ثم ان المفسر بن  
 اختلفوا في وجوب صلاة التهجد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى امته  
 وفي عدمه \* قال في تفسير الخازن قوله من الليل فتهدج ثم بعد نومك فتهدج  
 لان التهجد لا يكون الا بعد القيام من النوم والمراد من الآية قيام الليل والصلاة  
 وكانت صلاة الليل فرضة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الامة  
 في ابتداء الاسلام لقوله تعالى ( يا ايها المزمحل قم الليل ) الآية ثم نزل  
 التخفيف فصار الوجوب منسوخا في حق الامة بالصلوات الخمس وبقى قيام الليل  
 على الاستحباب بدليل قوله تعالى « فاقروا ما ينسر من القرآن » وبقى الوجوب  
 ثابتا في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدليل قوله تعالى « نافله لك » اى زيادة لك  
 يريد فرضة زائدة على سائر الفرائض التي فرضها الله تعالى وقيل صار منسوخا في حق النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كما في حق الامة فصار قيام الليل نافله له عليه الصلاة والسلام  
 لان الله تعالى قال نافله لك ولم يقل عليك

✽ واعلم الارحم الى خلائقه || || بانه يتولى باعث النعم ✽

ولما مدحه عليه السلام بيت مخصوص لبيان الاقوال الالهية في مقام شفقتة تعالى على  
 حبيبه الكريم اراد ان ينقل الكلام الى بحث آخر فقال واعلم الارحم الخ قوله اعلم  
 من باب الافعال بمعنى اظهر وافشى والارحم بازفع فاعله وهو الله سبحانه وتعالى بقريئة  
 قوله الى خلائقه والخلائق جمع خليفة بمعنى المخلوق والباء مثل الى في التعلق باعلم

مطلب بيت فيه اشارة الى  
 فصل من الشفاء الشريف  
 موضوع لبيان ما تضمنته  
 سورة الفتح من كراماته  
 عليه السلام



القولين الى قول ميكائيل ولكن اقبل توبتهم ولا اهلكتهم بحياة محمد في الارض  
 ثلثا وستين سنة ( قال ابن عباس ) رضى الله عنهما ( ما خلق الله ) اى ما قدر  
 ( وما ذرأ ) اى خلق وكأنته مختص بالذرية ( وما برأ ) قيل هذا مختص بخلق  
 الروح ( نفسا ) اى شخصاً ذا نفس ( اكرم عليه ) اى انفس عنده وافضل لديه  
 ( من محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وما سمعت الله عز وجل اقسام بحياة احد غيره )  
 اللهم شرفنا في الدارين بانواع الشرف بحرمة شرافة من شرفنا بشرف  
 اتباعه آمين

وقد اتى بعض قول الله منشئنا || في مخرج الشفقة لمعدن الكرم

ولما ذكر بيتنا ما خوزنا من فصل موضوع لقسم الله تعالى بحياة حبيبه وبعض  
 مقامه اراد ان يذكر بيتنا ما خوزنا من فصل آخر فقال وقد اتى الخ مصدرأ  
 بقدر الدالة على تحقيق ما ادعى وقوعه في الماضى قوله منشئ اسم فاعل من انشأ  
 اى خلق واوجد وصفة للفظه الجلالة \* وفي متعلق بأى وقوله مخرج المضاف الى  
 الشفقة على صبغة اسم المفعول بمعنى محل اصدار الكلام وايراده يقال اخرج  
 الكلام فى كذا اى اصدده واورده والشفقة بالفتحات مع استعما لها بسكون الفاء  
 على وزن الرحمة مصدر شفق يشفق من الباب الرابع بمعنى الرقة والرحمة \* فالمراد  
 ههنا غايتها اعنى العصمة والصيانة من كل مكروه واللفظ والا حسان بوجوه  
 \* والمراد بمعدن الكرم حضرة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يخفى ان فى الكرم  
 استعارة مكنية على تشبيهه بالذهب والفضة فى المقبولة ( ومحصول البيت )  
 وقد ورد بعض قول من اقوال الله الذى اوجدنا من العدم فى مقام الشفقة انبينا الذى  
 هو معدن الجود ومنبع الكرم \* ثم اعلم ان هذا البيت اشارة الى الفصل السادس  
 من الباب الاول من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه ( الفصل  
 السادس فيما ورد من قوله تعالى فى جهته ) اى فى حقه ( عليه الصلاة والسلام  
 مورد الشفقة والاکرام قال الله تعالى ( طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ) قيل طه  
 اسم من اسمائه عليه الصلاة والسلام ) اى لحديث تقدم ( لى عند ربى عشرة اسماء  
 وذكر منها طه وهو فى حساب العدد المرموز فى الجدار بعة عشرة ايماء الى ان بدر  
 وجهه فى غاية من النور ونهاية من الظهور ( وقيل هو اسم الله تعالى ) قاله  
 ابن عباس رضى الله عنهما وعله اشارة الى الطاهر والهادى والمعينان صادقان  
 فى حق الله تعالى ورسوله حقيقة ومجازا وقد قيل للمعنى طوبى لمن اهتدى بك  
 ( وقيل هو امر من الوضى اى اعتمد على الارض بقدميك ولا تعب نفسك  
 بالاعتماد على قدم واحدة ) اى فانه شاق عليك ( وهو قوله ) تعالى ( ما انزلنا

طلم بيت فيه اشارة  
 الى فصل من الشفاء  
 الشريف موضوع لبيان  
 ماورد من الايات موردا  
 لشفقة له عليه السلام

هذا المسجد (الاحسنى) وهى الصلاة وذكر الله والتوسعة على المصلين (والله يشهد انهم لكاذبون في خلفهم ذلك

وهو الذى ذكر الفيض تكمرة || عظيم رتبته في مورد القسم

مطاب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان قسم الله تعالى بقدر جيبه ورتبته

ولما ذكر بيتنا مشيراً الى فصل من الشفاء اراد ان يذكر بيتنا مشيراً الى فصل آخر فقال وهو الذى ذكر الفيض الخ الفيض اسم من اسماء الصفات الالهية وقوله تكمرة بالنصب مفعول له لذكر ومصدر كرم من باب التفعيل اى ذكر الفيض لاجل التكريم وقوله عظيم بالنصب مفعول به لذكر ومضاف الى الربة مضافة الصفة الى موصوفها اى رتبته العظيمة والضمير راجع الى عليه السلام وفي متعلق بذكر والمورد اسم مكان من ورد يرد من الباب الثانى والقسم بفتحين بمعنى اليمين والمراد بمورد القسم محمل ورد فيه قسم الله تعالى مثل قوله تعالى والضحى (ومحصول البيت) وهو النبي الذى ذكر المولى الفيض لاجل تكميم شانته عليه السلام رتبته العظيمة فى محل ورد فيه قسم الله تعالى فاذا علمت ما ذكر مما يتعلق بالبيت من القواعد فاعلم انه اشارة الى الفصل الرابع من الباب الاول من القسم الاول من الشفاء الشريف حيث قال فيه (الفصل الرابع فى قسمه تعالى بعظيم قدره) اى بقدره العظيم (قال الله تعالى لعمر ك) اى قسمى يا محمد لعمر ك (انهم) اى كفره قريش او قوم لوط (انى سكرتهم) اى غمرتهم وغفلتهم (بهمهون) اى يتخبرون قال الشهاب فى شرحه ما حاصله ان القسم عليه حياته عليه السلام والمقصود تعظيمه لان من عادة العرب ان يقسم بالشيء اذا اراد ان تعظيمه قال صاحب الشفاء (اتفق اهل التفسير فى هذا) اى فى قوله لعمر ك (انه قسم من الله تعالى بمدة حياة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم) عن ابن عباس رضى الله عنهما ما حلف الله تعالى بحياة احد الانبياء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعمر ك (واصله) اى اصل استعمال لعمر ك (بضم العين من العمر ولكنها فحيت لكثرة الاستعمال ومعناه وبقائك) اى ومدة بقائك فى الدنيا (يا محمد) كقوله تعالى والعصر اى عصر نبوته فى قول او بقائك بنا بعد فناءك فينا (وقيل وعيشك) اى فى طيب معيشتك فى الكونين لقوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة (وهذه) اى المعانى كلها (نهيابة التعظيم وغاية البر والتشريف) روى ان رجلا من المشركين اشرك بالله تسعين سنة ثم اسلم فعنى الله عنه وامر جبريل وميكائيل ان يصليا على جنازته فقال جبريل لميكائيل انا اعجب من قوم يأكلون رزق الله ويسكنون فى ارضه ويستظلون سماءه ويعصون الله فيما امرهم فكيف لا يهلكون فى ساعة \* وقال ميكائيل وانا اعجب من الله تعالى ان اطاعه عباده لانفع له من طوعهم وان عصوه لاضراره من عصيانهم فكيف يعفو عنهم بتوبة واحدة \* فالوحى الله تعالى ان احب



وقالوا عليه السلام يا رسول الله ان ابذرنا بذر كذا وقال عليه السلام ان كان فيه  
خير لا رساله الله الينا فادرك ابوذر وقال يا رسول الله ان نافتى قد انقطعت عن السير  
فاتيتك راجلا ثم وصل صلى الله تعالى عليه وسلم ومن معه الى منزل آخر فقال المنافقون  
ايحسب محمدان حرب الروم كحرب العرب فعمل صلى الله تعالى عليه وسلم مقاتلهم باعلام  
الله تعالى اياه فقاتلهم صلى الله تعالى عليه وسلم هل قتلتم كذا قالوا نعم ولكن اردنا به  
ملاطفة فانزل الله تعالى هذه الآية تقيح الما قالوا (وائن اأتتهم ليقولن انما كنا نخوض  
ونلعب قل ابالله وانياته ورسوله كنتم تستهزؤن) ثم وصل صلى الله تعالى عليه وسلم  
ومن معه الى تبوك وظن انه قد اتى من الروم امداد لرئيس تبوك عروة بن ربيعة والحال  
انه لم ينجح وكان ذلك اى عروة ذال اموال كثيرة فصالحه رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم على اعطاء معين من المال يعنى ربطه على جزية وكان في محل قريب من تبوك  
قلعة مسماة بدومة الجندل وكان رئيسها رجل من بني كندة مسمى بكيدر بن عبد  
الملك فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه خالد بن ايدرضى الله تعالى عنه وقال  
له يا خالد انت تصطاد اكيدرا في الصيد فلما وصل خالد رضى الله تعالى عنه تلك الالعة  
وجدها متين الجدار ومقوق الباب فاخفى هو ومن معه تحت جدار فرأى الملك كم  
صيداً من اعلى القلعة فركب مع بعض اتباعه الى الصيد فلما خرج من باب القلعة  
اصطاده خالد رضى الله تعالى عنه وتى به الى حضور رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم وعليه البسة مزينة فصالحه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا على اعطاء  
الخراج والجزية ثم رجع صلى الله تعالى عليه وسلم متوجها الى المدينة المنورة حتى  
وصل الى منزل فقال لاصحابه هنا ماء قليل لا يكتفى الا لرجل او رجلين فلا يقرب اليه  
احد قبل وصولي اليه فسمع هذا الكلام بعض من المنافقين فسارع الى الماء واستعمله  
بالشرب وغسل الوجه فانقطع الماء فلما وصل صلى الله تعالى عليه وسلم اليه وجده  
نافراً وعلم ان هذا الامر وقع من طرف المنافقين فنزل عن ناقته ووضع يده على المنبع  
فجربى الماء باذن الله تعالى غاية الجريان حتى صار العسكر ودوابهم يابسين منه ثم دخل  
صلى الله تعالى عليه وسلم في المدينة منصوراً وموئداً فامر بهرم مسجد بناه المنافقون  
غير المسجد المعروف بمسجد قبا صلى الله تعالى عليه وسلم لاداء الصلاة فيه  
ظاهر اول تصور الفسادات باطنا كما قال الله تعالى في حقه (واذ ين اتخذوا مسجداً)  
اى ومن المتخلفين عن غزوة تبوك المنافقون الذين اتخذوا مسجداً (ضمرراً) اى مضارة  
للمؤمنين (وكفرأ) اى وتقوية للكفر الذى يضمرونه (وتفرقاً بين المؤمنين) الذين  
كانوا يجتمعون في مسجد قبا (وارصاداً) اى ترقباً وانتظاراً (لمن حارب الله ورسوله  
من قبل) اى من قبل اتخاذ هذا المسجد وهو ابو عامر الراهب اى لاجله حتى  
يجئ فيصلى فيه ويظهر على رسول الله (والجلفن) والله الجلفن ان اردنا اى ما اردنا ببناء

بفضله كما أخبر الله عنهم بقوله (وعلى الثلاثة) أي وتاب الله على الثلاثة (الذين خلفوا)  
 أي أخرجهم ولم يقطع في شأنهم بشي أنزل فيهم الوحي وهم كعب بن مالك الشاعر  
 ومرة بن الربيع العنبري وهلال بن أمية الأنصاري (حتى إذا ضاقت عليهم الأرض) أي  
 أخرجهم إلى أن ضاقت عليهم الأرض (بمأرحت) أي برحبها وسعتها لأعراض  
 الناس حتى عن المكالمة معهم ولو بالسلام وردوه وكانوا يخافون أن يموتوا فلا يصلي  
 النبي عليه السلام ولا المؤمنون على جنازتهم وضاقت عليهم أنفسهم (وظنوا) أي  
 علموا واعتقدوا (أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم) أي وفقهم للتوبة (ليتوبوا) ايرجعوا  
 عن المعصية (أن الله هو التواب الرحيم) أي المبالغ في قبول التوبة لمن تاب وإن عاد  
 في اليوم مائة مرة المفضل عليهم بقول الآتية استحقاقهم لأفانين العقاب \* كرم  
 لطف توريارى تمايز نخست \* هم توبه شكسته است وهم بمان سست \* چوتوبه باميد  
 پذيرفتن تست تا \* تونيزيرى نبوتوبه درست \* روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما اراد  
 الخروج الى تبوك نصب سباعا بن عرفطة الغفاري اميراً على المدينة ثم خرج اليه حتى  
 سار مسيراً ثم قال اعلى رضى الله عنه ارجع يا على الى المدينة لتكون على اهلى رقيبا  
 فرجع على رضى الله عنه فقال المنافقون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما عاد  
 علينا لنعفاله عنه فادركه على لابس سلاحه وقال يا رسول الله قال المنافقون كذا وكذا  
 فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذب المنافقون فاني سلتك اهلى وعيالى  
 وانت منى كنتزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدى فرجع رضى الله عنه ايضا  
 الى المدينة وسار صلى الله تعالى عليه وسلم الى تبوك ومعهم بعض المنافقين حتى وصل محلا  
 وكان اليوم شديد الحرو وكان رجل من المؤمنين مسمى بخنيم قد بقي في المدينة وامر في ذلك  
 اليوم خدامه بتفريش بيوت بستانه ليتنزل اليه للتنزه والتبريد فانتقل اليه بعد ان فرشوا  
 بيوته على ما امر به ثم تذكر حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال انى في ظل وبستان  
 وراحة ورسول الله صلى الله تعالى وسلم واخوانى من الاصحاب الكرام رضى الله تعالى  
 عن كلهم في سفر وحرارة ليجاهدوا في سبيل الله تعالى فلا يحل لي التخلف عنهم حتى قام  
 وادركه عليه السلام في الطريق فدعا عليه السلام بالخير ثم قام عليه السلام ووصل  
 منزلا ليس فيه اثر من الماء فقال المنافقون للمؤمنين ليدرككم الهلاك من العطش  
 في هذا المنزل فبعث الله سبحانه مطراً حتى سقى جميع العسكر ودوابهم ثم قاموا منه ونزلوا  
 منزلا وارسلوا جالهم الى الارتعاش فضاغت ناقته صلى الله تعالى عليه وسلم وتفقدتها  
 الاصحاب فلم يجدوها وقال المنافقون لو كان محمد نبينا لعلم محل ناقته وقال عليه السلام  
 انى لا اعلم شيئا الا نيعلمنى ربي ثم قال عليه السلام ان ناقتي في واد كذا وجمها تعلق بشجر  
 فذهبوا الى ذلك الوادى فوجدوها كما اخبر به عليه السلام ثم وصلوا الى منزل آخر



واشرف الكلم الذي هو كلمات القرآن وآياته وسوره \* فاذا حفظت ما قبل فاعلم  
 ان هذا البيت اشارة الى الفصل الثالث من الباب الاول من القسم الاول من الشفاء  
 الشريف حيث قال هناك الفصل الثالث فيما ورد من خطابه آياه مورد الملائفة  
 والمبرة فن ذلك قوله تعالى ( عفا الله عنك لم اذنت لهم ) اى للمنافقين ( حتى يتبين لك  
 ان الذين صدقوا وتعلم الكاذبين ) قال في الشفاء ( قال ابو محمد المكي قبل هذا افتتاح كلام  
 بمنزلة اصلحك الله واعزك الله ) ونحو ذلك فيما يخاطب به الملوك والعظماء بتقديم الدعاء والثناء  
 على انبياء الانبياء فان قلت ان مثل هذا الكلام انما يكون بين المتساويين في الاقدم او من الاذن  
 في مخاطبة الاعلى لبالعكس \* قلت التشبيه لا يقتضى المشابهة من جميع الوجوه كما قال به  
 على القارى وقال في الشفاء ( وحكى السمرقندى عن بعضهم ان معناه طافك الله تعالى  
 ياسليم القلب ) اى عن ذكر غير الرب كما فسر به قوله تعالى الامن اتى الله بقلب سليم  
 ( لم اذنت لهم ) اى بالتخلف عن غزوة تبوك حتى يتبين لك الصادق في عذره من الكاذب  
 لما حكي عن مجاهد ان بعضهم قالوا فى غزوة تبوك نستأذنه فى الاقامة ان اذن لنا القنا وان لم  
 يأذن لنا القنا واعتذرنا له بعد ذلك بعد ذلك بمذرة يقبله منا وفي بيان معنا هذه الاية ناقول كثره وفي  
 ملاطفة الله لحبيبه امثلة وفيرة ولكن اكتفينا بهذا القدر ثم لزم ان نذكره هنا غزوة تبوك اجالا  
 بالنسبة بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر الناس بالتوجه الى تبوك وامر اغنياءهم  
 بالمعاونة لفقراءهم فاعان الاغنياء للفقراء كما امر وابه ولكن كانت امانة عثمان بن عفان  
 رضى الله عنه فوق امانة الكل ثم خرج الناس فقراؤهم واغنياءؤهم مرضاهم واصحابؤهم  
 الى جانب تبوك فاعاد صلى الله تعالى عليه وسلم الاقرين والمرضىين والعبيانين  
 لقوله تعالى ( ايس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج  
 اذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم \* ولا على الذين اذا  
 ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا  
 الا يجدوا ما ينفقون ) قيل لما نزل قوله تعالى ( انفقوا ) اى اخرجوا ايها المؤمنون مع النبي  
 عليه السلام الى غزوة تبوك ( خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم  
 ان كنتم تعلمون ) جاءت طائفة من المنافقين الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 واستأذنت منه للعود وهم قوم عامر بن طفيل وقالوا يا رسول الله لو خرجنا معك  
 الى غزوة تبوك لاهلك قبيلة طي اهلنا وانا وانا فاذن لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ثم اتى ايضا عبد الله بن ابي مع سائر المنافقين وحنف بالله بان قال يا رسول الله  
 نستأذنت للعود لعجزنا عن الخروج فاخبر الله رسوله عن كذبهم ونفاقهم بقوله تعالى  
 ( وسيخلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم كاذبون )  
 اندرج اى المنافق المذكور مع شيائطينه بعد ان سار معه عليه السلام يوما ورجع معهم  
 ثلثة من المؤمنين مع عدم عذرهم ثم ندوا على ذلك وتابوا الى الله وتاب الله عليهم

ثم قال جمع الله تعالى له صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الآية ضربوا اي انواعا  
 من رتب الآخرة اي من المنزلة والمرتبة المخصوصة التي تفرد بها عن الغير وجلة  
 اوصاف من المدحة فجملة شاهدا على امته انفسه يابلاغهم اي با بلاغه اياهم  
 الرسالة وهي اي شهادته عليهم انفسه من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 \* قال شهاب الدين في شرح هذا المقام \* وقال الفاضل ابن الحنبلي انما كانت الشهادة  
 المذكورة من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم لان غيره من الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام وان كان ذا شهادة بمقتضى قوله تعالى ( فكيف اذا جننا من كل امة  
 بشهيد ) الا انه مطالب بالبينه وشهادته لا تقبل الابشهادة محمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وامته له بالتبليغ لقومه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنا بالتبليغ لامهم  
 ففهن نشهد بذلك وقد بين الله تعالى هذا بقوله تعالى ( لتكونوا شهداء على الناس  
 ويكون الرسول عليكم شهيدا ) فقد ولانا الله ببركته الشهادة على جميع الخليفة  
 وجعلنا اول مكانا وان كنا آخر زمانا فله الحمد على ذلك \* وفي البخاري انه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال يدعى بنوح عليه الصلاة والسلام يوم القيمة فيقول لبيك  
 يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير  
 فيقول له من يشهد لك فيقول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وامته فيشهدون  
 الى آخر الحديث

\* وقد يخاطبه وهو بلاطفه || || في اصدق الكتب واشرف الكلم \*

ولما ذكر البيت السابق الدال على مدوحيته عليه السلام عند الله تعالى مأخوذا  
 من فصل من فصول كتاب الشفاء الشريف اراد ان يذكر بينا آخر دالا على ذلك  
 ايضا مأخوذا من فصل آخر فقال وقد يخاطبه الخ يجوز كون الواو ابتداءية  
 من حيث انها داخلية على بيت مشير الى فصل مستقل ويجوز ان تكون ما طفة  
 من حيث دخولها على بيت مناسب للسابق في الدلالة على مدوحيته عليه السلام  
 عند الله تعالى وانما اتى به الدالة على التبعيض غالبا عند دخولها على المضارع  
 لان خطاياته تعالى انواع ملاطفة وامر ونهي وقصص وغيرها كالا يخفى على  
 المتبع وصيغة المفاعلة ههنا للواحد دون المشاركة وجلة وهو بلاطفه حالية  
 من ضمير الفاعل المستتر تحت يخاطبه الراجع الى المولى الكريم والمراد باصدق الكتب  
 القرآن العظيم وباشرف الكلم كلماته واياته وسوره فاعتبر ههنا جمعية الكلم ذهابا  
 الى مذهب من قال ان الكلم بكسر اللام جمع حيث لا يقع الا على الثالث فصاعدا  
 والكلم الطيب يؤول ببعض الكلم ( ومحصل البيت ) وقد يخاطب الله تعالى حبيبه  
 حال كونه تعالى بلاطفه عليه السلام في اصدق الكتب الذي هو القرآن العظيم

مطلب بيت فيه اشارة  
 الى فصل من الشفاء  
 الشريف موضوع ابيان  
 بعض الآيات الواردة  
 في مور د ملاطفة الله  
 تعالى لحبيبه



بمعنى الالهام كما قال حضرت مولانا قدس سره \* لوح محفوظت اورا پيشوا \*  
 از چه محفوظت محفوظت از خطا \* نى نجومست ونى رملست ونه خواب \* وحى  
 حق والله اعلم بالصواب \* وحى دل كبرش كه منظرگاه اوست \* چون خطا باشد  
 چودل آگاه اوست \* مؤمنان بنظر بنور الله شدى \* از خطا وسهوا بمن آمدى \*  
 واما ورثته عليه السلام فى علم السرفهم الاولياء الكرام والاصفياء الفخام من امته \*  
 واما ورثته فى علم نعلن فهم العلماء الكرام الذين يتعلمون العلم والفقهاء ويعلمونها  
 الناس كما قال عليه السلام العلماء ورثة الانبياء

﴿ وهو الذى يشهد المولى الكريم له ﴾ || بانه شاهد فى محشر الامم ﴿

\* ولما فرغ عن المذكورات اراد ان يشرع فى المقصود الاصلى من نظم هذه القصيدة  
 وهو مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قدر الامكان فقال وهو الذى يشهد  
 الخ قالوا وابتدائية والضمير المنفصل الراجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مبتدأ خبره الموصول مع صلته ومصدر يشهد اعنى الشهادة بمعنى الاطلاع على  
 حقيقة الشيء والعلم القطعى به كما قيل فى بعض كتب اللغة الشهادة هى علم قطعى له  
 معينان لازمان الكتاب والابانة كما فى قوله تعالى \* شهد الله انه لا اله الا هو \*  
 فالعنى وهو الذى علم واعلم المولى الكريم له بانه شاهد فى محشر الامم \* قوله شاهد  
 خبر ان والمحشر على وزن المقعد او المجلس اسم لموضع الحشر والجمع يقال بساق  
 الناس الى المحشر اى المجمع والمراد به ههنا عرصات القيمة والامم بضم الالف  
 وقح الميم جمع امه (ومحصول البيت) وهو الرسول الذى علم واطهر المولى الكريم  
 له عليه السلام بانه عليه السلام شاهد يشهد فى حق امته فى عرصات القيمة التى  
 يجمع فيه جمع الامم \* ثم اقول انك قد علمت من ديباجة الكتاب ان هذه القصيدة كانت  
 منظومة لمنحة للشفاء الشريف والطريقة المحمدية من حيث ان المدائح الاحمدية  
 المتضمنة للنصائح المصطفوية فى هذه القصيدة مأخوذة منها فاصلا فاصلا فلاجل  
 ذلك ان هذا البيت اشارة الى الفصل الثانى من الباب الاول من القسم الاول من  
 الشفاء الشريف حيث قال فيه الفصل الثانى فى وصفه تعالى له بالشهادة وما يتعلق  
 به من الثناء والمدح والكرامة وقال فى شرحه المراد بالشهادة شهادته صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بالتركية للامة او بالتبليغ الانبياء فى موقف القيمة بناء على الاحتمالين  
 المفهومين من قوله تعالى ( فكيف اذا جئنا من كل امه بشهيد وجئنا بك على هؤلاء  
 شهيدا ) و ثم كتب صاحب الشفاء هذه الاية ( يا ايها النبي ان ارسا ناك شاهدا )  
 اى على من بعث اليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم يوم القيمة  
 ( ومبشرا ) اى للؤمنين بالجنة والوصول ( ونذرا ) اى للكافرين بالحرقة والفرقة

مطلب بيت قبه اشارة الى  
 فصل من الشفاء الشريف  
 موضوع اشهادة الله تعالى  
 له عليه السلام بشهادته لامته  
 ولسائر الانبياء عليهم السلام

وفعلية هل عمل الناس بنصايحه عليه السلام فاجاب عنه بقوله فأتخلى بها الخ  
 فأنفاه استينافية وما نافية وتخلى فعل ماض بمعنى تزين اذ الخلى بمعنى الزينة وباه بها  
 متعلق بتخلى وها راجع الى النصايح فههنا تشبيه نصايحه عليه الصلاة والسلام  
 بالخلي المعمول من الذهب والفضة وسائر المجوهرات في المقبولية على طريق الاستعارة  
 المكتنية كما لا يخفى على اهل البيان ❁ قوله الا موارثه مستثنى من قوله فأتخلى بها  
 والمراد بموارثه عليه السلام الذين يرثون منه العلم وحسن العمل بقريظة ماسياً تي  
 والجار في قوله في السر متعلق بموارث والعلن معطوف على السر والمراد بهما علم  
 الباطن والظاهر اى الأتخلى بها موارثه عليه السلام في علم الباطن وفي علم الظاهر  
 ❁ قوله حكما منصوب بالمالية من التخلي المفهوم من تخلى مع جواز كونه حالا  
 من التوارث اى حال كون ذلك التخلي او التوارث حكما اى محكوما ومقدرا من الحكم  
 وهو بتختين اسم من الاسماء الحسنى الالهية ( ومحصل البيت ) ما تزين بانصايح  
 النبوية التى هى كالمجوهرات النفيسة فى النقاسة والمقبولية الا تزين بها موارثه  
 عليه الصلاة والسلام فى علم الباطن والظاهر حال كون ذلك التزين محكوما  
 ومقدرا من الله تعالى جل شانه وعم احسانه ❁ ثم اعلم ان هذا البيت افاد ان نصايحه  
 عليه السلام لها بهاء وقيمة عظيمة وان له عليه السلام ورثة فى علم السر وورثة  
 فى علم العلى ❁ ما نصايحه عليه السلام فلها جهتان جهة انها كلام وارادة صدرها  
 عن النبي الكريم الذى هو سيد الانبياء واشرف المرسلين كما قال البصيرى قدس  
 سره ❁ فاق النبيين فى خالق وفى خلق ❁ ولم يدانوه فى علم ولا كرم ❁ فمن هذه الجهة  
 هى اى نصايحه عليه السلام لها قيمة عظيمة كاقيل ❁ كلام الملوك ملوك الكلام ❁  
 ومع هذا قال الله تعالى ( وما ينطق عن الهوى ) قال فى روح البيان حكي عن  
 بعض الكبار انه قال كنت فى مجلس بعض الغافلين فتكلم الى ان قال لا مخلص لاحد  
 من الهوى ولو كان فلانا عنى به النبي عليه السلام حيث قال حبيت الى من ديناكم  
 ثلث فقلت له اما تستحي من الله تعالى فانه ما قال احببت بل قال حبيت فيكيف يلام  
 العبد على ما كان من عند الله تعالى ثم حصل لى غم وهم فرأيت النبي عليه السلام  
 فى المنام فقال لا نقتم فقد كفيتم امره ثم سمعت انه خرج الى ضيعة له فقتل  
 فى الطريق فعوذ بالله من الاطالة على الانبياء وورثتهم الا وياىء وجهه انها  
 صدرت عنه عليه السلام لمجرد نفعنا فى الدارين كما جمع هاتين الجهتين قوله تعالى  
 ( لقد جاءكم رسول من انفسكم ) بفتح الفاء على قراءة ( عز بز عليه ما عنتم حرىص  
 عليكم ) الآية ❁ قال البصيرى قدس سره ❁ لم يتمخنا بما تعى العقول به ❁ حرصا  
 علينا فلم ترتب ولم نهم ❁ فاعلم ان شرف ذاته وصدق كلامه عليه السلام باغ الى  
 ماغ صار بسببه عليه السلام كلام من اتبعه حق الاتباع مسمى بالوحى وان كان



﴿ بأن اشير بها الى نصابه ﴾ || ﴿ خير امته بالحال والكلم ﴾

مطلب بيت فيه بيان ان  
هذه القصيدة المأدحة  
متضمنة لنصايحه عليه  
السلام لامته

ولما بين ان القصيدة منظومة في رسو الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان ينه على انها  
متضمنة لبعض نصابه عليه السلام لاحاديثه القولية والفعلية فقال بان اشير  
بها الى نصابه الخ الباء ههنا بمعنى مع اي القصيدة في مدح سيدنا مع ان اشير  
على بناء المجهول و بابه سببية وها راجع الى التي والى متعلق باشير ونصايح مجرور  
لفظا ومرفوع محل نائب الفاعل لاشير والضمير المجرور راجع الى سيدنا والنصايح جمع  
نصيحة وهي اسم بمعنى ارادة الخير الدنيوي والاخروي للمنصوح له ﴿ قال في القاموس  
هي وجيز الاسماء متضمن للجمية معان كلفظ الفلاح قوله خير امته يجوز ان يكون مفعولا  
لنصايحه لاستلزامه معنى النصيح والوعظ ويجوز ان يكون صفة له والالف واللام في الحال  
والكلم عوض عن المضاف اليه اي بحاله واقواله عليه السلام اذا فعاله واقواله عليه السلام  
نصيحة لامته كلها ( ومحصل البيت ) القصيدة العاليا منظومة في مدح سيدنا مع ان اشير  
بتلك القصيدة الى بعض نصابه ومواعظه عليه السلام لخير امته باحاديثه الفعلية  
والقولية ﴿ ثم اعلم ان هذا البيت افاد ان له عليه السلام نصيحة وان تلك النصيحة  
لخير امته وان له عليه السلام نصيحة بفعله ونصيحة بقوله فلذا قال صلى الله تعالى  
عليه وسلم ( الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ) انتهى  
\* اما النصيحة لله فحكمة الاعتقاد بوحدانية و اخلاص النية في طاعته وعبادته  
تعالى ﴿ واما النصيحة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتصديق رسالته وتقبل  
شريعته وانقياد امره ونهيه \* واما النصيحة لكتابه تعالى فتصديقه والعمل  
بموجبه ﴿ والنصيحة لائمة المسلمين فالاطاعة لهم في اوامرهم ونواهيهم الموافقة لشرع  
الشريف وعدم البغي والخروج عليهم ﴿ واما النصيحة لعامة المسلمين فارشادهم  
الى الخير فهذا الحديث الشريف من نصابه عليه السلام كما لا يخفى على ذي ذوق  
من المعنى ﴿ واما كون نصابه عليه السلام لخير امته لقوله تعالى ( انك لانتهدي من احبيبت  
ولكن الله يهدي من يشاء ) وقوله تعالى ( سواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم ) الاية  
والمراد ينفع بنصحه خير الامة دون شرها كقوله تعالى ( هدى للمتقين ) واما نصيحته  
عليه السلام بفعله فالسنن السنية التي كان صلى الله تعالى عليه وسلم يفعلها تقرأ  
الى الله تعالى ﴿ واما نصيحته عليه الصلوة والسلام بقوله فا حاديثه الشريفه التي  
دل بها امته على سعادة الدارين فلذا قال البصري قدس سره ﴿ دعالى الله  
فالمستسكون به ﴿ مستسكون بحبل غير منقسم ﴿

مطلب بيت فيه بيان  
ان نصابه عليه السلام  
لا يقبلها ولا ينفع بها الا  
الصالحين

﴿ فاستسكن الى بها الاموارثه ﴾ || ﴿ في السر والعلن حكما من الحكم ﴾

ولما قال له من فهم من البيت السابق ان له عليه الصلوة والسلام نصيحة قواية

❖ وبعد فاستمعوا ان التي نظمت || في مدح سيدنا يا طابني السلم ❖

ولما قال ما قال في السابق اراد ان يفصل بينه وبين اللاحق من الكلام ولزم ان يذكر كلمة مفيدة لذلك المرام فأتى بكلمة وبعد لانها فصل الخطاب او اقتضاب قريب من التخصيص على اختلاف المذهبين كما لا يخفى على اولى الافهام اى بعد ما تقدم من حمد لله تعالى وتصلية رسوله وما عطف عليهما من الادعية فاستمعوا خطاب مخاطبه في اخر البيت فهو اى قوله فاستمعوا جواب لشرط فهم من الواو النابتة عن اما المتضمنة معنى الشرط وقوله التي عبارة عن هذه القصيدة المسماة (بالقصيدة العاليا) وقوله في مدح سيدنا خبران وقوله طالبي منادا ومنصوب ومسقط النون بالاضافة الى السلم وهو بمعنى السلامة (ومحصول البيت) وبعد الحمد للصلوة وما عطف عليهما من الادعية المذكورة فاستمعوا ان هذه القصيدة التي نظمت كأئمة في مدح سيدنا يا طابني السلامة في الدارين ❖ ثم اعلم ان هذا البيت مصرح بان القصيدة منظومة ومدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومفيدا انه عليه الصلاة والسلام سيدنا ومشير الى ان مدحه عليه السلام سبب للسلامة ❖ فان قلت ما الحاجة الى مدحه عليه لانه ممدوح بمدح الله تعالى واوسلم كيف يقدر المدح على مدحه على وجهه بليق ❖ قلت ليس مراد مادحه عليه السلام ان بمدحه لاحتياجه الى مدحه وليس هو ان يزعم انه مقتدر على مدحه عليه السلام على وجه مناسب لذاته الشريفة وصفاته الكريمة بل مراده من ذلك مجرد عرض المحبة والنسوية على جناب حبيب رب العالمين ورحمته على خلقه اجمعين طلبا لشفاعته في الدارين فظهر من هذا ان مراد مادحه عليه السلام بيان لاحتياج نفسه اليه دون العكس الا ترى انك تزور روضته عليه السلام رغبة الى الشفاعته الموعودة بقوله عليه السلام (من زار قبري وجبت له شفاعتي) وهو غير محتاج الى زيارتك وكذلك تصلى عليه طلبا للنجاة المخبر عنها في قوله عليه السلام (ان انجاكم يوم القيمة من اهلها ومواطنها اكثركم على صلاة) واما كونه عليه السلام سيدنا فستغن عن الاثبات والبيان لان كون من قال الله في حقه وما ارسلناك الا رجة للعالمين ولولاك لولاك لما خلقت الافلاك سيد الخلائق ضروري فلذا قال الشيخ العطار قدس سره ❖ سيد الكونين وختم المرسلين ❖ آخر آمد بود فخر الاولين ❖ وقال الامام البصري قدس سره ❖ محمد سيد الكونين والثقلين ❖ والفرقيين من عرب ومن عجم ❖ واما كون مدحه عليه السلام سببا للسلامة فكذلك غير محتاج الى الاثبات لان كون مدح من قال تعالى في حقه (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) سببا للسلامة امر ضروري اللهم سلطنا من كل فتنة وآفة ومخافة بحرمة حبيبك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم امين

مطلب بيت فيه بيان ان  
القصيدة منظومة خاصة  
لمدح النبي عليه الصلاة  
والسلام



عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظه على وجه ما سمعته وقوله الحديث  
 بالنصب مفعول خرج وهو اى الحديث فى اصطلاح المحدثين كلام قال به النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من تلقاء نفسه وباء بالسند متعلق لخرج والمراد بالسند  
 رواة الحديث وجلة دونه معطوف على جملة خرج والتدوين فى الاصل بمعنى  
 جمع الدفاتر فى محل ولكن المعنى المراد ههنا جهل الاحاديث كتابا مرتبا وقوله  
 فتحما علة للتخرج والتدوين وقوله لذي الردم كقولك لذي الرض ذو مرض وللعليل  
 ذو علة والرديم بفتحين بمعنى السد (ومحصول البيت) وايأت من المولى الرحيم  
 اللطف والاحسان لكل من خرج الحديث الشريف بالسند الصحيح ثم جعله كتابا  
 مرتبا لاجل القبح والكشف والابيضاح لمن سد عليه باب الفهم والابيضاح  
 \* فاذا سمعت ما قيل فاسمع لما يقال بما يناسب لهذا البيت من ان سيد المحدثين ورئيسهم  
 (ابوعبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارى) وكان تولده فى سنة اربع وتسعين  
 ومائة وارتحالها فى ست وخمسين ومائتين فى قرية سماعة (بخرنك) بقرب سمرقند وكان  
 يقول رحمه الله تعالى اماما جاني على اخراج الجامع الصحيح فاني رأيت النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فى الرؤيا وكأني واقف بين يديه وبيدى مروحة اذب بها عنه  
 فسألت بعض المعبرين فقال لي انت تدب الكذب عنه انتهى صرح فى شرح البخارى  
 انه اخرج صحيح البخارى من بين ستمائة الف حديث وجميع الاحاديث الشريفة المكتوبة  
 فيه خمسة وسبعون ومائتان وسبعة آلاف \* ومن فضائل كتاب البخارى ان ابا يزيد المروزى  
 قال انى كنت قائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى المنام فقال لي يا ابا  
 يزيد انى متى تدرس كتاب الشافعى وما تدرس كتابى فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع  
 محمد بن اسماعيل ومن خصائصه ما صرح به فى شروحه من انه ما قرئ فى شدة الا فرجت  
 وماركب معه فى سفينة الالم يدرك الى مصاحبه غرق ابدأ \* ومن قوة ورع الامام البخارى  
 ومثانة عبادته ما ذكر فى شروح كتابه من انه رحمه الله كان يختم فى رمضان فى كل يوم  
 ختمة ويقوم بعد صلاة التراويح كل ثلاث ليال بختمة ودعى يوما الى بستان مع قوم فلما  
 صلى بهم الظهر قام يتطوع فمأفرغ من صلاته رفع ذيل قميصه وقال لبعض من معه  
 انظر هل ترى تحت قميصي شيئا فاذا زنبور قد اسعه ستة عشر او سبعة عشر موضعا  
 وقد تورم من ذلك جسده فقال له بعض القوم كيف لم تخرج من الصلاة اول ما اسعك  
 قال كنت فى سورة فاحببت ان امهما \* ومن شرف اهل الحديث ما روى عن ابن عباس  
 رضى الله عنه من ان النبي عليه السلام قال (اللهم ارحم خلقاى) قلنا يا رسول الله ومن  
 خلقاؤك قال (الذين يروون احاديثي ويعلمونها للناس) وقال سفيان الثورى لا اعلم علما  
 افضل من علم الحديث لمن اراد به وجد الله تعالى ان الناس يحتاجون اليه فى طعنا مهم  
 وشراهم فهو افضل من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفاية

اخلاقه الحميدة واذا وصف به البارئ تعالى برادبه لطفه واحسانه وانعاماته هي  
 ولام لكل متعلق يأتي ومن موصول صلته قوله فسر والتفسير في اللغة جعل الشيء  
 المستور مكشوفاً وعبارة يقال فسره اذا كشفه وابانه وفي عرف المفسر بن التفسير  
 مرادف للتأويل على قول الامام الثعلبي وعلى قول الغير التفسير كشف المعنى المراد  
 من اللفظ المشكل وبيانه والتأويل رد احد المعنيين المحتملين الى المعنى المطابق لظاهر  
 الكلام وقوله القرآن بالنصب مفعول قسروا بالقلم متعلق بقسم (ومحصول  
 انبت) وثم آيات اى ليحصل من الرب الرحيم والمولى الكريم اللطف والاحسان  
 والانعام لكل من فسر القرآن العظيم بالقلم وجعله كتاباً مدوناً \* فاذا سمعت ما حررنا  
 لك فاسمع لما يقرئك من بعض ما يناسب لهذا البيت من الكلام \* فان قلت لم خص  
 المفسرين بالقلم بالدعاء \* قلت لان التفسير بالقلم يعنى جعل الكتاب المدون في علم  
 التفسير من شان خواص العلماء العظام ونفعه عام الى يوم القيام وهذا المقام مقام  
 ذكر الخواص الفخام \* فان قلت ما تقول في حق الاصحاب الكرام الذين اخذوا تفسير  
 كلام العلام عن سيد الانام \* قلت نعم اول من استمع التفسير من قم النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بالواسطة ابو بكر الصديق \* وعمر الفاروق \* وعثمان ذوالنورين \* وعلى  
 المرتضى رضوان الله تعالى عليهم وهم ذكروا فيما سبق فرداً فرداً \* وابن مسعود  
 \* وابى بن كعب \* وزيد بن ثابت \* وابوموسى الاشعري وغيرهم وهم دخلوا في الذكر  
 العموم بقوله وسأرا الال والاصحاب اجمعهم \* ثم اعلم ان ترجان القرآن ورئيس  
 المفسرين وصاحب الكتاب المدون في ذلك العلم (عبدالله بن عباس) رضى الله  
 عنه من حيث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم داله بقوله (اللهم فقه في الدين  
 وعلمه التأويل) ويقوله عليه السلام (اللهم آتني الحكمة وعلم الحكمة) ومدحه عليه  
 السلام بقوله (نعم ترجان القرآن عبد الله بن عباس \* وروى عن نفسه انه قال  
 اتيت يوماً بعباس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجبرائيل عليه السلام  
 عنده فقال له في حق هذا جبريل هذه الامة فادع له بالخبر

\* وكل من خرج الحديث بالسند || | و ثم دونه فتحالذي الردم \*

ولما ادى الدعاء لحضرات المفسرين الكرام اراد ان يدعو بذلك الدعاء لحضرات  
 الحديثين الفخام ايضا فقال وكل من خرج الحديث الخ قوله خرج صلة من والتخرىج  
 في اصطلاح الحديثين اخذ الحديث من بين الاحاديث بتصحيح سنده ودرجه  
 في الكتاب المدون كما جعله البخارى ومسلم وابن ماجه وغيرهم فعلم من هذا ان الراوى  
 والمخرج بينهما عموم وخصوص مطلق يعنى يقال لكل مخرج انه راو كما يقال  
 روى البخارى وروى مسلم ولا يقال لكل راو انه مخرج لان الراوى من روى الحديث

مطلب بيت فيه بيان بعض  
 مباحث في حق تخرىج  
 الحديث والحديثين رحمهم  
 الله تعالى



والمراد به ههنا ظهور نور تجلي ذات الله تعالى اذ ليس له تعالى وجه لانه من خواص  
الجسم وقوله معشوقنا مستغن عن البيان اذ ليس لنا معشوق ومحبوب على الحقيقة  
سوى المنان وقوله ذى اللطف صفة للمعشوق والنعيم معظوفى عليه (ومحصول البيت)  
وانوار التجليات الالهية نازلة على كل من سلك في طريق الله تعالى لان يطلب جمال  
معشوقنا صاحب اللطف والنعيم \* ثم اعلم ان العاشقين الصادقين والسالكين الواصلين  
غير الحضرات المذكورين كثيرون بحيث لا يعلم عددهم الا الله تعالى فانذكر بعضا  
منهم للتبرك باسمهم (كالفتح بن علي الموصلي) قدس الله روحه من كبار مشايخ موصل  
نقل انه كان يدور بين لمحات في عيد اضحية فرأى ان الناس يضحون فقال الهى  
اتك تعلم ان ليس لى شىء اضحى لك الا هذا ووضع اصبعه تحت عنقه فوقع على  
الارض فظفروا اليه فوجده شهيدا وذلك لسنة عشرين ومأتين (وكان الفتح بن  
شخرف) المروزي من كبار مشايخ خراسان قال احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه  
رأيت الفتح يقول شيئا خفيا في حالة نزعه ووضع اذني على فمه فاذا سمعته يقول  
الهى اشتد شو في ايك فجعل قدومي عليك فلما غسلوه رأى الحاضرون جميعا انه  
كتب على ساقه بعرق اخضر الفتح لله (وكاشفيق البلخي) قدس الله سره وكان  
يقول انى اخاف من الذنوب التي لم تصدر عني فوق ما اخاف من الذنوب التي  
صدرت عني لاني اعلم كيفية ما فعلته ولكن لا اعلم كيفية ما افعله في المستقبل وكان  
هو يقول ايضا صاحب الناس كائنار يعني خذ نفعمهم واحترز عن احراقهم اياك  
(وكا احمد البلخي) قدس سره من الطبقة الاولى \* قال قدس سره لاحد اراد  
منه وصيه امت نفسك حتى تحيها يعني امتها بالمجاهدة حتى تحيها بالمجاهدة  
وقال ايضا الحق واضح والحق لا يمحى والدا عى بعنى القرآن والا حاد يث  
قد اسمع فقا انتحير بعد هذا الامن العمى اللهم نجنا من كل فتنة وآفة ومخافة بحرمه  
جمع اولياء الله تعالى آمين

﴿ ثم يأتي من الرحيم مكرمة ﴾ || لكل من فسر القرآن بالقلم ﴿

ولما عرض الدعاء للحضرات المذكورين بمعرض اجابة حضرة سميع الدعوات  
اراد ان يدعو بحصول انواع كرم الله تعالى لكل من فسر الايات بقلم التحقيقات  
والتدقيقات فقال ﴿ ثم يأتي من الرحيم مكرمة الخ قوله يأتي فعل مضارع من الباب الثانی  
اريد به معنى يحصل اذا لاتبان مستلزم للحصول وفاعله قوله مكرمة والجملة دعائية  
مثل امثالها السابقة وانما قدم عليه اى على الفاعل الحال اى قوله من الرحيم  
لضرورة الوزن مع جوازه عند عدمها ايضا لافادة الانحصار والمكرمة بفتح الميم  
وضم الراء اسم بمعنى فعل الكرم قال في البصائر اذا وصف انسان بالكرم يراد به

مطلب بيت في بيان بعض  
مباحث في حق التفسير  
والمفسرين رحمهم الله تعالى  
عليهم اجمعين

\* ووجد بخط حضرت بهاء الدين الولدانه قال ان مولانا جلال الدين الرومي كان  
 ينظر الاطراف في يوم جمعة على سطح دارنا في مدينة بلخ مع اقاربه من الصبيان  
 وهو ابن ست سنين وقال له الصبيان يا محمد نذب من هذا السطح على سطح الجار  
 فقال مولانا هذا الثوب من احوال الكلاب والهرقان كان في ارواحكم قوة فأتوا  
 نظروا نحو السماء فلما ظهر هذا الكلام من فم غاب عن اعين الصبيان فبدؤا الصبيان  
 النداء مع الجزع ثم عاد مولانا ولون وجهه وعينه قد تغير وقال لهم ولما قلت لكم  
 ذلك الكلام جوابا لما قلتوه لي اخذتني منكم رجال عليهم ثياب خضر وصعدوا بي  
 الى السماء ولما ناديتهم مع الجزع اعادوني اليكم \* ومن كلامه قدس سره ( يعني لحظه  
 از دورى نشايد \* كه از دورى خرابيها فرايد \* بهر حالى كه بائى پيش او باش \*  
 كه از نزديك بودن مهر زايد ) قال قدس سره ان طيرا اذا طار يأمن من الصيد  
 وان لم يبلغ الى السماء وان درو يشا اذا سلك وتجرد يأمن من مكر الخلق وجور السوق  
 ومحن الدنيا وان لم يكن واصلا \* قيل انه قدس سره كان يسأل الخادم بان قال يا خادم  
 هل في بيتنا شئ من الطعام فان قال له الخادم لا فيمكن يقول الحمد لله والشكر لله  
 على ان بيتنا شابه اليوم بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم \* وكان وصيته قدس  
 سره لاصحابه هكذا ( اوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية \* وبقلة الطعام \* وقلة المنام \*  
 وقلة الكلام \* وهجران المعاصى والائام \* ومواظبة الصيام \* ودوام القيام \* وترك الشهوات  
 على الدوام واحتمال الجفاء من جميع الانام \* وترك مجالسة السفهاء والعوام \* ومصاحبة  
 الصالحين والكرام وان خير الناس من ينفع الناس \* وخير الكلام ما قل ودل ) والحمد لله  
 وحده اللهم نجنا من كل فتنة وافة ومخافة بحرمة مولانا جلال الدين الرومي آمين

\* وكل من سلك الطريق للطلب || جمال مشوقناذى اللطف والنعيم \*

ولما دعى للحضرات المذكورين قدس الله اسرارهم تخصيصا يعنى فردا فردا  
 بتزول انوار التجلي عليهم اراد الدعاء بذلك للجمع العاشقين الصادقين والسالكين  
 الواصلين تعميما فقال وكل من الح بجر كل المضاف الى من عطفنا على القريب  
 او البعيد اى وانوار التجليات نازله على كل من ومن موصول صلته قوله سلك وهو  
 فعل ما مضى من الباب الاول يقال سلك بسلك سلكا وسلكا اذا دخل في الطريق  
 او المكان لكن قال في البصائر هو في الاصل موضوع للدخول في الطريق فقط  
 ويكون ايضا متعديا يقال سلكه غيره وسلك يده في الجيب اذا دخلها فيه والطريق  
 بانصب مفعول سلك والجار في اللطلب متعلق لسلك وقوله جمال المنصوب على  
 المفعولية للطلب في الاصل بمعنى الكون احسن الخلق والخلق يقال جبل الرجل  
 جبالا من الباب الخامس اذا صار جبالا ثم استعمل في العرف في الوجه الحسن فقط

مطلب بيت فيه بعض  
 مباحث في حق بعض  
 الاولياء الكرام قدس الله  
 تعالى اسرارهم



عنه صار مهجورا فقلت ياسيدي هل اعلمت له مهجورا منه قال استحييت عن ذلك  
 وقلت ان امرتني اعلمه قال هل تعلمه قلت نعم قال جر رأسك في جيبك فمجرته  
 فسمعت صوتا يقول يا على ارفع رأسك فرفعته ووجدت نفسي في جزيرة  
 من جزائر البحر المحيط وسرت جزائيا حتى لاقيت ذلك اى الذى صار مهجورا  
 وسلت عليه فقصصت عليه الخبر فقال لى هل تفعل ما اقول لك قلت نعم قال اجعل  
 حرقى في عنقى وجرنى على الارض مناديا بان هذا جزاء من اعترض على امر الله  
 العالم الحكيم فجمعت حرقته في عنقه لافعل كما قال لى فاذا اتى ندا من هاتف بان  
 قال يا على دع عن ذلك فان ملائكة السماء يكون له والله قدرضى عنه ولم اسمع  
 هذا النداء صرت مغشيا عليه ثم افقت ووجدت نفسي عند خالى السيد احمد  
 الرافعى قدس سره العزيز انتهى وكان وفاته قدس سره فى يوم الخميس من شهر  
 جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسائة للهيم نجما من كل فتنة وآفة ومخافة بحرمه  
 السيد احمد الرافعى قدس سره آمين

﴿ وناظم المشوى جلال ملتنا ﴥ || اذانه المرشد الرشيد للرزم ﴥ

ولما دعى حضرة السيد احمد الرافعى قدس الله سره العزيز بظهور النبلى  
 اراد ان يدعوه حضرة (مولانا جلال الدين الرومى) قدس سره العزيز فقال  
 وناظم المشوى الح بجزر ناظم عطفنا على القريب او البعيد اى انوار التجليات الالهية  
 نازلة على ناظم المشوى والناظم اسم فاعل من نظم اللؤلؤ بنظم نظما من الباب  
 الثانى اذا آفقه وجمعه فى سلك ففيه تشبيه المشوى بالدر على طريق الاستعارة  
 بالكتايب \* والمشوى كتاب مشهور منظوم من بحر الرمل مسدس الاجزاء وقوله  
 جلال ملتنا عطف بيان لناظم المشوى او بدل منه وقوله اذانه المرشد الرشيد  
 علة لاستحقاق مولانا للدعاء المذكور وفى قوله المرشد الرشيد تقديم  
 وتأخير لضرورة الوزن اى الرشيد المرشد للرزم وهو بضم الراء وقبح الراء المعجمة  
 بمعنى الثابت والتسام على شىء فيكون المعنى المرشد للمرشد لمرشدين الثابتين على الملوك  
 والطريقة العلية (ومحصول البيت) وانوار التجليات الالهية نازلة ايضا على ناظم  
 كتاب المشوى جلال الملة والدين لانه الرشيد والمرشد المرشد لمرشدين الثابتين على  
 السلوك والطريقة العلية \* ثم اسمع نبذة من مناقب حضرة مولانا قدس سره العزيز  
 انه ولد فى الملح فى شهر ربيع الاول سنة اربع وستة ومات فى قونية فى اليوم الخامس  
 من شهر جمادى الاخرى لسنة اثني وسبعين وستة \* قيل ان الصور الروحاني  
 والاشكل الغيبى يعنى سفرة الملائكة وبررة الجن وخواص الانس المستورين  
 فى قباب العزة ظهرت وتمثلت لحضرة مولانا قدس سره وهو ابن خمس سنين

مطلب بيت فيه بيان بعض  
 مباحث فى حق جلال الدين  
 الرومى قدس الله تعالى  
 سره

الحرقفة عنى فترعوها واخرجوا الدينار فلما ظهر الامر كما قلت قال لي يا فقير لم اعرفك  
 بذلك قلت وصنتي ابي بالصدق في جمع المقل والحال فليس لي ان اخالفها فبكي  
 اى رئيس الذهبين وقال كنت اقطع طرق الناس واطلم عليهم بالخيانة في عهد الله  
 تعالى فتاب على يدي وقال له اعوانه يارئيسنا كنت لنا رأيسا في قطع الطريقة  
 والخيانة فكن اليوم رئيسانا في التوبة والندامة فتابوا جميعا على يدي وردوا اموال  
 العير فهم اول من تاب على يدي اللهم يا ارحم وياتاصر ارحمنا وانصرنا ونجنا من كل  
 فتنة وآفة ومحافة بحرمة الشيخ عبدالقادر

وهو صاحب العليين معسل الخنش || اعنى به احدا اذا العشق والضمم

تطلب بيت فيه بيان  
 بعض مباحث في حق  
 السيد احمد الرفاعي قدس  
 الله تعالى سره

ولم ادعى بمادعى لحضرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره العزيز اراد ان يدعو به  
 ايضا لحضرة الشيخ احمد الرفاعي قدس سره العزيز فقال وصاحب العليين الخ بجز  
 صاحب عطفنا على القريب والبعيد اى وانوار النجلى نازله على صاحب العلمين وهو لقب  
 لحضرة الرفاعي على ما تسهتت من السنة اهل الطريقة بان قالوا اياها بالعلمين او يا صاحب  
 العلمين وقوله معسل الخنش بالجر صفة لصاحب العلمين والمعسل اسم فاعل من  
 اعسل والخنش بمعنى الحية وانما وصف به ذلك الحضرة لانه كان لا تلتصغ الحيات  
 والعقارب واحدا المنصرف للضرورة مفعول اعنى وذا العشق صفة لاحد ومعنى العشق  
 قد سبق والضمم المعطوف على العشق بالفتحين بمعنى خرقفة القلب الحاصلة من العشق  
 من ضمم الرجل ضمما من الباب الرابع اذا اشتد حره (ومحصل البيت) وانوار التجليات  
 الالهية نازله على صاحب العلمين معسل الخنش اعنى به حضرة الشيخ احمد الرفاعي ذا العشق  
 وخرقة القلب من فرط عشقه لله تعالى \* ثم اسمع نبذة من احوال الشيخ احمد الرفاعي  
 قدس الله تعالى سره العزيز قال الجامي قدس سره السامى ان السيد احمد بن ابى الحسن  
 الرفاعي له مقامات عالية واحوال سنية لان الله تعالى اظهر على يده خوارق للعادة  
 كتقلب الاعيان وهو قدس سره من اولاد الامام موسى الكاظم رضى الله عنه  
 قال ابن اخيه ابو الحسن على كنت يوما جالسا على باب سمعت صوت احد في امامه  
 ونظرت اليه فرأيت رجلا جالسا بحضوره ولم اراه قبل قط وتكلم هو مع الشيخ  
 تكلميما وافرا ثم خرج ذلك الرجل من كوة حجرة الشيخ وذهب على الهوا كالبرق  
 الخاطف فأتيت بحضوره وقلت يا شيخ من هو وقال هل رأيت منى قلت نعم قال هو  
 احد الرجال الاربعة يحفظ الله به البحر المحيط ولكن هو مهجور منذ ثلثة ايام وهو  
 لا يعلم انه مهجور وقلت يا سيدى لاي شى صار مهجورا قال هو ساكن في جزيرة  
 من جزائر البحر المحيط وزل هنالك مطر من السماء ثلثة ايام مع اياها متصلا فقل  
 هويت هذا المطر ينزل باما كن معمورة فتعقبه بالاستغفار فبصدور هذا الكلام



﴿ وثم حضرت من ارواح كل ولي ﴿ ﴿ ١١ ١٢ ﴾ اتته وهو على الرقاب ذو قدم ﴾

مطلب بيت فيلة بيان  
بعض مباحث في حق الشيخ  
عبد القادر الكيلاني  
في قدس الله تعالى سره

ولم ادعى لخصرة شاه نقشبندي قدس سره بنزول انوار النجلى الالهى عليه اراد ان يدعو  
بذلك الدعاء ايضا لخصرة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره فقال وثم حضرت  
من الخبير لخصرة المضاف الى من عطفنا على بهاء الدين وقوله من المراد به ذلك لخصرة  
موصول وجملة ارواح كل ولي اتته صلته وجملة وهو على الرقاب ذو قدم حاله من  
ضمير المفعول المتصل بانته واللام في قوله الرقاب عوض عن المضاف اليه بقرينة قوله  
المشهور قديمي هذا على رقبة كل ولي الله فيكون المعنى على رقاب جمع اولياء الله  
والرقاب جمع رقبة بالفحاشات بمعنى ظهر العنق مع الاطلاق ايضا على مطلقه والقدم  
بفتحين بمعنى الرجل بكسر الراء ﴿ ( ومحصول البيت ) وانوار التجليات الالهية نازلة  
على حضرت الشيخ عبد القادر الكيلاني الذي اتته ارواح كل ولي تعظيما له والحال  
انه واضع قدمه على رقاب جميع اولياء الله تعالى بمعنى صار ذا درجة عليا  
من درجاتهم ﴿ ثم اعلم ان تولد حضرت عبد القادر الجيلاني قدس سره ووقع في سنة  
احدى وسبعين واربعمائة ووفاته في سنة احدى وستين وخمسائة ﴿ قالت امه فاطمة  
لما ولد ابني عبد القادر كان لا يشرب من لبن في ايام شهر رمضان حتى لم يشاهد في سنة  
هلال رمضان من الغيم ووقع الناس في شك فقيل لي يا عبد القادر هل يشرب ولدك اليوم  
من لبنك قلت لا فصحت لهم قوة القلب على كينونة ذلك اليوم من رمضان ثم ظهر  
ان الامر كذلك ﴿ وقال الشيخ قدس سره العزيز خرجت في يوم عرفه الى الصحراء  
للحراثة وانا صغير السن ا فقال لي بقره الحراثة يا عبد القادر ما هذا خلقت انت ولا بهذا  
امرته فخفت بذلك حتى رجعت الى دارنا ووجدت على السطح ورأيت ان الحجاج  
واقفون في جبل عرفات فأتيت الى حضور امي وقلت لها يا امي استعمليني في خدمة الله  
تعالى وأذن لي ان اذهب الى بغداد لتحصيل العلوم ولزيارة الصالحين فسمتني امي  
عن سبب هذا الكلام واخبرتها عن ذلك فبكت ثم قامت واتت بثمانين دينار وقامت  
ياولدي هذه الدنانير كانت ميراثا لك ولاخيك من ابيك فخاطبت منها اربعين ديناراً تحت  
ابط خرقتي واجازت لي ان اسافر بان قالت ياولدي انقطعت منك لله تعالى حتى لا ارى  
وجهمك بعد الى يوم القيمة وعليك بالصدق في جميع الاحوال فلما اجازت لي امي سافرت  
مع غير متوجهاً الى بغداد حتى مررنا من بلدة همدان فأتني علينا ستون فارسا للذهب  
والغصب فاخذوا اموال العبر وقال لي واحد منهم يا فقير هل عندك شيء قلت نعم عندي  
اربعون ديناراً مخيطاً تحت ابط خرقتي فظن اني استهزى به ثم سألتني آخر فقلت له كما قلت  
للاول فمر من عندي حتى وصل الى رئيسهم واخبره بما قلت له فدعا لي الرئيس وقال يا فقير  
هل عندك شيء قلت نعم اربعون ديناراً مخيطاً تحت ابط خرقتي فامر اعوانه بنزع

العزيز على ما قال هو نفسه من اني في ابتداء احوالي وصلت ابله الى ثلثة مقابر متبركة من  
 مقابر البخاري فرأيت في كل منها مشكاة منورة فيها زينا وفتيلا واما القبر فيلزم له حركة  
 جزئية حتى تحدث له شعله جديدة ثم مررت الى قبر آخر فوجهت القبلة فوقع على الغيبة  
 وشاهدت فيها ان جدار الكعبة المعظمة قد انشق وظهرت منها اريكة عظيمة امامها حجاب  
 اخضر ورأيت فيما حولها جماعة فيهم (محمد يابا) الذي اتخذني ولداً بعد وفاة والدي  
 فعلت انهم من الذين سبقونا بالايمان وقال لي واحد من هؤلاء الرجال ان من علي  
 الار يكة هو حضرة (خواجه عبد الخالق) وهذه الجماعة خلفاؤه خواجه احمد الصديق  
 \* وخواجه اولياء كلان \* وخواجه عارف ريو كرى \* وخواجه محمود فغنوي \* وخواجه  
 علي راميتي قدس الله تعالى ارواحهم ثم قال لي ان خواجه محمد يابا قد ادركته وهو  
 شيخك اعطاك تاجاً وجعل لك اكراما حتى يدفع بك البلاء عن الخلق ثم قالت لي تلك  
 الجماعة كلهم بالمحمد اسمع بالاصغاء لان حضرة خواجه الاعظم يريد ان يتكلم بكلمات  
 شريفة فعلت ان مرادهم بيان ان رؤيته جمال خواجه والسلام له الزم علي فكشفوا  
 الحجاب عن الار يكة فرأيت حضرة خواجه قد نوت منه وسلمت عليه فرد الى  
 سلامي ثم بين لي امر مبدأ السلوك ووسطه ونهايته وقال اما المشاكية التي رأيتها  
 على تلك الحالة فأشارة وبشارة بانك استعداداً وقابلية لهذه الطريقة ولكن يلزم  
 عليك تحريك فتيل الاستعداد حتى تظهر انوار واسرار وقال لي ايضا ضع قدمك  
 في جميع الاحوال على سجادة الامر والنهي واعمل بالسنة والعزيمة وتجنب عن الرخص  
 والبدعات واجعل احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امامك وتبسبب  
 اخبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وآثارهم ثم قال اذهب الى نسف وصل الى السيد  
 امير كلال حتى يعامك اداب الطريقة فذهبت اليه ووصلت الى حضور السيد وتعلمت  
 منه آداب الطريقة على ما امرني به حضرة العجدواني \* حتى ان شيخنا مسمى بقطب  
 الدين جاء الى خراسان وقال اني كنت صغير السن في خدمة محمد بهاء الدين فقال لي يوما  
 يا ولد اذهب الى مبيت الحمام فأت بكم من فرحاتها فذهبت اليه واحذت كم فرحة  
 وذبختها واتيت بها الى حضور الحضرة واخفيت واحدة منها حية عندي فامر  
 الحضرة بطبخها وطبخوها ثم امر بتقسيمها الى كل من حضر في مجلسه في ذلك  
 الوقت فقسموها اليهم وقال في حتى لاحظ لهذا الولد من هذا التقسيم فانه اخذوا خفي  
 قسمته منها حية وكان وفاته قدس سره في ابله الاثني وهي الليلة الثالثة من شهر  
 ربيع الاول لسنة احدى وتسعين وسبعمائة من الهجرة النبوية وامر قدس سره  
 قبل وفاته الى اصحابه بان يقرأوا هذا البيت قدام جنازته (مفسانيم آمده در كوي تو \*  
 شي لله از جمال روي تو) اللهم الطف بنا بحرمته ونجنا من كل آفة ومخافة في ديننا  
 ودينانا بحرمته



من الإبدال فقال من لم يضرب شيئاً بيده فعمت ان وكيعا رحمه الله تعالى من الإبدال  
 لانه أخرج يده في حالة نزعه وقال لولده بلج يا ولدي اني لم اضرب شيئاً بيدي هاتين  
 \* ومنهم حسن بن زياد الكوفي من تلاعيذ امامنا الاعظم رحمه الله تعالى وهو حصر  
 جميع اوقاته على العلوم الشريفة حتى قال نصر بن يحيى ان الحسن بن زياد جعل  
 اوقاته اقساماً فكان يدرس بعد صلوة الضحى الى وقت زوال مسائل الفروع \* ثم  
 يذهب الى بيته ويسوي حوائجه وكان بعد ذلك يصلي الظهر فيبدأ بالافتاء الى وقت  
 العصر فيصلي العصر ثم كان يذكر اصول الفقه الى المغرب ثم يذهب الى بيته بعد  
 اداء صلاة المغرب وتوقف فيه جزئياً ثم يخرج منه فيبدأ بمذاكرة المسائل المتعلقة ثم  
 يصلي العشاء فيبدأ بالتفكير في المسائل المتعلقة بالوصايا حتى كانت له جارية تأتي اليه  
 بطعام او بالوضوء وكان رحمه الله يقرر لها مسائل فلذلك عملت تلك الجارية  
 مسائل كثيرة فلذلك كتف بهذا القدر لان من تلى عن الامام الاعظم لا يعد ولا يحصى  
 والمجتهدون بلغوا الى المباح المذكور فيما سبق

انوار تقديس نور النور نازلة || على بهاء الدين صاحب الهمم

ولما فرغ عن ترجمات الأئمة المجتهدين اراد الابتداء بالدعاء بتقديس اسرار حضرات اصحاب  
 الطرق العلية استمداداً من روحانيتهم السنوية في دفع الافات وفي رفع الدرجات وحصول  
 المرادات فقال انوار تقديس الخ وانما قدم ذكر من ذكره في هذا البيت لكونه من  
 طريقتيه وقوله انوار المضاف الى قوله تقديس المضاف الى نور النور مبني على نازلة خبره  
 والجملة اخبارية لفظاً وانشائية معنانياً لكونها دعائية ثم الانوار جمع النور بضم النون  
 بمعنى الشعاع والمراد به ههنا الضياء الفا نض من التجلي الالهي والتقديس بمعنى  
 التطهير والمراد به ههنا تطهير الله سبحانه وتعالى سر من دعى له به عما به عن الوصلة  
 وجذبه الى جنبه الكرم بفضل العظيم والمراد بنور النور ذات الحق جل شانه كما يقال  
 في بعض المناجات يا نور النور قبل الازمة والدهور \* والمراد بهاء الدين حضرت \* محمد  
 بهاء الدين شاه نقشبند \* قدس الله سره العزيز \* وقوله صاحب المضاف الى الهمم  
 صفة له والهمم جمع الهممة وهي في اللغة القصد والارادة كما في القاموس وفي اصطلاح اهل  
 الطريقة الارشاد وايصال الغرض الى المستفيضين وهو المراد به ههنا (ومحصول البيت)  
 الاشعة الفلانة من تجليات الله تعالى نازلة وواصله على شاه محمد بهاء الدين نقشبند  
 صاحب الارشادات والقبوضات \* فاذا سمعت ما سبق من الكلمات فاسمع ما يلحقها  
 من الخالات والكرامات للحضرة المذكور \* فاعلم ان محمد بن محمد البخاري اعني شاه نقشبند  
 قدس الله سره العزيز تعلم اداب الطريقة بحسب الصورة من السيد امير كلال قدس سره  
 وامام بيته بحسب الحقيقة فمن روحانية خواجه عبد الخالق العبدواني قدس الله سره

مطلب يدت فيه بيان بعض  
 ما بحث في حق شاه محمد بهاء  
 الدين نقشبند قدس الله  
 تعالى سره

العقلاء والحكماء لا يكون الا بتوفيق الله تعالى و نصرته وقد رثه كما لا يخفى  
( ومحصل البيت ) وليكن سجدا لرحمة الله تعالى منسبة على كل مجتهد في سبيل  
الله حال كونه منصورا وموفقا من عند الله تعالى وذلك اى كونهم منصورين  
ثابت اذ كلهم اذ كياه ومن طائفة العقلاء والحكماء فلا يخفى ذلك الا بتوفيقه تعالى  
\* ثم اعلم ان المجتهد من اجتهد اى استنبط واستخرج المسائل الدينية من الادلة الشرعية  
وهى اربعة \* الكتاب \* السنة \* واجماع الامم \* وقياس الفقهاء \* الا ان حجة الاول  
مطلقة من كل وجه وحجة الثانى ثابتة بالاول \* وحجة الثالث متوقفة على الاولين  
\* وقال ابن مالك فى حق الرابع ان فخر الاسلام قيده بقوله المستنبط من الاصول الثلاثة  
احتراز عن القياس العقلى انتهى \* وانما ذكرنا ههنا هذا الكلام بمناسبة لفظ المجتهد مع  
علمنا ان هذا المقام لا يساعد لهذا المرام وهو اى المجتهد بطلق على المجتهد بالمذهب  
\* وعلى المجتهد فى المذهب والمراد ههنا هو الثانى مع جواز التعميم بعد التخصيص  
لتشريك المذكورين فى هذا الدعاء الاخير \* فان قلت لهم ليدكر فى مقام الدعاء جميع ذلك  
الرجال \* قلت الايمان باسمائهم فى المقال كالمحال لكثيرتهم حتى عدد المشايخ المجتهدين  
بلغ الى سبعة على ما صرح به فى تذكرة الحكماء \* منهم اى من المجتهدين غير المذكورين  
عبد الله بن مبارك الروزى وهو ايضا من تلاميذ ابى حنيفة رحمه الله تعالى وكان موصوفا  
بالزهد والتقوى ومعروفا بالولاية والكرامة حتى انه كان يقول كنت مملوكا لرجل  
من قبيلة بنى حنظلة وذهبت يوما مع بعض اقرانى الى بستان و بدأت فى ضرب  
الطنبور ههنا لك من النهار الى نصف الليل وكان طير يترنم على غصن شجرة فوق  
رأسى وسمعت صوتا من طنبورى بان يقول ( الم بان للذين امنوا ان تحشع قلوبهم  
لذكر الله ) فوفقت اهتزازة على اعضائى فكسرت الطنبور وتبت الى الله تعالى  
وانبت اليه \* ومن كراماته قدس الله سره ما نقل عن ابن وهب انه قال جاء رجل اعمى  
الى ابن مبارك وقال ادع لى يزوال العما عن عيني ودعا ابن مبارك بذلك فانفتحت  
عيناه باذن الله تعالى \* ومنهم وكيع بن الجراح رحمه الله تعالى من  
تلاميذ الامام الاعظم رحمه الله تعالى وكان عالما وعابدا ومتقيا وزاهدا حتى نقل عن  
يحيى بن اكرم انه قال كنت مصاحبا لوكيع فى السفر والخضرور رأيت صم الدهر  
وخاتم القرآن فى كل ليلة وكان يقول رحمه الله تملك العلم بالصوم والحفظ بالعمل \* قال  
ابو السائب كنت مع الوكيع كم سنة ولم ار انه يحلف لشيء ابدا وشكى اليه يوما واحد  
من تلاميذه من سوء حفظه فقال له فاجتنب عن المعاصى فلما سمع ذلك التلميذ هذا  
الجواب انشد هذه القطعة ( شكوت الى وكيع سوء حفظى \* فارشدنى الى ترك  
المعاصى \* وحفظ العلم فضل من الله \* وفضل الله لا يهدى لعاصى ) ونقل عن داود  
بن يحيى انه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقلت له يا رسول الله



والهمام الاقدم رحمه الله فقال ومن بلوذ هما الخ عطفاً على القريب او البعيد اى  
وعلى من بلوذ هما واللوز واللواذ بثلاث اللام واللياذ بمعنى الاحتضان والا لتجاء  
يقال لا ذبالشى بلوذ لوزا ولواذا ولياذا اذا احتضن به وضمير التثنية راجع الى  
ابن يوسف ومحمد \* ففي هذا التعبير اشارة الى ان هذا الامام قاصر في العلم والاجتهاد  
بالنسبة اليهما فكأنه كان بليجاً اليهما وبلوذ الى جنبهما في شركة الدرر اى  
فى ان يكون شريكاً لهما فى اخراج الصدق من البحر العميق واخذ الدرر منه  
اى فى اخذ المسائل عن فم الامام الاعظم مع الاجتهاد فههنا تشبيه المسائل بالدرر  
فى النفاسة على طريق الاستعارة المصروفة كما لا يخفى \* وزفر غير منصرف اسم  
لل امام ابى الهذيل ابن هذيل الكوفي والمحمود بانصب صفة زفر والجار متعلق  
بالمحمود واللام عوض عن المضاف اليه اى فى شيمه والشيم جمع الشيمة بكسر الشين  
بمعنى الخلق والطبيعة (ومحصول البيت) وليكن سهال رحمة الله تعالى منصبه  
على من بلوذ الى جنب الامامين المذكورين فى شركة اخذ المسائل عن فم الامام  
الاعظم اعنى به الامام زفر المدوح فى اخلاقه وطبايعه \* ثم اعلم ان الامام زفر رحمه الله  
تعالى اصله من اصفهان وتوطن فى الكوفة ثم مات رحمه الله فى البصرة سنة مائة  
وثمان وخمسين وهو واحد الاثمة العشرة الذين دونوا الكتب فى المسائل الفقهية  
وكان متقياً غايبة الغيبة حتى منقول من اصحابه انه اذا ذكر فى مجلسه شئ من الدنيا  
كان يقوم ويذهب عن ذلك المجلس وقان اصحابه كانوا يخافون عليه من الهلاك  
من خوف الله تعالى \* قال محمد بن عبدالله الانصارى الحوازى زفر على القضاء فلم يقبله  
واختفى مدة ثم نادى مناد باسم الخليفة بانه قد عفونا عنه فليظهر فظهر وبدأ  
ان يدرس العلم عائناً وكان رحمه الله تعالى يقول انى لا اترك بورامى شيئاً  
من مال الدنيا فلا اخاف عن حسابيه حتى مات فحما سبوا ما تركه من المال فوجدوه  
شيئاً يساوى بثلثة دراهم فقط وكان رحمه الله تعالى عقداً مواخات مع داود الطائى  
قدس سره وهو قد اعتزل عن الناس وفرغ عن التدريس واشتغل بالعبادة  
والامام زفر جمع بين العبادة والاجتهاد والتدريس

\* وكل مجتهد فى الله منتصراً || اذ كلهم كيس من زهرة السهم \*

مطلب يثبت فيه بيان بعض  
مباحث فى حق سائر  
المجتهدين رحمه الله تعالى

ولما دى ترحيم عظماء المجتهدين بتصريح اسمائهم اراد ان يرحم عاتهم فقال وكل  
مجتهد الخ عطفاً على القريب او البعيد اى وعلى كل مجتهد اى فى المذهب ويلزم  
تقدير مضاف فى قوله فى الله بان يقال فى سبيل الله او فى رضاء الله وقوله منتصراً  
حال من المجتهد والمراد بانتصاره منصوريته وموقفيته من عند الله وقوله اذ كلهم  
الخ دليل الانتصار لان كونهم كيسين اى اذ كياهم ومن زهرة السهم بضمين اى

الخليفة عن ذلك فاخبرته عما جرى فقال الخليفة نعم بعز العلم حامله في الدارين  
ودعا الامام بالرجة

ومن يشارك في قطف معرفة || اعني الامام محمدا ابا العلم

ولما رحم الامام الاول من اجلة تلاميذنا ما اعظم اراد ان يرحم الامام الثاني منهم  
فقال ومن يشارك في الح عطف على ما سبق اي وعلى من يشارك اي ابا يوسف في قطف  
معرفة وفي متعلق يشاركه والقطف بمعنى قطع الثمرة واخذها من الشجرة والمراد  
من المضاف اليه اعني المعرفة العلم والفضل المأخوذان من فم ابي حنيفة فهنا  
تشبيه المعرفة بالثمرة اللذيذة طيبة الرائحة في المنفعة والمقبولية على طريق الاستعارة  
المكينة ومحمدا بالنصب عطف بيان للامام والمراد بكونه رحمه الله ابا العلم  
بفتحيمين كونه اشتهر في العلم كاشتهار صاحب راية السلطنة (ومحصول البيت) وليكن  
سبحان رحمة الله تعالى منصبة على من شارك الامام ابا يوسف في اخذ العلوم عن  
الامام الاعظم اعني به الامام محمدا اشتهر في العلم كاشتهار من نصب راية الامارة  
في ميدان السلطنة \* فانما سمعت ما قيل فاسمع ما يقال من احوال ذلك الامام انه  
قد تولد في بلدة واسط ونشأ بالكوفة وجاء مع ابيه الى بغداد لزيارة حضرة الامام  
الاعظم فقال الامام لايه ان لا ينك علامة النجاة فسقه الى طلب العلم عسى ان يكون  
مشارا بالبنان في العلم والفضل فتركه ابوه عند الامام حتى اخذ عنه علما الى ان نصب  
علما في ميدان الفضل ثم ذهب مع هارون الرشيد الى جانب خراسان ومات في مدينة  
(ري) لسنة ثمانين ومائة وعمره ثمانية وخمسون \* حكى ان عبد الله بن سلام رأى في منامه  
ان الشمس والقمر سقطا على الارض فلم يمض ثلثة ايام الا وقد مات الامام محمد  
والكسائي فقال هارون ان هذه المدينة مشنومة فاني دخلتها مع الفقه والادب  
وخرجت منها وانا مضيعها ونقل ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى قال للامام  
محمد هل صنعت كتابا في الزهد والتقوى فقال نعم واطهر له كتابا مسمى بالاحكام  
في الزهد والتقوى فالحق الشافعي على جعل الفهرست بجمع مؤلفاته فجعل ذلك  
حتى عدوها اي مؤلفاته الفا وكان رحمه الله تعالى لا ينم الا قليلا وكان يقول ان  
عيون الناس معتمدة علي اذ هم يقولون ان عرض علينا شي فحن نعرضه على  
محمد بن حسن فكيف يصلح ان ننم ثم صار قاضيا ببغداد مقدار ستة اشهر ثم مات  
في بلدة سق اسمها آتفا كما سمعت

مطلب بيت في بيان  
بعض مباحث في حق  
الامام محمد رحمه الله تعالى

\* ومن يلوذ هما في شركة الدرر || اعني به زفر المحمود في الشيم \*

ولما اتى بترجيم الامام محمد اراد ان يأتي بترجيم الامام زفر من تلاميذ الامام الاعظم

مطلب بيت في بيان  
مباحث في حق الامام زفر  
رحمه الله تعالى



السلاح يوم خروج العسكر الى غزوة احد فاعاده رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الى المدينة بان قال هذا صبي لا يتحمل مشقة الجهاد وبعده زمان قدم الكوفة  
 مع غزاة المسلمين وتوطن فيها بعد ان فتحت وكان شعر رأسه يضيء من اجل ان  
 مسح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه \* واخذ الامام ابو يوسف  
 عن الامام الاعظم رحمه الله تعالى وكان فقيرا بأشدا الفقر وكان يصبر على شدة العيلة  
 ثم صار قاضي القضاة ببغداد سبع عشر سنين فتوجهت اليه الدنيا حتى صار  
 لا يعرف حساب ماله ثم قال اني اظن ان اجلي قد قرب فلم يمض شهر الا وقد توفي  
 رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاول \* قال الشيخ معروف الكرخي قدس الله سره اني  
 متأسف على اني لم احضر جنازة ابي يوسف لما منع وقال له اي للشيخ قدس سره  
 واحد من اصحابه اني متأسف على انه رحمه الله صار قاضيا فقال الشيخ اني رأيت  
 نفسي ليلة في الجنة ورأيت فيها قصرا من يناتظر الحور من مناظره فكنت اتفكر  
 في نفسي بان هذا القصر لمن فقال لي واحد من الولدان ان هذا القصر للامام  
 ابي يوسف اعطى له هذا القصر لصبره على مشاق الفقر في طريق العلم ولجده  
 الصادق في تحصيله \* نقل الامام عبد الحميد الخوارزمي عن ابي يوسف انه كان يقول  
 دخلت بخلفة درس ابي حنيفة زعمه الله تعالى لتحصيل علم الحديث والفقه وحالنا  
 على قلة شديده فجاءني ابي يوما واتاني في مجلس الدرس وقال يا ولدي هذا الامام  
 طبخ طعامه وخبره وكتبت جميع اموره ونحن جابعون فكيف يصلح مصاحبتك  
 معه فقم الى تحصيل اسباب معيشتنا فمتمت اليه حتى غبت عن الامام مقدار اسبوع  
 فدعاني الامام اليه وقال يا يعقوب لم تركت خلفه الدرس فقلت يا استاذي نحن على قلة  
 شديده فذهبت الى طريق المعاش فاعطاني مائة درهم مع ان قال اصرف هذا  
 الى حوايجك وداوم على الدرس فان لم يبق شيء منها اخبرني عن ذلك حتى اعطيتك  
 مائة اخرى فكنت اداوم على الدرس وكان الامام يعطيني مائة درهم بعد  
 ان صرفت ما اعطانيه من غير ان اخبره بذلك حتى حصلت العلم فالحمد لله تعالى على  
 ذلك قال الامام الحلبي سمعت عن علي الجعدي انه قال سمعت عن ابي يوسف انه كان  
 يقول انه مات والدي رحمه الله فسلمتني امي الى قصار ليعطيني الحرفة وانا تركت انقصار  
 ولازمت مجلس ابي حنيفة لتحصيل العلم والحكمة فاته والدي يوما وقالت له يا شيخ  
 هذا الوالد لا يقبل استادا غيرك فاعط نفقته فقال لها الامام اصبري حتى يتعلم ولدك  
 اكل القالو زج من دهن الفستق فغضبت امي وقالت ضاع عقل هذا الشيخ وعادت  
 الى بيتها فحصلت العلم حتى صرت قاضي القضاة ببغداد وكنيت بـ **يوغا** اكل الطعام  
 مع الخليفة فاتي بقالو زج من دهن الفستق فذكرت قول الامام وتبعت فسأني

وبشر الحافي بط. لبي يوم القيمة بحجة وعمرة وقال بعضهم رأيت الصراط في المنام وعنده رجل كل من يمر اعطاه خائما فقالت من هذا قيل احد بن حنبل قال بعضهم رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فسأته عن الامام احد فقال اسأل عنه موسى فسأته فقال هو من الصديقين وقال بعضهم رأيت زبيدة في المنام وكتبها ام العزير وشعرها ابيض فسأتها عن ذلك فقالت لما جردوا الامام احد للضرب زفرت جهنم زفرة فلم يبق احد في القبور الا ابيض شعره ولما ضرب به الجلاذ أول ضربة بالسوط شق حاصرته فقال اللهم اعم بصره ثم رآه بعد ذلك وهو اعشى فسأله عن ذلك فقال حتى تخرج الروح قبل ان تقول القرآن مخلوق فقال الامام احد اللهم ان كان صادقا فرد عليه بصره فد الله عليه بصره وفي السوط الاول قال بسم الله وفي الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله وفي الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق وفي الرابع قال قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم انقطعت حاشيته سراويله فقال اللهم اني اسألك باسمك الذي ملأت به العرش ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تهتك ستري فرفعت سراويله قال معروف الكرخي رأيت رجلا في المنام فقلت له من انت قال موسى بن عمران قلت موسى بن عمران الذي كلم الله قال نعم ثم رأيت ثلاثة نزلوا من سقف البيت فقلت من هؤلاء قال عيسى بن مريم وبيدكم محمد واحد بن حنبل وحملة العرش والملائكة يشهدون ان القرآن كلام الله غير مخلوق

وكان منصبه سجبال رحته || علي ابي يوسف ذى العلم والحكم

ولما اتى بترحيم ائمة اصول المذاهب الاربعة اراد ان يرحم بعض اجلة تلاميذ حضرة امامنا الاعظم فقال وكان منصبه عطا على قوله السابق رحم اى ليكن وتذكير كان وتقديم خبره على اسمه اعنى قوله سجبال للضرورة ومطلق الانصاب اعم من ان يكون مطاوعا او غير اى بنفسه والمناسب ههنا مطاوعته والسجبال بكسر السين جمع السجل بقحها وهو الداوة العظيمة مملوءة وضمير رحته راجع الى الله والمراد بانصاب سجبالها نزولها على الدوام والكثرة على ابي يوسف فههنا استعارة مكنية كالايتخي وانصراف ابي يوسف للضرورة وقوله ذى العلم والحكم صفة لابي يوسف وقد عرفت معنى الحكم فيما سبق وهذا الابطاء يعنى تكرار القافية جائزا اذا كان بعد سبق سبعة آيات او اكثر (ومحصل البيت) وليكن سجبال رحه الله تعالى منصبه على الامام ابي يوسف صاحب العلم والحكم ثم اعلم ان اسم هذا الامام المكنى بابي يوسف يعقوب واسم ابيه ابراهيم بن حبيب بن سعد الانصارى وكان تولده في الكوفة سنة مائة وثلاث عشر ووفاته ببغداد سنة مائة وثلثين وثمانين وكان جده سعد رضى الله تعالى عنه اول من اسلم من اهل المدينة ولبس

مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى



لا يلزم من هذا الحديث افضلية الشافعي من ابي حنيفة اذ ليس مراده عليه السلام  
 بالامامة في هذا الحديث الامامة في العلم والمذهب بل مراده بها الخلافة الكبرى \* وكذلك  
 لا يستلزم شرف النسب شرف المذهب ومع ذلك قال الامام الشافعي نفسه الناس  
 عيال ابي حنيفة رحمه الله تعالى في انفقته فاني ما رأيت احداً افقه منه \* وقال ايضا  
 من لم ينظر الى كتب ابي حنيفة لم يعلم الفقه ولم يصل الى غوره قال في منتخب الثنائس  
 الامام الشافعي رضي الله عنه اسمه محمد بن ادريس ولد سنة خمسين وثمان مائة ومات سنة  
 اربع وماتين اخبر عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه عالم قريش بلا طباق الارض  
 علما ووصى قبل موته ان يمروا بجنارته على باب السيدة نفيسة ففعلوا فصارت عليه ثم  
 ماتت بعده باربع سنين رضي الله عنهما

و ثم من بالغ السعوى في الجهد || اعني به احمد من زمرة الحشم

ولم ادى ترقيم الامام الشافعي رحمه الله تعالى بدأ بترقيم امام المذهب الرابع احمد  
 بن حنبل رحمه الله تعالى بقوله و ثم اي و ثم يعقبه في الذكر والترقيم من باغ والمراد ههنا  
 بالمبالغة بذل المقدرة فوق العادة والسعوى جمع السعي كالحروف جمع الحرف \* فان قلت  
 لم لم يقل في جمع السعي المساعي كالحسن والنحاسن على ما هو المشهور في الاستعمال \* قلت  
 لضرورة الوزن وقوله في الجهد يجوز ان يكون ظرفا للمبالغة بتعلق الجار بالباغ  
 مع جواز كونه صفة للسعوى بان يقال السعوى الكائنه في الجهد اي الاجتهاد \* وانصراف  
 احد مع كونه غير منصرف لضرورة الوزن والحشم بضم الحاء المهملة والشين جمع  
 حشيم يعنى صاحب الحياء التام ( ومحصل البيت ) و ثم ذم الامام الاعظم  
 في الذكر والترقيم ايضا من بذل مقدرة و صرف ارادته فوق العادة في اجتهاد المسائل  
 من الادلة الشرعية \* ار يد بذلك حضرة احمد بن حنبل الكائن او حال كونه من زمرة  
 اصحاب الحياء التام \* ثم اسمع نبذة من مناقب الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وفي  
 قوله من زمرة الحشم اشارة الى ما نقل في بعض الكتب من انه رحمه الله قال كنت  
 يوما مع جماعة تجردوا ودخاوا الما فذكرت الحديث (من كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فلا حجام الا يستتر) ولم انجرد فرأيت تلك اللبلة قائلا يقول يا احمد ابشر فان الله  
 تعالى قد غفر لك بعملك بالسنة وجعلك اماما يقتدى بك قلت من انت قال جبرئيل  
 عليه السلام \* وكان رحمه الله تعالى عابدا زاهدا في غاية الغاية \* قال في منتخب الثنائس  
 الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه مات سنة احدى واربعين قال الشافعي  
 رضي عنه رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال اكتب الى ابي عبد الله  
 احمد بن حنبل واقرا مني السلام وقل له انك ستمتحن وتدعى الى خالق القران  
 فلا تجيبهم فسيرفع الله لك علما يوم القيمة قال احمد بن شعور من زار قبر احمد بن حنبل

مطلب يدت فيه بيان بعض  
 مباحث في حق الامام  
 احمد بن حنبل رحمه الله  
 تعالى

متولدا ومتوطننا بالمدينة المنورة نورها الله تعالى الى يوم القيمة قال عمر بن حاد  
اقت مدة عند الامام مالك بن انس بالمدينة المنورة ثم اردت الرجوع الى بغداد فقلت  
لمالك ان بعض الحساد يسندون الى جدى ابى حنيفة بعض خلاف الواقع فاريد  
ان اعرض عليك بعض شئ من مذهبه في اصول الدين فان كان له خطأ فبينه لي  
فقال لي قل فقلت كان يقول جدى ابو حنيفة رحمه الله المرأ لا يخرج من الايمان  
بسبب ارتكاب الذنوب فقال لقد اصاب وقلت كان يقول ايضا من قتل نفسا  
فلا يكون به كافرا فقال لقد اصاب ومن قال بغير ذلك فقد اخطأ قال في منتخب  
النقائس الامام مالك رضى الله عنه مات سنة تسع وتسعين ومائة وكان يجمع من الصلوة  
بعد العصر فدخل يوما الجامع فقال له صبي قم فاركع ركعتين فقام فصلي فقبل له  
كيف خافت مذهبك فقال خشيت ان اكون من الذين قيل لهم اركعوا لا يركعون

✽ ومن هو الطالع في يوم غيبته || اعني به الشافعي شارب الطغم ✽

ولما دى ترقيم الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى بدأ بترقيم الامام الشافعي بن  
ادريس رحمه الله تعالى بقوله ومن هو الح \* الواو وا طفنة عطفت ما بعد ها على  
ما قبلها اى ويجمع من اى يتبع الامام الاعظم في الذكر والترقيم ايضا من هو الطالع  
والمراد ههنا من لفظ الطالع معنى المتولد وضمير غيبته راجع الى الامام الاعظم والمراد  
بيوم غيبته يوم وفاته رحمه الله تعالى فههنا تشبيه الشافعي بالبدر والامام الاعظم  
بالشمس فتدبر \* والباء في به متعلق باعنى والضمير راجع الى الطالع والشافعي مفعول  
ثان لا عنى اى ارأيد بالمتولد في يوم وفات الامام الاعظم الامام الشافعي وقوله شارب  
بالنصب صفة الشافعي ومضاف الى الطغم اضافة الفاعل الى مفعوله والطغم  
بفتحين بمعنى البحر فغيبه تشبيه علم الشافعي بالبحر في الكثرة والمنفعة (ومحصول البيت)  
ويعقب الامام الاعظم في الذكر والترقيم ايضا الامام الذى تولد في يوم وفات الامام  
الاعظم ارأيد بذلك المتولد في ذلك اليوم الامام الشافعي شارب اى حافظ العلم المشابه  
للبحر في النفع والكثرة \* ثم اسمع بالدقة نبذة من حال الشافعي رحمه الله تعالى بانه تولد  
في يوم وفات الامام الاعظم كما سبق يعنى في شهر رجب لسنة خمسين ومائة ونشأ بمكة  
المكرمة كرمها الله تعالى الى يوم القيمة واخذ عن الامام مالك بن انس بالمدينة المنورة  
نورها الله الى يوم القيمة وكان قريشيا من اولاد عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وكان بحراً محيطاً في العلوم فلذلك قامت الشافعية الى تفضيله على ابى حنيفة رحمه الله  
تعالى بان قالوا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال (الائمة من قريش) والامام  
الشافعي قريشى فلزم ان يكون افضل من ابى حنيفة واجاب عنه الحنفيون بان قالوا

مطلب بيت فيه بيان بعض  
مباحث في حق الامام  
الشافعي رحمه الله تعالى



دينه على يديه ثم قال له يا امام اترك العزلة واشتغل بتدريس العلوم فترك الامام العزلة والترجم نشر العلوم حتى حضر بمجلس درسه اكابر الاولياء \* منهم ابراهيم بن ادهم \* وفضل بن عياض \* وبشر الحافي \* وداود الطائي قدس الله اسرارهم \* ونقل انه رحمه الله لم يمد رجليه ابدا نحو بيت استاده (الحماد) وصلى بوضوء العشاء صلاة الفجر اربعين سنة وكان يختم القرآن في كل شهر ستين ختمه وجاور بمكة والمدينة وحج خمس وخمسين حجة وتوفي رحمه الله تعالى ببغداد وهو ساجد في شهر رجب سنة مائة وخمسين وعمره سبعون \* قال في منتخب النفائس الامام ابو حنيفة رضي الله عنه اسمه النعمان بن ثابت مات ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن تسعين سنة ختم القرآن في الموضوع الذي مات فيه ستة آلاف مرة وجاءته امرأة وهو في المدرس فالتفت له تفاحة نصفها احمر ونصفها اصفر فاخذها وكسرها واعاها اليها فقهرت المرأة الجواب فسئل عن ذلك فقال انها ترى الحجرة والصفرة فتى تغسل فقلت لها حتى ترى الطهر الابيض كساطن التفاحة وتقدم بعض بحا سنة في باب التقوى وفي باب فضل العلم اللهم انفعنا بحبته وثبتنا على مذهبه وفرحنا بجزائه في الدارين آمين

\* ثم يتبعه الامام ابن انس || اعني به ما لكاذا حكمه طرم \*

ولما دى ترجم الامام الاعظم رحمه الله تعالى استحسن ترجم الامم المشته اعني الامام (مالك) و(الشافعي) و(احمد بن حنبل) وقدم ذكر مالك على الشافعي لاستاذيته له فقال ثم يتبعه الخ \* الضمير راجع الى الامام الاعظم والمراد ههنا بالتبع اتباعه في الذكر والترقيم اي يعقبه الامام ابن انس واوضحه بقوله اعني به اي بالامام ابن انس ما لكا وقوله ذا حكمه صفة مادحة لما لكا وطرم بفتحين امتلاء بيت النحل بالعسل الى ان يسيل منه الى الخارج من شدة الامتلاء يقال طرم العسل طرما من الباب الرابع اذا سال من الخلية ففقد تشببه علم الامام مالك رحمه الله تعالى بالعسل الكثير الذي لا يسعه بيت النحل في الكثرة والمنفعة (ومحصول البيت) وبعد ذكر الامام الاعظم بالترقيم يعقبه الامام ابن انس في الذكر والترقيم اعني به مالك صاحب علم وفضل كالطرم في النفع والكثرة \* ثم اسمع نبذة عن حال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى وان لم تكن على مذهبه في العمل وهو اي الامام مالك مجتهد مذهب المالكية وابن انس بن مالك الذي قالت امه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين ان قدم المدينة يا رسول الله ولدي هذا هديفة مني اليك وقبله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستخدمه عشرين سنين واذلك اشتهر بمحامد رسول الله وتولد اي الامام مالك رحمه الله في سنة خمس وتسعين واشتهر بامام دار الهجرة لكونه

مطلب بيت في بيان بهض  
مباحث في حق الامام مالك  
ابن انس رحمه الله تعالى

على ما سيرفرك من انقوائد \* ان الامام الاعظم رحمه الله تعالى تولد في سنة الثمانين  
من الهجرة \* وقال الواقدي رواية عن ابي يوسف انه تولد في سنة احدى وستين وهو  
كوفي الاصل على تحقيق الامام الغزنوي وقيل انه (كابلي) وقيل (بابلي) واسمه الشريف  
نعمان واسم ابيه ثابت \* روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم ( سيكون في امتي رجل يقال له ابو - حنيفة هو سراج امتي يوم  
القيامة ) وفي بعض الرواية وقع اسمه نعمان ووقع في بعض الرواية سيكون رجل يقال له  
نعمان بن ثابت ويكنى بابي حنيفة يحيى ديني وسنتي \* وعن ابي ربيعة انه عليه السلام  
قال في كل قرن من امتي سابقون وابو حنيفة سابق زمانه ولقد كفي في حق الامام  
شرفا انه عليه السلام وصفه قبل وجوده بثلاثة اوصاف حسنة كونه سراجا للامة  
وكونه محميا للسنة وكونه سابقا في زمانه \* ومما يباها به في حق الامام انه ادرك وقت  
الصحابة وكان من التابعين \* منهم اى من الذين ادرك الامام وقته من الصحابة (انس بن  
مالك) رضي الله عنه وهو آخر من مات في البصرة من الصحابة اسنة احدى وتسعين  
او ثلث وتسعين \* ومنهم (ابو ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى) رضي الله عنه وهو آخر من مات  
من الصحابة في الكوفة في سنة سبع وثمانين \* ومنهم (سهل بن سعد) رضي الله عنه توفي  
في سنة احدى وتسعين في المدينة المنورة \* والامام رحمه الله تعالى روى عنهم احاديث  
وروى عنه \* فان قلت ان الامام كان في ذلك الوقت صبيا فكيف يصح اخذه الحديث عن  
الغير واخذ الغير عنه \* قلت ذلك صحيح عند المحدثين حتى (ان محمود بن الربيع) رضي الله  
عنه كان ينقل الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يقول اني كنت  
في زمانه عليه السلام ابن خمس سنين وقال ابراهيم بن سعد الجوهري اني بصبي الى  
حضور المائون الخليفة وهو ابن اربع سنين \* وكان يتلوا القرآن العظيم على التجويد  
والترتيل وكان يباحث في معاني القرآن وكان يبكي حين ان جاع وحقى احمد الكوراني  
في الكوثر الجساري الى رياض البخاري هذا الصبي وامثاله \* قال الامام ابو بكر بن  
العتيق ان با حنيفة رحمه الله تعالى وضع في الاسلام خمسمائة الف مسألة \* وقال الخطيب  
الحوارزمي ان الامام وضع في الاسلام ثلث وستين الف مسألة \* واثمان  
وثشون الف منها في العبادة وبقاها في المعاملات ونقل ان الامام رحمه  
الله كان في ابتداء حاله معتزلا عن الخلق وملتزما للعبادة في الخلوة ورأى رؤيا انه  
كان يحفر الروضة المطهرة ثم طلب تعبیر هذه الرؤيا من ابن سيرين فقال  
له ابن سيرين ليس لك هذه الرؤيا بل لابي حنيفة فقال له الامام انا ابو حنيفة  
وقال انزع ثيابك فترزع الامام ثيابه عن بدنه فرأى ابن سيرين ان بين كتفيه خالا  
اسود فقال صدقت يا ابا حنيفة انت الامام الذي قال في حقه رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم لا يخرج من امتي رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه خال يحيى الله



الهيجة اصدق من ابي ذر ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وقيل ليعبط  
 بهم علة لما بعده من قوله تعالى ( وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا  
 عظيما ) و منهم ليس للتبعض بل للبيان كافي قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان فلا حجة  
 فيه للطاعين في الاصحاب فان كلهم مؤمنون \* فان قلت كم عدد جميع الاصحاب الكرام  
 رضى الله تعالى عنهم \* قلت لم اطلع على ذلك و لكن صرح في اكثر الكتب بأنه  
 عليه الصلاة والسلام ترك حين تركه الدنيا مائة الف واربعة عشر الف صحابي \* قال  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنه في تفسير قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى هم  
 اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم \* قال عبد الرحيم بن زيد ادركت اربعين شيخنا  
 من التابعين كلهم حدثوني عن اصحاب رسول الله انه قال عليه السلام من احب  
 جميع اصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله تعالى معي يوم القيمة في الجنة وافضل  
 التابعين عند اهل المدينة سعيد بن المسيب وعند اهل الكوفة اويس وعند اهل  
 البصرة الحسن وقيس بن ابي حازم \* قال ابن عباس رضى الله عنه قال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من احب اصحابي وازواجي واهل بيتي ولم يطعن في احد منهم وخرج  
 من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم القيمة وقال عليه السلام من مات  
 من اصحابي بارض قوم كان نورهم وقائد هم يوم القيمة

﴿ والله قدرهم الامام واسعة ﴾ ۱۱ ۱۱ اباحنية ذافضائل شرم ﴿

ولما قرغ من نصاية الانبياء عليهم السلام وترضية الاك والاصحاب الكرام بدأ  
 بترجيم ائمة الاسلام وقدم ذكر الامام الهمام على سائر الائمة الا سلام بقوله والله  
 قدرهم الخ الواو ابتدائية والله مبتدأ خبره قوله قدرهم والجملة اخبارية لفظا  
 وانشائية معنى لكونها دعائية والايان بكلمة التحقيق لحسن الظن بالله الارحم على  
 ما اشار اليه بقوله واسعة وهي صفة محذوف موصوفها اى ليرحم الله تعالى الامام  
 الاعظم رحمة واسعة واباحنية بانصب عطف بيان للامام ويجوز ان يكون مفعولا  
 لاعنى المقدر على تقدير تقديره \* قال في القاموس قد كنى بابي حنيفة عشرون رجلا  
 من الفقهاء الكرام و لكن اشتهر به امامنا امام الفقهاء وفقية العلماء وسراج الامة عليه  
 الرحمة وقوله ذافضائل صفة مادحة لابي حنيفة والفاضائل جمع فضيلة \* قال في القاموس  
 هي درجة رفيعة من جهة الفضل فالمراد ههنا العلوم والكمالات المستلزمة لرفع  
 الدرجات لقوله تعالى والذين اوتوا العلم درجات والشرم بتحتين بمعنى البحر العميق  
 فقيه تشبيه علوم الامام بالبحر العميق في النفع والكثرة ( ومحصل البيت ) ليرحم الله  
 تعالى برحمة واسعة الامام الاعظم اباحنية صاحب النضائل المشابهة في الكثرة  
 والمنفعة للبحر العميق \* وبعدهما ضبطت ما حرر لك من بعض القواعد فائق سمعك

مطلب بيت فيه بيان بعض  
 مباحث في حق الامام الاعظم  
 رجه الله تعالى

ههنا بمعنى قاتلوا \* والفجار بالنصب مفعول قاطعوا والمراد بهم الكفار \* والباء متعلق  
 بقاطعوا \* والجم بفتحين في الاصل بمعنى المقراض ولكن اريد بهم ناكل الله القتل  
 على طريق التشبيه \* ويجوز ان يراد بالقطع معناه الوضعي فيراد حينئذ بقطع الاصحاب  
 الفجار قطعهم الرحم عن الكفار الذين خالفوا الدين اجد المخنار (ومحصول البيت)  
 ورضاء الله تعالى عن سائر آل رسول الله واصحابه اجمعين لانهم قاتلوا الكفار  
 بالسيف والسنان لنصرة حبيب الرحمان في اظهار خير الاديان او قطعوا الرحم عن ذوى  
 الارحام اذا كانوا من اهل العدوان \* واذا حفظت ما سمعت مما ذكر فاسمع لما سيذكر  
 مما يتعلق بهذا البيت من مدايح اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 \* قال الله تعالى \* في حقهم (والذين معه) اى مع رسول الله عليه السلام وهو  
 مبتداء خبره قوله (اشداء) جمع شديد (على الكفار) كالأسد على فرسته  
 (رحماء) اى متعاطفون وهو جمع رحيم (بينهم) كالوالد لولده بمعنى انهم  
 يظهرون لمن خالف دينهم الشدة والصلابة ولن وافقهم في الدين الرحمة والرأفة  
 كقوله تعالى \* اذله على المؤمنين اعزة على الكافرين (تراهم ركعا سجدا) جمع  
 راكع وساجد اى تشهد حال كونهم راكعين ساجدين لمواظبتهم على الصلوات  
 (يتنغون فضلا من الله ورضوانا) اما خبر آخر واستثنا ف مبنى على سؤال نشأ  
 عن بيان مواظبتهم على الركوع والسجود كأنه قيل ماذا يريدون بذلك فقيل  
 يتنغون فضلا من الله ورضوانا اى ثوبا ورضى (سيهم) اى علامتهم وهو مبتدأ  
 خبره قوله (فى وجوههم) اى ثابتة فى وجوههم (من اثر السجود) حال من المستكن  
 فى الجسار واثرا شئى \* حصول ما يدل على وجوده كفى المفردات اى من التأثر الذى  
 توثره كثرة السجود (ذلك) اشارة الى ما ذكر من نوعتهم الجليلة مثلهم اى وصفهم  
 العجيب الشأن (فى التوراة) حال من مثلهم والعامل معنى الاشارة والتوراة اسم  
 كتاب موسى عليه السلام (ومثلهم فى الانجيل) عطف على مثلهم الاول والتكرير  
 لأكيد غرابته (كزرع اخر ج شطأه) اى هم كزرع اخر ج فروعه واغصانه (فأزره)  
 المنوى فى ازره ضمير الزرع اى فقوى الزرع ذلك لسطأه (فاستغاط) فصار غليظاً بعدما كان  
 دقيقاً (فاستوى على سوقه) فاستقام على قصبته (يعجب الزراع) حال اى حال كونه  
 يعجب زراعته الذين زرعه اى يسرهم بقوته وكثافته وغلظه وحسن منظره وطول  
 قامته (ليغبط بهم الكفار) اى جعلهم الله كالزرع فى الماء والقوة ليغبط بهم مشركى  
 مكة وكفار العرب واليهج ومن غبط الكفار قول عمر رضى الله عنه لاهل مكة بعدما  
 اسلم لان عبد الله سرا بعد اليوم وفى الحديث ارحم امتى بامتى ابو بكر واقواهم فى دين الله  
 عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم على واقرهم اى بن كعب وافرضهم زيد بن ثابت  
 واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وما ظلت الخضراء ولا اقلت القبراء من ذى



رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح على الصفا يبايع الناس فبجاء الكبار  
والصغار والرجال والنساء فبايعوه على الاسلام اى على شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً  
عبده ورسوله وعلى سائر الاحكام ودخل الناس في دين الله افواجا وعفا عليه السلام  
عن كان مؤذيا له عشرين سنة ودعا لهم بالمغفرة وقال عليه السلام يا ايها  
الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق الشمس والقمر  
ووضع هذين الجبلين فهى حرام الى يوم القيمة فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر  
ان يسفك فيها دما ولا يعرض فيها شجرة لم تحل لاحد قبلى ولن تحل لاحد يكون بهدى  
ولا تحل لى الا هذه الساعة اى من صبيحة يوم الفتح الى العصر غضبا على اهلها  
الا قدر جعت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد منكم الغائب واقام  
بمكة بعد فتحها تسعة عشر او ثمانية عشر يوما يقصر الصلاة في مدة اقامته ثم  
خرج الى هوازن وثقيف وولى امر مكة عتاب بن اسيد رضى الله عنه وعمره احدى  
وعشرون سنة وامره ان يصلى بالناس وهو اول امير صلى بمكة بعد الفتح جماعة  
وترك معاذ بن جبل رضى الله عنه معلما للناس السنن والفقه وبه ثبت الاستخلاف  
وعليه العمل الى يومنا هذا اللهم اقم لنا بفضلك ابواب نجاتنا وسعادتنا و  
حصول مرادنا في الدارين بحرمه فتحك مكة على يد خير البرية صلى الله  
تعالى عليه وسلم آمين

وسائر الال والاجحاب اجدهم || لانهم قاطعوا الفجار بالجلم

ولما اتى بترضية افاضل الاجحاب الكرام وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي كما سبق  
وبترضية الانصار وشهداء حنين و بدر واحد ومن حضر يوم فتح مكة بقى  
من عداهم خارجا عن الترضية لعدم دخولهم في هذه التخصيصات فان اراد ترضيتهم  
فردا فردا فلا يمكن ذلك لكثرتهم بل لعدم ضبط عددهم فلاجل ذلك اراد  
ترضيتهم تعيما فقال وسائر الال الخ عطفنا على ما بعده اى ورضاء الله تعالى  
عن سائر الال والاجحاب والالف واللام فيهما عوض عن المضاف اليه اى اله  
عليه السلام واصحابه قال في الصحاح آل الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه  
ولو حل على الثانى يكون ذكر الاجحاب خصيصا بعد التعميم \* وللفقهاء اقوال  
في تعيين آل الرسول والمقام لابسهم \* والاجحاب جمع صاحب كالاتها رجوع طاهر  
وفي مختار الصحاح جمع صوب والاصحاب جمع صاحب كركب جمع راكب وجمع  
الاجحاب الاصحاب \* ثم قيل وهو كل من رأى النبي وآمن به ومات على الايمان  
وقوله اجدهم تأكيد للال والاجحاب لدفع احتمال ارادة البعض بحمل الاضافة  
على الجنس والتنبية على انها للاستغراق ولانهم علة لاستحقاقهم بالترضية \* وقاطعوا

مطلب يت فيه بيان بعض  
مباحث في حق جمع الصحابة  
رضوان الله تعالى عليهم  
اجهين

وكان من دهاة العرب واهل الرأى والملكيدة في الحرب مع النجدة والنبالة \* وكان  
 المهاجرون سبعمئة ومعهم ثلاثمئة فرس \* وكانت الانصار اربعة آلاف ومعهم  
 خمسمائة فرس فقال ابو سفيان مالا حد بهؤلاء قبل ولاطافة \* وقال يا عباس لقد  
 اصبح ملك ابن اخيك اليوم عظيما فقال العباس انها النبوة وامر عليه السلام خالد  
 بن الوليد ان يدخل مع جله من قبائل العرب من اسقل مكة وقال لا تقاتلوا الا من قاتلكم  
 وجمع قريش ناسا بالخدمة ليقاتلوا ولما تعيهم خالد منعوه الدخول ورموه بالنبل فصاح  
 خالد في اصحابه فقتل من قتل وانهرزم من لم يقتل حتى وصل خالد الى باب المسجد  
 وقال عليه السلام في ذلك اليوم احصدوهم حصدا حتى توافوني بالصفا ودخل عليه  
 السلام مكة وهو راكب على ناقته القصواء مر دفا اسامة بن زيد يوم الجمعة \* وعن  
 بعضهم يوم الاثنين معتما بعامة سوداء وقيل غير ذلك والاول انسب بمقام المعرفة  
 واقتناء واضمغ رأسه الشريف على رحله تواضع الله تعالى حين رأى ما رأى من فتح  
 الله مكة وكثرة المسلمين \* ثم قال اللهم ان العيش عيش الآخرة \* وعن عائشة رضی الله عنها  
 دخل رسول الله يوم الفتح من كداء وهو كسماء جبل باعلى مكة واغتسل لدخول  
 مكة وسار وهو يقرأ سورة الفتح حتى جاء البيت وطاف به سبعا على راحلته ومحمد بن  
 مسلمة اخذ بزمامها واستلم الحجر بمحجن في يده وهو العصا المعوجه ولم يطف ماشيا  
 لتعليم الناس كيفية الطواف وصلى عليه السلام بالمقام ركعتين وهو يومئذ لا صق بالكعبة  
 في جانب الباب ثم اخره الى المحل المعروف الآن بمقام ابراهيم والظاهر ان مقام ابراهيم وهو  
 الحجر الذي انعمس فيه قدم ابراهيم عليه السلام عندما بنى البيت قد محى اثره بكثره مسح  
 الايدي ثم فقد \* ومقام ابراهيم الآن محل ذلك الحجر واما الحجر الموضوع هناك  
 فموضوع وكان في داخل الكعبة وخارجها وفوقها يومئذ ثلاثمئة وستون صنما  
 لكل حى من احياء العرب صنم وكان هبل اعظم الاصنام وكان من عقبيق الى جنب  
 البيت من جهة بابه والآن مطروح تحت باب السلام القديم بطأ الناس الى يوم القيمة  
 لقول ابى سفيان يوم احد مقتحرا بذلك اعل هبل اعل هبل وذلك لان من اعزه الناس  
 اذله الله تعالى فجاء عليه السلام ومعه قضيب فجعل يهوى به الى كل صنم منهم فيختر  
 لوجهه وكان يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وامر عليا رضى  
 الله عنه فصعد الكعبة وكسرها فوقها ودخل عليه السلام الكعبة بعد ان ارسل  
 بلالا الى عثمان بن ابى طلحة يأتى بفتح الكعبة فدخلها عليه السلام وصلى ركعتين  
 ودعا في نواحيها كلها وكان في الكعبة صور كثيرة حتى صورة ابراهيم واسماعيل  
 ومريم وصور الملائكة فامر عليه السلام عمر رضى الله عنه فحماها كلها وكانت  
 الكعبة بيت الاصنام الف سنة ثم صارت مسجد اهل الاسلام الف سنة اخرى  
 وكانت تشكوا الى الله تعالى مما فعله الناس من الشرك حتى انجز الله وعده لها ثم جلس



في هذا السفر بالكديد وهو كما مير محل بين عسفان وقديد كن بيم مصغرا  
 وافر بالافطار وعند مخالفته في ذلك عصيانا لحرارة الهواء ولما فيه من القوة على  
 مقاتلة العدو وفي قديد عقد عليه السلام الالوية والرايات ودفعها للقبائل  
 ثم سار حتى مر بمر الظهران وهو موضع على مر حلة من مكة وقد اعتمرى الله الاخبار  
 عن قريش اجابة لدعائه فلم يعلموا بوصوله وكان ذلك منه عليه السلام شفقة على  
 قريش حتى لا يظنوا بالمقاتلة وافر عليه السلام اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار  
 وجعل على الحرس عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان عباس عم النبي عليه السلام  
 قد خرج قبل ذلك بعياله مسلما الى مظهر الاسلام مهاجرا فلقي رسول الله بالحنيفة  
 وهو بتقديم الجيم ميقات اهل الشام فرجع معه الى مكة وارسل اهله وثقله الى  
 المدينة وقال له عليه السلام هجرتك يا عم آخر هجرة كما ان نبوتى آخر نبوة وبعث  
 قريش اباسفيان يتجسس الاخبار وقالوا ان لقيت محمدا فخذ لنا منه امانا فلما وصل  
 الى مر الظهران ليلا قال عاريت كالدليلة نيرانا قط ولا عسكرا هذه كنيان عرفة وكان  
 بينه وبين العباس مصادقة فلما لقيه اخذ بيده وذهب به الى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ليأخذ منه امانا فلما اتاه قال عليه السلام اذهب به يا عباس الى رحلك  
 فاذا اصبحت وأتني به فلما اتى به عرض النبي عليه السلام عليه الاسلام فتوقف فقال  
 العباس له ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك  
 فهده الله فشهد شهادة الحق فاسلم ثم قال يا رسول الله ارايت ان اعترت قريش فكفت  
 ايديها امنون هم قال عليه السلام نعم من كف يده واغلق داره فهو آمن فقال للعباس  
 يا رسول الله ان اباسفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابى سفيان فهو  
 آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن اغلق بابيه فهو آمن ومن اتى سلاحه فهو آمن  
 ومن دخل دار حكيم بن حزام وهو من اشراف قريش في الجاهلية والاسلام فهو  
 آمن وعقد عليه السلام لابى ربيعة الذى اخى بينه وبين بلال رضى الله عنه لواء  
 وافر ان ينادى من دخل تحت لواء ابى ربيعة فهو آمن وذلك توسعة للامان لضيق  
 المسجد ودار ابى سفيان واستثنى عليه السلام جماعة من النساء والرجال امر بقتلهم  
 وان وجدوا متعلقين باستار الكعبة منهم ابن خطل ونحوه لان الكعبة لا تعيد صاحبها  
 ولا تمنع من اقامة حد واجب وكانوا طغاة مردة مؤذنين لرسول الله اشد الاذى ففعا  
 عن آمن وقتل من اصرو وقال عليه السلام للعباس احبس اباسفيان في مضيق الوادى  
 حتى تمر به جنود الله فيراها فأول من مر خالد بن الوليد في بنى سليم مصغرا ثم قبيلة بعد قبيلة  
 بريااتهم حتى مر رسول الله ومعه المهاجرون والانصار وعمر رضى الله عنه يقول رويدا  
 حتى يلحق اولكم آخركم قال ابوسفيان سبحان الله يا عباس من هؤلاء فقال هذا رسول  
 الله في الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية ثم نزعته منه واعطيت لابنته قيس

يارسول الله في يوم تطهير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكعبة المعظمة  
 من الاصنام التي وضعها الكفار فيها وكانوا يعبدونها من دون الله ﷺ واذا سمعت  
 ما حررتك من تصرف العبارة فاسمع ما اشتمل هذا البيت من فتحه عليه السلام  
 مكة المكرمة وتطهير الكعبة المعظمة عن اصنام الكفرة قال الحق قدس سره في روح  
 البيان وقصة فتح مكة على الاجال ان الفتح كان في شهر رمضان سنة ثمان  
 من الهجرة وكان السبب في ذلك نقض عهد وقع من جانب قريش وذلك ان  
 شخصا من بني بكر هجما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصر يتغنى به فسمعه  
 غلام من خزاعة وكانوا مسلمين فضر به فشججه فثار الثر بين الحيين وامد قريش  
 لبني بكر على خزاعة فبينوا خزاعة اي اتوهم ليلا على غفلة فقتلوا منهم عشرين  
 ولم يكن ذلك برأى ابي سفيان رئيس قريش وعند ما بلغ الخبر قال حدثتني  
 زوجتي هند انها رأت رؤيا كرهتها رأت دما اقبل من الحجون يسيل حتى وقف  
 بالخدمة بالخاء المعجمة جبل بمكة والحجون بالخاء المهمله جبل بمكة وقال والله  
 ليغزونا محمد فكره القوم ذلك وخرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم المدينة وقص  
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القصة فقال عليه السلام نصرت يا عمرو  
 بن سالم ودمعت عيناه عليه الصلاة والسلام وكان يقول خزاعة مني وانا منهم  
 ﷺ قالت عائشة رضی الله عنها اترى قريشا تجترى على نقض العهد الذي بينك  
 وبينهم فقال عليه السلام يتقضون العهد لامر يريد الله فقالت خير قال خير  
 ولما ندمت قريش على نقض العهد ارسلوا اباسفيان ليشد العقد يزيد في المدة فقال  
 عليه السلام نحن على مدتنا وصلحنا ولم يقبل ذلك من ابي سفيان ولا احد  
 من اصحابه فرجع الى مكة واخبر القصة وقال والله قد ابى علي وقد تبعت اصحابه  
 فما رأيت قوما لملك عليهم اطوع منهم له ﷺ ثم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم تشاور مع ابي بكر وعمر رضی الله عنهما في السير الى مكة واخفى الامر عن  
 غيرهما فقال ابو بكرهم قومك يارسول الله فاشار الى عدم السير وحضه عمر حيث  
 قال هم رأس الكفرة زعموا انك ساحر وانك كذاب وذكر له كل سوء كانوا يقولونه  
 وایم الله لاندل العرب حتى تذلل اهل مكة فعند ذلك ذكر عليه السلام ان ابا بكر  
 كابراهيم وكان في الله الين من اللبن وان عمر ككنوح وكان في الله اشد من الحجر وان  
 الامر امر عمر واشار عليه السلام بطي السر وامر اصحابه بالجهاز وارسل الى اهل  
 البادية ومن حوله من المسلمين في كل ناحية يقول لهم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فليحضر رمضان بالمدينة ولما قدموا قال عليه السلام اللهم خذ العيون والاخبار  
 من قريش حتى نبغتها في بلادها ثم مضى اسفره لعشر خلون من رمضان او غير  
 ذلك وكان العسكر عشرة آلاف فيهم المهاجرون والانصار جميعا وافطر عليه السلام



فهاء الخنفيه على ان تكبيرات الجنازة اربع كافي انوار المشارق قال في اسباب النزول ما حاصله ان حرة رضى الله عنه قتله وحشى الحبشى وكان غلاما لجير بن مطعم بن عدى بن نوفل وكان عمه طعيمة بن عدى قد اصيب يوم بدر فلما سارت قر يش الى احد قال له جبير ان قتلت حرة عم محمد لعبي طعيمة فانت عتيق فاخذ الوحشى حرته فقتله بها وكانت لا تخطى حرة الحبشة حين قذفوا فكان ما كان ثم اسلم الوحشى وقال له صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تغيب عنى وجهك وذلك انه عليه السلام كرهه لقتله حرة فخرج فلما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج الناس الى مسئلة الكذاب قال الوحشى لا اخرجن الى مسئلة لعلى اقتله فاكافى به حرة فخرج مع الناس فوفته الله لقتله ثم ان القتل لما دفنوا وفرغ منهم زلت هذه الآية فكفر عليه السلام عن عينه (ولئن صبرتم) اى عن المعاقبة بالمثل وعفوتهم (لهو) اى لصبركم هذا (خير للصابرين) ثم قال المنافقون المتخالفون عن الجهاد انتالم نذهب الى احد فلم يقتل فان لم يذهب الذين قتلوا هنالك لما قتلوا فردهم الله تعالى بازال هذه الآية (الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا) حال من ضمير قالوا (لو اطاعونا ما قتلوا قل قادر وا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين)

ومن ينصره وهو يعاينه || || في يوم تطهيره العتيق من صنم

مطلب بيت فيه بيان  
فتح مكة

ولما ذكر اعظم الغزوات واشهرها في ضمن ترضية القراءة والشهداء فيها اراد ان يذكر اعظم الفتوحات واشهرها في ضمن ترضية الفاتحين فقال ومن ينصره قالوا وايضا عاطفة لما بعدها على ما قبلها القريب او البعيد اى ورضاء الله تعالى عن كل من ينصره الخ والمناصرة ههنا للواحد وان جازت المشاركة ايضا اى عن كل من يخدمه عليه السلام بخدمة النصره فضمير المفعول راجع الى رسول الله وجملة وهو يعاينه حالية من فاعل بناصر والمعابدة عبارة عن تبرك الفتح الاعظم الذى هو العيد الاكبر الذى وقع في العمر مرة وفي ظرفية ويوم ظرف ايناصر ومضاف الى التطهير المضاف الى الضمير ايضا فة المصدر الى الفاعل والعتيق مفعوله وهو اى العتيق المذكور صفة محذوف موصو فها لقرينة وهو البيت كما في قوله تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) اى في يوم تطهير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيت العتيق اى الكعبة المطهرة من صنم اى من اصنام وذلك من قبيل ذكر الجزؤ واردة الكل اذ ليس في الكعبة الشريفة في ذلك الزمان صنم واحد بل كان فيها اصنام متعددة \* ويجوز التوجيه بوجوه اخر على ما لا يخفى على اهل الفنون وتكبير صنم للتخهير (ومحصول البيت) ورضاء الله تعالى عن كل من خدمه عليه السلام بخدمة النصره حال كونه قائلا يارك الله في فتحك الاعظم

على الاصح ثم قال والى الاصحاب له عليه الصلاة والسلام اودعوت عليهم اى بانزال العقوبة اليهم فقال انى لم ابعث لعانا ولكن بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فوصل خبر خلاف الواقع الى المدينة المنورة بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قتل حتى بلغ ذلك الى سمع فاطمة رضى الله تعالى عنها فاخذها بالبكاء فقالت امرأه من بنى ديار بابت رسول الله قفى انت ههنا حتى أرى الكيفية بعينى وآتيك بخبر صحيح فتوجهت الى جانب احد ولها زوج وابن واخ في ذلك الغزوة فرأت اباها مقتولا وقال ليكن وجهك حرامالى حتى أرى وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضت فرأت ابنها ايضا مقتولا وقالت ليكن وجهك حرامالى حتى أرى وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضت فرأت اخاها ايضا مقتولا وقالت له مثل ما قال لايبها وابنها حتى وصلت الى موضع فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرأته حيا فحمدت لله تعالى جدا كثيراً من فرط سرورها على حياته عليه السلام ثم رجعت المدينة وبشرت فاطمة رضى الله تعالى عنها بحياته عليه الصلاة والسلام \* واما شهادة حمزة رضى الله تعالى عنه فووقت من بدوحشى الذى كان غلاما لهند زوجة ابى سفيان اذقات له هنديا وحشى فرحتى بقتل محمد وعلى او حمزة لانهم قتلوا ابى بيدر فرضى الوحشى بقتل حمزة فدخل في المقاتلة ورأى ان حمزة رضى الله عنه يقاتل في سبيل الله فقتله وحشى هذا الا انه اى وحشى ليس غلاما لهند بل لجير بن مطعم على ما ذكر في تفسير قوله تعالى ( وان عاقبتم ) اى اردتم المعاقبة ( فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ) اى بمثل ما فعل بكم قال القرطبي اطبق جمهور اهل التفسير ان هذه الآية مدينة نزلت في شأن سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك ان المشركين مثلوا بالمسلمين يوم احد بقروا بطونهم وجدعوا اوفهم واذا نهم مايق احد غير ممنول به الاحنظلة بن الراهب لان اياه عامر الراهب كان مع ابى سفيان فتركوه لذلك ولما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله عليه الصلاة والسلام فرأى منظر اساءه رأى حمزة قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه ولم ير شيئا كان ارجع لقلبه منه فقال عليه السلام رحمة الله عليك كنت وصولا للرحم فعالا للخير لولان تحزن النساء او يكون سنة بعدى لتركتك حتى يبعثك الله من بطون السباع والطير اما والله لئن اظفرنى الله بهم لامثلن بسبعين مكانك وقال المؤمنون ان اظهرنا الله عليهم لنزيدن على صنعهم ولنمثلن مثله لم يمثها احد من العرب باحد قط ولنفعلان ثم دعا عليه الصلاة والسلام بيردته فغطى بها وجه حمزة فخرجت رجلاه فبعل على رجله شيئا من الاذخر ثم قدمه فكبر عليه عشرأ ثم جعل بجاء برجل فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين \* روى ان ابا بكر رضى الله عنه صلى على فاطمة رضى الله تعالى عنها وكبرار بها وهذا احدا ما استدبل به



بن سلول واصحابه ( تعالوا قاتلوا في سبيل الله اواد فعوا ) عنا العدو بتكثير سوادنا  
 ان لم تقاتلوا معنا فان كثره السواد مما يروع العدو ( قالوا ) حين حيروا بين  
 الخصلتين المذكورتين ( لو نعلم قتالا لاتبعناكم ) اي لو نعلم ما يصح ان يسمى قتالا  
 لاتبعناكم فيه لكن ما اتتم عليه ايس بقنال بل القاء النفس الى التهلكة فقال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم \* ان الله معنا وان لم يكن عبد الله معنا قد دخل عبد الله  
 بن سلول واصحابه في عسكر الكفار فتكثر بهم عسكرهم ونقص عسكر الاسلام  
 وكان ابو سفيان رئيسا لهم اي لعسكر الكفار وكانت زوجته هند معه وامر  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخمسين رجلا من عسكر الاسلام بان يقفوا  
 على تلة معروفة هناك وقال لهم تبصروا طريق الكفار ثم بدؤوا بالجهاد وغابوا  
 على الكفار حتى هزم موهم وبادروا الى اخذ الغنائم من اموال الاعداء ولسا رأى  
 الذين امروا بتبصر طريق الكفار ان المجاهدين غلبوا على الاعداء وبادروا الى  
 اخذ الغنائم تركوا الوقوف على التلة وذهبوا الى اخذ الغنائم مع الغزاة فهجم عليهم  
 الكفار بسبب ان رآهم مشغولين باخذ المال حتى بدؤوا اي عسكر الاسلام ان يفروا  
 منهم اي عن الكفار كما اخبر الله تعالى عن حالهم بقوله تعالى ( حتى ) ابتدائية داخلة  
 على الجملة الشرطية ( اذا فشلتهم ) اي جبنتم وضمف رأيكم اولتم الى الغيبة  
 فان الحرص من ضعف القلب ( وتنازعتم في الامر ) اي في امر الرسول عليه الصلاة  
 والسلام ( وعصيتهم من بعد ما اريكم ما يحبون ) من الظفر والغيبة وانهرتم العدو  
 وجواب اذا محذوف وهو منعكم نصره ( منكم من يريد الدنيا ) وهم الذين تركوا  
 المركز واقبلوا على النهب ( ومنكم من يريد الآخرة ) وهم الذين ثبتوا مكانهم حتى  
 نالوا شرف الشهادة ( ثم صرفكم عنهم ) عطف على الجواب المحذوف كما اشير  
 اليه اي ردكم عن الكفار وكفكم بالهزيمة بعد ان اظفركم عليهم ( ليتلبكم ) اي  
 يعاملكم معاملة من يتخونكم ليظهر ثباتكم على الايمان عندها ( ولقد عفا عنكم )  
 تفضلا ولما علم من ندمكم على المخالفة ( والله ذو فضل على المؤمنين ) فاعلم ان من قتل  
 في احد من اصحاب رسول الله سبعون رجلا اربعة من المهاجرين وباقيهم من الانصار  
 وهم المراد بقوله تعالى ( ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بل احياء عند ربهم  
 يرزقون ) ولكن ادش ما وقع فيه في الظاهر شهادة سنة عليه الصلاة والسلام وشج وجهه  
 وشهادة عمه حرة رضى الله عنه والمراد بالسن الشهيد المذكور رباعيته عليه السلام  
 وهي على وزن ثمانية التي بين الثنية والثاب وللانسان ثنانيا اربع ورابعيات اربع  
 واثنا عشر واسراس عشر من قد كسرهما عتبة بن ابي وقاص وهو اخو سعد  
 بن ابي وقاص رمى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكسرت رباعيته وشج  
 وجهه الشريف عبد الله بن شهاب الزهري واما هذا فاسلم واما عتبة فلم يسلم

وسكون الزاء يجي بمعنى الطلب والقصد والمعنى السير الى قتال الاعداء وانتها بهم  
 والمراد ههنا هو المعنى الثالث وكذا الغزوان بالفحسات والغزاة على وزن العداوة  
 بمعنى السير الى القتال والجهاد \* وضمير معه راجع الى رسول الله ﷺ والاشرار مفعول  
 غزى والمراد بهم اى بالاشرار الكفار المنجاسون على مقاتلته عليه السلام في احد  
 وهو بضمين جبل معروف بقرب المدينة المنورة وانما سمي به لتوحيده من اطراف  
 سائر الجبال وقيل بتأنيته وعدم صرفه بتوهم البقعة ولكنه ضعيف كافي المصباح  
 وقد يستعمل الزمى من غير ادخال الباء على المرمى كقولهم رمى السهم عن القوس  
 وقد يستعمل بادخالها عليه كقوله تعالى ﷻ ترمى بشرى \* فالباء في ههنا ليست  
 برائدة والمهجمة تطلق على مطلق الدم وعلى دم القلب وعلى الروح والمراد هو المعنى  
 الثالث والمراد ههنا برمي المهجمة جعل الروح فداء لرسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وانظر في ضمير كان راجع الى الرسول وذا خبر كان ومضاف الى درم وهو  
 بفتحين سقوط الاسنان والمراد به ههنا كون سنة عليه السلام شهيدا (ومحصول  
 البيت) رضاء الله تعالى عن كل من قاتل الكفار في معيته عليه السلام في غزوة  
 احد حال كونه برمي روحه اى يجعله فداء لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 حين ان كان عليه السلام صاحب سقوط السن اى وقت ان كان شهيدا سنة المبارك  
 \* واذا اردت ان تسمع قصة غزوة احد الق سمعك على ما تلى عليك من انه لما اصابت  
 فريشا يوم بدر بليات وقتل صناديدهم اجتمعوا لرب رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم واطاعهم قبائل كثيرة وكان عددهم ثلاثة آلاف رجل وارسلوا اليه  
 عليه السلام اخبار مجيئهم وكان يوم الجمعة فخرج رسول الله الى الخطبة فامر الناس  
 بالتهنئة وقال ايها الناس انى رأيت في منامى بقران يخرورأيت كائنى في درغ حصينة  
 ورأيت كان سبى انقصم ورأيت كائنى حرف كبشاً فأتوات البقر بنقر من اصحابى  
 يقتلونه واما الدرع الحصينة فالمدينة وأوات انقصام سبى بئشى بصيبى  
 فى نفسى واما الكبش فكبش كتيبة القوم اقتله ان شاء الله تعالى فتشاور رسول الله  
 مع اصحابه فرأى رسول الله الإقامة فى المدينة وقال رجال من المسلمين اخرج بنا  
 يا رسول الله الى اعدائنا فخرج رسول الله يوم الجمعة ومعه الف رجل فيهم عبد الله  
 بن مسعود رئيس المنافقين ولما ساروا الى جانب احد وافترقوا من المدينة مسيرة  
 نصف ساعة نادى رئيس المنافقين وقال يا ايها الناس انى فارقت محمد افرجع  
 ورجع معه ثلثمائة رجال ووصل النبي عليه الصلاة والسلام الى احد مع سبعمائة  
 رجل وارسل الى الراجعين خيراً بان قال يا ايها الغافلون لم خالقم عن رسول الله  
 بقول رجل من المنافقين كما اخبر الله تعالى عن حالهم بقوله (وقيل لهم) اى لعبد الله



عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلاثمائة وبضعة عشر  
 فاستقبل القبلة ومد يده يدعو اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة  
 لا تعبد في الارض) فزال كذلك حتى سقط رداؤه فاختد ابو بكر فالتفاه على منكبه  
 والترنم من وراءه وقال يا نبي الله كفالك منا شدتك ربك فانه سينجز ما وعدك فهذه  
 الاستغثة كانت من النبي عليه الصلاة والسلام ومن المؤمنين ( فاستجاب لكم ) اى  
 اجاب عطف على مستغثون داخل معه في حكم التذكير ( انى ) باني ( بمدكم بالف  
 من الملائكة مردفين ) اى جاعلين غيرهم من الملائكة رديفا لانفسهم فالمراد  
 رؤساؤهم المستبوعون لغيرهم حتى صاروا ثلاثة آلاف ثم خمسة آلاف ( وما جعله الله )  
 عطف على مقدر اى فامدكم الله بانزال الملائكة عيانا وما جعل ذلك الامداد لشيء  
 من الاشياء ( الا بشئى لكم ) اى الا للشارة لكم ( ولتطمئن به ) اى بالامداد  
 ( فلو بكم ) فيقول ما بها من الوجع لقتلكم وفي قصر الامداد عندها اشعار بعدم  
 مباشرة الملائكة للقتال ولو بعثهم الله تعالى بالمحاربة لكان يكفي ملك واحد فان  
 جبريل اهلك بريشة واحدة من جناحه سبعاً من مدائن قوم لوط واهلك بصيحة  
 واحدة جميع بلاد عمود \* قال الحدادى وهذا القول اقرب الى ظاهر الاية وقيل نزل  
 جبرائيل في خمسمائة من الملائكة على الميمنة وفيها ابو بكر رضى الله عنه ونزل  
 ميكائيل في خمسمائة من الملائكة على اليسرة وفيها على بن ابي طالب رضى الله  
 عنه فقما تلوا \* وقيل قاتلوا يوم بدر ولم يقاتلوا يوم الاحزاب ويوم حنين \* وروى ان  
 رجلا قال تبعت رجلا من المشركين لا ضربه يوم بدر فوقع رأسه بين يدي قبل  
 ان يصل اليه سيفي ( وما النصر ) اى حقيقة النصر على الاطلاق ( الا ) كائن  
 ( من عند الله ) من غير ان يكون فيه شركة من جهة الاسباب فان امداد الملائكة  
 وكثرة العدد ونحوهما وسايط لا تأثر لها فلا تحسبوا النصر منها ولا تيا سوامنه  
 بفقدها ( ان الله عزيز ) لا يغالب في حكمه ولا ينازع في فضيلته ( حكيم ) يفعل كل  
 ما يفعل حسبا وتقضيه الحكمة فعلم من هذا ان الله نصر حبيبه واصحابه في هذا  
 الغزاه واكتفينا ببيان ما اشتملته هذه الايات من حكاية بدر حذرا عن التطويل  
 فن اراد التفصيل فليراجع الى كتب السير جعلنا الله تعالى من المنصورين  
 والمسرورين بحرمة الشهداء والغازين في بدر مع حبيب رب العالمين آمين

ومن غزى معه الاشرار في احد || رمى بهجته اذ كان ذا درم

مطلب بيت في بيان غزوة  
 احد

ولما بين اجالا غزوة بدر من شهر الغزوات اراد ان بين غزوة احد فقال ومن غزى  
 الخ ما بعد الواو معطوف على القريب او البعيد والضمير المستتر في غزى راجع الى من  
 وغزى فعل ماض مثل اتى الا انه ناقص باى وهذا واوى كالا تخفى والغز وبقح الغين

من اصحابك ما آثرته من محاربة النفير (بجنادونك في الحق) الذي هو تلقى النفير لا يثارهم  
 عليه تلقى العير (بعد ما تبين) منصوب بجنادونك وما مصدرية اي يتخاضعونك بعد  
 تبين الحق وظهور دلهم باعلامك انهم ينصرون انما توجهوا ويقولون ما كان خروجنا  
 الا للعير وهلاقت لنا ان الخروج لمقالة النفير نستعد وتأهب فن قال ذلك  
 انما قال كراهة لاخره عليه الصلوة والسلام من المدينة وكرهتهم القتال (انما  
 يساقون الى الموت) الكاف في محل النصب على الحالية من الضمير في لكارهون  
 اي مشبهين بالذين يساقون بالهاتف الى القتل (وهم ينظرون) حال من ضمير يساقون  
 اي والحال انهم ينظرون الى اسباب الموت ويشاهدونها عيانا وما كانت هذه المرتبة  
 من الخوف والجزع الانقلة عددهم وعدم تأهبهم وكونهم رجالة \* وروى انهم  
 كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ليس فيهم الا فارسان الزبير والمقداد ولهم  
 سبعون بعيرا وست ادرع وثمانية اسيايف وكان المشركون اكثر عددا وعددا  
 بالاضعاف (واذ يعدكم الله) اي اذكروا ايها المؤمنون وقت وعد الله تعالى اياكم  
 (احدى الطائفتين) اي الفريقين احدهما ابوسفيان مع العير والاخرى ابو جهل  
 مع النفير (انها لكم) بدل اشتمال من احدى الطائفتين مبين لكيفية الوعد اي  
 يعدكم ان احدى الطائفتين كاشنة لكم مختصة بكم مسخرة لكم تتسلطون علىها  
 تتسلط الملاك على املاكهم وتتصرفون فيها كيف شئتم (وتودون) عطف  
 على يعدكم داخل تحت الامر بالذكر اي تحبون (ان غير ذات الشوكة تكون لكم)  
 من الطائفتين لاذات الشوكة وهي النفير ورئيسهم ابو جهل وهم الف مقاتل وغير  
 ذات الشوكة هي العير ان لم يكن فيها الا اربعون فارسا ورئيسهم ابوسفيان ولذلك  
 يتنونها والشوكة الحدة اي السلاح الذي له حدة كسنان الرمح والسيف ونصل  
 السهم مستعار من واحدة الشوك والشوك نبت في طرفه حدة كحدة الابرة  
 (ويريد الله) عطف على تودون منتظم معه في سلك التذكير اي اذكروا وقت  
 وعده تعالى اياكم احدى الطائفتين وودادتكم لادناهما وقوله تعالى (ان يحق الحق)  
 اي يثبت ويعلبه (بكله) بامرهم انكم بالقتل (ويقطع دابر الكافرين) اي اخرهم  
 ويستأصلهم بالمرءة والمعنى انكم تريدون ان تصيبوا مالا ولا تلقوا مكروها والله  
 يريد اعلاء الدين واطهار الحق وما يحصل لكم فوز الدارين (ليحق الحق ويبطل  
 الباطل) اللام متعلقة بفعل مقدر مؤخر عنها اي فعل ما فعل (ولو كره المجرمون)  
 اي المشركون ذلك اي احقاق الحق وابطال الباطل (اذ تستغيثون ربكم)  
 اي اذكروا وقت استغاثتكم وهي طلب الفوز والنصر والعون وذلك انهم لما علموا  
 انه لا بد من القتال جعلوا يدعون الله تعالى قائلين اي رب انصرنا على عدوك  
 ياغيث المستغيثين اغثنا \* وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى



نسأؤكم فخرج ابو جهل باهل مكة وهم النفيير فقبل له ان العير اخذت طريق الساحل  
 ونجت فارجع بالناس الى مكة فقال لا والله لا يكون ذلك ابدا حتى نخرج الجزور ونشرب  
 الجزور ونقيم القينات والمعازف بيدر فتسامع جميع العرب بخرجنا وان محمد لم يصب  
 العيروا ناقدا عضضناه فضى بهم الى بدر فتنزل جبريل فقال يا محمد ان الله وعدكم احدى  
 الطائفتين اما العيروا ما فرشا فاستشار النبي عليه السلام اصحابه فقال ماتقولون  
 ان القوم قد خرجوا من مكة على كل صعب وذلول فالعير احب اليكم ام النفيير فقالوا بل  
 العير احب الينا من لقاء العدو ونفيير وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ردد  
 عليهم فقال ان العير قد مضت على ساحل البحر وهذا ابو جهل قد اقبل يريد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ان تلقى النفيير وجهاد المشركين اثر عنده وانفع للمؤمنين  
 عن اظفر بالعير لاني تلقى النفيير من كسر شوكة المشركين واظهار الدين الحق على  
 الاديان كلها فقالوا يا رسول الله عليك بالعير ودع العدو فقام عندما غضب رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فاحسنا الكلام في اتباع مراد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قام سيد الخزرج سعد بن عبادة فقال انظر  
 في امرك وامض فوالله لو سرت الى عدن ابين ما تخلف عنك رجل من الانصار ثم  
 قال المقداد بن عمرو يا رسول الله امض لما امرك الله فانامعك حينما احببت لانقول لك  
 كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون)  
 ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون مادامت عين منا تطرف فتبسم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اشيروا على ايها الناس وهو يريد الانصار اى يتوالى  
 ما ضميركم في حق نصرتي ومعاونتي في هذه المعركة وذلك لان الانصار كانوا عاهدوا  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة ان ينصروه مادام في المدينة واذا خرج  
 منها لا يكون عليهم معاونة ونصرة فاراد عليه السلام ان ياهداهم على النصرة  
 في تلك المعركة ايضا فقام سعد بن معاذ فقال فكأنك تريد نايا رسول الله قال اجل  
 قال قد آمننا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدونا  
 وموآثقتنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثت بالحق لو  
 استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل وما نكره ان تلقى بنا  
 عدونا اننا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله تعالى يريد بك منا ما تقر به عينك  
 فسر بنا على بركة الله ففرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونشطه قول سعد  
 ثم قال سيروا على بركة الله وابشروا فان الله وعدني احدى الطائفتين والله لكأني  
 الآن انظر الى مصارع القوم فالعنى اى معنى الاية السابقة وهى قوله تعالى ( كما  
 اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون ) اخرجك ربك من  
 بيتك لان ترك التوجه الى العير وتوثر عليه مقاتلة النفيير في حال كراهة فريق

ومن اتى بدرا وهو يرافقه || صفاوز جرا من عاداه في البدم

مطلب يت فيه بيان  
غزوة بدر

لما بين من اشهر غزواته عليه السلام حينما اراد ان يبين منها بدرا فقال ومن اتى  
بدر الخ وترتيب الوقوع ههنا غير ملتزم بل الملتزم ببيان نفس الوقوع فلا بد ان  
لم يقدم ذكر حنين على بدر مع ان بدر مقدم عليه في الوقوع ويجوز ان يقال فيه  
التبرك برعاية ترتيب البصيرى قدس سره لانه قدس سره قال و سل حينما وسل  
بدر او سل احدا وان كان ذلك لضرورة الوزن فافهم ثم ان بدر اما كانت العرب  
تجتمع فيه لسوقهم يوما في السنة والآن هناك قرية عامرة وجملة وهو يرافقه حال  
من فاعل اتى وفي قوله صفا وزجرا اقتباس من قوله تعالى \* والصفات صفا  
والزاجرات زجرا \* وهما اي صفا وزجرا همنا مصدران بمعنى الفاعل اي صافا  
وزاجرا فيكون صفا حالانيا وزاجرا معطوفا عليه اي حال كونه صافا اي داخلا  
في صف الغزاة وزاجرا للاعداء \* واللام في لمن متعلق بزجرا وعادى من باب المفاعلة  
من المعادة التي هي اظهار العداوة \* والضمير المنصوب المحل على المفعولية راجع الى  
الرسول \* وفي البدم من قبيل عذبت امرأه في هرة \* والبدم بضم الباء وقع الذال بمعنى  
الافكار الصائبة اي عاداه لاجل ان له عليه السلام افكار اصائبة في تدبير امر دين  
الله مؤيدة بوحى الله (ومحصول البيت) والرضاء عن كل من حضر بدرا حال كونه  
مرا فقال له عليه السلام في الغزوة داخلا في صف الغازين وزاجرا للكافرين  
المعادين له عليه السلام لاجل ان له عايه السلام افكار اصائبة في تدبير نشر دين الله  
مؤيدة بوحية تعالى \* ثم تلك اذا شئت تفصيل غزاة بدر فاسمع ما حركك \* روى ان عبر  
قر يش اي قافلتهم اقبلت من الشام وفيها تجارة عظيمة ومعها راعون راعيا منهم  
ابوسفين وعمرو بن العاص ومحزمة بن نوفل وكان في السنة الثانية من الهجرة  
فاخبر جبريل رسول الله باقبالها فاخبر المسلمين فاعجبهم تلقيها لكثرة المال وقلة  
الرجال فلما سمعه ابوسيفان فاستأجر ضمضم ابن عمرو الغفارى فبعثه الى مكة وامره  
ان يأتى قريشا فيسفرهم ويخبرهم ان محمدا قد اعترض لعيركم فادركوها فلما بلغ اهل  
مكة هذا الخبر نادى ابو جهل فوق الكعبة يا اهل النجاء النجاء على كل صعب وذلول  
عيركم واما الكم اي تداركوها ان اصابها محمد لن تفلحوا بعدها ابدا وقد رأت عاتكة  
اخت عباس بن عبد المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال رويها فقالت لاختيها  
اني رأيت عجيبا كأن ملكا نزل من السماء فاخذ صخرة من الجبل ثم حلق بها ارمى  
بها الى فوق فلم يبق بيت من بيوت مكة الا اصابه حجر من تلك الصخرة فحدث بها  
العباس صديقا له يقال له عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وذكرها عتبة لابنته ففشا  
الحديث فقال ابو جهل للعباس يا ابا الفضل ما يرضى رجالكم ان يتباؤا حتى تنبأت



ثم يحملون عليه فيقف لهم فمل ذلك بضع عشرة مرة \* قال العباس كنت اكف  
 البغلة ثلاثا تسرع به نحو المشركين وناهيك بهذا شهادة على تناهي شجاعته  
 حيث لم يخف اسمه في تلك الحال ولم يخف الكفار على نفسه وما ذلك الا لكونه  
 مؤيدا من عند الله العزيز الحكيم فعند ذلك قال يارب اثني بما وعدتني وقال  
 للعباس وكان صيئا جهورى الصوت صح بالباس \* يروى من شدة صوته انه اغير  
 يوما على مكة فنادى واصباحه فاستقطت كل حامل سمعت صوته وكان صوته  
 يسمع من ثمانية اميال فنادى الانصار فخذوا فيخذا ثم نادى يا صحاب الشجرة وهم  
 اهل بيعة الرضوان يا صحاب سورة البقرة وهم المذكورون في قوله تعالى \* آمن  
 الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون \* وكانوا يحفظون سورة البقرة ويقولون  
 من حفظ سورة البقرة وآل عمران فقد جد فينا فبكر واعتقا واحدا اى جماعة  
 واحدة يعنى دفعة وهم يقولون لبيك لبيك وذلك قوله ( ثم انزل الله سكينته على  
 رسوله ) اى رحته التى تسكن بسببها القلوب وتطمئن اليها اطمئنا نا كليا مستتعا  
 للنصر القرب واما مطلق السكينة فقد كانت حاصلة له عليه السلام قبل ذلك  
 ايضا ( وعلى المؤمنين ) شامل للمؤمنين وغيرهم فعاد المؤمنون وظفروا ( وانزل  
 جنودا لم تروها ) اى باصباركم كما يرى بعضكم بعضا وهم الملائكة عليهم البياض  
 على خيول باقى وكان يراهم الكفار دون المؤمنين فنظر النبي عليه السلام الى قتال  
 المشركين فقال هذا حين حى الوطيس والوطيس حجارة توفد العرب تحتها النار  
 يشوون عابها اللحم وذلك كناية عن شدة الحرب لانه تعالى قد نصر المؤمنين  
 وهزم الكافرين \* واختلفوا في عدد الملائكة يومئذ فقيل خمسة آلاف وقيل ثمانية  
 آلاف وقيل ستة عشر الفا \* وفى قتالهم ايضا فقيل قاتلوا وقيل لا الا يوم بدر وما  
 انزلهم الله تعالى لاقاء العرب في قلوب الكافرين وكان من دعائه عليه السلام  
 يومئذ ( اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ) فقيل له جبريل عليه  
 السلام لقد لقيت الكلمات التى لقيتها الله موسى يوم فلق البحر ثم نزل عليه السلام  
 عن بغلته وقيل لم ينزل بل قال يا عباس ناولني من الحصا \* وانخفضت بغلته حتى  
 كادت بطئها تمس الارض ثم قبض قبضة من تراب فرمى به نحو المشركين وقال  
 ( شامت الوجوه ) فلم يبق منهم احد الا امتلأت به عيناه ثم قال عليه السلام ( نهزموا  
 ورب الكعبة ) وهو اعظم من انقلاب العصا حية لان ابتلاعها لخبالهم وعصبيهم  
 لم يقهر العدو ولم يشتت شمله بل ازداد بعدها طغيانه وعنوه على موسى بخلاف  
 هذا الحصى فانه اهلك العدو وشتت شمله

\* قال الامام صاحب التفسير الكبير وهو بعيدي لانه عليه السلام كان في اكثر الاحوال متوكلا على الله فقطع القلب عن الدنيا واسبابها \* قال ابن الشيخ في حواشيه الظاهر ان القول بها لا ينافي التوكل على الله ولا يستلزم الاعتماد على الاسباب الظاهرة فان قوله ان تغلب اليوم من قلة نفي للقلة وتعجب بالكثره والمعنى ان وقعت مغلوبية فلاهر آخر غير القلة فركب صلى الله تعالى عليه وسلم بغلته دلدل ولبس درع داود عليه السلام التي لبسها حتى قتل جاوت ووضع الالوية والرايات مع المهاجرين والانصار فلما كان بجنين وانحدروا في الوادي وذلك عند غيبس الصبح يوم اثلاثا خرج عليهم القوم وكانوا كمنوا لهم في شعاب الوادي ومضايقه وكانوارما فاقتلوا اقتتالا شديدا فانهم المشركون وخلوا الذراري فاكب المسلمون فتنادى المشركون يا حياة السواذكروا الفضائح فترجعوا وحلوا عليهم فادركت المسلمين كلمة الاعجاب اى لحقهم شويم كلمة الاعجاب فانكشفوا ولم يقوموا وهم مقدار حلب شاة وذلك قوله تعالى ( فلم تغن عنكم شيئا ) پس دفع نكر داز شمان كثره شما \* والاغناء اعطاء ماتدفع به الحاجة اى لم تعطكم تلك الكثرة مما تدفعون به حاجتكم شيئا من الاغناء ( وضافت عليكم الارض بما رحبت ) اى رحبها وسعتها على ان ما صدر به والباء بمعنى مع اى لا تجدون فيها مقرا تطمئن اليه نفوسكم من شدة الرعب ولا تثبتون فيها يكن لا يسعه مكانه قال الشاعر \* كأن بلاد الله وهى عربضة \* على الخائف المطلوب كفة حابل \* اى حباله صيد \* ( ثم ولتيم ) الكفار ظهروكم ( مدبر بن ) اى منهنزين لاتلون على احد يقال ولى هاربا اى ادبر فالادبار الذهاب الى خلف خلاف الاقبال \* روى انه باغ فلهم اى منهنز مهم مكة وسر بذلك قوم من اهل مكة واطهر والشمامة حتى قال اخوصفوان بن اميه لامة الاقدا بطل الله السحر اليوم فقال صفوان وهو يومئذ مشرك اسكت فض الله فاك اى اسقط اسنانك والله لأن ربني من الربوية اى يملكني ويدبر امرى رجل من قر يش احب الى من ان ربني رجل من هوازن ولما انهنزوا بقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحده وليس معه الا عمه العباس آخذنا بلجسام بقلته وابن عمه ابوسفيان بن حرب بن عبدالمطلب آخذنا بركابه وهو يركض بغلته نحو المشركين ويقول ( انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب ) وهذا ليس بشعر لانه لم يقع عن قصد وانما قال انا ابن عبدالمطلب ولم يقل انا بن عبدالله لان العرب كانت تنسبه صلى الله تعالى عليه وسلم الى جده عبدالمطلب لشهرته ولموت عبد الله في حياته فليس من الاقتحار بالاباء الذى هو من عمل الجاهلية \* وقال الخطابي انه عليه السلام انما قال كذلك تذكرا لهم رؤيا رآها عبدالمطلب وكانت القصة مشهورة عندهم فعرفهم بها وذكرهم اياها \* روى انه عليه السلام كان يحمل على الكفار فيفرون



اي بالله قدامكم يا اصحاب محمد على عدوكم واعلامكم عليهم مع ضعفكم وقلة عددكم  
وعددكم (في مواطن كثيرة) من الحروب وهي مواقعها ومقاماتها جمع  
موطن وهو كل موضع اقامه به الانسان لامر والمراد بها واقعات بدر والاحزاب  
وقرباطة والنضير والحديبية وخيبر وفتح مكة (ويوم حنين) عطف على محل  
في مواطن بخذف المضاف في احدهما اي وموطن يوم حنين ليكون من عطف  
المكان على المكان اوفي ايام مواطن كثيرة ويوم حنين ليكون من عطف الزمان على الزمان  
واضيف اليوم الى حنين لوقوع الحرب يومئذ بها فيوم حنين هي غزوة حنين ويقال  
لها غزوة هوازن ويقال لها غزوة اوطاس باسم الموضع الذي كانت به الواقعة في اخر  
الامر (اذا عجبتم كثيرتم) اي سرتكم كثرة عددكم ووفور عددكم والاعجاب  
هو السرور بالتعجب وهو بدل من يوم حنين وكانت الواقعة في حنين بين المسلمين  
وهم اثنا عشر الفاعشرة آلاف منهم ممن شهد فتح مكة من المهاجرين والانصار  
والفان من الطلقاء وهم اهل مكة سمو بذلك لانه عليه السلام اطلقهم يوم فتح مكة عنوة  
ولم يقيدهم بالاسارة بين هوازن وثقيف وكانوا اربعة الاف سوى الجيم الفقير من امداد  
سائر العرب \* روى انه عليه السلام فتح مكة في اواخر رمضان وقد بقيت منه ثلثة  
ايام وقيل فتحها الثلث عشرة ليلة مضت من رمضان ومكث فيها الى ان دخل شوال  
فغدأ يوم السبت السادس منه خارجا الى غزوة حنين واستعمل على مكة (عتاب بن  
اسيد) يصلي بهم (معاذ بن جبل) يعلمهم السنن والفقه وحين فتح مكة اطاعه  
عليه الصلاة والسلام قبائل العرب الا هوازن وثقيفا فان اهلها كانوا طغاة مردة  
فخافوا ان يغزوهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وظنوا انه عليه السلام يدعوهم  
الى الاسلام فنقل ذلك عليهم فحسدوا وبغوا وقالوا ان محمد الا في قوما لا يحسنون القتال  
فاجعوا امرهم على ذلك فاخرجوا معهم اموالهم ونساءهم وابنائهم ورائتهم  
فحملوا النساء فوق الابل وراء صفوف الرجال ثم جاؤا بالابل والغنم والذراري وراء  
ذلك كي يقاتل كل منهم عن اهله وماله ولا يفر احد برغمهم فساروا كذلك حتى  
زلوا باوطاس وقد كان عليه السلام بعث اليهم عينا ليتجسس عن حالهم وهو  
(عبدالله بن ابي حرد) من بني سليم فوصل اليهم فسمع مالك بن عوف امير هوازن  
يقول لاصحابه اسم اليوم اربعة آلاف رجل فاذا لقيتم العدو فاحلوا عليهم حلة  
رجل واحد واكسر واجفون سيوفكم فوالله لا تضربون باربعة آلاف سيف  
شيئا الا فرج فاقبل العين الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما سمع من مقاتلتهم فقال  
سلمة بن سلامة الوقشي الانصاري يا رسول الله ان تغلب اليوم من قلة معناه بالفا رسية  
(ما امر وزاندي لشكر مغلوب نحو اهبم شد) فسألت رسول الله كئنه وقيل ان هذه  
الكلمة قالها ابو بكر رضى الله عنه وقيل قالها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ياخذون رأس الناقة المربوبة بعد ان وضعوا عند باب دارهم كلاء رطباً رجاء  
 لميل الناقة اليه وكان يقول صلى الله تعالى عليه وسلم خلوا سبيلها فانها مأ مورة  
 من عند الله بالنزول الى مكان امر بالنزول فيه فنزلت اول اقدام باب مالك بن النجار الذي  
 بنى فيه مؤخر المسجد الشريف ثم قامت عن ذلك المكان حتى زلت عند باب خاندن  
 زيد الانصارى رضى الله عنه فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساكناً في منزله على  
 طريق الضيقية كم يوم ثم نقل الى مأواه المبارك فظهر ما ظهر من الفيوض والقنوح  
 والبركات المذكورة في المفصلات اللهم من علينا بالفيوض والقنوح والبركات بجرمته  
 صلى الله عليه وسلم

ومن اتى بخنين قد غزى معه || فصار مستشهداً او عاد ذاسم

ولما بين هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ضمن رضية المستقبين له عليه السلام  
 من الانصار الكرام اراد ان يبين اشهر غزواته عليه السلام الواقعة بعد الهجرة المباركة  
 في ضمن رضية الغزاة فقال ومن اتى بخنين الخ الواو عاطفة اى الرضاء عن كل من  
 اتى بخنين والباء ظرفية وحنين اسم واد بقرب ذى النجار الذى كان يجمع الكفار للبيع  
 والشراء في الجاهلية والطائف وفيل اسم ماء واقع بمحل بعيد من مكة المكرمة مسيرة  
 ثلثة مراحل وجلة قد غزى حال من فاعل اتى وضمير معه راجع الى رسول الله  
 والمستشهد به ههنا عبارة عن الكون شهيداً اى مقولاً في سبيل الله وجلة عاد  
 معطوفة على جلة صار وذا سلم حال من فاعل عاد اى عاد حال كونه صاحب  
 سلم اى سلامة اذا العائد حياً يكون صاحباً وما لك السلامة من مضرات الاعداء  
 فالفضية المنفصلة مانعة الجمع والخلو (ومحصول) (البيت) ورضاء الله تعالى  
 عن كل من اتى وحضر بخنين حال كونه غازياً هنالك في معية رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فصار هنالك شهيداً او عاد حياً سالماً ثم اسمع ما يتلى عليك من عدد  
 غزوات النبي عليه السلام ومعنى الشهيد وبيان غزوة حنين (اما عدد) جميع غزواته عليه  
 السلام فسبعة وستون وقيل بل زائدة وانما حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ثمانية  
 وعشرين منها وقاتل في تسعة منها كغزوة حين واحدود بدر وخيبر وقح مكة والطائف  
 وغيرها واطاع المغزى عليهم بالامقابلة في تسعة عشر منها ولم يحضر عليه السلام  
 في تسعة وثلاثين بل نصب لها من اجل الاصحاب رأيساً على العكس (واما) الشهيد  
 وانما قيل له شهيداً اى مشهود له لانه تشهده الملائكة والسماء والارض يوم القيمة  
 بالجهاد والشهادة بسيف الكفار في سبيل الغفار او لانه تحضر الملائكة عند  
 ما قتلهم الكفار فيكون من الشهود بمعنى الحضور (واما) كيفية غزوة حنين  
 فتستفيد ما اخرته لك من روح البيان فانه يقول في تفسير قوله تعالى (لقد نصركم الله)

مطاب يت فيه بيان غزوة  
 حنين



وقد عاشت بعده عليه السلام وما نت في خلافة ابي بكر \* واما ناقته  
 عليه السلام العصابة فقد جاء ان ابنته فاطمة رضى الله عنها تحشر عليها  
 ثم استأجر رسول الله وابو بكر رجلا من بنى الدئل وهو عبدالله بن اريقط ليدلها  
 على الطريق للمدينة وكان علي دين قريش فدفعها اليه راحلتيهما وواعده غار  
 جبل ثور بعد ثلث ايام ان يأتي بالراحلتين صياح الليلة الثالثة فكث  
 عليه السلام في بيت ابي بكر الى الليلة القابلة فخرجا الى طرف الغار وجعل ابو بكر  
 يمشى مرة امام النبي ومرة خلفه فسأله رسول الله عن ذلك فقال يا رسول الله اذكر  
 الرصد فاكون امامك واذكر النبل فاكون خلفك لاكون فداك فمشى عليه السلام  
 ليلته على اطراف اصابعه اى ثلثا يظهر اثر رجله على الارض حتى حفت رجلاه  
 فلما رأها ابو بكر قد حفتا حمله على كاهله وجعل يشتبه حتى اتى فم الغار فانزله  
 وفي رواية كانت قدما رسول الله قد قطر تادما وبشبه ان يكون ذلك من خشونة  
 الجبل والافبعد المكان لا يحتمل ذلك ولعلمهم ضلوا طريق الغار حتى بعدت  
 المسافة وبدل عليه قوله فمشى ليلته او انه عليه السلام ذهب الى جبل حنين فناده  
 اهبط عنى فاني اخاف ان تقتل على ظهري فاعذب فناده جبل ثور الى يا رسول الله  
 فلما اراد رسول الله دخول الغار قال له ابو بكر مكانك يا رسول الله حتى استبرأ الغار  
 فدخل واستبرأه وجعل يسد الخجرة بنسابة خشية ان يخرج منها شئ يؤذيه اى  
 رسول الله فبقى حجير وكان فيه حيد فوضع رضى الله عنه عقبه عليه ثم دخل رسول الله  
 فجعلت تلك الحية تسعه وصارت دموعه تتحدر فتفلس رسول الله على محل اللدغة  
 فذهب ما يجده ولما دخل رسول الله وابو بكر الغار امر الله شجرة وهى ام غيلان  
 فثبتت في وجه الغار فسترته بفروعها واث الله العنكبوت فتسجعت بين فروعها  
 نسجاً متراكباً بعضه على بعض كمنسج اربع سنين وامر الله تعالى الجمادات والوحشيتين  
 فوقفتا بقم الغار وباضتا فاقبل فتبان قريش من كل بطن بعضهم وسيوفهم فلما  
 انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اربكم اى  
 حاجتكم الى الغار ان عليه عنكبوتاً كان قبل ميلاد محمد ولو دخل لما نسج ذلك العنكبوت  
 وتكسر البيض وعندما حاموا حول الغار حزن ابو بكر رضى الله عنه خوفاً على  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلاه حبيب رب العالمين وقال يا ابا بكر لو جاؤنا  
 من ههنا لذهبتا من ههنا فنظر الصديق الى الغار فاذا هو قد انفرج من الجانب الاخر  
 واذا البحر قد اتصل به وسقينة شديدة الى جانبه ثم طع ذلك البدر مع النجم من مشرق  
 الغار فتوجه نحو المدينة المنورة فوق تينك الراحلتين فوصل اليها في اليوم الخامس  
 عشر من شهر ربيع الاول وكان اهل المدينة منتظرين لقدمه فلما استخبروا عن قدمه  
 المبارك خرجوا مستقبين له عليه السلام وراجلين منه الاقبال الى منازلهم حتى كانوا

وكانت مشا ورتهم في يوم السبت فاذا قرئ ان يكرؤا فيه وجاء اليهم ابليس  
 في صورة شيخ نجدى وقال انا من اهل نجد وانما قال ذلك لان قرئ بشا قالوا لا يدخلن  
 معكم في المشاورة احد من اهل تهامة لان هواهم كان مع محمد فعند ذلك قالوا هو  
 من اهل نجد لا من مكة فلا يضركم حضوره معكم وعند المشورة قال بعضهم  
 بالحبس وبعضهم بالنفي كما بين في تفسير قوله تعالى (واذ يكرؤ بك الذين كفروا) في سورة  
 الانفال فذمه ابليس وافتقت آراءهم على قول ابى جهل وهو ان يخرجوا اليه من كل  
 قبيلة من قرئش شابا جليدا اى قويا بسيف صارم ويقتلوه فيقرق دمه في القبائل  
 بحيث لا يقدر بنوا عبد مناف على حرب قومهم جميعا فيرضون بالدية واستحسن  
 الشيخ النجدى هذا الرأى وقرقوا عن راض فلما سى رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اتاه جبريل فاخبره بمكر قرئش وامره بمفارقة مضجعه تلك الليلة فلما علم ما يكون  
 منهم قال لعلى رضى الله عنه نعم على فراشى واتشح بردأى هذا الحضرمى فانه  
 لن يخلص اليك شئ تكرهه منهم وكان عليه السلام يشهد العبيد في ذلك الرداء  
 وكان طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعين وشبرا وهل كان اخضرا واحمر يدل  
 للثاني قول جابر رضى الله عنه كان يلبس رداء احمر في العيدين والجمعة وانما امر عليا  
 رضى الله عنه ان يضطجع على فراشه ليمنعهم سواد على عن طلبه حتى يبلغ هو  
 وصاحبه الى ما امره الله ان يباغوا اليه فلما مضى عمته من الليل اى الثلث الاول منه اجتمعوا  
 على باب رسول الله وكانوا ما نؤفجعلوا يتطلعون من شق الباب ويرصدون متى  
 ينام فيثبون عليه فيقتلونه فخرج عليه السلام عليهم وهم يباغوا وقرأ قوله تعالى  
 (يس والقرآن الحكيم) الى قوله (فاغشيناهم فهم لا يبصرون) فاخذ الله  
 ابصارهم عنه عليه السلام فلم يبصروه حتى خرج من بينهم وعن النبي عليه السلام  
 انه ذكر في فضل (يس) انها اذا قرأها خائف امن او جائع شبع او عار كسى  
 او عاطش سقى او سقيم شفى وعند خروجه عليه السلام اخذ خفته من تراب فذررها  
 عليهم فانهم ات فقال ما تنظرون قالوا محمد ا قال قد خيبكم الله والله خرج عليكم  
 محمد ثم ما ترك رجلا منكم الا وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته فاترون ما بكم  
 فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فاذا عليه تراب فدخلوا على على فقالوا له يا على  
 ابن محمد فقال لا ادري اين ذهب وكان قد انطلق الى بيت ابى بكر بشارة جبرائيل  
 عليه السلام فلما دخل علمه قال قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله  
 بابى انت اى اسالك الصحبة قال نعم فيبكي ابو بكر سرورا قال ابو بكر فيذ بابى انت  
 احدى را حلتى ها تين فاني اعددتهمما للخروج فقال عليه السلام نعم بالثن وذلك  
 لتكون هجرته عليه السلام الى الله بنفسه وماله والا فقد انفق ابو بكر رضى الله عنه  
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر ماله وهى انافة القصى او الجداء



لكون يثرب متضمنا لمعنى التباه والقساد رفعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وسماها بالطيبة وجعله ورسول الله ينشوم حالية وينشوم بمعنى يدخل ومفعوله  
 محذوف للضرورة اوقيام القرينة اى يدخل فيه اى في يثرب ( ومحصول البيت )  
 ورضا الله عن كل من استقبل الناقة المباركة التى كانت مر كوبة له عليه السلام  
 بالكلام الرطب لرجاء ان تبرك وتنزل عند يابه فى المدينة حال كون رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يدخل فيها باليمن والاقبال \* فاذا سمعت ما قيل فاسمع ما يقال ان هذا  
 البيت اشارة الى وقعة هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة الى المدينة المنورة  
 ويانها على طريق الاجال هكذا قال الله تعالى ( الاتصروه ) اى ان لم تنصروا  
 محمدا فى غزوة تبوك ( فقد نصره الله ) فسينصره الله كما نصره ( اذا خرج الذين  
 كفروا ) اى تسبوا والخروج بان هموا بقتله والافهو عليه السلام انما خرج باذن الله  
 تعالى وامره لا باخراج الكفرة اياه ( ثابى اثنين ) حال من ضميره عليه السلام ( اذ هما  
 فى الغار ) بدل من اذا خرج به بدل البعض ( اذ يقول ) بدل ثان والقائل هو  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ( لصاحبه ) وهو ابو بكر الصديق  
 رضى الله عنه ( لا تحزن ) ولم يقل لا تحف لانه حزنه على رسول الله  
 يفعله عن خوفه على نفسه ( ان الله معناه فانزل الله سكينته ) امته التى تسكن عندها  
 القلوب ( عليه ) اى على النبي عليه السلام او على صاحبه وهو الاظهر اذ هو المنزعج  
 \* وتحرر القصة انه لما ابلى المسلمون باذى الكفار اذن صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لهم فى الهجرة وقال انى رأيت دار هجرتكم ذات نخيل بين لابتين وهما الخرتان  
 وقال انى لارجوان يؤذن لى فى الهجرة اليها فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك باى انت  
 قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله ليصحبه عند هجرته فلم يتخلف الا هو  
 وعلى وصهيب ومن كان محبوبا او امر يضا او عاجزا عن الخروج فابتاع ابو بكر  
 بهذا المقال النبوى راثنين بثمانمائة درهم فحبسهما فى داره يعلقهما فكاتا  
 عنده قريبا من ثلاثة اشهر لان الهجرة كانت فى ذى الحجة ومهاجرته عليه السلام  
 كانت فى ربيع الاول ولما رأته قريش قوة امر رسول الله حيث بايعه الاوس  
 والخزرج وصار له انصار فى القبائل والاقطار خافوا من ان يخرج ويجمع الناس  
 على حر بهم وقد وقعوا فيما خافوا منه ولو كان بعد حين فاجتمعوا فى دار الندوة  
 ليتشاوروا فى امره عليه السلام ودار الندوة هى اول دار بنيت بمكة كانت منزل  
 قصى بن كلاب وكانت جهة الحبر عند مقام الحنفي الآن وكان لها باب للمسجد  
 وقبل لها دار الندوة لاجتماع الندوة وهى الجماعة فيها وكان ذلك اليوم يسمى يوم  
 الزحمة لانه اجتمع فيه اشرف بنى عبدشمس و بنى نوفل و بنى عبد الدار و بنى اسد  
 و بنى مخزوم وغيرهم ممن لا يعد من قريش ولم يتخلف من اهل الرأى والحجبي احد

صلى الله تعالى عليه وسلم غدا العلم الشريف فيكون مظهرها تلك المدايح النبوية  
 وكانوا يقولون ان عليا كرم الله وجهه اولى بذلك ولتتمه في عينه رمد فلا يقدر معه  
 على المقاتلة فلما اصبحوا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبعض من الاصحاب  
 الكرام ادع الى عليا فقبل له يارسول الله ان عليا في عينه رمد عظيم فلا يرى موضع  
 مشبه فقال عليه السلام فتعود ومن يده فبجى به كرم الله وجهه الى حضور سيد المرسلين  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ من ريقه المبارك ومسح به على عيني على فبرأه الله  
 تعالى من رمد العين كان لم يكن حتى لم ير بعده رمد العين ابدا فسلم النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم العلم الشريف بيده كرمه الله وجهه وامره ببعض حركات  
 وسكنات لازمة على المجاهد فقال على رضى الله عنه يارسول الله لا ادع السيف  
 من يدي حتى يسلم اهل الخيبر مثلي فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا على اذا  
 دخلت بين الكفار فلا تستعجل في القتال بل ادعهم اولاً الى الايمان وبين لهم  
 ما واجب عليهم من اوامر الله تعالى لان هداية الله تعالى احدا بسيفك افضل لك  
 من ان تصدق بنعاق حمر في سبيل الله تعالى فتقدم على كرم الله وجهه بمضمار  
 الغزاة والجهاد قاتلا هل من مبارز فيها به الامر بسير الله له فتح الخيبر حتى قطع  
 مصراع يابه بيده وطرحه فقال حينئذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لافى  
 الاعلى لاسيف الا ذوا انفقار

وكل من قابل المركوب بالعشب || في يثرب ورسول الله بنشوم

ولما ادى ترضية الصديق والفا روق وذى النورين واسد الله ارا دان يؤدى  
 ترضية الانصار الذين استقبلوا للنبي المهاجر صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم  
 قدومه الى المدينة المنورة باليمن والبركة فقال وكل من قابل الح \* فالوا وعطفت ما بعدها  
 على ما قبلها كالمثاله السابقة اي ورضاء الله عن كل من قابل اي استقبل  
 اذ لمقابلة ههنا بمعنى الاستقبال على طريق الاستلزام لانها في اللغة هي المواجهة  
 لانه يقال قابله اذا واجهه فلا بد لكل مستقبل من ان يقابل ويواجه لمن استقبله  
 والالف واللام في المركوب عوض عن المضاف اليه اي مركوب رسول الله اذا المراد  
 به ههنا هي الناقة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم راكبا عليه حين قدومه  
 المبارك الى المدينة المنورة وهو اي المركوب مفعول به صريح لقابل والباء متعلق  
 بقابل والعشب مفعول به غير صريح لقابل وهو اي العشب بمعنى الكلاء الرطب  
 وفي متعلق ايضا بقابل ويثرب على وزن يضرب اسم من اسماء المدينة المنورة  
 ويقال في النسبة اليها يثربي بفتح الراء وكسرهما قال في القاموس اول من سكن بارض  
 المدينة رجل مسمى يثرب من اولاد سام بن نوح وقيل هو اخ للخيبر كما سبق ثم

مطلب بيت فيه بيان هجرته  
 عليه السلام الى المدينة  
 المنورة



كان آدم وحواء جالسين فبجاءهما جبريل واتي بهما الى قصر من ذهب وفضة  
 شرفاه من زمرد اخضر فيه سرير من ياقوت احمر وعلى السرير قبة من نور  
 فيها صورة فاطمة على رأسها تاج وفي اذنيه قرطان من لؤلؤ وفي عنقه طوق  
 من نور فتعجبت حواء من نورها وتعجب آدم من نورها حتى نسي حسن حواء فقال  
 ماهذه الصورة قال فاطمة والتاج ابوها والطوق زوجها والقرطان الحسن  
 والحسين فرفع آدم رأسه الى القبة فوجد خمسة اسماء مكتوبة من النور انا الحمد  
 وهذا محمد وانا الاعلى وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمة وانا الحسن وهذا  
 الحسن ومعنى الاحسان وهذا الحسين فقال جبريل يا آدم احفظ هذه الاسماء  
 فانك تحتاج اليها فلما هبط آدم بكى ثلثمائة سنة ثم دعى بهذه الاسماء وقال يارب  
 بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين يا محمود يا اعلى يا فاطميا يا محسن اغفر لي  
 وتقبل توبتي فادعى الله اليه يا آدم لوسألتني في جمع ذريتك لغفرت لهم \* واما كون  
 على رضى الله عنه فاتحاً لقلعة الخيبر فيصير لك معلوما بان تسمع ماروى ان الخيبر  
 كان بين المدينة والشام بناه رجل مسمى بختيار وهو اخ ليثب الذي بنى المدينة  
 المنورة وبينه وبين المدينة اثنان وثشون فرسخاً وكان بعض الصحابة قد اخذ  
 الوعد بفتح الخيبر من قوله تعالى ( وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم  
 هذه ) فجاء جبرائيل عليه السلام بالامر بالخروج الى غزوة الخيبر في السنة  
 السابعة من الهجرة وفي اليوم العشرين بعد الرجوع عن المدينة فجهز النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عسكر الاسلام وهم كانوا عسيرة عن الف واربعمائة  
 راجلاً واثني فارس ثم توجه معهم نحو الخيبر حتى وصل الى محل قريب من قلعة  
 سمعة بنطاة فنزل هو وعسكره صلى الله تعالى عليه وسلم تحت القلعة فاتي اليه  
 ابن المنذر رضى الله عنه فقال يارسول الله ان نزلت ههنا بوحى الله فيها والافان  
 امرت بان تنقل العسكر الى محل انصب من ههنا فيكون اولى لان هذا المحل فيه  
 كثرة النخال والاهوية الثقال ومع ذلك برانا الاعداء ويرمون علينا سهامهم  
 من الاعلى الى الاسفل فحين اذا رمينا عليهم سهامنا فنزبها من الاسفل الى الاعلى  
 فلا يصلن اليهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ليس نزول ههنا بالوحى بل ذلك  
 من قبيل التصادف فانقلوا العسكر الى محل مناسب فانتقلنا الى محل مسمى بالرجيع  
 ثم اخذنا ولا ابو بكر رضى الله تعالى عنه علم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بيده  
 وجاهدنا اخذ عمر رضى الله عنه وجاهد جهادا كثيراً فلم يتيسر الفتح فقال صلى الله تعالى  
 عليه وسلم انى لا عطى هذا العلم غدا انشاء الله بيد رجل يحببه الله ورسوله وهو  
 يحبهما ويصول على الاعداء ولا يفر عنهم ويقبح الخيبر باذن الله فبان الاصحاب  
 يتفكرون في تلك الليلة فيما بينهم يقولون اى رجل هو الذى يسلمة رسول الله

وهذا اسد الله \* وروى عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال كما عند رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم واذا بطائر في فمه لوزة خضراء فاقساها فاخذها النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد فيها درة خضراء مكتوب عليها بالاصفر  
 لا اله الا الله محمد رسول الله نصرته بعلي \* قال في نزلة المجالس رأيت في شوارد  
 الملح قال رجل اعلمني اني اريد السفر واخاف من السبع فدفع علي رضی الله عنه الى الرجل  
 خاتمه وقال له اذا جاءك السبع فقل له هذا خاتم علي ابن ابي طالب فاخذها الرجل  
 فسافر فلما رآه السبع رفع رأسه الى السماء وهمهم ثم الى الارض كذلك ثم الى المشرق  
 كذلك ثم الى المغرب كذلك ثم ذهب مهر ولا فلما حضر الرجل اخبر عليا كرم الله وجهه  
 بذلك فقال انه يقول وحق من رفعه وحق من وضعه وحق من اطعمه وحق من غيها  
 لا اسكن بلاد يشكون فيها لعلي بن ابي طالب \* وقال الحسن قال لي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ادع لي سيد العرب يعني عليا فلما جاء ارسل الى الانصار  
 فقال يا معشر الانصار الا ادلكم علي من اذا تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى  
 يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبريل امرني بالذي  
 قلت لكم عن الله تعالى \* واما كونه مكى بابي الحسين فان من عادته العرب ان يدعوا  
 انسابا باضافة اكبر اولاده اليه غالبا كابي القاسم وابي عمرو فيقال لهذا الاسم  
 كنية فلذلك كانوا يتادون لعلي رضی الله عنه اكثر يا ابا الحسن ليكون الحسن  
 رضی الله عنه اكبر اولاده من فاطمة رضی الله عنها وقد يتادونه يا ابا الحسين  
 وقد يتادونه يا ابا الحسين على طريق تعقيب الحسن على الحسين لتقدم ولادته  
 على ولادة الحسين قال في نزلة المجالس قال بعض المفسرين في قوله تعالى  
 ( مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ) اي بحر النبوة من طرف فاطمة  
 وبحر الفتوة من طرف علي رضی الله عنده بينهما حاجز من التقوى فلا يبغي فاطمة  
 على علي ولا يبغي علي على فاطمة ( يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ) الحسن والحسين  
 رضی الله عنهما قال النسفي لما ولدت فاطمة الحسن قال النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اعلمني سمه فقال ما يسميه الاجده فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كنت  
 لاسبق بتسمية ربي فجا \* جبريل وقال يا محمد ان الله يهتلك بهذا المولود ويقول  
 لك سمه باسم ابن هارون سير ومعناه حسن ولما ولدت فاطمة الحسين قال يا محمد  
 ان الله يهتلك بهذا المولود ويقول لك سمه باسم ابن هارون سير ومعناه حسين  
 يقول الفقير وفقه الله وفرحه فاعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 من هذه الحكمة لعلي رضی الله تعالى عنه انت مني بمنزلة هارون من موسى  
 عليه السلام لانه لاني بعدي واخذت هذا الحديث من المصاحح قال في النزلة  
 ايضا قال جعفر الصادق رضی الله عنه في قوله تعالى ( فتلقى آدم من ربه كلمات )



وعن جناب هزبر جمع الصرع || اعني ابا الحسنين فاتح الاطم

مطلب بيت فيه بيان بعض  
مباحث في حق علي رضي  
الله تعالى عنه

ولما ادى رضية الثالث من الخلفاء الاربعة بدأ برضية الرابع فقال وعن جناب  
هزبر الح \* فالواو كالمثالها السابقة في العاطفية والجناب في العرف كالخضرت  
في الاستعمال في مقام التعظيم لانه يقال في مقام ذات فلان ونفس فلان جناب فلان  
كخضرت فلان واما انه في اللغة فبمعنى فناء الدار وبمعنى الجهة \* فان قلت ما لانه سببه  
بين العرفي واللغوي \* قلت كان القائل يخاف او يستحي ان يذكر باللسان ذات  
من حقه التعظيم فيذكر جناب ابوانه او جهته ويريد به ذاته تعظيما وتعظيما  
لسانه \* وقوله هزبر بمعنى الاسد ويجمع على الهزابر بفتح الهاء والصرع بضم  
الصاد وفتح الراء جمع صرع بفتح الصاد بمعنى ان تأخذ رجلا وتلقيه على الارض  
على طريق القهر والغلبة يقال صرعه صرعا من الباب الثالث اذا طرحه على الارض  
فالمراد ههنا من جمع الصرع مواقع الغزاة والجهاد فهم يتابع الاضافات وانواع  
الاستعارات كالاينحفي على اهل الفنون \* وقوله اعني ابا الحسنين في تقدير اعني به  
ابا الحسنين فحذف به لضروره الوزن اي اعني بالاسد المذكور ابا الحسنين اذ هو  
رضي الله عنه كني بذلك اي بابي الحسين والمراد بالحسين الحسن والحسين فقيه تغليب  
كالعمر بن كقولك ابو الذهب \* وقوله فاتح صفة لابي الحسنين ومضاف الى الاطم  
اضافة اسم الفاعل الى مفعوله والاطم بضمين بمعنى القاعة المتينة المبنية من الاحجار  
فالمراد بها ههنا قلعة الخيبر مع جواز جنس القلاع المفتوحة بيده رضي الله عنه  
فالائف واللام يكونان لاهل الجاهل بحج على تقدير كون المراد الخيبر ويكون للجنس  
على تقدير كون المراد جنس القلاع المفتوحة ( ومحصول البيت ) ورضا الله  
عن جناب اسد الله في مواقع الغزاة والجهاد في سبيل الله اعني به ابا الحسنين فاتح قلعة  
خيبر اي عليا كرمه الله تعالى وجهه \* فاذا حفظت ما لقي في سمعك فاسمع لما سيقدر  
لك ان هذا البيت اشتمل على كون علي رضي الله عنه اسد الله وعلى كونه مكني  
بابي الحسنين وعلى كونه فاتحا لقلعة الخيبر \* اما كونه اسد الله فيكون معلوما لك  
باستماعك لما روى من ان ام علي رضي الله عنه ارسلها زوجها الى داخل الكعبة  
مع فاطمة بنت اسد لحكمة فولدت هناك اي في جوف الكعبة عليا رضي الله عنه  
فادرك اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتي من ريق فيه المباركة بغيره  
فابتلعها فهذا صار سبب زيادة العلم والحكمة والهيبة ثم غسله ثم نزع  
عمامة من رأسه فجعلها نصفين وتعميم بنصفها ولف عليا في نصفها  
الاخر ثم قال عليه السلام \* هذا علي وقوات امه هذا حيدر فاني رأيت  
في رؤياي اسدا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم \* هذا علي

ذلك \* وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوماً يا عائشة أريد أن يجيئني إلى بعض من أصحابي لأقول له شيئاً فقلت أتريد أبا بكر فسكت فقلت أنه لا يريد في هذه القضية فكذا عمرو وكذا علي ثم قلت أتريد عثمان فقال نعم فارسلت إليه خيراً فجاء فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلاماً خفياً حتى تغير لونه ثم قال كلاماً آخر فتغير لونه فوق ما كان ثم رجع عثمان رضي الله عنه إلى بيته فحاصر الأعداء بيته رضي الله عنه في ذلك اليوم فقيل له لم لم تقابل فقال عاهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فأصبر على البلاء فلا أقاتل ولا أقول شيئاً \* روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (عثمان أحبي أمي وأكرمها) وقال أيضاً (أشد أمي حياءً عثمان) وقال عثمان رضي الله عنه ما لست محل عورتى يميني لاني لست بها يدرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبهه بأبراهيم وفي رواية بهارون فيوفق بين الروايتين بأنه يشبه إبراهيم في استحياء الملائكة منه أوفي بعض صفاته وهارون في بعض \* وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك بها في بيته كاشفاً عن ساقه وأعل المراد عن الكشف كشف ما على القميص فاستأذن أبو بكر رضي الله تعالى عنه فأذن له وهو على تلك الحالة ثم استأذن عمر رضي الله عنه فأذن له وهو كذلك يتحدث ثم استأذن عثمان رضي الله عنه فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر رضي الله عنه فلم تهتس له ولم تبأله ثم دخل عمر فكذلك ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال عليه السلام ألا استحي من رجل يستحي منه الملائكة وفي رواية قال إن عثمان رجل حبي واني خشيت أن اذنت له على تلك الحالة أن لا يبلغ إلى حاجته وتوقيره لعثمان لا يدل على خط مرتبة الشيخين وقلة الانتفات إليهما لأن قاعدة المحبة إذا كملت واشتدت ارتفعت الكلفة كذا في المصباح وشرحه ابن ملك \* حكى أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت مكثنا أربعة أيام ما طعمنا شيئاً فدخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا عائشة هل أصبت شيئاً بعدى قلت لا فتوضأ وخرج يصلي هنا مرة وهناك مرة ويدعو فجاء عثمان آخر النهار فاخبرته الخبر فبكي ثم قال إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم \* فاخبرته به فخرج عثمان وبعث لنا دقيقتاً وتمراً وغيرهما ثم قال هذا يبطن عليكم فارس خيراً ولحماً مشواً ثم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال \* هل أصبت شيئاً فاخبرته بما فعله عثمان فلم يجلس حتى خرج إلى المسجد ورفع يده وقال \* اللهم اني رضيت عن عثمان فأرض عنه ثلاث مرات



بان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى بنته رقية لعنة فصرت به ماولا قائلا  
 في نفسى لم لم اطلبها من محمد فرجعت الى بيتى فوجدت هناك خالتي مع بعض  
 النسوان يدحن على الاتصافى لاحد فقالت خالتي من هو الذى تمدحته فقالت  
 \* لك الجمل ولك اللسان \* هذانبي ازحان \* ارسله بحق الاديان \* وجاءه  
 التنزيل والفرقان \* فاتبعه فلا تعبد الاوثان \* فلما سمعت عن خالتي هذه  
 الكلمات قلت لها من هذا يا خالتي فقالت \* هو محمد بن عبدالله رسول من عند الله  
 جاء بتزويل الله يدعوه به الى الله وجهه مصباح ودينه فلاح وامره نجاح وقربه  
 صلاح ذات له البطاح ما يفتح الصباح وقوع الذباح وتقلد الصفايح ومدح الرماح \*  
 فلما سمعت هذه المدائح صار قلبي متأثرا فذهبت خفيا الى ابى بكر الصديق رضى الله  
 عنه فلما رأى حالى قال لي ماذا عليك فقصصت عليه القصة فقال لي انتم تستعجبون  
 يا عثماني من ان تعبد الاحجار التى صورها قومك بايديهم اللابفة للتب وهى لا تسمع  
 ولا تبصر ولا تتفهم ولا تضرم قال لي فهل تكون تلك الاحجارا كهنا فقالت لا فقال  
 كل ما قالت لك خالتك فحق فقم تذهب الى حضور حبيب الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فاذا جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع على كرم الله وجهه بمقام  
 الصديق رضى الله عنه فقام له الصديق مستقبلا وقال في اذنه كلاما خفيا فدنى  
 منى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا عثماني اجب الى الله والى جنته فاني رسول الله  
 اليك والى خلقه فلما سمعت كلماته الشريفة امتلاء قلبي نورا فقالت اشهد ان لا اله  
 الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فامضى زمان الازوجنى بكر يمته الطاهرة  
 رقية رضى الله عنها فلما سمعت خالتي اسلامي اتت قارئة هذا الشعر \* هدى الله  
 عثمان بقولى الى الهدى \* وارشده والله يهدى الى الخلق \* فباع بالراى السيد  
 محمدا \* وكان برأى لا يصد عن الصديق \* وانكحه المبعوث بالحق بنته \*  
 فكان كيدر ما زج الشمس فى الافق \* ثم ماتت رقية رضى الله عنها فزوجه النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بكر يمته المسماة بام كلثوم رضى الله تعالى عنها ثم ماتت  
 هى ايضا فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عثماني لو كانت عندي بنتي  
 الاخرى لزوجتك بها فلذلك لقب رضى الله عنه بندي النورين \* واما انه رضى الله  
 تعالى عنه متصف بالحلم والحياء والكرم فروى ان عمه آذاه ابداء بالغا لا يمكن الصبر  
 عليه بسبب اسلامه رضى الله عنه فصبر على ذلك ولم يقابله بشئ حتى جاء اليه عمه  
 فقال يا عثماني هل اتيت الى الانصاف بالرجوع عن دين محمد الى دين اباك واجدادك  
 فالالاخلاق من اينها قال يا عم فان آذيتني فوق ما كنت تؤذيني به مائة درجة فلا  
 ارجع عن دين الاسلام الذى هو خير الاديان فلا تسرف كذلك في ذلك فتركه عمه بعد

من الرجال قبل عمر رضى الله عنه تسعة وثمانين فبلغ به الى اربعين فنزل في ذلك  
اليوم قوله تعالى ( يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين

والمستنير نورى مشرق الشرف || || عثمان ذى الحلم والحياء والكريم

ولما اتى بترضية ثانيا الخليفة اراد ان يأتى بترضية الثالث فقال والمستنير الح فالواو  
عاطفة والالف واللام في قوله المستنير للعهد ومستنير اسم الفاعل من استنار بمعنى  
اضاء لانه يقال استنار البيت اذا اضاء والباء في نورى متعلق بالمستنير ونورى  
تثنية النور وسقط نونها للاضافة والنور بضم النون بمعنى الضوء والضياء يعنى  
ضد الظلمة قال في البصائر الضياء اخص من النور \* وقال الزمخشري الضياء اقوى  
من النور كما قال الله تعالى ( وجعل الشمس ضياء والقمر نورا ) وقال في البصائر ايضا النور  
نوعان دنيوى واخرى والديوى ايضا نوعان \* معقول بهين البصيرة وهو النور  
المنتشر من الانوار الالهية كنور العقل والقرآن \* ومحسوس بهين البصر وهو عبارة  
عن الاجسام الثيرة كالشمس والقمر والنجوم \* والنور الاخرى هو مانص عليه في قوله  
تعالى ( يستحي نورهم بين ايديهم ) وجمع بهض المفسرين اقسام النور في هذه  
الايات ( ثلاثة انوار تضيء من السماء \* وفي سر قلبي مثلهن مصور \* فاوله بدر  
وثانيه كوكب \* وثالثه شمس منير مدور \* علوى نجوم القلب والعقل  
بدره \* ومعرفة الرحمن سمس منور ) والمراد ههنا من النور بن كريمة النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اللتان زوجت احديهما بعثمان رضى الله عنه ثم الاخرى  
بوفات الاولى \* والمراد من مشرق الشرف حضرت محمد المصطفى صلى الله تعالى  
عليه وسلم فههنا استعارات كما لا يخفى على اهل البيان اى ورضاء الله عن الذى  
اضاء اى صار ذا ضياء بمقارنته بالنور بن اى بكرى يمتى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ثم قوله عثمان بدل من المستنير وذى صفة لعثمان ومضاف الى الحلم وهو حالة  
توقر وثبات عند الاسباب المحركات للغضب والحياء معطوف على الحلم وهو حالة  
تعترى وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته والكريم معطوف على القريب  
او البعيد ( ومحصول البيت ) ورضاء الله عن الحضرت الذى صار ذا ضياء زائد  
بمقارنته بالنور بن اى كريمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللتين زوجت احداهما  
ثم الاخرى بوفات الاولى بعثمان رضى الله عنه المتصف بالحلم والحياء والكريم  
\* فاذا علمت ما سمعته عنى فاسمع لاسأ قولك \* ان هذا البيت اشتمل على بيان ان عثمان  
رضى الله عنه تزوج بكرى يمتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم \* وعلى بيان انه متصف  
بالحلم والحياء والكريم \* واما انه تزوج بالكري يمتين المحترمتين فروى ان عثمان رضى الله  
تعالى عنه قال كنت جالسا في يوم قبل اسلاحي مع بعض القريشيين فاخبرني ر جل

مطلب يد فيه بيان  
مباحث في حق عثمان  
رضى الله تعالى عنه



رسول الله فظهر حينئذ الصحابي المرسل المختفي من وراء الحجاب فقال بشر  
يا عمر بقبول دعاء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في حقه فذهب رضى الله عنه الى  
حضور سيد الانبياء والمرسلين وحبيب رب العالمين صا حكا مستبشرا حتى قبل  
قدمه المبارك فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فحمد النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم لله تعالى على ايمان عمر فامر به بالغسل فاغتسل ثم علمه  
صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن واركان الدين من الصلوة وغيرها فرأى عمر  
رضى الله عنه النبي عليه السلام واصحابه مختلفين في غار فقال يا رسول الله يم هكذا  
فقال عليه السلام يا عمر من خوف اذاء المشركين على المؤمنين فقال عمر رضى الله  
عنه الكفار يعبدون اصنامهم عبادة باطلة مظهرين فكيف نصلى نحن لربنا  
الخالق العظيم مختلفين فقم يا رسول الله معنا حتى نصلى في الحرم الشريف بين  
ايدي الناس ليعلموا ان الله ارسلك الى الناس بدين الاسلام وامرك بامتنك بالصلوة  
وبسائر اركان الدين فسل سبقه فقام عليه الصلاة والسلام معه وسأرا الاصحاب  
الغظام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وعمر في قدامهم حتى اتوا الى الحرم  
الشريف فتقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين الحجر الاسود وباب الكعبة  
فام لهم في الصلاة فلما رأى الكفار ذلك الحال اشتد غيظهم وكثرت مخافتهم وزاد  
حزنهم ولكن لم يجاسروا على ابطال الخسار على المؤمنين من مخافة عمر رضى الله  
عنه فبذل كان عمر فتاح قفل حصن الاسلام \* واما ان عمر رضى الله عنه ملقب  
بالقاروق فروى بانه لقبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك لفرقه بين الحق  
والباطل حتى روى ان يهوديا تخاصم في امر مع منافق فاراد اليهودى ان يرضى بحكم  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد المنافق ان يرفع دعواه الى كعب ابن اشرف  
من رؤساء المنافقين فذهبا الى حضوره صلى الله تعالى عليه وسلم وعرضا عليه  
دعواهما فحكم النبي عليه السلام لليهودى بالحق فلم يرض المنافق بحكمه عليه  
السلام فلما خرجا من عنده قال المنافق فلا بد لنا من ان نذهب الى عمر فان حكمه هولى  
او على بشى فانا راض فذهبا اليه فقص عليه اليهودى القصة فقال رضى الله  
عنه للمنافق هل الامر كما قال اليهودى فقال نعم حكم النبي عليه السلام على وانا  
لم ارض بذلك فان حكمت انت رضيت بذلك فقال لهما عمر فقا ههنا حتى اخرج  
فاحكم فدخل البيت واخذ السيف فخرج فقتل المنافق فقال انى احكم على من  
لا يرضى حكم الله ورسوله هكذا فأتى جبرائيل عليه السلام بهذه الاية (الم ترالى الذين  
يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما نزل من قبلك يريدون ان يتحاكوا الى  
الطاغوت وقد امروا) الاية فلقب حينئذ بالقاروق \* روى انه كان عدد المؤمنين

من بنى زهرة فسأله بان قال ابن قصدت يا عمر فقال قصدت قتل محمد الذي  
 سفه العقلاء وزيف الاصنام فقال النعيم يا عمر اردت شيئاً باطلاً وباشرت امرأ  
 عاطلاً فان تجاسرت على ذلك فهل يتركك بنوهائهم ويشوزهرة حبا فارجع  
 من هذا الطريق المعوج فلما سمع عمر هذا الكلام من النعيم رضى الله عنه قال فهل  
 امنت انت بمحمد فان علمت منك ذلك فكنت انت اول المقولين فقال النعيم  
 لست بمؤمن وحدي بل معي اختك وزوجها فاشتد بذلك غضب عمر رضى الله  
 تعالى عنه فقال من اين علمت انها قد آتانا بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال  
 النعيم ان لم تصدقني فاذهب اليهما واذبح في بينهما شاة ولتطبخنهما اختك ثم ادعهما  
 الى الاكل من لجهما فان اكلا من ذبيحتك فاعلم انهما لم يسلموا والافههما قد اسما فتوجه  
 عمر رضى الله عنه الى بينهما غضبان اسفا ولما وصل الى الباب سمع انهما يقرأن  
 الكلاما لم يشبهه بكلام البشر لانه كانت في ذلك الوقت سورة طه منزلة وارسل  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اليهما واحدا من الاصحاب ليعلمهما تلك السورة فبدأ  
 ان يتعلما بعد ان سدا باب دارهما خوفا من عمر رضى الله عنه فكلما استمع  
 رضى الله عنه منهما تلك السورة اذدادت انوار الايمان والقرآن في قلبه  
 وزالت ظلمات الكفر فعلى ذلك لم يصبر عمر رضى الله عنه حتى دق الباب  
 ففتحها له بعد ان اخفيا ذلك الصحابي المرسل اليهما للتعليم فرأى يا عمر رضى الله  
 عنه معلقا سيفه على عنقه فقال له اهلا وسهلا ثم اتيا بشاة ليذبحاها فقام  
 عمر حتى ذبحها بنفسه فطبخت اخنه طبخا من لحم تلك المذبوحة ووضعها  
 على سفرة يأكله عمر رضى الله عنه فقال لا خته وزوجها فكلما منه معي فابا  
 عن ذلك ببيان نوع من الاذار فعلم عمر يقينا انها قد آتانا بمحمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ثم قال لهما عمر رضى الله عنه اى شئ كان ما قرأتما فكتما عنه فقال رضى الله  
 عنه اعلم انى اخذت هذا السيف لاقتل محمدا فسمعت في الطريق انكما قد آتما  
 بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت في نفسى اقتلكما اولا واقتل محمدا ثانيا  
 فلما وصلت الباب سمعت كلاما تقرأنه فحصل في شوق وحال فلا بد من ان تظهراه  
 لى فلما سمعا هذا الكلام من عمر علما انه قد مال الى الاسلام فقالا يا عمر ان ما سمعته  
 عننا كلام الله العظيم انزله على حبيبه الكريم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فان ارت ان تسمعه فاغتسل فقام عمر رضى الله تعالى عنه فاغتسل في مكان مناسب  
 ثم اتى فقباس متوجها الى القبلة فاخذت اخته ان تقرأ سورة طه بان قال بسم الله  
 الرحمن الرحيم ( طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى ) فتعجب  
 عمر رضى الله عنه من فصاحة النظم الكريم وبلاغته فلما قرأت اخته اية  
 ( انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة اذكركى ) قال عمر اوصلونى الى محمد



الى لفظنا والملة بكسر الميم تطلق على الشريعة والدين مأخوذة من مادة امالت  
الكتاب يقال ملة ابراهيم خير الملل اي شريعته ودينه \* قال الزمخشري في الاساس الملة  
في الاصل بمعنى الطريق المسلوكة فسميت بها الشريعة والدين لكونهما طريقا  
عظيما مسقيما وههنا ايضا استعارات من وجوه كما لا يخفى على اهل البيان وقوله  
اعنى بمعنى اريد والبهاء فيه متعلق باعنى والضمير راجع الى قوله فتوح وافراده  
لكون المراد من المرجع مفردا وعمر مفعول به صريح لاعنى والفاروق صفة لعمر  
وذا العلم صفة بعدها لعمر والعلم يحى على معان ولكن المراد به ههنا الراية ثم ان  
في بين كونه رضى الله عنه فاروقا وبين كونه ذاعلم مناسبة تامة لانه رضى الله  
عنه انما لقب بالفاروق لمباغته في الفرق بين الحق والباطل دائما اولا ظهره  
في مكة شمس الاسلام بان فرق بين الكفر والايان فبذلك كان ناصب علم الايمان  
والاسلام لانه يقال لمن فاق في اكمال الشئ فلان ركز الراية (ومحصول البيت)  
ورضا الله تعالى عن فتح افعال قلعة ملة الاسلام بان اظهره للانام اعنى بذلك  
الفتاح حضرت عمراذى فرق بين الحق والباطل ونصب في ذلك راية الامتياز  
\* فاذا سمعت ما قيل فاسمع لما سيقال بان هذا البيت اشتمل على التعبير عن الاسلام  
بالحصن \* واشتمل على ان عمر رضى الله عنه فتاح لقل ذلك الحصن \* واشتمل على  
انه رضى الله تعالى عنه ملقب بالفاروق \* اما الاول فآخوذ من الحديث القدسي  
حيث قال عليه الصلاة والسلام اخبارا عن الله تعالى (لا اله الا الله حصنى ومن دخل  
في حصنى امن من عذابي) وقال عليه الصلاة والسلام (امرأت ان اقاتل الناس  
حتى يقاتلوا لاله الا الله فاذا قاتلوا عصموا منى دماؤهم واماوهم وحسابهم  
على الله) وقال عليه السلام (اذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله قال الله تعالى ياملأكتفى  
علم عبدي انه ليس له رب غيرى اشهدكم انى قد غفرت له قال بعض العارفين الذكر  
زياد المذنبين \* وانس المنقطعين \* وكنز المتوكلين \* وغدا الموقنين \* وحيلة لراضين \*  
ومبدأ العارفين \* وبساط المقر بين \* وشرب المحبين \* واما ان عمر رضى الله عنه فتاح  
لقبل ذلك الحصن معلوم ومشهور حتى يحكى لك كل احد بان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم دعا ربه في ليلة خيبر بان قال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك اما  
بعمر بن الخطاب واما بعمر وابن هشام فلما كان الغد ذهب عمر رضى الله عنه  
الى حرم الكعبة وجلس فيه فاجتمع جم غفير من المشركين عنده فقالوا له يا عمر  
ان نبيهم ابى طالب قد ظهر ويريد ان يبطل ديننا الذى وجدنا عليه ابائنا واجدادنا  
وكان يشتم اصنامنا بان يقول انها لانضر ولا تنفع فهل من الغيرة مع هذه الهيئة  
والعزة ان لا تقتله نصره لديننا واصنامنا فتأثر عمر من كلامهم هذا فقام مستحسبا  
سيفه ليقتله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قى في الطريق صديقا سمى بنعيم

بالمرحمة والشفقة على المؤمنين وبالشدّة على الكافرين \* وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ما صب الله في صدري شيئا الا صبته في صدراي بكر) ولقد سمع الوحي يوما نزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله تعالى (انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء) فوقع ابو بكر غشيا عليه حكاة الثعلبي \* قال على رضى الله عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اعز الناس على واكرمهم عندي واحبهم الى وآكد هم عندي حالا اصحابي الذين آمنوا بي وصدقوني واعز اصحابي الى وخيرهم عندي واكرمهم على الله وافضلهم في الدنيا والاخرة ابو بكر الصديق) رضى الله عنه (فان الناس كذبوني و) هو (صدقني وكفروا بي و) هو (آمن بي وواو حشوني و) هو (نسني وتركوني و) هو (صحبني وانفوامني و) هو (زوجني وزهدواني و) هو (رغب في واثرتني على نفسه واهله وماله فالله تعالى يجازيه عن يوم القيمة فمن احبني فليحبه ومن اراد كرامتي فليكرمه ومن اراد القرب الى الله تعالى فليسمع ويطع فهو الخليفة بعدى على امتي) حكاة في روض الافكار \* قال في فردوس العارفين قال على كرم الله وجهه لابي بكر رضى الله عنه بم بلغت هذه المنزلة حتى سبقتنا قال بخمسة اشياء \* اولها وجدت الناس صنفين طالب للدنيا وطالب للاخرة فكنت اتطالبها للولى \* وثانيها ما شبعت من طعام الدنيا منذ دخلت في الاسلام لان لذة المعرفة شغلتنى عن لذة طعام الدنيا \* وثالثها مارويت من شراب الدنيا منذ دخلت في الاسلام لان محبة الله شغلتنى عن لذية شراب الدنيا \* ورابعها كل ما استقبلني عملا ن عمل للدنيا وعمل للاخرة اخترت عمل الاخرة \* وخامسها صحبت النبي عليه السلام فاحسنت صحبته \* وعن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال (حب ابى بكر واجب على امتي قال جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بطلع عليكم رجل لم يخاف الله بعدى احدا خيرا منه ولا افضل وله شفاعاة كشفاعة النبيين فطاع ابو بكر رضى الله عنه فقام اليه النبي عليه السلام فقبله

وعن فتوح قفول حصن ملتا || اعنى به عمر الفاروق ذا العلم

ولما ادى ترضية الخليفة الاولى بدأ بترضية الثانية بقوله وعن فتوح الخ قالوا وعطفت ما بعدها على قوله ثم الرضاء اى والرضاء عن فتوح الخ والفتوح جمع القبح والمراد به حضرت عمر رضى الله تعالى عنه وفيه مبالغة من جهتين الاولى استعمال الجمع في مقام المفرد والثانى استعمال المصدر في مقام اسم الفاعل اذا لقم ههنا بمعنى الفاعل والقول جمع قفل والحصن بمعنى القلعة المتينة وههنا تتابع الاضافات اذا الفتوح مضاف الى ما يليه اضافة المصدر بحسب اللفظ واطافة اسم الفاعل بحسب المعنى الى مفعوله وهو اى ما يليه الى الحصن وهو الى الملة وهى

مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق عمر رضى الله تعالى عنه



ابو بكر رضی الله تعالی عنه فاكتب له مكتوبا بيدك فكتب الراهب مكتوبا على  
 اثني عشر سطرا واعطاه بيد ابى بكر رضی الله عنه ومضمون ذلك المكتوب هكذا  
 ﴿ السلام عليك يا محمد بن عبدالله المبكى المدني التهامي صلوات الله وسلامه عليك  
 انك انبي آخر الزمان ورسول رب العالمين فاني ارسلت هذه الرسالة اليك بيد ابى بكر  
 ابن قحافة للاعلان بانى كنت من امتك وصدقتك في كل ما اخبرت به و ابو بكر  
 قدر أي رؤيا واتاني لطلب التفسير فغيرتها بانه يصير وزيراً لك ثم يصير خليفة منك  
 فان ادركتک فاجاهد في سبيل الله لديك والا فلا تخزني عن شفاعتك ﴿ انتهى ثم  
 قال له ابو بكر رضی الله تعالی عنه يا زهير المبر فان ظهري اثر هذا التفسير فلك على  
 مائة دينار ثم توجه من الشام الى مكة حتى مضى اثني عشر سنة ثم ارسل الله محمدا  
 صلى الله تعالی عليه وسلم رحمة للعالمين ورسولا لاهل الارضين فصعد صلى الله  
 تعالی عليه وسلم لبله على جبل ابى قبيس و ابو بكر رضی الله عنه راقده على سريره  
 فقال اجيبوا داعي الله وقولوا لا اله الا الله فسمعه ابو بكر رضی الله عنه فقال  
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ومضى على ذلك كم يوما حتى  
 لاقى النبي صلى الله تعالی عليه وسلم في سكة من سلك مكة فقال له النبي صلى الله  
 تعالی عليه وسلم يا ابا بكر ان اسلمت احسنت فقال ان كنت رسولا فلا بد لك من معجزة  
 فجعل رسول الله صلى الله تعالی عليه وسلم يديه انبار كنين في صدره رضی الله عنه  
 واوصله بمقدار ثم قال ﴿ الم تكفك معجزة انك قدر رأيت رؤيا في الشام واعطيت ليمليخنا  
 المبر اثني عشر ديناراً حتى عبرها لك ومضى على ذلك اثني عشر سنة و وعدت له  
 مائة دينار بشرط شيء واعطى هؤلاء مكتوبا الى على اثني عشر سطرا ومضمونه  
 كذا وكذا فلما سمع ابو بكر رضی الله عنه هذا الكلام من لسان النبي عليه السلام رفع  
 اصبع الشهادة قائلاً اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ﴿ واما اختصاصه  
 بيزيد اللطيف والاحسان من الملك المنان فكثير ويذكر بعضا من ذلك ﴿ قال الزبير  
 ابن العوام قال النبي صلى الله تعالی عليه وسلم يا ابا بكر ان الله اعطاك الرضوان  
 الاكبر ﴿ قال وما الرضوان الا كبر قال يتجلى لعباده يوم القيمة عامه ولك خاصة ﴿ قال  
 الامام الرازي في قوله يحبهم ويحبونه الآية نزلت في ابى بكر لانه قاتل المرتدين وقهر  
 مسئلة الكذاب بعد النبي صلى الله تعالی عليه وسلم وكان قد كتب للنبي صلى الله  
 تعالی عليه وسلم من مسئلة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفان  
 نصفها لك ونصفها لي فكتب اليه النبي عليه السلام من محمد رسول الله الى  
 مسئلة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده فخار به ابو بكر  
 بعد ذلك وقتله وخشى قاتل حمزة رضی الله عنه ﴿ قال الرازي في تفسير قوله تعالی  
 ( اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ) وكان ابو بكر رضی الله عنه موصوفا

مضاف الى فاعله اذ الزوم والمزام مصدر روم اي طلب يطلب طلبا ور به  
 مفهول به صريح للروم اي حال كونه مستقما في طلبه ربه والفاء في قوله فخص  
 جوابية فكانه قيل ماذا عومل به على هذه الصفة الشريفة اجيب بقوله فخص  
 على صيغة المجهول \* بالدم اي بمزيد القرية والوصلة المعنوية الى الله تعالى (ومحصل  
 البيت) ثم رضا الله تعالى عن ابي بكر الصديق الذي باغ في التصديق سابقا للكل  
 في ان يطلب رضاه ربه فلذلك خصه الله تعالى بزيادة القرية والوصلة المعنوية \* فاذا  
 فهمت ما قيل فاسمع لما يقال ان هذا البيت اشتمل على ثلثة اشياء \* مبالغة تصديق  
 ابي بكر رضى الله عنه \* وسبقته في الايمان \* واختصاصه بمزيد اللطف والاحسان  
 من الملك المنان \* امام مبالغة تصديقه بلاتردد ولانوقف فروى عن ابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهما وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لما اسرى به الى السماء اليلة واصبح بمكة عرف ان الناس لا يصدقونه فقدم عليه  
 السلام حينئذ فر به ابو جهل عدو الله فاتاه فجلس اليه فقال كالمستهزى هل  
 استفتت من شئ قال نعم اسرى بي اليلة قال الى ابن قال الى بيت المقدس قال ثم  
 اصبحت بين ظهر ايننا قال نعم قال اتحدث قومك بما حدثتني قال نعم قال يا معشر  
 بني كعب بن لوى هلموا فجاؤا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني قال  
 نعم اسرى بي اليلة قال الى ابن قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهر ايننا  
 قال نعم فسمعي رجال من المشركين الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه فقالوا هل لك  
 من صاحبك خبير يزعم انه اسرى به اليلة قال او قد قالوا نعم قال لقد صدق  
 قاوا اتصدقه قال اتصدقه في ابعده من ذلك فلذلك لقب بالصديق \* واما سبقه  
 في الايمان فقال على رضى الله تعالى عنه اول من اسلم ابو بكر واول من توجه  
 الى القبلة لاداء الصلاة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو بكر \* واما سبب  
 دخوله في الاسلام فكان رضى الله عنه في ابتداء حاله تاجرا يسافر احيانا الى الشام  
 وقد رأى رؤيا في الشام انه نزل القبر من السماء الى صدره فضمه ابو بكر رضى الله  
 تعالى عنه على صدره بيديه ثم استيقظ فذهب الى راهب مسمى بيهيحا وقص  
 عليه الرؤيا طالبا منه التعبير فقال له المعبر من اين انت فقال من الحجاز وقال ما صنعتك  
 فقال رضى الله عنه التجارة فضحك المعبر بضحك البشارة فقال يا اخي لك بشارة عظيمة  
 في هذه الرؤيا فان طلبت مني التعبير فاعطني جائزتها فاعطى له ابو بكر رضى الله  
 عنه اثني عشر دينار فقال المعبر اما القبر النازل من السماء الى صدرك فهو نبى آخر الزمان  
 سيظهر بالرسالة وانت تكون وزير له في حياته وتكون له خليفة بعد ارتحاله  
 ويا اخي ان ادركته انت وانا حي فارسل الى خبير الاجي اليه واصا حبه والافبلغ  
 سلامي اليه فاني دخلت في دينه وصرت من امته فليشفع في الاخرة بكرمه فقال له



ثلاثمائة وثلاثة عشر جـاً غفيرا لكن ذكر بعض العلماء ان الاولى ان لا يقتصر على عددهم لان خبر الواحد على تقدير اشتماله على جميع الشرائط لا يفيد الا الظن ولا يعتبر الا في العمليات دون الاعتقادات وههنا حصر عددهم بخالف ظاهر قوله تعالى منهم من قصصنا الخ\* ويحتمل ايضا مخالفة الواقع واثبات من ليس بنبي ان كان عددهم في الواقع اقل مما يذكر ونفي النبوة عن هو نبي ان كان اكثر فالاولى عدم التنصيص على عدد\* وفي رواية مائتا الف واربعه وعشرون الفا كما في شرح العقائد للتفتازاني\* قال ابن شريف في حاشيته لم ار هذه الرواية\* وقال المولى محمد الرومي في المجالس ومما يجب الايمان به الرسل والمراد من الايمان بهم العلم بكونهم صادقين فيما اخبروا به عن الله تعالى فانه تعالى بعثهم الى عباده ليلغوا هم امره ونهيه ووعده ووعيده وايدهم بالمعجزات الدالة على صدقهم اولهم آدم وآخرهم محمد عليه السلام فاذا آمن بالانبياء السابقة فالظاهر انه يؤمن بانهم كانوا انبياء في زمان الماضي لاني الحال اذ اذابت شرائعهم بواقية\* واما الايمان بسيدنا محمد عليه السلام فيجب بانه رسولنا في الحال وخاتم الانبياء والرسل\* وروى ابن سلام وغيره عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لا تقولوا لاني بعد محمد وقولوا خاتم النبيين لانه ينزل عيسى بن مريم حكما عدلا واما ما مقسطا فيقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها\* قال في التكملة وقول عائشة لا تقولوا لاني بعد محمد انما ذكره والله اعلم ثملا يتوهم المتوهم رفع ما روى من نزول عيسى بن مريم في آخر الزمان وعلى الحقيقة فلاني بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان عيسى وان نزل بعده فهو موجود قبله حتى الى ان ينزل واذا نزل متبع لشريعته مقاتل عليها فلا يخلق نبي بعد محمد ولا تجدد شر بعد شر يعنه فعلى هذا يصح لاني بعد

ثم الرضاء عن الصديق مستقبلا || || في رومه ربه فخص بالدم

مطلب بيت في بيان بعض  
مباحث في حق ابي بكر  
الصديق رضي الله تعالى عنه

ولما فرغ عن التصليية على الانبياء الكرام بدأ بترضية الاصحاب الترخام وقدم  
ترضية افضل الامة على التحقيق ابي بكر الصديق لتقدمه في التصديق فقال  
ثم الرضاء الخ الالف واللام في قوله الرضاء عوض عن المضاف اليه اي رضانا الله  
والرضاء بكسر الراء و بضمه وكذا الرضوان والمرضاء ضد السخط\* قال في المصباح  
يتعدى الرضاء بنفسه يقال رضيت الشيء واذا استعمل بالباء يكون بمعنى الاختيار  
واستعماله بعن وعلى انما هو على لغة الجاهل بين\* والصديق من صيغ مبالغه اسم الفاعل  
ثم لقب به ذلك الجضر لتباليغته في التصديق بكل ما جاء به رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم بلا توقف ومستقبلا حال منه وفي متعلق مستقبلا وقوله رومه مصدر

فقال وثم نتلو بها الخ \* تقدم الكلام المتعلق بالواو وثم وقوله تتلو من التلاوة  
 المترادفة بالقراءة لامن التلو والباء في بهازائدة لتكميل الوزن اي نتلوها وعلى متعلق  
 بتلو وانما اتى بكلمة قد لافادة التحقيق لانها تفيد ذلك عند دخولها على  
 الماضي كما تفيد البعضية وقت دخولها على المضارع على ما هو المشهور عند المبتدئين  
 والمتتهين والتخصيص جعل الشيء خاصا اي متفردا وتمتازا بشئ لا يشار كفيه غيره  
 \* والوحى على ما قال القسطلاني في شرح البخاري الاعلام في خفاء وفي اصطلاح  
 الشرع اعلام الله تعالى انبياءه الشئ اما بكتتاب او برسالة ملك او منام او الهام  
 وقد يطلق على الوحى كالقرآن والسنة من اطلاق المصدر على المفعول كقوله تعالى  
 (ان هو الاوحى بوحى) والحكم بكسر الحاء جمع حكمة وهى معرفة عند العلماء بث  
 تعارف لانهم عرفوا الحكمة التى هى من الصفات الالهية بعلم الاشياء والجمادها  
 على غاية الاحكام والانتقان والحكمة التى هى من الصفات الانسانية بمعرفة  
 الموجودات وفعل الخيرات والحكمة المذكورة فى التنزيل المبين بالعدل والعلم  
 والحلم والنبوة والقرآن والانجيل كذا فى القاموس (ومحصول البيت) وبعدهما  
 ادبنا الصلاة على المذكورين الكرام من المرسلين العظام نصلى على جميع الانبياء  
 والمرسلين الذين ميزهم الله تعالى عن غيرهم بالوحى والعلم والحلم والعدل \* فاذا علمت  
 ما قيل آنفا فاسمع لما سيقال ان ماروى مما يتعلق بعدد الرسل والانبياء عليهم السلام  
 وبعض المباحث يكون معلوما مجعلا من تفسير قوله تعالى (ولقد ارسلنا) روى ان الذين  
 كانوا يجادلون فى آيات الله اقترحوا معجزات زائدة على ما ظهره الله على يده عليه  
 السلام من تفجير العيون واطهار البساتين وصعود السموات ونحوها مع كون  
 ما اظهر من المعجزات كافية فى الدلالة على صدقه فانزل الله تعالى قوله ولقد ارسلنا  
 (رسلا) ذوى عدد كثير الى قومهم (من قبلك) اى من قبل بشئك يا محمد ومن قبل  
 زمانك (منهم من قصصنا عليك) قوله منهم خبر مقدم لقوله من قصصنا عليك  
 والجملة صفة لرسلا وقص عليه بين اى ينسبهم وسميائهم لك فى القرآن فان  
 تعرفهم (ومنهم من لم نقصص عليك) لم نسبهم لك ولم نخبرك بهم \* وعن على رضى الله  
 تعالى عنه ان الله بعث نبيا اسود وفى التكملة عبدا حبشيا وهو من لم يقصص الله  
 عليه \* قال الحنفى قدس سره اهل معنا ان الله بعث نبيا اسود اى اسواد ان فلا يخالف  
 ماورد من ان الله تعالى ما بعث نبيا الاحسن الاسم حسن الصورة حسن الصوت وذلك  
 لان فى كل جنس حسنا بالنسبة الى جنسه والحاصل ان المذكور قصصهم من الانبياء  
 افراد معدودة وقد قيل عدد الانبياء مائة واربعه وعشرون الف قال فى شرح المقاصد  
 روى عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه انه قال قلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 كم عدد الانبياء فقال مائة الف واربعه وعشرون الفا قلت فكيف الرسل فقال



الايثار والانتهاه (مادمت حيا) في الدنيا قال في بحر العلوم فيه دلالة بيّنة على ان  
 العبد مادام حيا لا يسقط عنه التكليف والعبادات الظاهرة فالقول بسقوطها كما نقل  
 عن بعض الاباحيين كفر وضلال \* قال الحق قدس سره اقامة التكليف عبودية  
 وهي اما للتركية كالمبتدئين واما للشكر كالمتهين وكلا الامر ين لا يسقط مادام  
 العبد حيا بالغيا فاذا تغير حاله بالجنون ونحوه فقد عذر \* واما الثالث يعني كونه عليه  
 السلام ذنبشير بظهور ولى انواع النعم فيكون معلوما من تفسير قوله تعالى (واذ قال  
 عيسى بن مريم يا بني اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة) قال  
 ابو الليث يعني اقرأ عليكم الانجيل موافقا للتوراة في التوحيد وبعض الشرايع \* وقال  
 القاضى ولعله لم يقل يا قوم كما قال موسى لانه لا نسب له فيهم اذ النسب الى الاء والا  
 فريم من بنى اسرائيل لان اسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومريم من نسله ثم  
 ان هذا دل على ان تصديق المتقدم من الانبيا والكتب من شعائر اهل الصدق  
 ففيه مدح لامة محمد عليه السلام حيث صدقوا الكل (ومبشرا برسول ياتى  
 من بعدى) اى ارسالت اليكم حال كونى مصدقا لما تقدم منى من التوراة ومبشرا بمن  
 ياتى من بعدى من رسول وكان بين مولده وبين الهجرة ستمائة وثلاثون سنة \* وقال  
 بعضهم بشرهم به ايو منوابه عند مجيئه اوليكون معجزة لعيسى عند ظهوره والتبشير  
 به تبشير باقر ان ايضا وتصدق له كالتوراة (اسمه احمد) اى محمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم \* وعن اصحاب رسول الله انهم قالوا اخبرنا رسول الله عن نفسك قال انا دعوة  
 ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امى رؤيا حين حملتني انه خرج منها نور اضاء  
 لها قصور بصرى فى ارض الشام وبصرى كحبلى بلد بالشام \* قال الحواريون  
 لعيسى ياروح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة محمد حكماء علماء ابرار اتقياء كانهم  
 من الفقه انبياء يرضون من الله بالسير من الرزق ويرضى الله عنهم بالسير من العمل  
 \* قال حضرت الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر فى كتاب تلخيص الاذهان احمد اسم  
 انبينا صلى الله تعالى عليه وسلم سمي من حيث تكرر حده محمد او من حيث كونه حامل  
 لواء الحمد احمد \* وقال الراغب احمد اشارة بالنبي عليه السلام باسمه تنبيها انه كما وجد  
 اسمه احمد يوجد جسمه وهو محمود فى اخلاقه وافعاله واقواله وخص لفظ احمد  
 فيما بشر به عيسى عليه السلام تنبيها انه احمد منه ومن الذين قبله

\* ثم تلو بها على الذين هم || || فخصهم بهم بالوحى والحكم \*

ولما ذكر آدم عليه السلام فى الصلاة بالتبع لآبوتيه فضلا عن نبوته فى النسب بفتح  
 التون وذكر فيها ايضا اولى العزم من الرسل منفردين لتفضالهم بعد افضل الافضالين  
 على سائرهم فى النسب بكسر التون اراد ان يذكر سائر الانبياء عليهم السلام مجموعين

مطاب بيت فيه بيان عدد  
 الانبياء والمرسلين صلوات  
 الله على نبينا وعليهم اجمعين

هذا الاجرام العظيمة على تحملها فكون اعباء ذات الرسالة في درجة الغاية اولى  
 بانثبوت \* قال الامام البخارى رحمه الله تعالى رحمة واسعة حدثنا عبد الله بن يوسف  
 انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان الحارث بن هشام  
 سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف أتيتك الوحي فقال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده  
 على ففصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيا نأتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي  
 ما يقول قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ولقد رأيتني ينزل علي الوحي في اليوم  
 الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا \* واما الثاني اى تحمل عليه  
 السلام اعباء الرسالة في صغر سنه فيكون مستفادا من تفسير قوله تعالى ( قال ) اى  
 عيسى عليه السلام حين اذ قالوا لاهمه كيف تكلم من كان في المهدي صيبا ( اى عبد الله )  
 اقر على نفسه بالعبودية اول ما تكلم ردا على من يزعم ربوبيته من النصرى وازالة  
 للتهمة عن الله مع افادة ازالة تهمة الزنى عن امه لانه تعالى لا يخص الفاجرة بولد  
 مثله \* قال الجنيد لست بعبد سوى ولاعبد طمع ولاعبد شهوة وفيه اشارة الى ان  
 افضل اسماء البشرية العبودية \* قال الحقي قدس سره النبي ناعلان عن شيخه عبد الله  
 فوق عبدالرحمن وهو فوق عبدالرحيم وهو فوق عبدالكريم ولذا جعل رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله وكذا عبد الحى وعبد الحق اعلى الاسماء لان  
 بعض الاسماء الالهية يدل على الذات وبعضها على الصفات وبعضها على  
 الافعال والاولى ارفع من الثمانية وهى من الثلاثة \* قيل كان المستنطق لعيسى زكريا  
 عليهما السلام وقد اكرم الله تعالى اربعة من الصبيان باربعة اشياء يوسف  
 بالوحى فى الجب \* وعيسى بالنطق فى المهدي \* وسليمان بالفهم \* ويحيى بالحكمة  
 فى الصباوة \* واما الفضيلة العظمى والاية الكبرى ان الله تعالى اكرم سيد المرسلين  
 عليه وعليهم السلام فى الصباوة بالسجدة عند الولادة والشهادة بانه رسول الله  
 وشرح الصدر وختم النبوة وخدمة الملائكة والحور عند ولادته واكرم بالنبوة  
 فى عالم الارواح قبل الولادة والصباوة وكفى بذلك اختصاصا وتفضيلا \* شمسة  
 نه مسند وهفت اختران \* ختم رسل خواجة پيغمبران ( آتاني الكتاب ) الانجيل  
 ( وجعلني نبيا وجعلني ) مع ذلك ( مبارك ) نفاعا معلما الخبير اخبر عما يكون لامحالة  
 بصيغة الماضى والجمهور على ان عيسى آتاه الله الانجيل والنبوة فى الطفولية وكان  
 يعقل عقل الرجال كما فى بحر العلوم ( ايما كنت ) حيثما كنت فانه لا يتقيد باين دون  
 اين ( واوصاني بالصلاة ) اى امرني بها امراموكدا ( والزكاة ) اى زكاة المال  
 ملكية \* قال الحقي قدس سره الظاهر ان ابصاءه بها لا يستلزم غناه بل هى بالنسبة  
 الى اغنياء امته وعموم الخطابات الالهية منسوب الى الانبياء تهيمجا لامة على



ساقطه لوقوعه بين العليين ومرمى مضاعف الى الابد ومنوع عن الصرف  
للجملة والعلمية اذ هو علم بنت عمران التي هي ام عيسى عليه السلام وقوله  
ذو التبشير صفة بعد ها ايسى والتبشير مصدر بمعنى الاخبار بما يكثر من موجبا  
للفرح والبشارة متعلق بالتبشير والنعيم جمع نعمة ( ومحمول البيت ) والسلاة  
على من تحمل اعباء الرسالة في حال صغره سنه وهو حضرت عيسى عليه السلام  
الذي بشر الناس بقوم حضرت محمد عليه السلام الذي هو باعث انواع النعم  
\* فاذا حفظت ماسمعه فاسمع واحفظ لما سمعه ان هذا البيت مشتمل على ثلثة اشيا  
كون الرسالة عبأ لا عبء فوقه وتحمل عيسى عليه السلام اياه في حال  
صغره وتبشيره عليه السلام بظهور ولى انواع النعم واما الاول فلا خفاً فيه  
فكيف لا لان مجرد ما تحمله الرسل عليهم السلام من الامانة مع قطع النظر عن  
الرسالة ان يحملها السموات والارض والجبال لقوله تعالى ( اناعرضنا الامانة  
اي التوحيد والصلوات الخمس اورعاية الاعضاء ) ( على السموات والارض والجبال قابين  
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان ) قال القاضى والمعنى انها لعظم شانها  
بحيث او عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لا بين  
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لاجرم  
فان الراعى لها والقائم بحقوقها بخير الدارين . انه كان ظلوما ) حيث لم يف بها  
ولم يراع حقها ( جهولا ) بكثرة عاقبتها وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق  
فيها فهماً وقال لها انى فرضت فريضة وخلقته لمن اطاعني فيها وانا  
لمن عصاني فقلن نحن مستخرات على ما خلقنا لا نحمل فريضة ولا نبغى ثوابا  
ولا عقابا ولما خلق آدم عليه السلام عرض عليه مثل ذلك فحملها وكان ظلوما اى  
جهولا لنفسه ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبتها انتهى كلام القاضى \* قال في تفسير  
الحنفى قيل لما عرضت الامانة على آدم عليه السلام قال يارب ان السموات والارض  
والجبال مع عظمها وسعتها لم يطقن حملها وابين فكيف حمل مع ضعفى فقال  
الله تعالى الحمل منك والسدرة منى فحملها \* وقال ايضا في تفسير الحنفى فان قيل  
ما الحكمة في انها لم تقبل الامانة مع عظم جرمها وحملها الانسان مع ضعفه قلنا  
انها لم تكن ذاق لذة الجنة ولا انسان كان قد ذاق لذتها فحملها ليلبغ اليها \*  
وقال في زهرة الرياض ان الله تعالى ارى عصا موسى عليه السلام في عين فرعون  
وقومه ثعبانا عظيما حتى خافوا واراها في عين موسى عليه السلام خشبا وقال  
( خذها ولا تخف ) فلم يخف وكذا الامانة اراها للسموات والارض ثقيلة قابين  
ان يحملنها واشفقن منها واراها في عين الانسان خفيفة فحملها \* والحاصل ان الامانة  
التي حملها الرسل عليهم السلام ليلبغوها الى قومهم اذا كانت بحيث لم يطقن

وجه ثلاث اعين وهو الحجر الذي فر بشوبه حين وضعه عليه ليغتسل و برأه الله تعالى عامر موه به بالادرة فاشار اليه جبريل ان ارفعه فان الله فيه قدرة ولك فيه معجزة \* واما اللجنس اى اضرب الشئ الذى يقاله الحجر وهو الاظهر فى الحجة اى ابين على القدرة فان اخراج الماء بضرب العصا من جنس الحجر اى كان ادل على ثبوت نبوة موسى عليه السلام من اخرجه من حجر معهود معين لاحتمال ان يذهب الوهم الى ان تلك الخاصية فى ذلك الحجر المعين كخاصية جذب الحديد فى حجر المغناطيس ( فانفجرت ) اى فضربت وانفجرت ( منه ) من ذلك الحجر ( اثنا عشرة عينا ) ماء غديا على عدد الاسباط لكل سبط عين ( قد علم كل اناس ) اى كل سبط من الاسباط الاثنى عشر ( عشر بهم ) اى عينهم الخاصة بهم والحكمة فى ذلك ان الاسباط كانت بينهم عصبية ومباهاة وكل سبط منهم لا يتزوج من سبط آخر وكل سبط اراد تكثير نفسه فجعل الله لكل سبط منهم نهرا على حدة ليستقوا منها ويسقوا دوابهم لكيلا يقع بينهم جدال ومخاصمة \* ثم ان الله تعالى قد كان قادرا على تغيير الماء وخلق البحر من غير ضرب لكن اراد ان يربط المسيات بالاسباب حكمة منه للعباد فى وصوهم الى المراد ليرتب على ذلك ثوابهم وعقابهم فى المعاد ومن انكر امثال هذه المعجزات فلغاية جهله بالله وقلة تدبره فى عجايب صنعته فانه لما امكن ان يكون من الاجار ما يخلق الشعر وينقر الخل ويجذب الحديد لم يمنع ان يخلق الله حجرا يستخره لجذب الماء من تحت الارض او لجذب الهواء من الجوانب و يصيره ماء بقوة التبريد ونحو ذلك قال القرطبي فى تفسيره ما ورد من انفجار الماء ونبعه من يد نينا صلى الله عليه وسلم و بين اصابه اعظم فى المعجزة فانا نشاهد الماء يتفجر من الاجار اثناء الليل و اطراف النهار معجزة نينا عليه السلام لم تكن انى قبل نينا يخرج الماء من لحم ودم ( كلوا ) اى قلنا لهم ( واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فى الارض ) الشئ اشد الفساد فقبل لهم لا تتادوا فى الفساد حال كونكم ( مفسدين )

مطلب بيت فيه بيان  
بعض مباحث فى حق  
عيسى عليه السلام

ومن هو ارتكب الاعباء فى الصغر || عيسى بن مريم ذوالتبشير بانعم

ولما فرغ من الصلاة على ثالث اولى العزم من الرسل بدأ بها على رابعهم بقوله ومن هو ارتكب الخ \* قالوا وعاطفة لما بعدها على ما قبلها كما قبلها اى والصلاة على من هو ارتكب ولا يرتكب ههنا بمعنى الالتزام والتحمل والاعباء مفعول به صريح لا يرتكب وجمع عب بكمس العين وسكون الباء و بالهمزة فى الآخر بمعنى الحمل او الشئ الثقيل مطلقا والمراد ههنا اعباء الرسالة التى لاعباء فوقها وفى للظرفية والصغر مضاف اليه لمضاف محذوف للضرورة اى فى حال الصغر او فى سن الصغر وهو اسم مقابل للعلم سنا كان او قدرا وقوله عيسى بدل من من وابن صفة لعيسى وهيرته



نورا عظيما تكل الابصار عنه فو ضع يديه على عينيه وخاف وبهت فالتفت عليه  
 السكينة والطمأنينة قال الحق قدس سره \* النور للمحبة والنار للعشق وعندما كل  
 وامتلا نور محبة موسى عليه السلام وتم واشتعل نار عشقه وشوقه تجلى الله له بصورة  
 ما في بطنه فعند ذلك (نودي) فقيل (يامو بى انى انار بك فا خلع  
 نعليك) امر بذلك لان الحق ادخل في التواضع وحسن الادب ولذلك  
 كان بشرا حسافى ونحوه يسيرون خفاهة وكان السلف الصالحون  
 يطوفون بالكعبة حافين \* كنجي كه زمين وآسمان طاب اوست \*  
 چون در نكري برهنه پايان دارند \* اوليشرف مشهد الوادى بقدميه  
 وتتصل بركة الارض اليه \* اولانه لاينبغى لبس النعل بين يدي الملوک اذا دخلوا  
 عليهم وهذا بالنسبة الى المرتبة الموسوية دون الرتبة المحمدية اذ قيل لمحمد صلى الله  
 تعالى عليه وسلم تقدم على بساط العرش بتعليك ليتشرف العرش بغير انعال  
 قدميك ويصل نور العرش باسيد الكونين اليك \* وقال بعضهم ان اثبات الصانع  
 يكون بمقدمتين فشبهنما بالانوار اذ بهما يتوصل الى المقصود ويتقل الى معرفه الخالق  
 فبعد الوصول يجب ان لا يلتفت اليهما ليقى القلب مستغرقا في نور القدس فكأنه  
 قيل فا خلع فكر الدليل والبرهان فانه لا فائدة فيه بعد المشاهدة والعيان (مصراع)  
 ساکنان حرم از قبله نما زادند) وفي المشنوى چون شدى بر باهماى آسمان \* سرد  
 باشد جاست وجوى زديان \* اينه روشن كه شد صاف وجلى \* جهل باشد  
 بر نهادن صيفلى \* پيش سلطان خوش نشته در قبول \* زشت باشد جستن نامه  
 رسول \* ولهمذا غسل حضرت الشيخ الشبلى قدس سره جميع كتبه بعد الوصول  
 الى الله تعالى (انك بالواد المقدس طوى) اسم الوادى عطف بيان له (وانا  
 اخترتك فاستمع لما يوحى) اليك من الامر والنهي \* واما الثانى يعنى تفجير موسى عليه  
 السلام الماء من الحجر بضرب عصاه المباركة فيكون معلوما لك باستماعك نفسه  
 قوله تعالى (واذا ستسقى موسى) اى اذكروا يابنى اسرائيل اذ سأل موسى  
 السقيا (لقومه) لاجل قومه وكان ذلك في التيه حين استولى عليهم العطش الشديد  
 فاستغاثوا بموسى فدعا به ان يسقيهم (قال في المشنوى \* كرندارى تودم خوش  
 دردا \* رودما ميخواه از خوان صفا \* هر كه رادل پاك باشد زاعتدال \* آن  
 دعايش مبرود تاذ والجلال \* (فقلنا) له ياوحى ان (اضرب بعصاك) وكانت  
 من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى عليه السلام ولها شعبتان  
 تتقدان في الظلمة تورا حملها آدم من الجنة فتوارثها الانبياء حتى وصلت الى  
 شعيب فاعطاها موسى (الحجر) اللام اما للعهد والاشارة الى معلوم فقد روى انه  
 كان حجرا طوريا حمله معه وكان خفيفا مر بها كراس الرجل له اربعة اوجه كل

البيت اشارة الى بيان ابتداء وقوع التجلي من الله تعالى لموسى عليه السلام  
 والمصراع الثاني الى بيان مجزئه من هجرات موسى عليه السلام وهي تغيير الماء  
 من الحجر واما الاول يستفاد من تفسير قوله تعالى ( وهل اتيك حديث موسى )  
 يحتمل ان يكون اول ما اخبر الله به من امر موسى فان السورة من اوائل ما نزل فيكون  
 الاستفهام للا نكار اي لم يأتك الى الان خبر موسى وقصته وقد اتاك الآن بطريق  
 الوحي فتنبه له واذا كررت عليك ما فيه من امر التوحيد ونحوه \* ويحتمل انه قد اتاه ذلك  
 سابقا فيكون استفهام تقرير فكا نه قال قد اتاك ( اذ رأى نارا ) ظرف للحديث  
 \* روى ان موسى عليه السلام تزوج ( صفورا بنت شعيب ) عليه السلام فاستأذن منه  
 في الخروج من مدين لزيارته امة واخيه هرون في مصر فخرج باهله واخذ على غير  
 الطريق خوفا من ملوك الشام \* فلما اتى وادي طوى وهو بالجانب الغربي من الطور  
 ولد له ولد في ليلة مظلمة ذات برد وشتاء وتلج وكانت ليلة الجمعة ففدح زنده  
 فصلد اي صوت ولم يخرج نارا \* وقيل كان موسى رجلا غيورا يصعب الناس  
 بالليل وبغار قهيم بالنهار غيرة منه لثلايرواز وجنسه فلذا اخطأ الرفقة والطريق  
 فيتم هو في ذلك اذ رأى نارا من بعيد على يسار الطريق من جانب الطور فظن  
 انها من نيران الرعاة ( فقال لاهله ) لامرأته وولده وخادمه فان الاهل يفسر  
 بالازواج والاولاد والعبيد والاماء وبالقارب وبالاصحاب وبالجموع كما في شرح  
 المشارق لابن ملك ( امكثوا ) اقيموا مكانكم ولا تتبعوني ( اني آتيت نارا ) الا يناس  
 الابصار البين الذي لا شبهة فيه اي ابصرتها ابصارا يينا لا شبهة فيه فاذهب  
 اليها ( لعل آتيكم منها ) راجيا ان اجيبكم من النار ( بقبس ) بشعلة من النار اي  
 بشئ فيه لهب مقبس من معظم النار وهي المراد بالجنوة في سورة القصص  
 وبالشهاب المقبس في سورة النمل فان قلت لم لم يقل اني آتيكم على صورة انقطع  
 قلت لثلا بعد ما لم يتعين الوفاء به فانظر كيف احترز موسى عليه السلام عن شأبة  
 الكذب قبل نيوته فانه حينئذ لم يكن مبهوثا قال اكثر المفسرين ان الذي رأى موسى  
 عليه السلام لم يكن نارا بل كان نورا الرب تعالى ذكر بلفظ النار لان موسى عليه  
 السلام حسبه نارا قال بعض العارفين لما كانت بغية موسى النار تجلي لله له  
 في صورة مطلوبه المجازي ليقبل عليه ولا يعرض عنه ( او اجد على النار هدى )  
 هاد يادي على الطريق على انه مصدر سمي به الفاعل مبالغته ( فلما اتاها ) اي  
 انتهى الى النار التي انسها قال ابن عباس رضى الله عنهما رأى شجرة حضراء  
 احاطت بها من اسفلها الى اعلاها نار بيضاء تتقد كاضو ما يكون ولم ير هناك احدا  
 فوقف متعجبا من شدة ضو تلك النار وشدة خضرة تلك الشجرة فلا النار تغير  
 خضرتها ولا كثرة ماء الشجرة تغير ضوء النار فسمع تسييح الملائكة ورأى



فاخذ الثالث فقال له اذكره ثانياً وخذ ثلثها فذكره ثم قال اذكره ثالثاً فخذ كلها  
 برعاتها واكلها ثم اذكره رابعاً وانا افر بك بارقي فذكره فقال الله عز وجل  
 يا جبرائيل كيف رأيت خليلي قال رب نعم المبدأ خليلك فنادى ابراهيم باربعة الضم  
 سووقوا الاغنام خلف صاحبي هذا الى ابن يربك فانكم صرتم مملوكه فظاهر  
 جبرائيل نفسه وقال جئت لك لاجريك لا حاجة لي في ذلك فقال ابراهيم  
 انا خليل الله لا استرد هبتي منك فاحي الله تعالى الى ابراهيم ان يبعتها  
 و يشترى بثمنها الضياع والعقار و يجعلها وقفاً لله تعالى فواقف الخليل  
 وما يوه كل على من ازمه من ثمن تلك الاغنام يأكل منه الفقراء والاغنياء الى يوم القيمة  
 فعلى هذا انما سمي الخليل خليل الله على لسان الملائكة قال القاضي في الشفا الحلة  
 هنا اقوى من النبوة لان النبوة قد يكون فيها العداوة كما قال (تعالى ان من ازواجكم  
 واولادكم عدوا لكم) ولا يصح ان تكون عداوة مع خلة ومن شرط الخلة استسلام  
 العبد في عوم احواله لله بالله وان لا يدخر شيئاً مع الله لان ماله وجسده ولا من نفسه  
 ولا من روحه وخلده ولا من اهله وولده وهكذا كان حال ابراهيم عليه السلام \*  
 جانكه نه قر بائي جانان بود \* حقیقتی بهتر از آن جان بود \* هر كنه شد كشته  
 بشمشیر دوست \* لاشه حردار به از جان او بخت \* ومن شرائط المحبة فناء  
 المحب في المحبته وبقاؤه في المحبوب حتى لم يبق المحبته من المحب الا الحبيب وهذا  
 حال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قيل للمجنون بنى عامر ما اسمك قال ابلى

ومن مشى اذ رأى نارا الى قبس || موسى الذى هو ذو النجيب في اكم

ولما فرغ من الصلاة على ثانی اول المزم من الرسل بدأ بها على نالهم فقال ومن  
 مشى الخ \* فالواو عاطفة لما بعدها على قوله السابق ومن هو اتخذ الاله اى والصلاة  
 على من مشى وجهه مشى صلاة اوصفة لمن واخذ طرفية وفاعل رأى ضمير مستتر راجع  
 الى من ونارا مفعوله والى متعلق بمشى وقوله قبس مضاف اليه لمضاف محذوف  
 لضرورة الوزن اى الى احد قبس وهو بفتحين والمقياس بكسر الميم جرة مشتملة  
 من نار عظيمة وقوله موسى بدل من من وجهه هو ذو النجيب صلاة للموصول والتعبير  
 اخراج الما من عين واسائه يقال فجر الما فالتعبير وقوله اكم بفتح الهجزة والكاف  
 جمع اكمة بالفتح وهى تل من الحجر بلا جمع جامع ولكن المراد به ههنا مطاق  
 الحجر بدلالة الابه التي سيأتى ذكرها (ومحصول البيت) والصلاة على من مشى  
 جانب النار وقت ان رآها لياًتى منها يتبس الى اهله لعلهم يصطلون والمراد به  
 موسى عليه السلام الذى هو صاحب معجزة تعبير الماء من الحجر بضر به اياه  
 بعصاه المباركة فاذا سمعت عنا ما قلنا فاسمع لما سنقول ان المصراع الاول من هذا

مطلب بيت في بيان بعض  
 مباحث في حق موسى  
 عليه السلام

الجن ثم نام تلك الليلة فرأى في منامه بين عينيه نورا عظيما ضربه فقام عينه فسأل  
المعبرين عن ذلك \* فقالوا لعل هذان من اختلاف الاطعمة فلما خرجوا من عنده قالوا  
هذه الرؤيا تدل على زوال ملكه \* ثم نام فرأى كأن القمر خرج من ظهر ازر واتصل  
نوره من الارض الى السماء وسمع قائلا يقول جاء فاخبر ازر بذلك فقال هذان كثرة  
عبادتي الاصنام وخدمتي لهم ثم نام النمرود في تلك الليلة فرأى كأن سريره قد امتد  
بالاسرّة واذا برجل على سريره وهو من احسن الناس وجهها في شبه النبي الشمس  
وفي الاخرى القمر \* فقال الرجل اعبد آلهك فقال النمرود وهل عن اله سواي قال  
نعم اله الارض والسموات ثم قال لسريره تزلزل بقدره الله تعالى فترزّل حتى سقط  
النمرود عنه فانتبه مر عوبا فاخبر ازر بذلك فقال هذا يدل على زيارة الملك \* ثم نام  
فرأى النمرود نورا ساطعا من الارض الى السماء ورأى رجالا يصعدون ويهبطون  
واذ برجل جميل قالوا له بك نحى الارض بعد موتها فاخبر الكهمان بذلك وقال  
ان لم تخبروني بهذه الرؤيا لعذبناكم فقالوا امهلنا ثلاثة ايام فلما خرجوا قالوا لا زرهذه  
رؤيا تدل على مولود اقرب الناس الى النمرود ينزاعه في ملكه فخذ لنا الامان  
منه حتى نخبره ففعل \* فقال يا ازر انت اقرب الناس الى \* وفلان فضرب عنقه  
واعماه الله تعالى عن ازر ووكل الجلادين بالحوامل فذبحو ما ناله الف غلام \* ثم اخرج  
الله خليله الى الدنيا واهلك نمرود واتخذ خليله خبيلا بقوله تعالى ( واتخذ الله ابراهيم  
خليلا ) اي اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله \* قال في روح  
البيان روى ان ابراهيم عليه السلام بعث الى خليله له بمصر في ارمه اصابت الناس  
بتارمته فقال خليله لو كان ابراهيم يريد لنفسه لفظت ولكن يريد للضياف  
وقد اصابتنا ما اصاب الناس فاجتاز غلماه بيضا لينة فلو وامنها الغرار حيا  
من الناس فلما اخبروا ابراهيم ساءه الخبر فغلبه عيناه فنام فقامت حارة الى غرارة  
منها فاخرجت حوارى واختبرت فاستيقظ ابراهيم فاشتم رائحة الخبز فقال من  
ابن هذا لكم فقالت من خليلك المصرى فقال بل من عند خليلي الله عز وجل فسماه  
الله خبيلا \* وفي الخبر لما اتخذ الله ابراهيم خليلًا قالت الملائكة يارب له نفس وولد  
ومال وامرأه فكيف يكون خليلك بهذه الشواغل \* فقال الله تعالى انا الانظر  
الى صورة عبدي ولا الى ماله بل انظر الى قلبه واعماله وليس في خليلي محبة غيري  
ولو شتم فاذهبوا وجر بوه فجاء جبرائيل في صورة آدمى وكان له خسة الآف  
قطيع من الغنم وعليها كلاب لكل كلب طوق من ذهب ليعلم ان الدنيا جيفة وطانيها  
كلاب وكان ابراهيم عليه السلام على تل اي مكان مرتفع ينظر الاغنام فسلم عليه  
فرد السلام ثم قال له لمن هذا \* قال ابراهيم لله لكن في يدي قال بع واحدا منها  
الى قال اذكر الله وخذ ثمنها فقال سبحوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح



مطلب بيت في بيان بعض  
مباحث في حق ابراهيم  
عليه السلام

﴿ ومن هو اتخذ الاله خلته ﴾ اذانه اطلاق الاغنام مع خدم \*  
 ولما ادى التصليبة على نوح عليه السلام الذي هو اول اولي العزم من الرسل اراد  
 ان يؤديها على ابراهيم عليه السلام الذي هو ثاني اولي العزم من الرسل فقال ومن  
 هو اتخذ الاله الخ \* فالواو عاطفة عطفت ما بعدها على قوله على نوح اى والصلاة  
 على نوح وعلى من اتخذ الاله خلته \* قيل اصل اتخذنا نتخذ قلبت الهمزة تاء فاجتمع  
 المتجانسان ثم ادغمت الاولى في الثانية \* وقيل اصله نتخذ بمعنى اخذ يتخذ اتخذنا بفتح  
 التاء والخاء من الباب الرابع فاجتمع تا افتعال مع الاصل فاجرى الادغام فيه ويتعدى  
 هو الى مفعوله الثاني لاجرائه مجرى جعل كقوله تعالى ﴿ لا تتخذوا اليهود  
 وانصارى اولىاء ﴾ والخلة بكسر الخاء بمعنى الود والمصادفة الصميمية يقال  
 انه لكرم الخل والخلة اى المصادفة \* والضمير راجع الى من الذى هو عبارة  
 عن ابراهيم عليه السلام والمراد من اتخاذ الله اياه خليلا اصطفاؤه وقبوله  
 ونصرته على اعدائه \* ومن خلته لله تعالى توجهه اليه وتركه له جميع ما سواه  
 ويؤديه قوله اذانه اى لان ابراهيم عليه السلام اطلق اى عن قيد الملكية الاغنام  
 اى اغنامه فالائف واللام عوض عن المضاف اليه كما كان تنوين خدم كذلك  
 وهو بفتح الخاء والدال جمع خادم (ومحصول البيت) والصلاة على ابراهيم عليه  
 السلام الذى اتخذه الله خليلا وتركه هو جميع ما سوى الله لاجله اذانه اخرج  
 عن ملكه جميع اغنامه مع رعاتها لفرط حبه وعشقه الى الله تعالى \* فاذا علمت ما قررناه  
 لك من العبارة فاسمع لما سنقره لك من الاسرار والاشارة \* روى ان ابراهيم عليه السلام  
 رأى فى منامه جنة عرضها السموات والارض اشجارها الاله الاله وانغصمها  
 محمد رسول الله وثمارها سبحان الله والحمد لله مكتوب على الابواب اعدت لمحمد وامته  
 فلما اصبح قص رؤياه على قومه فقالتوا من محمد وامته قال لا اعلم فجاءه جبريل  
 وقال ان الله تعالى يقول محمد حبيبى وخيرتى من خلقى لولاه ما حلقت الدنيا ولا الجنة  
 ولا النار وهو آخر نبي فى الدنيا واول شافع فى القيمة وامته اكرم الامم على والجنة  
 محرمة على الخلق حتى يدخلها محمد وامته \* وقال مقاتل ذكر الله تعالى ابراهيم فى القرآن  
 فى احدى وسبعين موضعا \* منها قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل اى صلاحه  
 وهداه من قبل بلوغه قاله الكواشى \* وقال ابن عباس رضى الله عنهما من قبل موسى  
 وسماه الله تعالى شجرة بقوله تعالى (توقد من شجرة مباركة) لان الانبياء من ذريته  
 وكان مولده فى زمن النمرود فبينما هو فى داره واذا بطيرين ابيضين فقال  
 احدهما وياك يا نمرود انا طائر المشرق وهذا طائر المغرب وقد جاءتنا البشارة  
 بظهور ابراهيم فاذا دعاك الى الله فلا تكذب فاخبر آزر بذلك فقال لعلهما من مردة

من رجب فانت السفينة مكان الكعبة فطافت بها اسبوعا وقد رفع البيت الذي  
 بناه الملائكة لادم عليه السلام الى السماء وهو البيت المعمور بحيث لو سقط يسقط  
 على الكعبة وجعل الحجر الاسود مؤدعا في ابي قبيس وخر جوا من السفينة يوم  
 عاشوراء فذلك ستة اشهر وقال تعالى في صفة الموج وهلاك كنعان بالفرق (وهي)  
 اى السفينة (تجربى بهم في موج كالجبال) في تراكمها وارتفاعها (ونادى نوح  
 ابنه) كنعان (وكان في معزل) اى في مكان منقطع عن نوح (يا بني اركب معنا)  
 يعنى ادخل في السفينة (ولا تكن مع الكافرين) ولم يقل من الكافرين لان حاله  
 ملتبس عليه (قال) كنعان (ساوى) اى ساصعد (الى جبل يعصني من الماء) اى  
 يعنى من الفرق (قال) نوح (لا تأصم اليوم من امر الله) اى لا مانع من عذابه اليوم  
 وهو الفرق (الامن رحم وحال بينهما الموج فكان من المفرقين) قال القشيري  
 اخضاء المسكين من وجهين احدهما رأى الهلاك من الماء وكان من الله تعالى  
 ورأى النجاة من الجبل وهو من الله (وقيل يارض ابلحى ماءك) اى ادخل الماء  
 الذى خرج منك فيك (وباسماء اقلعى) اى امسكى عن انزال المطر (وعجىض)  
 اى انتقص الماء وقضى الامر) اى فرغ من اغراق الكفار ومن انجساء المؤمنين  
 (واستوت) اى استقرت السفينة (على الجودي) وهو جبل يارض الموصل  
 (وقيل بعدا) اى هلاكا (للقوم الظالمين) ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني  
 الذى كان من المفرقين (من اهلى وان وعدك الحق) وانت كنت وعدتني بنجاة اهلى  
 (وانت احكم الحاكمين) نحككم على قوم بالهلاك وتحكم لقوم بالنجاة لحكمة تقتضيها  
 (قال) اى حق سبحانه وتعالى (يانوح انه) اى ابنك (ليس من اهلك) الذى  
 وعدتك بنجائه (انه غير عمل صالح) اى ذو عمل طالح من حيث انه عمل المشركين  
 (فلا تستلن ما ليس لك به علم انى اعطتك ان تكون من الجاهلين) قال رب انى  
 اعوذ بك ان استلن ما ليس لى به علم والاتعقر لى وزجنى اكن من الخاسرين) قيل  
 انه لم يرفع رأسه الى السماء حياء من الله اربعين سنة (قيل ياتوح اهبط بسلام منا  
 وبركات عليك) وهى في حقه تكثير ذريته (وعلى امم ممن معك) في السفينة  
 فهبط نوح من السفينة يوم عاشوراء كما سبق ذكره فصام ومن معه ذلك اليوم  
 شكرا لله وكان صوم ذلك اليوم فرضا في الاول ثم نسخ بصوم رمضان\* عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (من صام يوم عاشوراء  
 من المحرم اعطى ثواب عشرة الاف ملك وثواب الف حاج ومعمتر وثواب عشرة  
 الاف شهيد ومن نظر الى وجه عالم يوم عاشوراء حرم الله جسده على النار ومن سلم  
 على عشرة من المسلمين في يوم عاشوراء فكانما سلم على جميع الخلق من المؤمنين



رؤس الجبال فيسطونها ويزرعون فيها \* وكان نوح عليه السلام يسكن الكوفة  
 وكان من خرج منها الى مكة مضى في ظل الاشجار فامر الله ان يدعوهم الى الايمان  
 فتمد قال نوح (يا قوم اني لكم منه نذير مبين) اي بلسان تعرفونه (ان اعبدوا الله)  
 اي وحدوه (واقفوه) اي اجتنوا معاصيه (واطيعوه) فيما امرتكم به (يفخر لكم  
 من ذنوبكم) اي بعضها او من زائدة (ويؤخركم) بالصحة وسعد الرزق (الى اجل  
 مسمى) اي الى منتهى آجالكم وهو وقت الموت (ان اجل الله) يتعد بكم (اذا جاء  
 لا يؤخر لو كنتم تعلمون) فكان نوح عليه السلام يدعو الناس طول دهره وكانوا  
 يستهزؤنه فاذا الخ عليهم بضرب يونه وينفون شعره حتى يسقط لاجلها ولا يمينا  
 ثم يجرونها ويلقونها على المزابل فاذا افاق يجيء اليهم ويدعوهم الى الايمان  
 فيعودونه بالضرب واتواع الاذاه وكان يقول الهى ترى حالى وتسمع مقالى وانت  
 غياث المستغيثين فادع الله يا نوح كم توح اصبر فان في اصلابهم من يؤمن بك  
 فاشد يوما فيوما عنوهم وعنادهم واذا وهم على نوح عليه السلام فدعى ربه  
 بان قال (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) اي احدا في الدار (انك  
 ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) اي عظيم الكفر فانفتح  
 ابواب السماء لدعاء نوح عليه السلام وامنت الملائكة على دعائه فمد ذلك  
 امر الله تعالى السماء ان امنع مطرك وامر الارض ان امنع نباتك فادعى الله الى نوح  
 عليه السلام (ان يؤمن من قومك الا من قدامن فلا تبيس) اي لا تحزن (بما كانوا  
 يفعلون) واصنع الفياك باعيننا وروحنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون)  
 فقال يارب ما الفياك فان بيت من حشب يجرى على وجه الماء \* وقال يارب كيف  
 اتخذ هذا البيت \* قال اجعل رأسه كراس الطاوس وصدره كصدر الطير وذنبه  
 كذنب الديك واجعله مطبقا واجعل له ابوابا في جنبها وشده بمسامير الحديد  
 وبعث الله جبريل يعلمه صنعة السفينة وصنعها في سنتين وكانت الكفار يرمون به  
 ويستهزؤن فأتين انظروا هذا الجنون اتخذ يتسايسير في الماء وابن الماء فلما تم  
 انشاؤها وحل فيها من اراد الله تعالى بسلامته وهو اى من قدر سلامته ثمانون  
 انسانا ثمانية منهم نوح وامر آته الغير الهالكة وسام وحام ويافت ونسا ثمهم  
 الثلاثة والباقي المؤمنون من امته نصفهم رجال ونصفهم نساء وحل فيها ايضا  
 من كل نوع زوجان فانتجرت الارض اربعين يوما وابله كافر بال ينزع الماء من كل  
 موضع بلا كيل ولا وزن والسماء تصب المطر مثل ذلك وكل من ركب السفينة  
 ركب بان قال بسم الله مجربها وعرسيها لما امر بذلك كما اخبره الله تعالى (وقال  
 اركبوا فيها بسم الله مجربها وعرسيها) يعنى اذار كتموها قولوا بسم الله اجرواها  
 وارساؤها قيل ركبوا فيها يوم الجمعة من عين وردة اسم مكان في اليوم العاشر

بالذکر وقدّم نوحاً عليه السلام لتقدمه زماناً على من بعده فقال وثم نقرتها الخ اي  
 وبعد ما اتينا بالصلاة على ابي البشر نقرتها اي الصلاة فقيه تفنن في العبارة  
 كما لا يخفى \* والباء في بقولنا متعلق بنقرأ \* وقوله وعلى نوح بدل من القول ونجافعل  
 ماض فاعله نوحته والجملة صفة نوح \* وشاكر ا حال من فاعل نجا ومن متعلق بنجا  
 \* والخوف والخافة والحيفة ضد الامن \* والملائم صفة لموصوف محذوف لقربة  
 اي بحر او موج ملائم (ومخصص للبيت) وبعد ما اتينا بالصلاة على ابينا آدم  
 عليه السلام نقرأ الصلاة على نوح نجا شاكر الله تعالى من خوف بحر او موج ملائم  
 اي من خوف الطوفان \* فاذا فهمت ما سمعته من المقول فاسمع لما نقول (فان قلت لم يقل  
 اقرتها على صيغة الوحدة \* قلت ايضم صلواته الى صلاة جميع المسلمين كما ضم القارى  
 عبادته بقوله اياك نعبد الى عبادة سائر الموحدين رجاء للقبول \* روى عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما ان جبريل عليه السلام اتى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال  
 قل يا محمد اياك نعبد اي اياك نؤمل ونرجو وبنالا غيرك \* ثم ان هذا البيت اشتمل الاشارة  
 الى ان النجاة من الخوف نعمة عظيمة فلذا جاء في المناجات يا خفي الالطاف نجنا  
 مما نحاف \* والى ان الركوب على البحر فيه خطر عظيم والاحسان بالسلافة منه لطف  
 وكرم محض من الله الكريم كما قال سبحانه وتعالى (ونسيركم في البر والبحر) والى ان الشكر  
 على نعم الله تعالى لازم والى ان الله تعالى نجى نوحاً عليه السلام من خوف الطوفان  
 وكل منصوص بالقرآن \* واما خلاصة قصة نوح عليه السلام فتكون معلومة من تفسير  
 قوله تعالى (انا ارسلنا نوحاً الى قومه وهو اول الرسل الذين ارسلوا بالانذار) ان انذار  
 اي بان قائله خوف قومك بالنار (من قبل ان يأتهم عذاب اليم) وهو الطوفان والفرق  
 في الدنيا والنار والخرق في الآخرة ونوح كان اطول الانبياء عمراً حيث قال  
 سبحانه وتعالى (قلبت فيهم الف سنة الاخسين عاماً) واختلف في جمع عمره والاصح  
 انه الف واربعمائة وخمسون سنة \* ما تان وخمسون سنة قبل الوحى \* وما تان  
 وخمسون بعد هلاك قومه بالطوفان \* وتسعمائة وخمسون يدعو الى التوحيد  
 والايمان بين قومه \* وجمعت محجزته في نفسه لم ياتعص قومه ولم يبيض شعره في هذا  
 العمر الطويل \* وهو اول من عذب امته بردهم دونه ولم يوذ احد في الله ابداه  
 وهو اول من شرعت له الشرايع \* وروى انه لما قرب وفاته اجتمع عنده بنوه الذرية  
 وقالوا يا ابا نانت صاحبت الدنيا كثيراً وذقت حلاوة الاشياء ومرارتها وجربت  
 الامور باسرها فكيف رأيت الدنيا مع اهلها \* قال رأيتها كدار لها بابان فدخلت  
 من باب الولادة واريد ان اخرج من باب الموت فطوبى لمن حصل اسباب السفاضة  
 وتبرأ عن اثار الشقاوة \* وكان اهل عصر نوح كلهم كفاراً يعبدون الوثن وكانت  
 الدنيا في عصره مامرة وكانت الاراضى لا تفي بالزراع وكانوا يتقلون التراب الى



على منبر وامران بنبي الملائكة بالاسماء فلما انباهم بها وهم جنوس بين يديه وذكر  
 منفعة كل شيء ( قال ) الله تعالى ( الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض  
 واعلم ما تبون وما كنتم تكتمون ) فانظر كيف كانت الملائكة ملزمة حين اذا ظهر  
 آدم عليه قال في المنوى \* خاتم ملك سليمانست علم \* جلله عالم صورت وجانست علم \*  
 \* ( واذ قلنا للملائكة انه سجدوا لآدم ) اي خروا له والسجود في الاصل تذلل  
 مع تطامن وفي الشرع وضع الجبهة على فصد العبادة والمأمور به اما المعنى الشرعى  
 فالسجود له في الحقيقة هو والله تعالى وجهل آدم قبله سجدوهم تعظيما لسانه  
 \* واما المعنى اللغوي وهو التواضع لآدم تحية وتعظيما له كسجود اخوة يوسف له وكان  
 سجود التحية جازا فيما مضى ثم نسخ بقوله عليه السلام لاسمان حين ارادن يسجد  
 له ( لا ينبغي لمخلوق ان يسجد لاحد الا لله تعالى ولو امرت احدا ان يسجد لاحد امرت  
 المرأة ان تسجد لزوجها ) فحبة هذه الامة هي السلام لكن يكره الانحناء لانه يشبه  
 فعل اليهود كما في الدرر ( فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين  
 وقتلنا يادم اسكن انت وزوجك ) حواء ( الجنة وكلا منها ) اي من ثمار الجنة ( رغدا )  
 اي اكلا واسعارا فيها ( حيث شئتما ) اي مكان من الجنة شئتما ( ولانقربا )  
 بالاكل ( هذه الشجرة ) والمراد بهما البر ( فتكونا من الظالمين ) مجزوم على انه  
 معطوف على تقربا او منصوب على انه جواب للنهي \* والمعنى على الاول لا يكن منكما  
 قربان الشجرة وكونكما من الظالمين \* وعلى الثاني ان تقر باهذه الشجرة تكونا  
 من الظالمين ( فزالهما الشيطان عنهما ) اي اذهب آدم وحواء عن الجنة اي  
 كان سببا لذلك والازلال الازلاق والزلزلة بالقبح الخطا وهو الزوال عن الصواب  
 من غير قصد ( فاخرجهما مما كانا فيه ) من النعيم ( وقتلنا هبطوا ) خطاب لآدم  
 وحواء وجمع الضمير لانهما اصلا الجنس فكانهما الجنس كلهم منها جميعا ( بهضكم لبعض  
 عدو ) حال استغنى فيها عن الواو بالضمير اي متعادين ( ولكم في الارض مستقر )  
 اي موضع قرار \* ( ومتاع ) اي تمتع ( الى حين ) الى اخر اعماركم ( فتلقى آدم من  
 ربه كلمات ) ومعنى تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها حين علمها  
 \* فان قلت \* ما هن قلت قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا الآية ( فتاب عليه انه هو التواب  
 الرحيم ) قال في المنوى \* مراكب توبه عجائب مر كبت \* رفلك تازديك لحظه  
 زتت \* چون برارند از شيماني انين \* عرش زرران ارانين المذنبين

وتم تقرئها بقولنا وعلى || نوح نجاشا كرامن خوف ملتطم

مطلب بيت فيه بيان بعض  
 مباحث في حق نوح  
 عليه السلام

ولما ادى الصلاة على النبي الاقدم والصفى الافخم حضرت آدم اراد ان يصلى  
 على سائر الانبياء عليهم السلام وذلك لا يمكن فردا وفردا فتحص اول العزم منهم

\* وحنك يحد به طعم كل شيء \* ويايين في جسده \* وهما الخرجين يخرج منهما نفل  
 طعامه وشرايه \* وجعل عقله في دماغه \* وغضبه في كبده \* وشجاعته في قلبه \* ورغبته  
 في ريشته \* وضحكك في طحال \* وفرجه وحننه في وجهه \* فسبحان من جعله يسمع ويبصر  
 وينطق ويعرف فلما سواه ونفخ فيه من روحه علمه اسماء الاشياء كلها اى الهمد  
 فوقع في قلبه فجرى على لسانه بما في قلبه بتسمية الاشياء من عنده فعلم جميع اسماء  
 المسميات بكل اللغات بان اراه الاجناس التي خلقها \* وعلمه ان هذا اسمه (فرس)  
 وهذا اسمه (بعير) وهذا اسمه كذا \* وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية  
 والدينية \* وعلمه اسماء الملائكة واسماء ذريته كلهم واسماء الحيوانات والجمادات  
 وصنعة كل شيء واسماء المدن والقرى \* واسماء الطير والشجر \* واسماء المطعومات  
 والمشروبات وكل نعيم في الجنة \* واسماء كل شيء حتى القصعة والقصعة وحتى  
 البقعة والحطب \* قال في كشف الكونيات جمع غفير من اهل العلم ان الاسماء كلها  
 توقيفية من الله تعالى بمعنى ان الله تعالى خلق لا دم علما ضروريا بمعرفة الالفاظ  
 والمعاني وان هذه الالفاظ موضوعة لتلك المعاني \* وفي الخبر علمه سبحانه الفاقة  
 فلما وقع في اكل الشجرة سلب اللغات الالغربية فلما اصطفاها بالنبوة رد الله عليه جميع  
 اللغات فكان من معجزاته تكلم بجميع اللغات المختلفة التي تكلم بها الولاة الى يوم القيمة  
 من العربية \* والفارسية \* والرومية \* والمصرية \* واليونانية \* والبرانية \* والنجية \*  
 وغيرها قال بعض المفسرين علم لله آدم الف حرفة من المكاسب ثم قال قل لا اولادك  
 ان اردتم الدنيا فاطلبوها بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين واحكام الشرايع وكان  
 آدم حرانا \* ونوح نجارا وادريس خياط \* وصالح تاجرا \* وداود زرادا \* وسليمان كان  
 يعمل الزنبل في سلطنته ويأكل من ثمنه ولا يأكل من بيت المان \* وكان موسى  
 وشعيب ومحمد رعاة وكان اكثر عمله صلى الله تعالى عليه وسلم في البيت الحيطة  
 \* وفي الحديث (عمل الابرار من الرجال الحيطة وعمل الابرار من النساء الغزل) وقال  
 العلماء الاسماء في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء تقضى الاستغراق واقتران قوله  
 كلها يوجب الشمول فكما علمه اسماء المخلوقات علمه اسماء الحق تعالى (ثم عرضهم  
 على الملائكة) اى عرضها اى المسميات وانما ذكر الضمير لتغليب العقلاء (فقال  
 اجوزي باسماء هؤلاء) الموجودات (ان كنتم صادقين) في زعمكم انكم احقوا  
 بالحسافة (قالوا) اى الملائكة استناب واقع موقع الجواب كانه قيل فاذا قالوا  
 حينئذ هل خرجوا عن عهده ما كفوه او لا فقيل قالوا (سبحانك لا علم لنا الا  
 ما علمتنا) اعتراف منهم بالعجز عما كفوه واشعار بان سؤالهم كان استفسارا (انك  
 انت العليم الحكيم) اى الذى لا يضل الامامية حكمة بالغة (قال) استناب ايضا  
 (يا آدم تبهم باسمائهم) التي عجزوا عن علمها (فانابهم باسمائهم) روى انه رفع



واطيب ما كان فمن ثم يعطى الميت بالمسك والقالية انتهى \* فامر الله تعالى عز راييل  
 فوضع ما اخذ من الارض في وادي نهمان بين مكة والطائف بعد ما جعل نصف  
 تلك القبضة في النار ونصفها في الجنة فتركها الى ما شاء الله ثم اخرجها ثم امطر  
 عليها من سماب الكرم فعملها طينا لازبا وصورت منه جسد آدم واختلفوا في خلقه  
 آدم عليه السلام فقبل خلق في سما الدنيا وقيل في الجنة من جنات الارض بقرب بيتها  
 كالجنة التي يخرج منها ائيل وغيره من الانهار واكثر المفسرين انه خلق في جنة  
 عدن ومنها اخرج كما في كشف الكنوز \* وفي الحديث القدسي (خرجت طينة آدم بيدي  
 اربعين صباحا) يعني اربعين يوما كل يوم منها الف عام من احوام الدنيا فتركها اربعين  
 سنة حتى يبس وصار صلصالا وهو انطين المصوت من غاية يبسه كالنخار فامطر  
 عليه مطر الحزن تسعا وثلاثين سنة ثم امطر عليه مطر السرور سنة واحدة فلذلك  
 كثرت الهموم في بني آدم ولكن يصبر ما قبلها الى الفرح كما قيل ان لكل بداية نهاية  
 وان مع العسر يسرا (ان مع العسر جو يسر ش قفاست \* شاد برانم كه كلام  
 خداست) وكانت الملائكة يرون عليه ويتعجبون من حسن صورته وطول قامته  
 ولم يكونوا راوا قبل ذلك صورة تشابهها فر به ابليس فرأه ثم قال لامر ما خلقت  
 ثم ضرب بيده فاذا هو اجوف ثم قال لاصحابه الذين معه من الملائكة هذا خلق اجوف  
 لا يثبت ولا يتمسك ثم قال لهم ارايتهم ان فضل هذا عليكم ما انتم فاعلون قالوا نطيع ربنا  
 فقال ابليس في نفسه والله لا اطعمه ان فضل على وان فضلت عليه لاهلكته (عاقبت  
 كرك زاده كرك شود) وجمع بزاقه في فمه والقي عليه فوقع بزاق الاعمين على موضع  
 سره آدم عليه السلام فامر الله جبريل فتور بزاق الاعمين من بطن آدم حفرة  
 السرة من تقوير جبريل وخلق الله من تلك القوارة كلبا والكلب ثلث خصال  
 فانه بادم لكونه من طينه وطول سهره في الالباب من اثر من جبريل عليه السلام  
 وعضه الانسان وغيره واذاه من غير خيانه من اثر بزاق الاعمين \* وخلق آدم بعد  
 العصر يوم الجمعة وسمى بادم لكونه من اديم الارض لانه مؤلف من انواع ترابها  
 ولما اراد الله ان ينفخ فيه الروح قال ادخل كرها اي بالارضى واخرج كرها ولذا  
 لا يخرج الروح عن البدن الا كرها فلما نفخ فيه ما في رأس آدم وجينته واذنيه  
 واسنانه ثم ما في جسده كله حتى بلغ قدميه فلم يجد منفذا فرجع منخر به ففطس  
 فقال له رب قل الحمد لله رب العالمين فقال لها آدم فتعال يرحمك الله ولذ لك  
 خلقتك يا ادم فلما انتهى الى ركبتيه اراد الوئوب فلم يقدر فلما بلغ قدميه وثب فقال  
 تعالى وخلق الانسان عجولا فصار بشرا لجا ودما وعضا ما وعصبا واحشاه  
 ثم كساه لباسا من ظفر وجعل في جسده تسعة ابواب سبعة في رأسه \* اذنين يسمع  
 بهما \* وعينين يبصر بهما \* ومنخرين يجذبهما كل رابعة \* وقافية اسان يتكلم به

الانسان اظهر جلده بخلاف المستور بالشعر وغيره \* قيل مفردة وجعه وتذكيره  
 وتأنيده مساو \* وقيل يفرق بعلامة ثم كنى آدم عليه السلام به اى بابي البشر لانه اب  
 اول لجمع الانسان كما ان حواء ام اولى لهم \* والضمير في قوله اعني به راجع الى ابي البشر  
 وادم مفعول اعني اى اريد بابي البشر آدم وهو على امام صرح به في القاموس عربى  
 مشتق من الادمه بمعنى باطن جلد البدن او من اديم الارض بمعنى ظاهرها \* وقيل  
 سريانى وقيل عبرانى وعلى كل تقدير غدير منصرفى \* والمنجاصفلة اى المخلص  
 من السدم اى من الهم مع التسم ( ومحصل البيت ) و بعد الصلاة على نبينا محمد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اصاله نصلى على حضرت ابينا آدم عليه السلام الذى  
 انجاه الله الكريم من الحزن والم التدامة تبعها فانما علمت ما سبق اسمع لم الحلق \* قال  
 ذوالجناحين اسماعيل الحقى قدس سره التقي في تفسير قوله تعالى ( وعلم آدم الاسماء  
 كلها ) قال وهب ابن منبه لما اراد الله تعالى ان يخلق آدم عليه السلام اوحى الى  
 الارض اى افهدها والهددها انى جعل منك خليفة فمنهم من يطبعنى فادخله الجنة  
 ومنهم من يعصيني فادخله النار فقالت الارض منى تخلق خلقا يكون للنار  
 قال نعم فبكت فانبجرت منها العيون الى يوم القيمة وبعث اليها جبريل عليه السلام  
 ابائيه قبضة من زواياها الاربع من اسودها وابيضها واحرها واطيبها واخبثها  
 وسهلها وصعبها وجملها فلما اتاها جبريل ليقبض منها قالت الارض بالله الذى  
 ارسلك لاناخذ منى شيئا فان منافع التقرب الى السلطان كثيرة ولكن فيه خطر  
 عظيم كما قيل ( بدر يادر منافع بيشمارست \* اكر خواهي سلامت در كنارست )  
 فرجع جبريل عليه السلام الى مكانه ولم يأخذ منها شيئا فقال يارب خلقتنى الارض  
 باسمك العظيم فكبرت ان اقدم عليها فارسل الله ميكائيل عليه السلام فلما انتهى  
 اليها قالت الارض له كما قالت لجبريل فرجع ميكائيل فقال كما قال جبريل فارسل الله  
 اسرافيل عليه السلام وجاء ولم يأخذ منها شيئا وقال مثل ما قال جبريل وميكائيل  
 فارسل الله ملك الموت فلما انتهى قالت الارض اعوذ بقرنة الله الذى ارسلك ان تقبض  
 منى اليوم قبضة يكون للنار فيها نصيب غدا فقال ملك الموت وانا اعوذ بعزته  
 ان اعصى له امر اقبض قبضة من وجه الارض مقدار اربعين ذراعا من زواياها  
 الاربع سهلها وخرنها فلذلك يأتى بنوه اخيافا اى مختلفين على حسب اختلاف  
 الوان الارض واوصافها فهم الابيض والاسود والاحمر واللين والقلبيظ فصار  
 كل ذرة من تلك القبضة اصل بدن للانسان فاذا مات يدفن فى الموضع الذى اخذت  
 منه ثم صعد الى السماء فقال الله له اما رحمت الارض تضرعت اليك فقال رأيت  
 امركا اوجب من قولها فقال انت تصلح لقبض ارواح ولده قال فى روضة العلماء  
 فشككت الارض الى الله تعالى وقالت يارب نقص منى قال الله \* على ان ارد اليك احسن



هذه البرية فقالوا سيكون في هذه البقعة خير كثير يسكنها نبي آخر الزمان واسمه محمد مولده بمكة وهجرته الى ههنا فبنى لهم اربعمائة دار وكتب كتابا باسم محمد آمنت بك و برك و انا على دينك فان ادر كنتك فذلك الذي اريد والا فاشفع لي يوم القيمة فاتي من امتك الاولين ودفع الكتاب الى الحكيم الذي سألته عن نيته ورجع الى الهند فلم يرل الكتاب محفوظا عند الحكيم واولاده واولاد اولاده منهم (ابو ايوب الانصاري) فلما هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزل في دار ابي ايوب دفع الكتاب اليه فقرأه على فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرحبا بالاخ الصالح ثم نظروا في تاريخ الكتاب وقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدوه الف سنة \* وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا من اليهود نظر في التورية فوجد اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في اربعة مواضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثاني فوجده في ثمانية مواضع فكشطها ثم نظر في اليوم الثالث فوجد اسم محمد في اثني عشر موضعا فسار من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات فقال لعلي رضي الله تعالى عنه انني توب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاخرجه له فشتمه وقام عند القبر الشريف واسلم وقال اللهم ان كنت قبلت اسلامي فاقبض روحي سر بها فوقع ميتا ففسله على ودفنه بالقيع \* وذكر في الشفاء الشريف انه اخذ ذئب شاة فاخذها الراعي منه فقال انذئب الاتي الله حلت بيني وبين رزقي فقال الراعي العجب من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب انت اعجب عنك وثركت نبيا لم يعث الله نبيا قط اعظم منه عنده قد راو قد قبحت له ابواب الجنان و اشرف اهلها على اصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشهب فتصير في جنوده قال من لي بعني برعاها فقال الذئب انا اراها لك حتى ترجع فسلم اليه عنده ومضى فلما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آمن به فقال له عدالي عنك فرجع وذبح للذئب شاة قيل ان هذا الراعي كان سلفا من الاكوع رضي الله عنه وكان ذلك سبب اسلامه

و ثم تأتي بها على ابي البشر || اعني به آدم المنجا من السدم

ولما فرغ من الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاصالة بدأ الصلاة على سائر الانبياء بالتبعية مقدما عليهم آدم عليه السلام الابوة فقال و ثم تأتي بها اي ويعد الصلاة على نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تأتي بها الخ فالباء للتعدي لان تأتي لازم تعدى ههنا بحرف الجر \* والضمير راجع الى الصلاة وانما اتى بالجملة الفعلية المضارعية لافادة الاستمرار التجددي \* وعلى متعلق الى الصلاة والمراد بابي البشر آدم عليه السلام كما فسره المصراع الثاني اذ البشر في الاصل ظاهر الجلد فسمى

مطلب بيت فية بيان  
بعض مباحث في حق  
آدم عليه السلام

الاديان الباطلة بالابنية العالية استعارة مصرحة تحقيقية فقوله انحطما يكون ترشحا  
 الاستعارة وهو فعل ماض فالات في آخره لضرورة الوزن كالف فكيف انتاوجلته  
 خبر صار والانحطام بمعنى الانهدام ثم قوله وان بنى غيره الخ جواب لسائل بان  
 يقول انى علمت ان بعض ابنة الاعداء انهدم ليلة ولادته عليه السلام فان كان بنى  
 بالفرض والتقدير ذلك العدو المنهدم قصره قصرا ثانيا في تلك الليلة فهل عاد هو  
 ايضا منهما ❖ قالوا واستنافية وفاعل بنى صبر مستتر راجع الى العدو وغيره مفعول بنى  
 والضمير المجرور راجع الى الصرح وفاء فعاد تعقيبية وجله ينشلم حال من فاعل عاد  
 والانشلام بمعنى الانهدام (ومحصول البيت) وهو الذي مدحه الله مكررا في القرآن  
 وصار بعض ابنة اعداء دينه منهما ليلة ولادته المباركة دلالة على ان دينه عال  
 وشربته متينة باقية وان كان بنى بالفرض والتقدير ذلك المنهدم قصره قصرا  
 ثانيا لعناده فعاد هو ايضا منهما في تلك الليلة (فاعلم ان هذا البيت صرح بان بعض  
 ابنة اعداء الدين انهدم بنفسه ليلة ولادته محمد الامين صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في كل وقت وحين وصحيح ان ذلك مذكور في بعض كتب الاحاديث والسير والتواريخ  
 خصوصا في كتاب الشفاء حيث قال وما جرى من العجائب ليلة مولده صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من ارتجاج ايوان كسرى اى اضطرابه وسقوط شرفاته ❖ وقال  
 ابو بصير قدس سره ❖ وبات ايوان كسرى وهو منصدع ❖ كشميل اصحاب كسرى  
 غير ملتئم ❖ ثم ان كسرى معرب خسرو وهو اسم جنس لمن يملك العجم ويجمع على  
 اكاسرة كان قبصر اسم جنس لمن يملك الروم ❖ والتجاشى لمن يملك الحبشة ❖ وخاقان  
 لمن يملك الترك ❖ وفرعون لمن يملك مصر ❖ وتبع لمن يملك اليمن ❖ اذ روى ان ساسان بنى ذلك  
 الايوان في تسعين سنة وطلاه بيا الذهب ونقشه باز برجد والؤلؤ وبكل جوهر  
 عظيم القيمة فلما كانت ليلة ولادته عليه السلام اهتز وانصدع ذلك فسقط اربع  
 عشرة شرفة من شرفاته وما بقى الاثمان شرفات وفي سقوط الاربع عشرة شرفة  
 اشارة الى انه يملك منهم ملوكا بعد الشرفات ❖ وانهدام غير ذلك من القصور  
 والكنائس مروية فليس في ذلك مريبة ونقل في الكتاب المسمى بشرف المصطفى  
 انيما الاول خرج من بلاده لينظر الدنيا بعسكر كثير ومعه جماعة من الحكماء  
 فلما قدم مكة عرض عنه اهلها فغضب عليهم وعزم على هدم الكعبة وقتل الرجال  
 واخذ الاموال والتساء فخرج من اذنيه وانفه ماء له ريح كريهة فساءل عن ذلك  
 فقالوا نحن نعالج امراض الدنيا لا امراض السماء فلما كان الليل قال احد الحكماء  
 للوزير ان اخبرني الملك بما نواه فاجلته فاخبره بذلك فقال ارجع عن هذه النية ففعل  
 فانقطع المال فآمن بالله في الحال وسر الكعبة وهو اول من كساها ثم خرج نحو يثرب  
 فنزل على عينها فاجتمع رأى الحكماء على الاقامة بها فبلغ الملك ذلك فسأ لهم عن



الاخلاق الحسنة فيه عليه السلام دون غيره فلذا قال عليه السلام (بعثت لاتم مكارم  
الاخلاق) ومنها قوله تعالى (وتقلب في الساجدين) اي من نبي الى نبي حتى اخرجك  
نبياً وهذا التفسير تفسير ابن عباس رضي الله عنهما على ما صرح به في الشفاء  
الشرىف ولا يخفى ان المراد به على ما صرح به في شرح علي القاري ان بهض  
الآباء كانوا من الانبياء (قال محمد بن السائب كتبت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
خمسائة ام فاجبت فيهن سفاها ولا شيئاً مما كان عليه الجاهلية) ولعل المراد  
ههنا بخمسائة الكثرة والافعال ان يكون بينهما خمسائة ام اذ ينسب  
صلى الله تعالى عليه وسلم بين عدنان احد وعشرون ابا اجاماً وبين عدنان وادم  
على ما بينه ابن اسحق وغيره ستة وعشرون ابا فيكون بينه صلى الله تعالى عليه  
وسلم وبين آدم عليه السلام سبعة واربعون ابا بسبع واربعين اماً ومنها قوله تعالى  
(الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة) الاية اذ المراد بالنور الثاني ههنا على  
ما فسره بعض المفسرين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال سهل بن عبدالله  
التستري المعنى الله هادى اهل السموات والارض ثم قال مثل نور محمد اذا كان  
مستودعاً في الاصلاص كمشكاة صفتها كذا اي كصفة كوة غير نافذة موصوفة  
بكونها (فيها مصباح) اي سراج او قبيلة (المصباح في زجاجة) اي قنديل من الزجاج  
(الزجاجة كانها) الى آخرها فشبها مادة جسمه وقالبه في اصلاص الاباء السابقين كوة  
في الحائط التي ليست نافذة فصحح قوله واراد بالمصباح قلبه وبان زجاجة صدره  
اي كانه يعني صدره المعبر به ههنا لزجاجة (كوكب) اي نجم (درى) اي مشرق  
يتلألأ لما فيه من الايمان والحكمة (توقد) اي الزجاجة (من شجرة مباركة)  
اي من نور ابراهيم عليه السلام وقوله (يكادزيتها يضيء) اي يكاد نوره محمد  
صلى الله عليه وسلم تظهر للناس قبل كلامه كهذا الزيت ثم ان الايات الازفة  
في مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر مما ذكرناه ولكننا اكتفينا بما حررناه  
لما علمنا انها معلومة عند الخاطبين قبل ما قررناه اللهم وفقنا واجعلنا  
من الممدوحين في الدارين بجرعة من مدحته في اشرف كتبك وجعلته سيد الثقلين

وصار صرح عدودينه انحطما || وان بنى غيره فساد ينسلم

مطلب بيت فية يتان  
انهدام قصور بعض  
الكفار في ليلة ولادته  
عليه السلام

ولما بين كونه عليه السلام بمدوحاً مكرراً في كتاب الله اراد ان يبين كونه منصوراً  
مؤيداً على اعدائه من عند الله فقال وصار صرح الخ والواو عاطفة عطفت  
ما بعدها على جملة كرر الاله والصرح بفتح الصاد وسكون الراء بمعنى القصر و يطلق  
ايضاً على كل بناء عال ويجوز ان يراد به ههنا معناه الحقيقي لصحة وقوع انهدام  
بعض ابنة الاعداء ليلة ولادته عليه السلام كما سيأتى او المجازي بطريق تشبيه

ان تمدحه عليه الصلاة والسلام مدحا لا يقا \* فاذا سمعت ما قلته  
 من تصرف العبارة فاسمع ما اقوله من الاشارة والبشارة فان هذا البيت  
 بصراح بان الله تعالى مدح حبيبه الاصني ووصف صفته المصطفى في مواضع  
 متعددة من القرآن العظيم منها قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك) اي ورفعتنا ذكرك  
 بسبب النبوة بين الملائكة او بالنبوة المقرونة بالرسالة بين جميع الامة او بالنبوة  
 الروحانية المختصة قبل خلقه آدم بين ارواح المرسلين والملائكة المقربين \* وقيل  
 معناه اذا ذكرت ذكرت معي في قول الموحدين لا اله الا الله محمد رسول الله \* وقيل  
 في قول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله \* وقال ابن عطاء معناه  
 جعلت تمام الايمان بك كرمي معك وقال هو ايضا جعلت ذكرا من ذكري فن ذكرك  
 ذكرني ولا يدرك احد بارسالة الا ذكرني بالربوبية \* قال الحسن رضي الله عنه  
 \* وضم الاله اسم النبي الى اسمه \* انقل في الحصص المؤذن اشهد \* وشقوله من اسمه  
 ليحمله \* فذوالعرش محمود وهذا محمد \* وقال ذوالنون المصري قدس سره \*  
 رفعت ذكرا اشارت بان كنت كههم انبياء عليهم السلام برحوالي عرش جولان  
 هي نمودند \* وطأ برهمت ان حضرت عليه السلام پرواز ميگرد \* ثم قال \* سيمغ  
 فهم هيچكس از انبأ نرفت \* آنجا كه تو ببال كرامت پریده هريك بقدر خویش  
 بجای رسیده اند \* آنجا كه جای نیست بجای رسیده \* ومن هذا قال الامام  
 ابو بصير قدس الله سره \* فاق النبيين في خلق وفي خلق \* ولم يدانوه في علم ولا كرم \*  
 وقال في بيت آخر \* فعزت كل فخار غير مشترك \* وجزت كل مقام غير من دحم \*  
 ومنها قوله تعالى ( وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ) قال ابو بكر بن طاهر زين الله  
 تعالى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بزيته الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمائله  
 اي اخلاقه الباطنة وصفاته الظاهرة رحمة على الخلق فن اصابه شيء من رحمة  
 فهو الناجي في الدارين من كل مكروه والواصل فيها الى كل محبوب الا ترى ان الله  
 تعالى يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت حياته رحمة ومماته رحمة كما قال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ( حياتي خير لكم ومماتي خير لكم ) \* قال ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما هو رحمة للمؤمنين والكافرين اذ عوفوا مما اصاب غيرهم من الالم المكذبة  
 \* وحكي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لجريل عليه السلام (هل اصابك من هذه  
 الرحمة شيء) قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت اثناء الله عز وجل على بقوله  
 (ذي قوة عند ذي العرش مكين) اي صاحب مكانة (مطامع) اي بين الملائكة (ثم)  
 اي فيما هنالك (امين) اي على امر الوحي وغيره \* ووجه الاستدلال ان الله تعالى  
 مدحه فلا يذمه بعد ويجوز ان يكون امين بمعنى مأمون العاقبة \* ومنها قوله تعالى  
 ( انك لعلى خلق عظيم ) اي على طبيعة حسنة في هذه الابدان حصر الله تعالى



وكفوله تعالى ( وهذا البلد الامين ) وهو مكة شرفها الله تعالى واما انتهائها تحفظ  
 من دخلها جاهلية واسلاما من قبل وسي كما يحفظ الامين ما يؤتمن عليه وكفوله  
 تعالى ( حرما آمنا ) بمعنى ذي امن وفي الحديث ( من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة  
 آمنا ) حتى ان سليمان عليه السلام مر بجذوده على الكعبة والاصنام تعبد من دون الله  
 فبكت الكعبة وقالت يا رب هذا نبي من انبيائك وقومته من اولياك مر وا على ولم يبطوفوا  
 بي فاحسب الله اليها الاعلانك وجوها سجيذا وابعث نبيا في آخر الزمان هو احب  
 الانبياء الي واجعل فيك عمارا من خلقي يعبدوني وافرض علي عبادي قر بضة  
 يحنون اليك حينئذ النساقفة الي ولدها والجمامة الي يبعضها واطهر لك من الاوثان ثم  
 امر الله سليمان بان ينزل بمكة ويقرب قربانا ففعل وذبح حول الكعبة خسة آلاف ناقة وخسة  
 الاف ثور وعشرين الف شاة ثم مر على طيبة فقال هذه دار هجرة نبي آخر الزمان طوبى  
 لمن آمن به وصدقته

وهو الذي كرر الاله مدحته || || فكيف في وصفه تكون ذا جهم

ولما رأى نفسه او غيره من المادحين في غيبة الحرص والطمع على مدحه عليه  
 السلام ورأى ذاته الشريفة وخصاله المنيفة بمرتبة لا يقدر على حق وصفها  
 الا الله تعالى فقال في مقام التعجب عن طمع نفسه او غيره وهو الاله والواو صاطفة  
 والضمير الراجع الي محمد مبتدأ وخبره الموصول مع صلته فالجملة معطوفة على جملة  
 هو من اطهر النسب وكرر فعل ماض من باب التفعيل وفاعله الاله والتكرار ذكر الشيء  
 مرة بعد اخرى ومفعول كرر قوله مدحته وهي مصدر مدح من الباب الثالث  
 فانه يقال مدحه مدحا ومدحة اذا احسن الثناء عليه قال في المصباح المدح والمدحة  
 حسن الثناء بالصفات الجميلة الخلقية او الاختيارية ونقل من الخطيب التبريزي  
 ان المدح مأخوذ من قول العرب امدحت الارض بمعنى اتسعت فقوله مدحت  
 زيدا يكون بمعنى وسعت شكره والاسْتَفْهَامُ للتعجب ووصفه مضاف الي الضمير  
 اضافة المصدر الي مفعوله وهو اي الوصف كثيرا ما يستعمل في مقام المدح والصفة  
 ليست كذلك اذ هي مشتركة دائما بين المدح ونقيضه والخطاب يات المستتر تحت  
 تكون عام لكل مداح الرسول عليه السلام او خاص لنفسه وذا منصوب بالخبرية  
 لتكون والجم بفتحين بمعنى الطمع ومضاف اليه لذا ( وموصول البيت ) وحضرت  
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي مدحه الله تعالى في قرانه الكريم مدحا مكررا  
 فكيف تكون انت طامعا في ان تصفه عليه السلام يعني انت لا تقدر على ان تمدحه  
 عليه الصلاة والسلام مدحا لا يقا لانه مدحه الله تعالى في اشرف كتبه مدحا مكررا  
 وكل من هذا شأنه انت لا تقدر على ان تمدحه مدحا لا يقا فان لا تقدر على

مطلب يثبت فيه بيان ان الله  
 تعالى مدح حبيبه في القرآن  
 مكررا

متفرقين ( ثم اختار بنى هاشم فاخترني ) اي منهم ( فلم ازل خيارا من خيار )  
ويؤيده تفسير ابن عباس وفاطمة قوله تعالى ( لقد جاءكم رسول من انفسكم ) بان قال  
بفتح الفاء اي اشرفكم وافضلكم ( الامن احب العرب فبحي ) اي فبسبب حبه  
اي ( احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ) اي فبسبب بغضه اي ( ابغضهم )  
\* ومنها ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ( ان الله تعالى لما خلق بني  
آدم جعلني في خيرهم ابائهم جعلهم قبائل وجعلني في خيرهم قبيلة ثم لما جعلهم بيوتا  
جعلني في خيرهم بيتا ) واما كون زمان ولادته وبعثته عليه السلام سعيدا ومباركا  
فثبت بالانخبار والاثار الكثيرة الصحيحة \* منها ما روى من انه كانت قرين في جدد  
شديد وضيق عظيم فاخضرت الارض وحملت الاشجار فسميت تلك السنة التي حل  
فيها رسول الله عليه السلام سنة الفتح والابتهاج \* ومنها ما روى عن سهل بن عبد الله  
التستري من انه لما اراد الله تعالى خلق محمد عليه السلام في بطن أمه ليله وكانت ليله  
جمعة امر الله في تلك الليلة خازن الجنان ان يفتح الفردوس ونادي مناد في السموات  
والارض ان النور المحزون الذي يكون منه النبي الهادي في هذه الليلة يستقر في بطن  
امه الذي يتم فيه خلقه عليه السلام \* ومنها ما رآه وقت ولادته عليه السلام ام عثمان ابن ابي  
العاص من نزول النجوم ودنوها منه تبركا بحضرة عليه السلام وظهور النور عند  
ولادته حتى ما نظر الا انور \* ومنها قول الشفاء يعني ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط  
عليه الصلاة والسلام على يدي واستهل اي رفع صوته بان عطس وقال الحمد لله  
سمعت قائلا يقول رحمتك الله واضنا لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى  
قصور الروم اي بارض الشام \* واما كون مكان ولادته وبعثته عليه السلام متينا به  
فثبت بان الله تعالى اقسم به بيانا لشرفه ووصفه بكيونته دارا مان كقوله تعالى  
( لا اقسم بهذا البلد ) اي اقسم بالبلد الحرام الذي هو مكة وفي كشف الاسرار  
لأننا كبد القسم كقول العرب لا والله لا فعلن كذا ثم ان الله تعالى اقسم بمكة لفضلها  
فانه جعلها حرما آمنا وسقط رأس النبي عليه السلام وحرم ابيه ابراهيم ونشأ ابيه  
اسماعيل عليهما السلام وجعل البيت الذي وقع فيها قبلة لاهل المشرق والمغرب وحج  
البيت تكفارة الذنوب العمر وجعل البيت المعبور في السماء بازائه \* واعلم ان مكنتها اشرف  
من جهتين من جهة ذاتها ومن جهة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حال بها  
حيث قال الله تعالى ( وانت حل بهذا البلد ) فانه سبحانه وتعالى قيد اسماءه تعالى  
بمكة بحولوه عليه السلام فيها اظهار المزيد فضلها فان ما لا اشرف فيه يحصل له  
شرف بشرف المبكين وما فيه شرف ذاتي يحصل له بشرفه شرف زائد ومن هذا  
المسوق قائل \* اي كعبة رز بمن قدوم تو صد شرف \* وي مر وه راز مقدم بالك  
تو صد صفا \* بطحا ز نور طلعت تو يافته فروغ \* يثرب ز خاك تو بارونق ونوا \*



محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كأن أو مبعوث من النسب الطاهر ومن العرب المشهورة  
 بالفضل والكرم في الزمان سعيد المبارك وفي الحرم الشريف المتين به فاذا سمعت  
 هذا وفهمته فاسمع ما سنقوله لك ان شاء الله تعالى \* ان هذا البيت جامع لبيان اربعة  
 اشياء \* الاول كونه عليه السلام من النسب الاطهر \* والثاني كونه عليه السلام  
 من طائفة العرب المشهورة بالحصول الممدوحه فوق سائر الطوائف العربية \* والثالث  
 كون زمان ولادته وبعثته عليه السلام سعيدا ومباركا فوق سائر الازمنة \* والرابع  
 كون مكان ولادته وبعثته عليه السلام متمينا به فوق سائر الامكنة ( واما كونه عليه  
 السلام من النسب الاطهر فثابت بالاخبار المتواترة والاحاديث الصحيحة \* منها  
 ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت  
 روحه نورا بين يدي الله تعالى ( اي مقربا عنده سبحانه وتعالى ) قبل ان يخلق آدم بالفي  
 عام يسبح ذلك النور ( اي قبل عالم الظهور ) وتسبح الملائكة بتسبيحه ( اي بسببه  
 او بما يقوله من تسبيحه على طبقه ووقفه ) فلما خلق الله آدم التي ذلك النور  
 في صلبه ( بضم فسكون ) فاهبط في الله عز وجل الى الارض في صلب آدم وجعلني  
 في صلب نوح ( اي بعدما كان في صلب شيت وادريس ) وقذف في ( اي بعد ذلك  
 في صلب ابراهيم ) اي من صلب سام بن نوح ( ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب  
 الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني ) اي اظهرني من وفي نسخة بين ( ابوي  
 لم يلقني ) اي ابواي من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة ( على سفاح ) بكسر السين اي  
 على غير نكاح ( قط ) اي اصلا وقطعا ( واما كونه عليه السلام من طائفة العرب  
 المشهورة بالحصول الممدوحه ثابت بالاخبار والاثار المتينة \* منها \* ما روى عن وائلة  
 ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ( ان الله اصطفى من ولد  
 ابراهيم ) اي اختار من اولاده وكانوا ثلاثة عشر ( اسمعيل ) اذ كان رسولا  
 الى جرحهم وعماليق الحجاز ( او اصطفى من ولد اسماعيل ) وكانوا اثني عشر ولدا  
 ( بني كنانة ) بكسر الكاف ( او اصطفى من بني كنانة ) وكانوا اربعة منهم النضر  
 ( قريشا ) وهم اولاد النضر روى ان في الرجل من قريش قوة اربعين من غيرهم  
 ( واصطفى من قريش بني هاشم ) اسمه عمرو وسمى بذلك لانه اول من هشم الثريد لقومه  
 وازيادته في سنة الفحط ( واصطفاني من بني هاشم ) اي ابن عبد المطلب بن هاشم \* ومنها  
 ما روى عن ابن عمر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ( ان الله عز وجل اختار  
 خلقه ) اي تحيرهم وقيل اوجدهم لان الاختار عند المتكلمين هو الفاعل الاعلى  
 سبيل الاكراه ( فاختر منهم بني آدم ثم اختار بني آدم ) اي تفاهمهم ( فاختر منهم  
 العرب ثم اختار العرب ) اي انتقدهم ( فاختر منهم قريشا ) وهم اولاد النضر بن  
 كنانة كما سبق وسما قريشا لان قصيا قريشهم اي جمعهم في الحرم بعد ما كانوا

من المؤمنين منها كما يشير اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (أرونها) بالاستنهام  
 الانكارى اى لا تظنون الشفاعة التى اخترتها (للتقين) خاصة (ولكنها للذنين  
 الخطائين) اى المبالغين فى الخطايا التعمد \* فان قلت ماذا يدل على ما صرحه البيت  
 من انه عليه السلام يشفع للكبار \* قلت يدل عليه قوله عليه السلام (شفاعتي لاهل  
 الكبار من امتي) وفى رواية انس وابى هريرة رضى الله تعالى عنهما قال عليه الصلاة  
 والسلام يجمع الله الاوابين والآخرين يوم القيمة الى آخر الحديث وهو اى اخره  
 (فيأتون) اى المجموعون فى ذلك اليوم (عيسى فيقول استلها) اى للشفاعة  
 (عليكم بمحمد عبد غفر الله له) ما تقدم من ذنبه وما تأخر (فيأتونى فاقول انا اها  
 فانطلق فاستأذن على ربى فيأذن لى فاذا رأته وقعت ساجدا فيقال لى يا محمد  
 ارفع رأسك وقل بسمعك واشفع تشفع وسئل تعطه فاقول يارب امتى امتى فيقال  
 انطلق فمن كان فى قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه) اى من النار  
 (فانطلق) انا (فأفضل) اى ما احرت به قال المحقق الدواني انه عليه السلام يشفع للجمع  
 الانس والجن الا ان شفاعته للكفار لتعجيل فصل القضاء وتخفيف عنهم احوال  
 اقيمة \* وللمؤمنين للعفو ورفع الدرجات فشفاعته عامة لقوله تعالى (وما ارسلناك  
 الا راحة للعالمين) قال فى المواهب الشفاعات خمس \* الاولى فى الراحة من هول  
 الموقف وهى اعظمها واعملها \* والثانية فى ادخال قوم الجنة بغير حساب \* والثالثة  
 فيمن استوجب النار \* والرابعة فى اخراج من دخل النار \* والخامسة فى رفع الدرجات  
 وزاد السيوطى سادسة هى فى تخفيف العذاب عن استحق الخلود فى النار وزاد  
 فى المواهب ايضا سابعة وهى لاهل المدينة خاصة

عطلب بيت فيه طهارة  
 نسبه عليه السلام

من اطهر النسب واشهر العرب // فى اسعد الزمن وايمن الحرم

ولا تبرك باسمه الشريف وشفاعته النافعة اراد ان يتبين بذكر نسبه وقبيلته وزمانه  
 ومكانه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من اطهر النسب الخ قوله من اطهر  
 النسب خبر لمبتدأ محذوف اى هو كأن من اطهر النسب والاطهر صيغة التفضيل  
 من الطاهر ومضاف الى النسب اضافة الصفة الى الموصوفى والنسب بالفتحين  
 مخصوص بالقرابة من جهة الاب وقيل مشترك بين القرابتين من جهة ومن جهة  
 الام \* واشهر العرب معطوف على اطهر النسب اى ومن اشهر العرب \* والعرب يطلق على  
 ما عدا العجم من طوائف الانسان وهو مؤنث بتأويل الطائفة فلذا يقال العرب العاربة والعرب  
 العربية ومخصوص بسكان الامصار والبلاد منهم والاعراب مخصوص بسكان البادية \* وقوله  
 فى اسعد الزمن ظرف لكونته ومبعوثته عليه السلام من العرب المذكورة اى مبعوث منهم  
 فى اسعد الزمن \* وايمن الحرم معطوف على اسعد الزمن (ومحصول البيت) حضرت



محمد شافع الذنوب اكبرها | | من اجل ان جاءنا ذلك الكرم

مطلب بيت فيـه بيان  
شفاعته عليه السلام

لما ابهم في البيت السابق بذكره عليه السلام صرح به في هذا البيت فقال محمد  
بالجر على انه بدل من من ويحسن ايضا ان يقال انه عطف بيان ولكن فيه ما فيه  
كالابحى وهو على صيغة اسم مفعول مبالغة من كثرة الحمد ثم نقل من الوصفية الى  
الاسمية فسمى به النبي عليه السلام لانه محمد وموصوف في خلقه وخلقه فهو اسم  
مبارك متين حمى لان يسمى به اشرف الانبياء والمرسلين كما ذكر في تنزيل رب  
العالمين بقوله المبين (محمد رسول الله) وشافع بالجر صفة الحمد ومضاف الى  
الذنوب مضافة الفاعل الى مفعوله واكبرها بدل منها والضمير راجع اليها  
والشفاعة هي طلب العفو والفضل من الغير الى الغير والذنوب جمع ذنب مترادف  
الاثم قال صاحب القاموس في البصائر الذنب مأخوذ من الذنب بالفتحتين وهو  
يطلق على كل متأخر ورذيل وسفلى ومنه اذ ناب القوم بمعنى اسافلهم ويجوز  
تعلق من الى شافع مع جواز كون الظرف مستقرا خبر المبتدأ محذوف اى ذلك  
كأن من اجل ان جاءنا وفاعل جاء ضمير مستتر راجع الى محمد واللام متعلق لجاء  
والمشار ههنا بذلك الكرم الشفاعة المحمدية لاهل المعصية (ومحصول البيت)  
البدل ممن دعى وهدى حضرت محمد شافع الذنوب الكبيرة وذلك اى  
ان يشفع صلى الله تعالى عليه وسلم الكبار كأن من اجل ان مجيئه عليه السلام  
الى مقامه العالى ومسنده السامى لذلك الكرم اى لان يشفع لاهل الذنوب  
الكبيرة والمعصية الجسيمة فاذا كنت لما فهمناه لك فاهما فكن لما نسقوله سامعا  
ان شفاعته شفيعنا صلى الله تعالى عليه وسلم ثابت عند اهل السنة والجماعة  
بالاية والحديث اما الاية فقوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك  
ربك مقاما محمودا) لانه سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما صرح به صاحب  
الشفاء عن المقام المحمود فقال صلى الله تعالى عايد وسلم هي الشفاعة واما الاحاديث  
كثيرة منها ما رواه ابو موسى الاشعري عنه عليه الصلاة والسلام (خيرت بصيغة  
الجهول اى جملة خيرا ورواية المصايح اثنان (فخيرتني بين ان يدخل نصف  
احتي الجنة) اى من غير حساب وعذاب (وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة) لانها  
اعم في المنفعة ولا عبرة بمنع الخوارج وبعض المترلة مستدلين بقوله تعالى  
(فاتنفعهم شفاعة الشافعين) فان الاية لا تنفي ذات الشفاعة بل تنفي نفعها  
وهو اى عدم النفع مخصوص بالكافرين فتنفعهم ممنوع بقوله تعالى (يومئذ لا تنفع  
الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا) واما تخصيصهم احاديث الشفاعة  
بزيادة الدرجات في الجنة فباطل لتصريح الاية باخراج من دخل النار

اى اللّٰوئين بالجنة والوصلة (ونذيرا) اى منذرا ومخوفا للكافرين بالحرقة والفرقة  
 (وداعيا الى الله) اى الى الاقرار به وبتوحيده (بانه) اى بتيسيره او بامرء وهو  
 قيد لجميع ما تقدم للدعوة وحدها كما استفاد من البيضاوى والله تعالى اعلم (وسراجا  
 منيرا) اى يستضاء به من ظلمات الجهالة وبقبض من نوره ما يتخلص به عن  
 الضلالة \* واما ان كونه عليه السلام هاديا فثبت بقوله تعالى (طه) لانه قيل  
 فى بعض تفاسير طه انه باظهر ياهادى على ما صرح به فى الشفاء الشريف الا ترى  
 انك تعده فى عدد اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم واليه اشارة فى قوله تعالى ( انك  
 لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء ) واما كونه عليه السلام مناديا  
 فأخوذ من قوله تعالى ( ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى الايمان ان آمنوا بربكم فآمنوا )  
 الاية \* واما كون امته عليه السلام شاهدين فأخوذ من قوله تعالى ( وكذلك جعلناكم  
 امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ) ومعنى الوسط  
 فى هذه الاية كونهم عادلين وخير الامم كما قال البوصيرى قدس الله سره العلى \*  
 لما دعى الله داعينا الطاعته \* يا كرم الرسل كنا اكرم الامم \* حيث صرح به الله  
 سبحانه وتعالى فى آية اخرى ( كنتم خيرا مة اخر جت للناس ) اى خلقتم اى صرتم خير  
 امة لانكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ( من امر بالمعروف ونهى عن المنكر كان خليفة الله فى ارضه وخليفة  
 رسوله وخليفة كتابه ) فان قيل الامر والنهى فرع الايمان والايمان اصل فكيف  
 قدم الفرع على الاصل \* فالجواب ان الايمان يشترك فيه جميع الامم والامر بالمعروف  
 والنهى عن المنكر من محاسن هذه الامة \* فان قيل قد شار كهم فى ذلك غيرهم \* فالجواب  
 انهم من امة محمد عليه السلام بأمرؤن بالمعروف وهو الاسلام وينهون عن المنكر  
 وهو الكفر بالسيف وغيرهم كان ينهى عن المنكر بلسانه \* قال ابن عباس رضى الله  
 عنهما اعطى الله تعالى امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تشريفا بقوله تعالى  
 ( هو الذى يصلى عليكم وملائكته ) ثم قال ابن عباس رضى الله عنهما عندي  
 اشرف من هذا قال الله تعالى لموسى عليه السلام ( لانخف انك انت الاعلى ) وقال  
 لهذه الامة ( ولا تهنوا ولا تحزنوا واتم الاعلون ) وقال لاراهيم عليه السلام  
 ( واتخذ الله ابراهيم خليلا ) وقال لهذه الامة ( يحبهم ويحبونه ) وقال لموسى عليه  
 السلام ( وكلم الله موسى تكليما ) وقال لهذه الامة ( فاذا كرونى اذ كركم ) وقال  
 لعيسى عليه السلام ( وايدناه بروح القدس ) وقال لهذه الامة ( وابداهم بروح منه )  
 وقال لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ( واسوف يعطيك ربك فترضى ) وقال لامته  
 ( رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه )



عنه كقولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لانها ههنا اقرب  
 الاخبار وليس في بين الاخبارين المذكورين مهلة و تراخ ﴿ والصلاة في اللغة الدعاء  
 او التعظيم وتذوع بالاضافة الى محلها على ثلاثة انواع تنوع الاجناس بالفصول  
 منه قيل الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء والاسما  
 كلام الحمد في تحمل الجنسية والاستغراق وافادة التخصيص ﴿ وهو اي لفظ الصلاة  
 مبتدأ وخبره قوله على من قد دعى اي نازله على محمد الذي دعى الناس الى التوحيد  
 على وجه التحقيق وهداهم اي ارشدهم الى طريقه الموصل وعلى ههنا لعدم استعماله  
 بلفظ الدعاء لم يكن للضرورة بل للمنفعة التي هي طلب نزول الرحمة والمغفرة ﴿ وقوله  
 مناديا حال من فاعل دعى والباء في بهاموا متعلق بمناديا وهلموا جمع هلم في لغة بني تميم  
 اي اقبلوا الى التوحيد كما في قوله عليه السلام (هلما الى حوايجكم) واما في لغة الحجازيين  
 فلفظه واحد في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما في قوله تعالى (هلم شهداءكم) وقوله  
 شاهدي الامم منصوب بالنداء والاضافة وتون الجمع سقط بالاضافة اي يا شاهدي  
 الامم (ومحصول البيب) رحمة الله ومغفرته نازله على محمد الذي دعى الناس الى  
 حصن التوحيد وارشدهم الى طريقه الموصل حال كونه مناديا بان قال اقبلوا  
 يا شاهدي الامم الى التوحيد الموصل الى وصلة الله العزيز الحميد فاذا كنت لما قررناه  
 لك من العالمين وكن لما استلوه لك من السامعين فان هذا البيت اشتمل على خمسة  
 اشارات الاولى اشارة الى كون الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجبة  
 والثانية اشارة الى كونه عليه السلام داعيا والثالثة اشارة الى كونه عليه السلام هاديا  
 والرابعة اشارة الى كونه عليه السلام مناديا والخامسة اشارة الى كون امته  
 عليه السلام شاهدين ﴿ واما ان الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم واجبة  
 فثبت بقوله سبحانه وتعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين  
 آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وبقوله عليه السلام (رغم انف رجل ذكرت  
 عنده فلم يصل على) وبقوله عليه السلام (ان اولي الناس بي يوم القيمة  
 اكثرهم على صلاة) حكي عن عبدالله بن مبارك ان قال كان لنا خادم يخدم  
 السلطان وهو موصوف بالفسق فرأيت له ليلة في منامي وبيده في يدا النبي عليه السلام  
 فقلت له يا نبي الله هذا العبد من الفاسقين فكيف وضع يده في يدك فقال النبي عليه  
 السلام قد غفر له وانا اشفع له الى الله تعالى فقلت يا نبي الله باي سبب نال تلك الكرامة  
 فقال بكثرة الصلاة على انه كان في كل ليلة حين يحيى الى فراشه يصل على النبي  
 مرة ﴿ واما ان كون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم داعيا فثبت بقوله تعالى (يا ايها  
 النبي انا ارسلناك شاهدا) اي على من بعث اليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم  
 وضلالهم يوم القيمة او شاهدا لله باوحدانية او شاهدا له بالصعدينية (ومبشرا)

الى شئ زائد لتقوية الايمان واما ايمان غيرهم فبالغ مبلغ ايمانهم فاحتاجوا الى الكرامات العيانة للتقوية ويؤيده ما قال شيخ الطريقة ولسان الحفيدة شهاب الدين السهروردي قدس سره من ان ظهور خوارق العادات يكون لضعف يقين المكاشفين حتى ينظرهم ارحم الراحمين بنظر الرحمة فيرحمهم بخلق الخوارق وفيما فوقهم طائفة كشفت الجعب عن قلوبهم وباشرت بوطنهم بروح اليقين فليس لهم احتياج الى مدد الخوارق فلذا قل نقلها عن الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكثر عن المتأخرين قدس الله تعالى اسرارهم لان الاصحاب رضى الله تعالى عنهم ببركة صحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبمجاورة الوحي وبمبوط الملائكة كان باطنهم منورا حتى شاهدوا الآخرة وامسكوا عن الدنيا وزكوا انفسهم قاسموا عن الكرامة ومنها ما قال ان الكرامات نور وزين وان حسن النور وجاله يكون في الظلمات والاصحاب رضى الله تعالى عنهم قد طلعت شمس النبوة على رؤسهم بلا واسطة يعني تشر فوابه عليه السلام بالذات ( فان قلت يلزم من هذا كثرة الخوارق في زماننا وليس كذلك قلت لولم يكن سماء القلوب محاطا بسحاب الغفلة والفتنة لكان كما يلزم لكن احوال القلوب في زماننا معلومة بدلالة اعلام الظواهر قال الله تعالى عز وجل ( او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكدير بها ) ثم انواع الكرامات كثيرة كما يجاد المعدوم واعدام الموجود واظهار امر مستور واخفاء امر ظاهر واستجابته السماء وقطع مسافة بعيدة في مدة يسيرة والاطلاع على الغائب والاختبار عنه والحضور في زمان واحد في الامكنة المختلفة وكغيرها \* واعلم ان الكلام في بسط بيان المعجزة والكرامة والاستدراج طويل فلا يسعه هذا المختصر فارجع الى المقولات \* ثم ان الايات الخمسة السابقة كانت في مقام التمجيد لله العزيز الحميد

ثم الصلاة على من قد دعى وهدى || مناديا بهاوا شاهدي الامم

هذا البيت اتيان بشان ماوجب عليه لانه يجب على كل مؤلف نظما ونثرا ثبته اشياء في ابتداء مؤلفه بالبسلة والجملة والصلوة كما هو في السنة الطلبة مشهور وفي الكتب المعينة مسطور \* وكله ثم عاطفة فعطفت ما بعدها على جملة الحمد وهي تقتضي امورا ثبته مع اختلاف النحويين في كل واحد منها الاول انها تقتضي اشتراك ما بعدها قبلها في الحكم وقد تختلف عنه كما في قوله تعالى ( وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ) والثاني انها تقتضي الترتيب وعلى قول لا كما في قوله تعالى ( وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله ) الاية والثالث انها تقتضي المهلة وعلى قول قد تختلف

مطلب بيت فيه بيان لزوم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقضائها



من بعض النكت ومناقب الانجذاب \* فان قلت اذا حصل لواحد الاتصال يرزول عنه  
 الاتصال وانما حصل له الانقطاع يرزول عنه الاتصال فكيف يتصف المنتقطع  
 بالتمسكية في آن واحد \* قلت نعم لو كان الموصول اليه والمنتقطع عنه واحدا لكان  
 سؤالك وادراول لكنه ههنا ليس كذلك لان الموصول اليه ههنا هو الله سبحانه وتعالى  
 والمنتقطع عنه هو ما سواه فلا يرسل سؤالك \* فان قلت ان كان المراد بالوصلة المشروطة  
 بوجود الاتصال فطاع رؤية الله تعالى في الدنيا فهي مختصة لحبيب الله ومنفية عن كل من  
 بقوله عز وجل ان تراني فكيف عنا \* قلت لا بل المراد بها درجة الولاية وما يترتب  
 عليها من التجلي والكرامة ثم ان الولاية بكسر الواو مشتق من الولى بفتح الواو  
 وسكون اللام بمعنى القرب وهي على ما صرح به المولى الجمي قدس سره السامي  
 قسما من قسم يقال له الولاية العامة وهي مشتركة بين جميع المؤمنين لقوله تعالى  
 (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) وقسم يقال له الولاية الخاصة  
 وهي المراد ههنا فهي مخصوصة لواصل ارباب السلوك كما قال ابو علي الجرجاني  
 قدس سره السامي \* المولى هو الفاني من طاله الباقي في مشاهدة الحق لم يكن له  
 عن نفسه اخبار ولا مع غير الله قرار مثل ما قال السعدي \* آراكه خبر شد خبري باز  
 نيامد \* فهم المراد من الصالحين في قوله تعالى ( وهو يتولى الصالحين ) فهذه  
 المرتبة للذين تركوا الدنيا والاخرة وحضروا همتهم على ابتغاء وجه الحق على  
 مصداق (الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان  
 على اهل الله تعالى ) فلذا قالت تاج الرجال رابعة السدوية قدس سرها  
 ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة  
 فيك وقال قطب الدين يحيى الجمي قدس سره \* بادوست بوسستان شد عمره  
 كذري \* بر كل نظري فكندم از بن خبري \* دلدار بطنه كفت شرمست بادا \*  
 رخسار من اينجا تو در كل نكري ( ثم ان الكرامة حق وثابت بالكتاب والسنة  
 قال الامام القشيري رحمه الله تعالى في رسالته ولكثرة ما توارب اجناسها اي باجناس  
 الكرامات الاخبار والحكايات صار العلم بكونها وظهورها على الاولياء علماء قويا  
 اتفق عندهم الشكوك من توسط هذا الطائفة ونواتر عليه حكاياتهم واخبارهم لم يبق له  
 شبهة في ذلك \* فان قلت اشتهرت كثرة ظهور الكرامات من الصالحين والمشايخ الذين  
 ليسوا من اصحاب رسول الله مع ان الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اهم قوة  
 ورفعة في الولاية بشرف صحبته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يشتهر عن كل واحد  
 منهم ظهور الكرامات فلم ذلك \* قلت انقل لك ما كتب الامام الشافعي رحمه الله  
 في كتابه المسمى بكفاية المعتقد من الاجوبة منها ما قال انه سئل احد بن حنبل عن ذلك  
 فقال ان ايمان الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين كان قويا فلم ينجوا

فيه فاقول القبر وسئل عنه بان يقال ما ذا تشتهي قال العافية الممتدة من الصباح الى المساء فقيل انم تكن مالك هذه عافية فقال عافيتي في كل يوم ان لا اعصى لله تعالى اصلا وسئل عنه ايضا انك قد قبلت هدية فلان قال نعم فقيل لم فقال اني رأيت في القبول عزة للمهدي وذلة للنفسى فاخترت عزته مع ذلة نفسى فقيل هل صرفتها لنفسك فقال اثرت السائرين على نفسى فقيل فاذا تصرف على نفسك وتأكل لها فقال والله خزائن السموات والارض ولكن المتساقفين لا يفقهون

ووصله واصل ان كنت منقطعا || || وذلك من فضله بصرفك الهم

وهذا البيت ايضا جواب لسؤال مقدر نشأ عن قوله وما عرفناه الخ بان يقال علمت انه تعالى لا يحيط به علمنا ولكن انا اريد السعي في طريق وصلته فهل لا يمكن ذلك ايضا فقال مجيبا عنه ووصله واصل الخ والوصل ههنا بمعنى الوصلة ومضاف الى الضمير الراجع الى الاله اضافة المصدر الى المفعول اى وصلتك اليه عز وجل وهو اى وصلته من جهة الاعراب مبتدأ وواصل خبره والجملة جزائية مقدمة على الشرطية لتحسين النظم اولا فادة تحقق الوصلة عند وجود الانقطاع اعتمادا على وعد من لا يخالف العباد وهذا البيان اى بيان نكتة تقديم الجزاء في الذكر متضمن لجواب من سئل عن ذلك على مذهب البصريين اذ هم يحكمون بتقديم الشرط دائما حتى يؤلون فيما يرى في صورة التقديم بان المقدم دليل الجزاء واما الكوفيون فيجوزون تقديم الجزاء على الشرط بعضا فافهم ثم المراد به اى بواصل حاصل اذا لوصول يستلزم الحضور وان شرطية وكنت بناء الخطاب فعل الشرط ومنقطعا خبره منصوب لكنت والانقطاع ههنا عبارة عن ترك جميع ما سوى الله تعالى والواو في وذلك استينافية لوقوع ما بعده جوابا لمن قال هل هي اى الوصلة المذكورة كسببية محضة وذلك اسم اشير به الى الوصل لان ذا من اسماء الاشارة للقريب وذلك للبعيد وذلك للتوسط على ما صرح به في الكافية وهو اى ذلك مبتدأ ومن فضله خبره والفضل يجيء بمعنى الزيادة وبمعنى الباقى من الشئ وبمعنى اللطف والاحسان الذى هو المراد به ههنا والضمير راجع الى الاله والباء متعلق بكائن مقدر في الجملة السابقة والصرف يجيء على معان ولكن المراد به ههنا البذل وهو مضاف الى الكافي اضافة المصدر الى فاعله وانهم جمع الهمة ومفعول به صريح للصرف (ومحصول البيت) بان اراد الوصلة الى الله تعالى ان تركت انت جميع ما سوى الله تعالى في الانفس والافاق فقد حصل لك الوصول الى الله تعالى ولكن ذلك الوصول ليس بكسبي محض بل اوله كسبي وآخره وهبى وفضلى واحسانى فاذا علمت ما سبق من اللفظة والاعراب فاسمع ما يحويه هذا البيت

مطلب بيت فيسنة بيان  
طريق الوصلة الى الله  
تعالى



ثم اخذني الى ساحل بحر فقال في نفسه شيئاً خفياً لم اسمعه فعلت الحيتان على  
 الماء مصطفاه متوجهة الى جانبه فقلت في نفسي ابن الصياد ون ففرقت الحيتان  
 فقال لي يا ابا الحارث انت لست اهلاً لاسرار المعرفة فعليك بالاعتزال عن الناس  
 وبالقناعة على قبل من الدنيا كما قلت لك انفساً ونقل ان يهوديا قد اتى يوماً الى  
 حضور ابراهيم الاجري الصغير من العارفين قدس سره فطلب منه شيئاً وتكلم  
 معه كلاماً ثم قال اليهودي اني ارا من اثار معرفة الله تعالى ليكون سبباً لاسلامى  
 فقال قدس سره هل انت صادق في قولك قال بلى فقال اعطني ردائك فاخذ  
 رداءه ولفسه في رداء نفسه ورماه في نهر الاجر ثم اخرجته من النار وفتح رداءه  
 فاذا قد وجد رداء اليهودي صار رمداً في داخل رداءه وهو لم يصبه شيء من النار فلما رآه  
 اليهودي عياناً اسلم وامن صادقاً قوياً وحكي منواتراً ان ذا النون المصري قدس  
 سره لما توفي وجات جنازته الى المقبرة ظهرت طيور فاوصلت اجنحه بعضها  
 ببعض واحاطت بالجماعة الحاضرة في جنازته وذهبت على الهواء على تلك الحالة  
 الى المقبرة ثم انتشرت وبعد ما دفنوه في قبره ظهر خط مكتوب على قبره وهو  
 ذوالنون حبيب الله من الشوق قتيل الله فكلما مسحوه وجدوه مكتوباً ثم زال بنفسه  
 بعد برهة من الزمان وحكى ان ابا التراب الرملي قدس سره قد خرج وقتاً من مكة  
 المكرمة مع اصحابه فقال لهم اذ هبوا اتم من الشارع الاعظم وانا اذهب من طريق  
 تبوك فقال له اصحابه يا شيخنا الحر شديد فقال لا بد لي من ذلك ولكن اذا وصلت  
 الرسالة فصبروا صديق فلان لانه من احبائنا فذهبوا من الشارع الاعظم  
 حتى وصلوا الى الرسالة فتراوا بيت حبيب الشيخ على ما امرهم بذلك فجعل لهم  
 صاحب البيت مشويات شيئاً من لحم الخروف ووضعها امامهم لياكلوها فاذا نزل  
 طائر من السماء فاخذ قطعة من ذلك اللحم فطار فقالوا ذلك ليس من نصيبنا  
 فاكلوا ما بقى لهم ثم وصل اليهم ابو التراب بعد يومين فسألوه بان قالوا هل اكلت  
 يا شيخنا شيئاً في الطريق فقال لا الا ما جاء به طائر الى من اللحم الذي اخذه من لحم قدم  
 لكم في ساعة فلان به ثم قال ابو التراب هكذا يكون حال من له صدق ومعرفة ونقل  
 ان خاتم بن عنوان الاصم قدس سره قال لا بد لكل من دخل في طريق المعرفة  
 من اربعة اشياء الاول ان يجعل الموت الابيض في قدامه وهو الجوع والثاني  
 ان يجعل الموت الاسود في قدامه وهو الصبر على اداء الناس والثالث  
 ان يجعل الموت الاحمر ايضا في قدامه وهو مخالفة النفس والهوى والرابع ان يجعل  
 الموت الاخضر ايضا في قدامه وهو لبس القطعات الرديئة بعد وصل بعضها  
 ببعض وقال هو ايضا يقول لى الشيطان في كل صباح ما تريد الاكل فانا  
 اقول له الموت ويقول ما تريد لبس فاقول الكفن ويقول ابن تصد لا يكون

مرتبة الوهيته وفي البيت ايضا الشارة الى استحالة احاطة العلم بكنهه ذاته تعالى فكيف لا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاشك في رؤيته به لقوله تعالى ( افتتارونه على ما يرى واقدراه نزلة اخرى ) ولقوله عليه السلام اني رأيت ربي والحال انه عليه السلام قال في مقام العجز عن العلم بكنهه ذاته العلية الالهية سبحانه ما عرفناك حق معرفتك يا معروف فلذا قال بعض العارفين اعتصام الوري بمعرفتك \* عجز الواصفون عن صفتك \* تب علينا فاننا بشر \* ما عرفناك حق معرفتك \* وقيل كلما خطر ببالك والله وراه ذلك وقال بعض العارفين ان تصور كنهه ذاته تعالى في غاية الخفاء ولكن تصديق وجوده في غاية الظهور لقوله تعالى ( اني الله شك فاطر السموات والارض ) حتى قيل للجنيد قدس سره ما اندليل على اميات الصانع فقال اعنى الصباح عن الصباح وقال كمال ظهور الحق كان سببا لخفاه لان الشيء اذا جاوز حده انعكس ضده فلذا قال بعض العارفين \* ان ياركه غير او مر اياي نيست \* وز كلشن وصل او مر اياي نيست \* كركنه حقيقتهش خفاني دارد \* در هسي ذات او خفا باري نيست \* وقال بعض العارفين الناس يرى الاثر ثم المؤثر واما نحن فنرى المؤثر ثم الاثر كما قال الصديقي الاكبر رضی الله تعالى عنه ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وبؤيدها قوله تعالى ( واذا سألك عبادي عني فاني قريب ) ثم ان المعرفة الالهية كانت كثر تخفيا فلا يقرر تقريرا ولا يحزر تحريرا فكلما قرر او حرر من شيء كان تقريرا فطوبى لمن دلله الله على ذلك ولكن نيين لك نبذة من اشارات من اخذ حظا من ذلك وبعضا من مناقبهم عمى ان يحصل لنا من روحانيتهم سرور وفيض ونور سئل عن ابي سليمان الداراني وهو من العارفين بان قيل ما حقيقة المعرفة قال ان لا يكون المراد في الدارين غير واحد ثم قال قال الله تعالى ( كذب من ادعى محبتي واذا جنه الليل نام عني وقال هو ايضا ربما يتكث الحقيقة في قلبي اربعين يوما فلا اذن لها ان تدخل قلبي الا بشاهدين الكتاب والسنة وقال هو ايضا اذا بكى القلب من ان فقد ضحكك الروح من الوجد وقال ابو سليمان بن داود بن نصر الطائي ايها المربد ان اردت السلامة سلم على الدنيا وان اردت الكرامة كبر على الآخرة وحكي عن ابي الحارث الاولاسي رحمه الله تعالى انه قال كنت يوما انزل من جبل الحكام مع ابراهيم بن سعد قدس سره وهو من العارفين فاذا قد امسك رجل بلجام حمار عليه امرأة فاستغاثت منا المرأة فقال ابراهيم قدس سره لذلك الرجل حل سببها فلم يلتفت الرجل قوله فدعى قدس سره دعاء فسقط الرجل والمرأة ثم قامت المرأة ذات حيا والرجل قد مات فقلت له يا ابراهيم انت مستجاب الدعوه فانا افارقك خوفا من ان يصدر عني ذنب فتدعو على فاهلك فقال الارادة بيدك ولكن اوصيك بقناعة على قليل من الدنيا



بالاغراض قلت العلة ههنا بمعنى الحكمة لانه تعالى حكيم يراعى الحكمة في افعاله  
 والا فتكون عبثا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاستفيد من هذا البيت اربعة  
 اشياء كون الله تعالى خالقا وكون مخلوقيتنا لاجل تحصيل المعرفة وكونه تعالى  
 رازقا للرزوقين بالقسمه عز ووم ان نرضى لما قضى لنا وعلينا فن جلة ما يدل على  
 كونه تعالى خالقا قوله عز وجل (اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على  
 ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم) الآية فاذ لك فرض علينا الاعتقاد  
 بما كتب في الكتب الكلاميه من قواهم ولا خالق سواه وقولهم والمحدث هو الله  
 وقولهم والله خالق لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة والعصيان لا كما  
 زعمت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله انتهى وما يدل على اننا خلقنا لتحصيل  
 المعرفة قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وما يدل على لزوم الرضا  
 للقضاء قوله تعالى (وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا  
 اليه راجعون) وما يدل على انه تعالى هو الرزاق الكريم ومقسم الارزاق للرزوقين  
 قوله عز وجل (وما من دابة في الارض الا على الاعلى الله رزقها) وقوله تعالى (نحن قسمنا  
 بينهم معيشتهم) فلذا قال فريد الدين العطار قدس سره \* مر ترا ان كس كه  
 فردا جان دهد \* غم مخور آخريكي اب نان دهد \* حتى قال موسى عليه السلام  
 في مناجاته يارب ان فرعون يدعى الربوبية من دونك والاشترك في ملكك كاذبا  
 وابنت لا تقطع رزقه ساعة فقال له تعالى يا موسى ان ارب العالمين فلا ادع  
 ربوبيتي ابدا وان ترك فرعون عبوديته (قال في شرح المصابيح قال الله تعالى  
 (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) وحقيقة الشكر ان لا تستعين بنعمته الله على  
 معصيته وان تستعمل كل عضو فيما خلق له من الطاعات فلذا كان السلف  
 الصالحون يبتاعون في اكل الرزق قليلا وفي اداء انواع الطاعات كثيرا  
 حتى تبوؤا لذلك من الجبال بيوتا كما حكى عن الشيخ جمال الدين الدمشقي  
 قدس الله تعالى سره انه قال كنا اخوانا في الله فقلنا ذات يوم فيما بيننا  
 نضع على جبل لبنان لتفحص رجل من رجال الله تعالى عسى ان يرزقنا الله بلاقاه  
 والتبرك بحبته فصعدنا على ذلك الجبل ودرنا دورانا كثيرا في ذلك الابتغاء فلم نجد  
 منهم احدا حتى اتعبنا فقلت لاخواني انا اقعد عند هذا الماء منتظرا لكم واتم  
 دوروا في ذلك الطلب فذهبوا وبقيت انا عند ماء لقيناه فتوضأت منه وصلت كم  
 ركعتي لله تعالى ثم اقبلت الى جانب فسمعت صوتا فتوجهت الى تلقاء تلك الصوت  
 حتى ظهر امامي باب مغارة فدخلت من ذلك الباب وسرت الى انتهاءها حتى  
 لاقيت شيخا نورانيا ذاهبا به يقرأ القرآن العظيم وفي جانب يمينه اربعة قبور  
 فقدمت عنده مستعسا فلما اتم القراءة سلمت عليه فقال وعليكم السلام ثم قال هل

والمصائب باى وجه كان فقال كيف لا يجوز ثبات العبد في العشق والسقم اذا كان  
 عشقه العشق الحقيقي لجمال حضرت المعشوق الحقيقي تعالى وتقدس والحال انه  
 تعالى هو الخلاق الخ فالفاء في فكيف لا عاطفة تعطف ما يليها على مقدر مفهوم  
 من فحوى الكلام السابق لانه لما قيل يرضى لذى طلب حسن ان يقال وهو اى  
 الثبات من الطالب العاشق لازم اوجازاً وحسن فالمعطوف عليه عبارة وهو لازم  
 او وهو جازاً او هو حسن ثم مجموع فكيف لا ياتي به العرب في مقام التعجب  
 بما نساء المخاطب من شئ مثلاً اذا قال المخاطب لا يجوز هذا الشئ يقول المتكلم  
 فكيف لا فكأنه فان انى تعجب منك نفيك جوازه واما اذا استعمل مجرداً عن  
 لا يكون غالباً الا استفهام نحو كيف زيد وقد يكون للتعجب كقوله تعالى كيف  
 تكفرون بالله وقد يكون للنفي كما في قول شاعر \* كيف ترجون سقاطى بعد ما \*  
 جمل الرأس مشيب وصلح \* اى لا ترجون منى ذلك وقد يكون خبراً مقدماً  
 للكلمة لا يستغنى عنها نحو كيف انت وكيف كنت وذهب سيبويه الى ظرفية كيف  
 خلافاً للاخفش وصدق ابن مالك للاخفش من اجل انه ليس بمكان ولا زمان  
 وبعضهم اول ما قاله سيبويه بانه لكونه بمعنى على اى حال يطلق عليه تعبير الظرف  
 وذهب بعضهم الى انه عاطفة مطلقاً لكنه مقبوض بدخول الفاء العاطفة عليه  
 والواو في وهو حالبة والضمير المرفوع الراجع الى الاله في البيت السابق مبتدأ  
 والخلاق خبره واما تعريفه فلا فائدة القصر على المسند اليه وكافتنا مفعول به  
 صريح للخلاق ولا ملام لاجل متعلق به والاجل بفتح الهزرة وسكون الجيم كلمة مستعملة  
 في مقام العلة والسبب وقد يدخل عليه اللام مثل كلمة كى وقد يدخل عليه ايضاً من  
 وان نعرف في تأويل المصدر مضاف اليه لاجل والرزاق مفعول به صريح نعرف  
 وهو اى الرزاق بمعنى الخالق للرزق والمرزوق وموصل الرزاق الى المرزوق والباء  
 في بالقسم متعلق الى الرزاق والقسم بكسر القاف وفتح السين جمع القسمة ثم ان قوله  
 وهو الخلاق الخ اشارة الى صغرى قباس هكذا الآله يلزم للعاشق الثبات  
 في طريق عشقه لانه الخلاق كافتنا لاجل ان نعرف الرزاق بالقسم وكل من هذا  
 شأنه يلزم للعاشق الثبات في طريق عشقه فالاله يلزم للعاشق الثبات في طريق  
 عشقه (ومحصول البيت) كما من قال لا يجوز الثبات في طريق العشق والسقم انا تعجب  
 منك هذا الكلام لان الاله الذى يطلب منا الثبات في طريق عشقه هو الذى خلقنا  
 جميعاً لاجل ان نعرف ان الخالق للرزق من هو وان الموصل لذلك الرزق من هو  
 فاذا كان الامر كذلك يلزم لنا ان نثبت في طريق عشقه حتى يحصل لنا  
 معرفته الالهية بفضله وكرمه فاذا سمعت مناما تلوناك فاسمع ما سنتلوه من الفوائد  
 \* فان قلت قوله لاجل ان نعرف يفيد العلة والحال ان الافعال الالهية ليست بعمله



على نوع ضعف فتركت الثقل ثم ازداد ذلك الضعف يوما فبوما الى ان انجز عن اداء  
 الفرض فقلت في سرى الهى لا توأخذنى بما اثبت عليه من معاهدتى فارسل الى  
 ما تكفلت لى به ولا تقطعنى عن اداء ما اوجبه على فظهرت لى قرصتان  
 وبينهما شئ من الذل الاكل فكنت آكلهما وكنا تأتينا الى فى كل ليلة حتى اتى  
 الى سرى امر بان اذهب الى غزوة فذهبت اليها وكنتم اغازى فى النهار وارجع  
 فى الليل الى جبل واصلى الى الصباح حتى طلعت الشمس فى صباح فنظرت  
 الى الاشجار الواقعة فى ذلك الموضع فرأيت شجرة عليها ثمار بقدره الله تعالى  
 اصابها طل فاضاعت عليها شعلة الشمس فاشتت منها نفسى حتى دنوت منها  
 من اجل ان انسانى معاهدتى ما ينسبنيها فبعثت واحدة منها فى فنى فذكرنى  
 معاهدتى من يذكرنيها فلفظتها من فنى مسرعا فعملت فى نفسى انه قد اصابنى  
 بذلك مصيبة فجلست حتى احاطتني جماعة بعضهم راكبون وبعضهم ماشون  
 فاخذوني وذهبوا الى ساحل بحر فاذا هنالك امير تلك الحوالى راكبا وبين يديه  
 قطاع الطريق فقال الامير للقطاع هل تعلمون هذا الرجل مشيرا الى فقالوا لا فقال  
 بل تعلمون كما تعرفون ابناءكم وليكنه كبيركم فلاجل ذلك تكلمون عليكم به ثم امر  
 عسكريه حتى قطعوا من كل واحد من القطاع يدا ورجلا ثم قالوا الى مديك  
 فعدت يدي فقطعوها فقبا اوا طول رجلك فطواتها قاتلا يا رب ان يدي هذه  
 قد اذنت وانا معترف به فاذا ذنب رجلى فاذا وقع واحد من اصحاب الامير نفسه  
 من فرسه على الارض قاتلا يا ايها الامير مسنا الضر وكاد السماء  
 ان ينهدم علينا لان هذا من اجانهم اولياء الله العزيز ذى الانتقام واسمه ابو الخير  
 فالى الامير ايضا نفسه من فرسه واخذ يدي المقطوعة وقبلها وضعت على صدره  
 وبكى قاتلا سامحني يا سيدى فقلت انا سامحك بساعتته فان يدي هذه كانت  
 مستحقة للقطع فقطعت لانها اذنت ذنبا عظيما انتهى فانظروا يا ايها الاخوان  
 ان طريق العشق وصعباته وحالاته كيف يكون فاذا سمعت ماروى من انه اشهد  
 البلاء على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل فاحمله على ذلك الطريق ومنه  
 (قال الحافظ) قدس سره \* مبادكس چو من خسته مبتلاى فراق \* كه عمر من همه  
 بگذشت در بلاى فراق \* غريب و عاشق و بيدل فقير سر كردان \* كشيده  
 محنت ايام و دردهاى فراق \*

فكيف لا وهو الحلاق كافتنا || لاجل ان نعرف الرزاق بالقسم

وهذا البيت كانه قيل فى مقابلة من قال ان الله يرضى عن ثبات العبد فى تحمل  
 بلايا العشق والسقم فهل يحسن ذلك اثبات يعنى لا يجوز ولا يحسن تحمل البلايا

مطلب بيت فيه بعض  
 ما يتعاق بان الله تعالى  
 هو الرزاق العالم

الرجل والله هذا غلامك خير التماح فبحرني الى منزله وانزلي بحفرة التماح فبدأت  
ان اشرح الثوب كمن هو معلم في تلك الحرفة وانا معترف بتصوري وولم في نفسي  
ان هذه الحكمة من اى جهة اقتضت فكنت على ذلك مدة عديدة نعمت في نصف  
ليلة من الليالي وقلت الهى جبدك المجرم علم بجرعه وعدم ثباته في طريق العشق  
فاعتقني عن رقية ما سألته وايقني على رقيته في طريقك فسلب الله هني ذلك العياء  
وخلصني من رقية ما سواه فبقي في هذا الاسم يعني التماح اثرا من ذلك المجرم يعني  
عدم الثبات في طريق العشق والمساهمة مع المشوق قال الخافق بلسان الشن  
\* دل درد سند حافظ كه زهجر تست برخون چه شرد اكر زمانه برسد برسد  
يارا \* قال الجاهي قدس سره السامى ان واحدا من هذه الطائفة يعني من ادل  
العشق والوسول قال حضرت يوما بمجلس ابي الخير التياقي وحكى لي هو احوالا  
من بداية سلوكه فقلت له ما اصحاب هلى يدلك حتى صارت مقطوعة فقال قد  
اذبت ذنبا فقطعتها فحسبت انه فعل شيئا في حال شبابه فقطعت يده فتركت  
سؤال التفصيل حتى اجتمعنا يوما مع زبالي من اهلى الخصال فحضرنا بمجلسه ايضا  
فتفحصوا يابا من مباحث الكشف والكرامة حتى انجز الكلام الى بحث طي المكان  
فقال واحد من هؤلاء الرجال ان الثلان قد واصل في يوم واحد الى الحرم الشريف  
فقال ابو الخير قدس سره اني اعلم عبدا حبشيا يجامع طرابلس قد دخله بباله ان يقول  
يا ليتني كنت الان في الحرم الشريف فرجع رأده من جيبه فوجد نصف في الحرم الشريف  
فاشار الحاضرون بمجلسه بعضهم الى بعض بان المراد من العبء الحبشي هو ابو الخير  
نفسه ثم قال له واحد منهم يا شيخ بسئلك الاخوان عن حكمة يدلك فقال انها  
قد اذبت ذنبا فقطعت فقال بسئلوك عن تفصيل ذلك الذنب فقال الشيخ اني  
كنت بدر يار المغرب فاشتهيت سفرا حتى اتيت الاسكندرية و ائت بها اثني عشر  
سنة ثم قت منها ثاقت بينها وبين الديباط اثني عشر سنة فقبل له الاسكندرية  
بلدة معمورة تصلح للاقامة بها واما ما بينهما وبين الديباط فصعبد خال فكيف  
اقت به فقال نسجت لي بيتا من القصب في ساحل النهر الذي يجري الى الديباط  
فكنت اسكن فيه وكان المسافرون يبيتون هناك في ليالي الصيف وكانوا يرمون  
من سفرتهم مالا بد من رمية من العظام وقطيعات الخبز وقشور البصل فكنت  
ازاحم الكلام والتقي نصيبي منها واما في الشتاء فكنت آكل من اصول القصب  
حتى اتى لي يوما في سمرى من قبل المعشوق ان يا ابا الخير هل تعد نفسك من المتوكلين  
العاشقين الصابرين وانت تمد يدك الى طلب الرزق فقلت الهى وسيدى عزمت  
بعد هذا على ان لامه يدي الى ما نبت في الارض ولا اكله الا ما رسلته الى من خزان  
غيبك فلم آكل شيئا يا ثني عشر يوما وانا اصلى الغرض والواجب والنفل حتى طار



من قبيل الزمان والسكان فحصل على الجوارح الاثني عشر قال في التاموس في بيان تفصيل  
 معنى العشق بكسر هاء هو محبب الشعب كجريد او الرطاح الحب ويكون في عساف  
 وفي دطية اولى الحصر من ادراك حبوب المحبوب او عرضي وسواسي يجعله الى  
 نفسه بساطة ذكره على اسمهان بمعنى الصور وهما عبارة عن توجه روح العبد  
 وقلبه الى جمال الله تعالى صادقاً والسقم بفتح السين وكسرها عبارة عن الكون  
 من بضا ومحصول البيت ان من هربنا منه في البيت العائقي يذى القدم ويذى النعم  
 هو المصوب الحق المطابق الذي يرضى في حق عبده الطالب جماله الالهى سبحانه  
 اى ان ثبت ذلك الطالب متصفا بصفة الصبر على ما يحبى عليه من انواع المصائب  
 والالام في طريق العشق والمحبة لله تعالى فاذا احتفظت بانوارك ناسم ما تنوه عليك  
 من بعض ما يحويه هذا البيت من الكتب والاسرار \* فان قلت الصبر يكون على المشاق  
 والمحن فهل يستلزم العشق المحن والمشاق \* قلت نعم لان العشق له حالات وحرارات  
 لا تفيقها الجبال ولا السماء ولا الارض ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿ فلما تجلى ربه  
 للجبل جعله دكا ﴾ وقوله تعالى ﴿ انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال  
 فابتن ان يحملنها ﴾ ومن هذا السر قال ابراهيم القصار قدس سره الستار \* فخرتم  
 بكم ان الانسان فن لكم \* بكم ان مع دمع الدمع يذرف \* حاتم جبال الحب فوق  
 وانى \* لا عجز من حمل القميص واضعف \* وقال الاخر يد وفا جهد ان اكام  
 حبه \* فتبين في علامة الكتمان \* خفقان قلبي وارعد مفاصلي \* وغبار لوني وكتمان  
 لساني \* فبذبتني شهود اربع \* وشهد وكل قضية اثنان \* وقال الحافظ \* الا  
 يا ايها الساق ادر كما حاورنا ولها \* كه عشق اسان نمود اول ولى افتاده مشكلها \*  
 فلذا قال عليه السلام لو انى لى ربه ان اتخذ فلانا خليلاً لا تخذت ابا بكر خليلاً  
 واوحى الى يحيى عليه السلام حين ان طبخت له امه مرقه حارة بان يا يحيى هل  
 وجدت نعمة الذم من نعمة عشق جمالنا وشوق وصالنا وجاء جبريل عليه السلام  
 الى سليمان عليه السلام حين ان قبل ولده الصغير فقال يا سليمان ربك يقول هل  
 اخذت سليمان حب وولد على حبه فصبر اكثر الانبياء والاولياء على الشهادة وانواع  
 الاذيات من الثبات والصبر على غرات العشق ومن جعلها ما ذكره المولى الجسامى  
 قدس سره من انه كان واحداً من اكارى الاولياء الكرام يقال له خير الناس قدس  
 سره فسئل يوماً واحداً من اقرانه في الولاية وقال لم سميت ناسجاً فقال انى كنت  
 ما هدت مع ربي على ان لا اكل ثمرا فاشتيت نفسى ثم اقوى الاشتهاء فاخذت  
 ثمرة وادخلتها في فمى فاذا برجل يظفر الى ويقول انى خلا ما اسمه خير وحر فته  
 تسبح الثوب وكان قد ابق عنى فالآن وجدته فاخذ بيدي وانا كنت افول ايس  
 اعمى خير ولست ناسجاً ولا فتابل انا رجل حرسياح فاجتمع الناس لدينا قائلين لذلك

تسمه الخلائق سيعلم اهل الجمع من هو اولي بالكرم فليقم الذين تجسافى جنوبهم  
 عن المضاجع فيقوون وهم قائل ثم ينادى مناد فليقم الذين كانت لانهم بهم تجارة  
 ولايع عن ذكر الله فيقومون وهم قائل ثم يحاسب ما ثرا الناس وعن الحسن قال  
 قال موسى عليه السلام يارب كيف استطاع آدم ان يودى فكر ما نصت عليه خفته  
 يبدك ونفخت فيه من روحي واسكنته جنك وامرت الملائكة ان يسجدوا له قال الله  
 تعالى يا موسى ان علم آدم ان ذلك منى فحمدنى عليه فكان ذلك شكرا لما صنعت  
 اليه وروى سعيد عن قتادة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال اربع من اعطى من فضل الله تعالى ما لا يحصى الا ان يرضى الله تعالى به  
 شاكرا وبدنا صابرا وزوجة مؤمنة ويقال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم انى  
 استلثك اربعة واهود بك من اربعة قاربا اللواتى استلثك فاني استلثك لسانا داكرا  
 وقلبا شاكرا وبدنا صابرا وزوجة مؤمنة تفنى فى الدنيا والآخرة راما اللواتى  
 اهود بك سهن فاني اهود بك من ولد يكون على سيدا ومن امره اه تشيبنى وهى حال  
 يكون هذابا لي ومن جار ان رأى منى حسنة كتبها وان رأى منى سيئة افشاها وعن  
 بكر بن عبد الله قال من كان مسلما ودينه فى عافية فقد اجتمع عليه سيد نعيم الدنيا  
 وسيد نعيم الآخرة والاول هو العافية والثانى هو الاسلام

عطلب بيت فيه معنى  
 العشق وما يتعلق به من  
 احوا بعض العاشقين

وهو الاله الذى يرضى لى طلب || ثباته صابرا فى العشق والسقم

وهذا البيت كانه جواب اسأل سألته بان قال انى اريد رضاه الرب القديم المنعم  
 بانواع النعم فاذا اصنع فقال وهو الاله الذى الخ ظالوا واستنابفة وهو ضمير الغائب  
 المذكور عند اهل اللغة واسم من اسماء الله تعالى عند اهل التصوف فهو من فروع  
 على انه مبتدأ وراجع الى ذى النعم او الى ذى القدم وخبره قوله الاله الذى يرضى  
 والاله بمعنى المعبود كما فى قوله تعالى وهو الذى فى السماء هو فى الارض اله اى معبود  
 وانما عرف المسند لافادة قصره على المسند اليه اى لافادة ان المعبود دية مقصورة  
 على الله اذ لا معبود سواه فى السماء والارض نحو زيد الامير اذا لم يكن امير سواه  
 وقوله يرضى صلة الموصول والكلام من قبيل رضيت لكم الاسلام دينا لان قوله  
 ثباته مفعول به صريح ليرضى والضمير المجرور راجع الى ذى طلب وصابرا حال منه  
 وفى معنى على من قبيل فى جذوع النخل اى ثباته على العشق والسقم لان الثبوت  
 كثيرا ما يوصل بعلى كقولك اللهم ثبت قدمي على الصراط ويجوز ان يكون بمعنى  
 الباء كما فى قوله تعالى ومن الانعام ازواجا يندركم فيه اى به لان الثبوت قد يوصل  
 بالباء كقول جبرائيل ثبنتك الله بالقول الثابت لكنى الاول اولى بالمقام واما اذا اردنا  
 ههنا معناه الظرفى او الاستعلائى فيكون مجازا او استعارة اذا العشق والسقم ليسا

(من قول)



تعالى الى ان اسمه تعالى له قوة معنوية تتفتح بها المشكلات مع حصول الفيوض  
والبركات والى ان حده تعالى يزداد به النعم وتزول به النقم ويحصل به الاعتم كما قال  
المرزلي الجاهي قدس سره السامي \* جوهر مرغ اسرى ذى بالى زأغاز \* نه از نبروى  
حده آيد پرواز \* بمقصدا رسیده پر بریزد \* فتدزان سان كه ديگر بر نچيزد \*  
فان قلت هل الحمد افضل من الشكر ام هو عن الحمد قلت الحمد افضل من الشكر  
من وجهين الاول ان الله تعالى حمد ذاته العليا بنفسه والثاني ان الحمد قد يكون  
لا لغرض ولا لغرض وانما الشكر فليس كذلك كما مر ويؤيد ما قلته قوله عليه  
السلام افضل الذكرا لاله الا الله وافضل الكلام الحمد لله \* فان قلت لا بل الشكر  
افضل لان زيادة النعمة مترتبة عليه لقوله تعالى (واتن شكرتم لازيدنكم) قلت  
ليس المراد بالشكر المنقضى لزيادة النعم في الآتية خصوص الشكر اللغظي اعني  
الشكر بخصوص لفظه بل الشكر الرفق الشامل للشانه بغير لفظه وخدمة  
الاركان واحتضاد الجنسان في مقابلة النعمة وانما قال من كل ذى حمد  
ومن مكل ذى شكر مع ان الانسان قد يشكر لغير الله لا نصامه  
لقوله عليه السلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولقوله تعالى ان اشكرى ولو الديات  
اشارة الى ان المحسن الحقيقى والنعم الحقيقى هو الله تعالى فيكون جميع المحامد  
والاشكارا جمعة اليه من وجمل حقيقة ولذا قال السمدى \* عطسا يست هر موى  
از و برتم \* چه كونه بهر موى شكرى كنم \* قال الشيخ اسماعيل الحنفى قدس  
سره النقى نقلا عن الشيخ داود القيصرى الحمد قولى وضعلى وحالى اما القولى فحمد  
الانسان باللسان وثناؤه عليه بما اتى به الحق على نفسه على لسان انبيائه عليهم  
السلام واما الفعلى فهو الاتيان بالاعمال البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء  
لوجه الله تعالى وتوجهها الى جنبه الكريم لان الحمد كما يجب على الانسان باللسان  
كذلك يجب عليه بحسب كل عضو بل على كل عضو كالشكر وعند كل حال  
من الاحوال كما قال عليه السلام الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال  
كل عضو فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة للحق تعالى وانقياد الامر  
لاطبا لحفظ النفس مرضاتها واما الحالى فهو الذى يكون بحسب الروح والقلب  
كالانصاف بالكمالات العلية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية انتهى \* عن انس  
رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد  
ان يأكل اكلة او يشرب شربة فيحمد عليها وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال الله تبارك وتعالى انا لله لا اله الا انا فمن لم يصبر على بلائى ولم يشكر نعمائى ولم  
يرض بقضائى فليطلب ربا سوائى \* وعن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين نادى مناد بصوت

خطأى وتأويل زلى بالجل الى السهو والتسيان \* لا الى الجهل وهم العرفان \*  
 اذ اللابق بجناب الكرام \* ستر العيوب والاثام \* لا كسفها وافشائها الى  
 الانام \* اظهارا لفضلهم الى العوام \* فحسبنا الله ونعم الوكيل \* نعم المولى  
 ونعم النصير \* وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم \* قال الناظم وفقه الله تعالى وانا له الى كل ما يتناه \* بحاه  
 ممدوحه وبحرمة مثواه \* اولا بسم الله الرحمن الرحيم اداء لما وجب عليه من البدأ  
 باسمه سبحانه عز وجل وامثالا لحديث البسملة وانما لم يأت بها على صورة النظم  
 وان كان ممكنا لثلاثين نظمها الالهى ثم قال

الحمد من كل ذى حمد لذى القدم || والشكر من كل ذى شكر لذى النعم

اداء لما وجب عليه من البدأ بالحمدلة بعد البسملة فسقط بهذا التعبير السؤال المشهور  
 على حديثي البسملة والحمدلة واللام في الحمد للجنس او الاستغرافي واباما كان فتر يف  
 المسند اليه لتخصيصه بالمسند كافي التوكيل على الله والكرم في العرب اما في الاستغرافي  
 فظاهر واما في الجنس فلان المسند اليه هو الماهية في نفسها لاني ضمن النرد فيكون  
 المسند لازم الماهية كما في قولنا الاربعه زوج فلا يوجد فرد من الحمد بدون  
 الاتصاف بالكيونونه لله تعالى كما لا يوجد فرد من الاربعه بدون الاتصاف بالوجود  
 على ما تجد تفصيله في المفصلات الالهية والحمد في اللغة هو الوصف بالجل على جهه  
 التعظيم قصدا مطلقا وفي الاصطلاح فعل يثني عن تعظيم المنعم بسبب كونه نعميا  
 وهو اى الحمد مبتدأ وما يليه من تتابع الاضافتين مع الجار يجوز ان يكون صفة له  
 اى الكائن او حالا منه على مذهب من جوزه اى كائنا من كل ذى حمد \* واللام في لذى  
 القدم للاستحقاق لا للاختصاص عند المفرق بينهما والاختصاص عند غيره  
 والجار مع المجرور ظرف مستقر خبر للمبتدأ والجملة محل النزاع اذ قيل انها اخبار به  
 وقيل انشائية والقدم ضد الحدوث والشكر في اللغة هو الحمد العربي بهينه  
 وفي الاصطلاح هو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه الى ما خلق له والاعراب فيه  
 مع ما يليه كاعراب ما سبق والنعم جمع نعمة وهي ما قصد به الاحسان والنفع لا العوض  
 ولا لغرض كما في تعريفات السيد قدس سره (ومحصل البيت) الحمد الصادر  
 من كل صاحب الحمد اى من كل حامد مختص لله القديم ذاتا وصفانا وكذلك  
 الشكر الصادر من كل صاحب الشكر مختص لله المنعم بانواع النعم جل شأنه وعم  
 احسانه فاذا عرفت هذا فاسمع ما يتلى عليك من بعض ما يشمل هذا البيت من التكت  
 والفضائل وانما اخذ وجوب تقديم البسملة والحمدلة في اوائل الكتب من ترتيب  
 كتاب الوهاب حيث بدأ فيه اولا بالبسملة وثانيا بالحمدلة كما ترى فقيه اشارة من الله

مطلب ثبت فيه ما يتعلق  
 بالحمد والشكر وفضائلهما



ذلك الجانب فلذلك نظرت وقت ان كنت نائبا في طرنوى بولاية طونه فصعدت في  
 السماء { بالقصيدة العلية } التي هي كقصيدة البردة في الوزن والقافية وفي  
 كونها في مدح باحث العافية \* وصاحب الشريعة الصافية \* ولكنها كما انها خلاصة  
 منظومة الشفاء والطريقة المحمدية \* من حيث انها اشتملت على المدايح الاحمدية  
 واحتوت على التصامح لمصطفوية \* بطريق ان ابيا تها بعد فصل الخطاب \* مشيرة  
 الى بعض فصول الشفاء والطريقة من جهة ان ما لها مأخوذ منهما على الترتيب \*  
 كما يشهد به كل فاضل واديب \* فشرحها بعض الافاضل \* المشار اليه في مضمار الكمال  
 بامداد الامل \* ولكنكم يأت بما طلبتم الطلبة مني \* وان كان ذاته اهل مني \* فانهم  
 كانوا يطالبون شرحها سهل العبارة \* ومناسبة للتدريس  
 في شهر العباد \* اعني شهر رمضان \* شهر الرحمة والبركة  
 والاحسان \* ووقع مسؤلهم المسمى كورموا فقا للتصميم \* اذ يشمل حينئذ  
 نفسه بالتصميم ولا يكون ذلك الا بخصر الكلام على المرام \* بترك تطبيق  
 العبارة الى ذون الاكابر \* الموجبة لتفوز الجماعات \* لان العوام ليسوا بالذاهبين  
 ذون القواعد والقرائد رجالا \* كما قيل ان لكل مقام عقلا \* بل هم يحتجون  
 حول من يرفق اقتصد فهم بالترغيبات والتزهيات \* وذيق اذفة قلوبهم  
 من اعمال القصص والحكايات \* فبدأت فيه باسم من من منه الاتمام \*  
 موافقا لذلك المرام \* وشرحت بمعنى الايات في ( طرنوى ) المذكورة وبعضها  
 في ( موستار ) بولاية بوسنة وقت نيابتي هناك ثم حصل لي الاكل بعون ذي الجلال  
 والجمال \* في وقت نيابتي في مركز ولاية ( انقره ) التي هي مدفن الحاج بيرام الولي  
 \* قيس مسر المالى \* وهو ولد اسمعيل الانقروى شارح المشوى \* ومولد  
 شيخ الاسلام الانقروى عليها حارحة الملك القوي \* فسميته ( بفرسة الطونى ) \*  
 في شرح القصيدة العلية \* فاحمد جدا ثم جدا لله على ذلك \* ثم ان المسؤل  
 من خير السؤلين جل شاناه وهم احسانه ان يكرم لي وان تلي قصيدتي المشروحة  
 ولين نظر الى شرحها هذا بظهور الخصائص المودوعة في قصيدة البردة على  
 حسب النية اذ هي ايضا منظومة مختصة لمدح ممدوحه تعالى \* وبظهور  
 الخصائص الثابتة في الشفاء الشريف لانها خلاصة منظومة له مع حصول المنافع  
 العامة في الدارين \* ومع الانعام بالنجاة من النارين \* بحرمة اسمه الاعظم \*  
 وبحرمة حبيبه الاكرم \* والمرجو من خير المودوحين \* صلى الله عليه في كل وقت  
 وحين \* ان يتقبل عنى هديتى هذه ويشفع لي عنده من احببه وارسله رحمة  
 للعالمين \* في حصول كل مراد \* بلطف رب العباد \* بجاهه المالى عند الله  
 \* وبحق انه رسول الله الى كافة خلق الله \* والمأمول من كل اخوان توجهه

PT  
7824  
589041  
1875

شرح القصيدہ الیاء  
فریہ الطربی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الملك لاعلى \* الذي هو حمي ونم المولى \* وافضل الطالبة واجل التسليم  
على سيدنا محمد المصطفى \* الذي هو معدن الكرم وممدوح الشير في الآخرة والاولى  
وعلى آله واصحابه الترفين بصحبته على القامات العلى \* امامه \* فقصبت  
الله رسولا رضى عن مدحه \* وغضبت على من قدحه \* ومن علينا بذلك النبي  
الكريم \* الهادي الى الصراط المستقيم \* الموصل الى النعيم المقيم \* ذلك الفوز  
العظيم \* فلقد وجب علينا الافوقه وجوب \* ان نحب ونمدح ذلك الشفع الذنوب  
اذ هو السار للعيوب \* والكاشف للكروب \* بشفا عنه لنا عند ربه الاسلام للغيوب  
والوهاب لكل موهوب \* فلذا نظمت له القصائد الحسنة \* منها البردة للبصري  
حيث نظم في ملك البلاغة الاولى المستحسنه \* والفت لها الكتاب المجلد \* منها  
الشفاء الشريف حيث طويت فيه المدايح المرغوبة \* وهبتى الكل الانساب الى باب  
اشرف الانساب \* واحب الاجاب عند الوهاب \* والشفيع المشفع لديوم البعث  
والثواب \* وانعد الفقير الى الطاف ربه اللطيف النصير الحافظ العزيز القوي القتي  
القدير \* السيد الحاج محمد الفوزى \* الشهر \* باد ربه مقتسى بين الصغير والكبير  
كنت احرض الناس الى ذلك الانساب من حيث انى معترف بكثرة الاذنان \*  
ومتقن من اولى الانباب \* فلا يسعنى الا انبجأتى الى ذلك الباب \* وعرض على الى

فان قلت ان الاذنان جمع  
الذنب بفحنتين لا الذنب  
بالفتح والسكون اذ جمعه  
ذنوب فكيف استعمله  
الشارح همنا قلت لو كان  
الشارح اراد به المعنى  
الحقيقى فالامر كما قلت  
لنكده اراد به المعنى المجازى  
اذ هو بجى بمعنى اراذل  
الناس فشبّه الذنوب  
باراذل الناس فى الكون سببا  
لذل والحقارة على طريق  
الاستعارة للمصرحة فافهم

\*



علماء اعلام و فضلاى زمانه سابق ادرته مقتضى السيد الحاج محمد فوزى  
افنديك متن مع شرح اثر علياى اولان (غريسة الطوبى  
شرح القصيدة العليانام كتاب رعنارى معارف  
نظارت جلبله سنك رخصت و امتيازيله برنجى  
په فمسه اولهرق طبع اولينشدر





- ٢٩٠ مطلب المقدمة المناسبة للقراءة في اول تدر يس هذه القصيدة  
 ٢٩٠ مطلب الدعاء المناسب بالقراءة في اخر تدر يس هذه القصيدة  
 ٢٩١ مطلب المقدمة الاخرى المناسبة بالقراءة في اول تدر يس هذه القصيدة  
 ٢٩١ مطلب الدعاء الآخر المناسب بالقراءة في آخر تدر يس هذه القصيدة  
 ٢٩٢ مطلب المقدمة الاخرى المناسبة بالقراءة في اول تدر يس هذه القصيدة  
 ٢٩٢ مطلب الدعاء الآخر المناسب بالقراءة في آخر تدر يس هذه القصيدة  
 ٢٧٥ مطلب متن القصيدة



٢٣٧ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع البيان انتهى

عن قطع الرحم

٢٣٩ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع البيان

عن اكل الربا

٢٤١ مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم التوسل بالاسم الاعظم وبسائر الاسماء الحسنى

٢٤٤ مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم التوسل ايضا بالقرآن العظيم

٢٤٦ مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم التوسل ايضا بالبلد الحرام والركن ومقام ابراهيم

والمشعر الحرام والروضة المطهرة

٢٤٧ مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم التوسل بالانبياء والاولياء الكرام

٢٤٨ مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم التوسل باهل الصدق والعشق والصبر

٢٥٠ مطلب بيت فيه اشارة الى ان الله تعالى يقبل دعاء عبده

٢٥٢ مطلب بيت فيه اشارة الى ان الفرح نعمة وانما يحصل ذلك باطفه تعالى

٢٥٣ مطلب بيت فيه اشارة الى ان افتتان الدعاء بالاستغفار لازم

٢٥٥ مطلب بيت فيه اشارة الى انه اذا وقع الانسان في شئ من المصائب يلزم

عليه طلب النجاة منه

٢٥٩ مطلب بيت فيه اشارة الى ان التوفيق لازم

٢٦٢ مطلب بيت فيه اشارة الى ان الغر والخوف حقيقان ان يستعاذ منهما

٢٦٤ مطلب بيت فيه اشارة الى ان عرض المراد الى باب الاجابة لازم

٢٦٥ مطلب بيت فيه اشارة الى ان الدعاء بسعادة اليوم لازم

٢٦٦ مطلب بيت فيه اشارة الى ان العملة عقيب الدعاء لازمة

٢٦٧ مطلب بيت فيه اشارة الى ان تكرار اسمه عليه السلام ووصفه باعث الغيوض

٢٦٩ مطلب بيت فيه اشارة الى ان رتبته عليه السلام فوق الرتب

٢٧٠ مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم الالتفات الى من زارك

٢٧١ مطلب بيت فيه اشارة الى انه عليه السلام اكرم الكرماء

٢٨٤ مطلب بيت فيه اشارة الى ان فضله عليه السلام يشاهد في القيمة عيانا

عند الكل

٢٧٥ مطلب بيت فيه اشارة الى بيان مبالغة تخليص النبي عايبه السلام امته من النار

٢٧٨ مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم طلب شفاعته عليه السلام بالدعاء الى الله

٢٨٣ مطلب بيت فيه اشارة الى ان التبرك بأله عليه السلام واصحابه لازم

٢٨٤ مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم الدوام على تصليته النبي عليه الصلاة والسلام

٢٨٨ مطلب بيت فيه اشارة الى لزوم الحمد عند ختم كل امر ذي بال



٢١٣ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن الاصرار على المعاصي

٢١٥ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن الفتنة

٢١٦ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان  
النهي عن الغيبة

٢١٧ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان  
النهي عن التهمة

٢١٩ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن التكلم عند الاذان والقرآءة

٢٣١ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن كثرة اليمين

٢٣٣ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن الدلالة على طريق المعصية

٢٣٥ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن تفسير القرآن بازراى

٢٣٨ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٣٩ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن آفات الاذن

٢٣٠ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن آفات العين

٢٣٢ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن آفات اليد

٢٣٣ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن آفات الرجل

٢٣٤ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان  
النهي عن آفات البطن

٢٣٦ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع ابيان النهى  
عن عقوق الوالدين

١٩٣ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن الرياء

١٩٤ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن الكبر

١٩٦ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن الكذب

١٩٧ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن محبة الدنيا

١٩٩ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
النهي عن الحسد

٢٠٠ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
النهي عن الحقد

٢٠١ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
النهي عن الغضب

٢٠٣ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن سوء الظن بالله تعالى

٢٠٤ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن الجزع

٢٠٥ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
النهي عن البخل

٢٠٧ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن كفران النعمة

٢٠٨ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
النهي عن الاسراف

٢٠٩ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن بغض العلماء

٢١٠ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
النهي عن الجرأة على الله تعالى

٢١٢ مطلب بيت فيه اشارة الى مبحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن اليأس من رحمة الله تعالى



- ١٧٣ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم التواضع
- ١٧٤ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم الحلم
- ١٧٥ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم  
امانة المظلوم
- ١٧٦ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم  
حفظ اللسان
- ١٧٧ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
لزوم الصدق
- ١٧٨ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم  
ذكر الله
- ١٧٩ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم التصحبة
- ١٨٠ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم  
السلام ورده
- ١٨١ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
مدح الفقر والفقراء
- ١٨٢ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
لزوم القناعة والشكر
- ١٨٤ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
فضل الجود والسخاء
- ١٨٥ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
لزوم الاستقامة
- ١٨٦ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان  
النهي عن الكفر
- ١٨٧ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن البدعة
- ١٨٨ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن بغض الاصحاب رضي الله تعالى عنهم
- ١٩٠ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن الاخلاق الذميمة
- ١٩٢ مطلب بيت فيه اشارة الى مجت من الطريقة المحمدية موضوع لبيان النهي  
عن اتباع الهوى

- ١٥١ مطلب بيت فيد اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان ذم من لم يصل على النبي عليه السلام
- ١٥٢ مطلب بيت فيد اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان حكم زيارة قبره عليه السلام وفضيلة من زاره وسلم عليه
- ١٥٣ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان ان نبينا عليه السلام وسائر الانبياء عليهم السلام معصومون من الذنوب
- ١٥٥ مطلب بيت فيه اشارة الى الركن الاول من الاركان الخمسة للاسلام المذكورة في حديث بنى الاسلام على خمس في اوائل البخارى الشريف
- ١٥٦ مطلب بيت فيه اشارة الى الركن الثانى من الاركان الخمسة للاسلام
- ١٥٧ مطلب بيت فيه اشارة الى الركن الثالث من الاركان الخمسة للاسلام
- ١٥٩ مطلب بيت فيه اشارة الى الركن الرابع من الاركان الخمسة للاسلام
- ١٦٠ مطلب بيت فيه اشارة الى الركن الخامس من الاركان الخمسة للاسلام
- ١٦١ مطلب بيت فيه اشارة الى بحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم الاعتصام بكتاب الله تعالى عز وجل
- ١٦٣ مطلب بيت فيه اشارة الى بحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم الاعتصام بحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٦٤ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم الاقتصاد في العمل
- ١٦٦ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم تحصيل العلوم النافعة
- ١٦٧ مطلب بيت فيه اشارة الى بحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم التقوى
- ١٦٨ مطلب بيت فيه اشارة الى بحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان علاج ترك سوء الخلق
- ١٧٠ مطلب بيت فيه اشارة الى بحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان سبب الاخلاص
- ١٧١ مطلب بيت فيه اشارة الى بحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم الحياء
- ١٧٢ مطلب بيت فيه اشارة الى بحث من الطريقة المحمدية موضوع لبيان لزوم الخوف من عذاب الله



١٣٠ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان عدالته عليه السلام

١٣١ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان وقاره عليه السلام

١٣٢ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان زهده عليه السلام

١٣٤ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان شدة خوفه عليه السلام من ربه

١٣٥ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان تفضيل الله اياه عليه السلام بالمعراج

١٣٧ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان تفضيل الله اياه عليه السلام بالمحبة والخلة

١٣٨ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان تفضيل الله اياه عليه السلام بالشفاعة والمقام المحمود

١٣٩ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان تفضيل الله اياه عليه السلام بالوسيلة والدرجة الرقيقة والكوثر

١٤١ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان تشريف الله تعالى له عليه السلام ببعض اسمائه الحسنى

١٤٣ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان بعض معجزاته عليه السلام كانشقاق القمر وحبس الشمس

١٤٥ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان وجوب الاطاعة له عليه السلام

١٤٦ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان المخالفة لاهل عليه السلام وتبديل سنته ضلال وبدعة

١٤٧ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان لزوم محبته عليه السلام وثوابها

١٤٨ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان لزوم تعظيمه عليه السلام بعد موته كما كان في حياته

١٥٠ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشر يف موضوع لبيان ان الصلوة على النبي عليه السلام فرض

- ١٥٨ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان قسم الله تعالى بقدر خبيثه وربته
- ١٥٩ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان ماورد من الايات مورد الشفقة له عليه السلام
- ١١٠ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان ما تضمنه من امور القح من كراماته عليه السلام
- ١١٢ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان ادب الامم الله تعالى خلقه بولايته تعالى الحبيبة
- ١١٤ مطلب بيت فيه اشارة الى الباب الثاني من الشفاء الشريف الموضوع لبيان تكميل الله تعالى له عليه السلام المحاسن خلقا وخلقاً
- ١١٥ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان نظافة جسمه عليه السلام وطيب ريحه وعرقه
- ١١٧ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان وفور عرقه عليه السلام وذكاء لده وقوة حواسه
- ١١٨ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان فصاحة لسانه عليه السلام وبلاغة قوله
- ١٢٠ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان حلمه عليه السلام واحتماله وعفوه
- ١٢١ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان سخاوته عليه السلام وجوده وكرمه
- ١٢٢ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان شجاعته عليه السلام
- ١٢٤ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان حيايته عليه السلام
- ١٢٥ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان حسن عشرته عليه السلام
- ١٢٦ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان فرط شفقتهم ورأفة عليه السلام
- ١٢٧ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان وفاءه عليه السلام للعهود
- ١٢٩ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشريف موضوع لبيان تواضعه عليه السلام



٧٩ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق جميع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

٨١ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق الامام الاعظم رحمه الله تعالى

٨٢ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق الامام مالك ابن انس رحمه الله تعالى

٨٤ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق الامام الشافعي رحمه الله تعالى

٨٥ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى

٨٦ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى

٨٨ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق الامام محمد رحمه الله تعالى

٨٨ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق الامام زفر رحمه الله تعالى

٨٩ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق سائر المجتهدين رحمهم الله تعالى

٩١ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق شاه محمد بهاء الدين نقشبند قدس

الله تعالى سره

٩٣ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس

الله تعالى سره

٩٤ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق السيد احمد الرفاعي قدس الله تعالى

سره

٩٥ مطلب بيت فيه بيان مباحث في حق جلا الدين الرومي قدس الله تعالى سره

٩٦ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق بعض الاولياء الكرام قدس الله تعالى

اسرارهم

٩٧ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق التفسير والمفسرين رحمهم الله تعالى

٩٨ مطلب بيت فيه بيان بعض مباحث في حق تخريج الحديث والمحدثين رحمهم

الله تعالى

١٠٠ مطلب بيت فيه بيان ان القصيدة منظومة خاصة لدخ النبي عليه الصلاة والسلام

١٠١ مطالب بيت فيه بيان ان هذه القصيدة المادحة متضمنة لاصباحه عليه السلام

لامته

١٠١ مطلب بيت فيه بيان نصابه عليه السلام لا يقبلها ولا ينفع بها الا الصالحاء

١٠٣ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشرقي بموضوع شهادة الله تعالى

له عليه السلام يشهد له لامته واسائر الانبياء عليهم السلام

١٠٤ مطلب بيت فيه اشارة الى فصل من الشفاء الشرقي بموضوع ايمان بعض الايات

الواردة في مورد ملاطفة الله تعالى لحبيبه

- ۳ دیباجة الكتاب  
۴ مطلب بیت فيه ما يتعلق بالحمد والشكر وفضائلهما  
۶ مطلب بیت فيه معنى العشق و ما يتعلق به من احوال بعض العاشقين  
۹ مطلب بیت فيه بعض ما يتعلق بان الله تعالى هو الرزاق العليم  
۱۳ مطلب بیت فيه بيان المعرفة الالهية  
۱۶ مطلب بیت فيه بيان طريق الوصلة الى الله تعالى  
۱۸ مطلب بیت فيه بيان لزيم الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفضائلها  
۲۱ مطلب بیت فيه بيان شفاعته عليه السلام  
۲۲ مطلب بیت فيه بيان طهارة نسبه عليه السلام و اولاده  
۲۵ مطلب بیت فيه بيان ان الله تعالى مدح حبيبه في القرآن مكررا  
۲۷ مطلب بیت فيه بيان انهدام قصور بعض الكفار في ليلة ولادته عليه السلام  
۲۹ مطلب بیت فيه بيان بعض مباحث في حق آدم عليه السلام  
۳۳ مطلب بیت فيه بيان بعض مباحث في حق نوح عليه السلام  
۳۷ مطلب بیت فيه بيان بعض مباحث في حق ابراهيم عليه السلام  
۳۹ مطلب بیت فيه بيان بعض مباحث في حق موسى عليه السلام  
۴۲ مطلب بیت فيه بيان بعض مباحث في حق عيسى عليه السلام  
۴۵ مطلب بیت فيه بيان عدد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه على نبينا  
وعليهم اجمعين  
۴۷ مطلب بیت فيه بيان بعض مباحث في حق ابي بكر الصديق رضي الله  
تعالى عنه  
۵۰ مطلب بیت فيه بيان بعض مباحث في حق عمر رضي الله تعالى عنه  
۵۴ مطلب بیت فيه بيان بعض مباحث في حق عثمان رضي الله تعالى عنه  
۵۷ مطلب بیت فيه بيان بعض مباحث في حق علي رضي الله تعالى عنه  
۶۰ مطلب بیت فيه بيان هجرته عليه السلام الى المدينة المنورة  
۶۴ مطلب بیت فيه بيان غزوة حنين  
۶۸ مطلب بیت فيه بيان غزوة بدر  
۷۱ مطلب بیت فيه بيان غزوة احد  
۷۵ مطلب بیت فيه بيان فتح مكة











PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

PJ  
7824  
E89G43  
1875

Fevzi, Mehmed  
Gharisat al-tuba



